

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232259

UNIVERSAL
LIBRARY

مَوْ

هَذَا مَقْصِدُ
الْفَتْحِ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْمَرْءِ عَلِيٍّ وَآلِهِ
أَفْضَلِ الصَّغَالِ وَالْتِمَادِ بِمَا ظَهَرَ لِأَيُّهَا الْوَاعِظُ
السَّبْحُ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ عَمْدُ الْمُؤَدِّينَ وَالْمُحَرِّقِ الْهَجَائِدِ
وَعِشْرَةَ بَيْتَانِهَا الْأَسْبَاحُ صَدَقَ اللَّهُ الْفَاهِمِ وَبَدَعَهَا
تَمَانِيَةَ بَيْتَانِهَا مَجْمُوعًا أَتَى كَرَمًا وَسَعَدَ
وَعِشْرَةَ بَيْتَانِهَا فَعَلِمَا ثَلَاثَةَ بَيْتَانِهَا
لِكُلِّ مَجْمُوعٍ صَدَقَ اللَّهُ الْفَاهِمِ

الْمَشْتَقَاتُ

لا إله إلا الله

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَرْكَانُ حَيْثِيَّةٍ

فَإِنِّي أَلِفٌ

أَقْدَمُ بِسْمِ اللَّهِ حَلَّ وَقَدْ سَمَّا
أُحْمِدُكَ حَمْدًا بِاللَّهِ وَأُمُّ مَوْتَا
أَسْلِمُ تَسْلِيمًا كَثِيرًا قِيَّاسَ مَا

أَصْلِي صَلَاةً تَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعُلَى مُتَبَوِّأً

أَدِيمٌ لَهُ فِي الْكَوْنِ مَدْحٌ مُسَلَّسٌ
مَمْدُكٌ بِإِلَهِ أَحَدٍ وَإِنَّ عَدَّتْ طَبَسَلُ
فَلَمَّا خَلَا بِالرَّبِّ وَالسُّتْمُ مَسْرُكٌ

أَفِي مَقَامًا لَمْ يُقِيمَ فِيهِ مَسْرُكٌ وَأَمْسَتْ لَهُ حُجُبُ الْحَلَا أَوْطَا

فَمَادُونَ مَوْلَاهُ بِهِ فَقَدْ اسْتَحْفَ
وَمَا مَالَهُ أَذْكَلُ هَائِلِهِ لِحْفِ
فَلَمَّا نَأَىٰ لَنَا مُوسَىٰ الْعَلْبِ

أَنَا يَا سَيِّدَ الرَّسُلِ لَأَحْفَ ۖ أَنَا اللَّهُ مَعِيَ بِالْحَيَاتِ تَبْدَأُ

فَوَأْدَكَ نِعْمَ الْعَرْشِ مِنْهُ وَطَاءُ نَا
مَرَادَكَ مَهْمَا كَانَ فِيهِ وَطَاءُ نَا
فَكَرْنَا مِنْهَا مَرَحِيَّ عَلَيْكَ غَطَاءُ

أَرَدْنَاكَ أَحَبِّبْنَاكَ هَذَا عَطَاءُ ۖ بَعِيرٌ حَيْثَا أَنْتَ لِلْحَيْثَا

بَعْدَنَاكَ تَبَعِي أُمَّةً لَكَ شَفْعَةٌ
وَنَدَخِلُهُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ دَفْعَةٌ
فَوَاصِلُ الْعُلَا قَدْ سَلَّتْ لَلشَّفْعَةِ

أَنْتَ لَكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرَّسُلِ ۖ وَكَرَمًا لَكَ مِنْ جَاءِ إِلَى الْحَشْرِ مَحْبَسًا

إِلَّا أَيْ كَلَامٍ مِنْ نَبِيِّ بَعْمَهُ
عُلَا لَكَ كَلَامٍ عَدُوٍّ بَعْمَهُ
فَهَا وَبِئْرَةٌ مَتَاوَىٰ لَهُ وَفِي أُمَّهُ

أَعْدَلُكَ الْخَوْضُ الَّذِي مِنْ بَوْمِهِ ۖ وَشَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَيْسَ يَطْعَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُحَمَّدٌ

عَلَى الصُّطْحَى الْمَادِي لَبْرَابِ مُحَمَّدٍ

قَامِنَةُ الْإِلَافِ

سَرَى نَحْوَمَوْلَاهُ وَقَد تَرَكَ الدُّنَا
لِيَزِدَ أَدْنَى أَوْ يُخَفِّفَ كَدْنَا
وَيَرْفَعِ أَحْزَرَ الْوَبْهَى قَد قَدْنَا

وَنُورَهُمَا مِنْ نُورِهِ بَيْتَاهُ لَا

إِلَى الْمَرْشِنِ وَالْكَرْمِ أَحْمَدُ

دَنَا فَنَدَكَ فَارْتَقَى بِرِعَابَةٍ
لِقَوْسِينَ أَوْ أَدْنَا إِلَى الْحَبْرِ غَابَةٍ
فَاوْحَى لَمْ فِي الْمَرْشِنِ أَعْبَرَايَةَ

فَمَا زَاعَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمَبْرَأُ

أَرَأَيْتَ مِنَ الْآيَاتِ أَكْرَأَيَةَ

بِقَالِ قَلْبِ جَامِدٍ مُتَّحِمِدٍ
عَلَى كِبَرٍ فِي كِبَرِ خَامِدٍ مُتَّحِمِدٍ
أَذِنْتُ نَضَارَ الْمَدْحِ حَلِيلًا لِأَخِي

أَخِي مِنْ يُحْيِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ وَفِي مَدْحِهِ كُتِبَ مِنَ اللَّهِ نَصْرًا

فَقَوْرَةٌ وَالْأَجْمَلُ كُلُّ بَدْرٍ
نَلَا وَزُبُورٌ أَنَّهُ خَيْرٌ جَنَسِهِ
نَلَا مَدْحَهُ الْقُرْآنُ أَوْ فَا تَحْسَبُهُ

أَيُّ مَدْحٍ مِنْ أَتَى إِلَّا لَهُ بِنَعْسِهِ عَلَيْهِ فَكَيْفَ لِمَدْحٍ مِنْ بَعْدِ نَيْسِهِ

رَسُولٌ لَدَيْهِ الرُّسُلُ مِثْلُ حَبَابَةٍ
نَبِيٌّ يَفِيهِ الشَّمْسُ ظِلٌّ سَكَابَةٍ
وَإِخِي عَطَامًا جَامِعًا فِي إِهَابَةٍ

أَمِينٌ مَكِينٌ مَجْنَبِيٌّ وَمَهَابَةٌ جَمِيلٌ جَلِيلٌ بِالْغُيُوبِ مَنِينٌ

نَوَاضِعُ بَعْضِ الصَّعْبِ مَا أَيْنَهُمْ
عَلَى النَّضْعِ مِنَ الْمُصْطَفَى فَاجْتَنِبْنَهُمْ
طَوَاعِيَهُ إِذْ كَانَ لِلخَلْقِ زَيْنَهُمْ

أَمَانٌ لِأَمَانِ الْأَرْضِ مَدْخَلٌ بَيْنَهُمْ بِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيُدْرِكُهُ

رَجَائِي وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَيْرَ نَابِيهِ
وَلَمْ أُنزَجِرْ عَنْ مَأْتَمٍ بِأَجْنَابِيهِ
أَفُوزُ بِغُفْرَانِ لِفَضْلِ جَنَابِيهِ

الْأَفَادِعُ عَلَى اللَّهِ يُجَمَعُ بِهٖ ۞ فَلَوْلَا الدُّعَا مَا كَانَ بِالْحَلْوَى مَبِيًّا

يَفُوزُ يُضْرَبُ فِي الْعَادِ مَحْبَبُهُ
وَيُنَجِّيهِ مِنْ كُلِّ الشَّدَائِدِ جَبُّهُ
فِيَا مُنْشِدِي خَلِيٍّ وَيَا مَنْ يُحِبُّهُ

أَعِدْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ يُحِبُّهُ ۞ يَا وَصَافِهِ بِجَلَالِ إِذِ ابْنِي تَصَدَّقًا

أَسَادِنَا فَمَا ذَرَّاحَ عَنْكُمْ خَبِيرِكُمْ
هَنَا كَرُّهُ إِلَى خَيْرٍ لَأَنَا وَخَبِيرِكُمْ
فَلَيْبِكُمْ فَدَسَّرَكُمُ وَحَدِيثِكُمْ

أَجِنَّا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثِكُمْ ۞ فَلَا عَوْضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرَ طَبْرًا

تَفَكَّرْتُ فِي وَصَلِي بِهِ وَتَذَوُّنِي
وَطَوْلِ فِرَاقِي يَا غَيْرَاضَ نَعْوِي
فَهَيْبَتِي شَوْفًا غَالِبًا لِنَطْوِي ۞

ءَا صَبْرًا لَأَنَّ اللَّهَ زَادَ تَشْوِي ۞ إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهَةٌ إِلَيْهِ الشَّمْسُ أَضْوَاءً

فَقَدَّ حَارِفِيَهُ فِكْرُنَا وَمَقُولُنَا
وَالرَّشَاءُ نَا فِي مَدْحِهِ وَمَقُولُنَا
فَمَنْ نَحْنُ يَا عَدْلُنَا أَنْفُؤُنَا

الرَّفَاهُ حَقٌّ خَامِرُهُ عُمُولُنَا فَلَا السُّونُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ مَبْدَأٌ

فَلَمَّا فَشَادَ بَنِيَّ وَلَمْ يَكُنْ سَادِرًا
وَلَمْ أَلِكْ مِنْ ذَنْبٍ كَبِيرٍ مُعَادِرًا
عَلَى كُلِّ حِيَالِي وَأُرْدَاءُ تَمَّ صَادِرًا

أَبَيْتُ إِلَى مَدْحِي عَلَيْهِ مُبَادِرًا لَعَلِّي يُغْفِرُ لِي الذُّنُوبَ أَهْتًا

ذُنُوبِي وَأَوْزَارِي بِرَجْلِي زَلَّتْ
وَأَمَارِي بِالسُّوءِ كَانَتْ مِرْلَقِي
فَهَدَيْتَنِي لِي قَدْ أَوْرَثَتْنِي مِرْلَقِي

أَنَا رَجُلٌ ثَقَلْتُ ظَهْرِي بِرَجْلِي فَمَنْ زَلَّ يَا وَيْي لِلشَّفِيعِ وَيَلْمَا

أَتَيْتُكَ يَا عَوْثِي أُرِيدُ سَلَامَتَا
وَكُونَ مَدِينِي فِيكَ نُورًا عَلَامَتَا
فَجُدْ لِي بِسُؤْلِي وَأَخْرِجْ عَنِّي مَلَامَتَا

أَغْنِي أَحِبِّي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى أَمْتَا بِأَثْقَالِ أَوْزَارِي رَانِي أَرْزَا

لَيْتَ يَكْسِبُ الذَّنْبَ مُذَانِيَا فِعْ
وَمَوْجُ الْخَطَا يَا خَافِضُ لِي وَرَافِعُ
فَعُتْمَدِي أَنْ أَنْتَ عِنِّي مُدْفِعُ

سَقَيْتَ فَمَا لِي عَن جَاهِك مَلْجَأُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِك شَافِعُ

أَجَلُ الْوَرَى يَوْمَ الْفِيءِ لِي فَكُنْ
وَقُلْ لِلزَّبَانِي يَهْمِلَنِي وَيَسْرُكُنْ
وَيَا مَنْ أَيْ الْمَوْلَى وَفِي عَرَشِهِ مَكُنْ

وَبِالْخَيْرِ نَحْمُ جِنْمَا الْوَتَّ يَفْجَأُ

الِهَلَكَ فَاسْتَلْعِفْ عَنِّي لِي يَكُنْ

الَسْتُ بِأَزْجَا كُلِّ رَاجٍ وَآرِضٍ
لِيَهْدِي كُلَّ الْخَفِيِّ الْآرِضِ
فِيَا مَاحِ فَاحِ الذَّنْبِ عَنِّي وَآرِضِ

فَمَا وَفُؤَادِي بِالْمُهْدُجِينَ يَخْطَأُ

الْمُسْتَفِ لِلزَّمْنِي وَاعْتَمَى الْبُرْصِ

فَوَجْهَكَ بَسَامُ بِهِجِ الْحَلِيِّ أَنْضِرْ
فَكَمْ يَا بَرِّ كَمَا يُظَلِّلُهُ خَضِرْ
وَكَمْ مُعْجِرَاتٍ مِثْلَ أَهَابِكِ الْمُضِرْ

نَفَلْتَ عَلَى الْمَسْوُوعِ لِأَسْكَ بَرِّ

أَكَلْتَ مِنَ الْمَسْمُومِ وَالسَّمُّ لَمْ يَضِرْ

خَلَوْتَ بِمَوْلَى الْعَرْشِ مِثْلَ مَنْدَرٍ
فِيحْتَ بَشْرَعٍ لِلشَّرَائِعِ هَادِرٍ
وَأَمْلَاكَ عَلَوْ شَايِعُوكَ كَخَادِرٍ

أَدَاءٌ عَدَا مَا فَايَتْ مِنْ عَصْرِ نَادِمٍ
حَزِينٍ بِمَا شَمَسَا رَدَدَتْ نَضْوَاهُ

وَعَنْ حَصْرٍ مَدَحَ فِيكَ مَدْضَاؤُنَا
وَبِالْمَدْحِ نَحْمَا الذَّنْبُ عَنَّا وَظَلَمْنَا
مَنَارَا السَّنَا مَعْنَى الْغِنَا كُنْتَ مَا مَنَا

أَمَّا الْهُدَى سَمَّ الْعِدَى مَعْنَمْنَا
فَقَوْمَ النَّدَى عَنَّا الرَّدَى بِكَ يُكْفَاهَا

وَحَبَاتٍ فِي لِحْيٍ وَعَظْمِي مَدَاخِلُ
بِهِ مَا الشَّيْطَانِ بِقَلْبِي مَدَاخِلُ
وَلَا سَوَّبَ فِي هَذَا وَلَا فِيهِ دَاخِلُ

أَكِيدُ رَجَائِي أَتَقِي بِكَ دَاخِلُ
رِبَاضِ جَبَانٍ بِالْأَمَانِي مُمْلَأُ

أَضْفَيْتَنِي إِلَى الْفِرْدَوْسِ فَوْزًا وَتَوَلَّى
مَوَاطِنَهَا السُّفْلَى مَحَلًّا وَمَوْصِلًا
وَذُرِّي عَنِ نَارِ مَعَادًا وَمَعْقِلًا

أَيَا سَيْدِي كُنْ لِي مَلَاذًا وَمَوْجِلًا
بِهِنَا فَإِنِّي أَخْطَا النَّاسَ أَبْطَلًا

بِحَارِكِ الْخَفِيِّ وَالْأَفْطِيلِ
وَدَوْمًا أَفَاضَ الرَّبُّ ذَائِعُ حَضِيلِهِ
سَلَامًا عَلَيْكَ لَدَهْرًا مَعَ عَضْلِهِ

أَيَادِي الْيَهُودِ أَوْلَتْكَ بِفَضِيلِهِ | يَا وَفِي صَلَوةٍ لَانَوَانِي وَتُرْجَابِ

بَدِيعِ جَمَالِ أَوَّلِ الْخَلْفِ إِذْ دَنَا
إِلَى اللَّهِ نُورًا سَجَّ اللَّهُ دَيْدَنَا
فَكَانَ لِكُلِّ النُّورِ أَصْلًا وَمَعْنَانَا

يُنُورِ رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفِ الدُّنَا | فِي نُورِهِ كُلُّ نَبِيٍّ وَيَذْهَبُ

وَجِبْرِيلُ شَقِ الصَّدْرِ مِنْهُ وَنَحْمَةُ
فَأَخْرَجَ مِنْهَا حَظًّا ابْلِيسَ قَحْمَةً
فَأَفْرَعُ مِنْهَا الْعَقْلَ وَالنُّورَ فُحْمَةً

بَرَاهُ جَلَالُ الْهِجَى لِلخَلْقِ رَحْمَةً | فَكُلُّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ يَنْقَلِبُ

فَدَهْمًا بَرَاهُ اللَّهُ نُورًا مِبْلَادِمَ
عَلَى نُورِهِ الْإِمْلَاكُ لَمْ تَنْفَادِمَ
فَأَمْلَاكُهُ فَضْلًا عَدْلًا وَهُوَ آدِمِي

بَنَاتِجِدُنَّ مِنْ مِبْلٍ نَشَاءُ آدِمَ | وَأَسْمَاءُ مِنْ مِبْلٍ فِي الْعَرَبِ نَكْبَتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بمَوْلَاهُ الْأَكْوَانُ نُورًا تَنْشَرَتْ
 وَبِعِزَّاجِهِ كُلُّ الصَّعَابِ تَيْسَرَتْ
 بِمَقْدَمِهِ الْإِنصَارُ كَانَتْ تَبَسَّرَتْ

بِمَبْعِثِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ لَبَّسَرَتْ فَلَا مَرْسَلٌ إِلَّا لَهُ كَانَتْ يَنْجَبُ

وَأَطْرَبَ أَحْمَابَ الْمُدَى وَأَوْفَانَهُ
 وَأَعْطَبَ آخِرَابَ الْعِدَى قَاصِفَانَهُ
 بِإِمِّ كِتَابِ سَمْنَهُ وَسِمَانَهُ

بِتَوْرَاهُ مُوسَى نَعْنَهُ وَوَصْفَانَهُ وَانْجَلَّ عَيْسَى فِي الْمَدَائِحِ مُطَبُّ

شَرِيفٌ مَنِيفٌ طَيِّبٌ مُنْظَفٌ
 قَوِيٌّ شَدِيدٌ لِلْعِدَى مُنْخَطَفٌ
 سِرَاجٌ مَبْهُرٌ شَاهِدٌ مُنْطَلَفٌ

بِشِيرَتِهِ يُرْسَفُ مُنْعَطَفٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ تَحْسِنُ مَنَارِبُ

فَلَمَّا عَدَا سَبْعًا وَسِتْرًا مَفْشَعًا
 سَفَاهُ الْمَجْبُ السَّلْسِبِلُ مُشْفَعًا
 فَنَالَ بِهِ قَلْبًا مِّنَ الْعَرْشِ وَنَسَعًا

بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدَّ رَسُولٌ لَهُ فَوْزٌ الْمُنَاصِبِ مُنْصَبُ

وَرَبَّ جَمَالٍ فَذَحَوَاهُ وَرَبَّهٗ
وَدِينٍ فَلَاحِ فَذَرَعَاهُ وَرَبَّهٗ
وَلَنَا الْكَيْلُ الْحَسَنُ اصْبَحْ رَبَّهٗ

بِأَعْلَى السَّمَاءِ امْسُقْ يَكْمَلُ رَبَّهٗ
وَجِبْرِيلُ نَائٍ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ

بِهِ كَمَا وَجَدْنَا مِنْ فَضَائِلِ جَمَّةٍ
وَمَذْزَالَ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَعَمَّةٍ
وَلِنَا بِهِ دِينًا أَهَمَّ مَهَمَّةٍ

بِعِزَّتِهِ سُدْنَا عَلَى كُلِّ امْتَةٍ
وَمِلْنَا فِيهَا التَّيْبُونَ رَحْبُ

لَهُ مَا لِكُلِّ الرُّسُلِ فَضْلًا وَفَضْلُهُ
وَلَوْلَاهُ لَمْ نُحْمَلْ مِنَ الْخَلْقِ خَصْلَةً
وَلَا كَانَ فِي الدُّنْيَا يَجْرِبُ بِلَ تَزَلُّهُ

بِهِ مَكَّةٌ مَحْنَى بِهِ الْبَيْتُ فَبَلُّهُ
بِهِ عَرَافَاتُ نَحْوَهَا النَّجْبُ نَجْدُ

جِبِلُّ جَزَيْلُ الْمُؤَهَّبَاتِ جَسِيمُهَا
بِفِيهِ لُثَالُ نَشْرُهَا وَنَظِيمُهَا
يُضَيُّ بِهَا دُنْيَا وَآخِرَى فِيمِهَا

بِرَبَّاهُ طَابَتْ طَيِّبَةٌ وَسَيِّمُهَا
فَمَا الْمِسْكُ مَا الْكَافُورُ رَبِّيَا طَيِّبُ

<p>لَهُ كَانَ فِي الْخَيْرَاتِ عَزْمٌ مُصْتَمٌ وَأَمْدَاخُهُ فِي النَّارِ مِسْكٌ مُشْتَمٌ عَلَى عَظِيمِ الْجَاهِ عَيْتٌ مُعْتَمٌ</p>	
<p>صَبَاحُ ظِلَالٍ لِلضَّلَالَةِ مُنْهَبٌ</p>	<p>بِهِمْ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَدْرٌ مُشْتَمٌ</p>
<p>بِهِ شَرَفُ الْبَيْتِ الْعَيْنِيُّ وَزَمْرٌ وَجَحْرٌ حَظِيمٌ ذُو طَوَى وَبَلَاءٌ لَهُ الْكَلُّ مَذْحَا مُفْضِعٌ لَا يُجْهِمُ</p>	
<p>أَرَى الْقَوْمَ سَكْرَى وَالغِيَابَ نَهَبٌ</p>	<p>بِمَنْ أَنْتَ بِأَحَادِرِي لَيْتَانِ مُشْتَمٌ</p>
<p>أَعْرَشٌ جَلِي هَهُنَا وَسَطٌ مَسْجِدٌ وَجِزْمَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَارَ الْكَنْجِدِ وَلَيْلَةٌ فُذْرٌ لَيْلٌ مِدْحَةٌ أَحْمَدِ</p>	
<p>وَصَهْبَاءُ دَارِ ثَبَلٍ حَدِيثُكَ مُظَرَّبٌ</p>	<p>بَدْرٌ وَبَدَتْ أَمْلَاحٌ وَوَجْهٌ مُحَمَّدِ</p>
<p>طَرَبْنَا بِهِ حَتَّى الشُّحُوصِ وَظَلْنَا فَنَلَسْنَا بِهِ وَصَلَا وَفَدَخَتْ كَلْنَا وَهَانَتْ عَلَيْنَا الْأَنْفُسُ اللَّتِ تَكَلَّنَا</p>	
<p>نَشَاوِي كَانَ الزَّوَارِحُ فِي الرُّكْبِ مُرَبَّرٌ</p>	<p>يَارَ وَاحِدًا رَاحَ الْجَيْبِ وَكَلْنَا</p>

كَانَ لَنَا مَدْحُ الْحَبِيبِ حَلِيبًا
 كَذَا ذِكْرُهُ عِنْدَ الْأَوَامِرِ فَلَيْبًا
 بِالطَّافِهِ عَنَّا نَعِيبُ كُرُوبًا

بِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى طَيْبٌ قُلُوبُنَا وَنَهَرَتْ سَوْفَا وَالرَّكَابُ نَطْرِبُ

وَمِنْجَفٍّ وَزِدًّا وَارِضَى اللَّهُ حَالَهُمْ
 إِلَى الْمُصْطَفَى قَدْ عَجَلُوا أَرْجَاهُمْ
 سَخَا اللَّهُ عَنْهُمْ وَزِدَهُمْ وَمَحَالَهُمْ

يَطِيبُهُ حَطَّ الصَّاحُونَ رِبْعَاهُمْ وَأَصْبَحْتَ عَنْ نَيْلِكَ الْأَمَاكِرِ اجْتَبِ

يَكْسِبُ خَطَايَا مُوجِبَاتٍ لِدَيْتِي
 بِأَنْبِيَانِ حُوبَاتٍ كَبَارٍ جَلَّتْ
 شَيْطَانِينَ بِالْأَهْوَاءِ نَفْسِي نَشْرَبُ

يَدَيْنِي وَأَوْزَارِي حُجْبَتُ بَرْلَقِي مَعَى يُطْلِقُ الْعَابِي وَطِيبُهُ تَقْرِبُ

فِي أَسَيْدِي كُنِّي لِي لِيَوْمٍ لِفَاقِي
 إِذَا حُوبَتِي حُوبَاتٍ مِثْلِي فَاقِي
 أَتَيْتِكَ وَالْأَوْزَارُ شَرُّ فَاقِي

يَدَيْنِي بِأَفْلَامِي بِفَقْرِي وَفَاقِي إِلَيْكَ رَسُولًا إِذَا ضَعِفْتُ مَرِبُ

فَرَنْ لِي إِذَا مَا الرَّسُلُ نُجْمٌ لِلوَرَى
إِذَا زُنْدَ أَمْوَالِ الْفَيْمَةِ تَدَوَّرَا
سِوَاكَ مُغِيثًا يَا سِرَجًا وَأَنْوَرَا

بِجَاهِكَ أَدْرِكُنِي إِذَا أَحْسَبَ لَوْرِي فَأَيُّ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ لِحَسْبِ

بِفَضْلِكَ أَجْوَأَ اللَّهُ يُرْسِدُ ضِلْفِي
وَلَسَفِي ضَنِي فَلْيُزِمْ بِرَحْمِ ذِلْفِي
وَإِنِّي وَإِنْ رَجَلِي عَلَى الْوَزْرِ زِلْتِ

بِمَدِّجِكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرُ ذِلْفِي وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طَوَّلَ عُمْرِي ذَنْبِ

بِدَايَةِ أَمْرِي فِي الْمَعَاوِفِ فَاشْكَلَا
عَلَيَّ مَتَابِي لَكِنَ اللَّهُ فَدَكَلَا
بِلَطْفٍ فَأَذَقَلْبِي عَلَيْهِ تَوْكَلَا

بِسَطِيئَتِي فَضْرِي سَفِيحِي لَيْتَ لَا حَالَهُ نَيْفِي فَأَقْبِي مِنِكَ مَوْهَبِ

شِيَا طِينُ خَذَلٍ لَمْ يَزَلِ الْوَارِ مَوَالِي
فَوَادِي بِلَثَاثِ الْخَطِيئَاتِ مَوْهَلَا
فَلَنَا بَجْرُ الدَّنْبِ بَحْتُ مَوْغِلَا

بِكَيْتِ عَلَى الْإِزَارِ أَرْجُوكَ مَوْكَلَا مِمَّا يَمْضُونَ الَّذِي أَنَا أَطْلُبُ

وَكَذَّبْنِي عَمَىٰ بَصَرَتِكَ لَا يَأْتِيهِ	
كَلِمًا إِذْ أَنَوَىٰ أَحْضَرْتَ لَا يَأْتِيهِ	
وَكَمْ وَخَشُ بِيْرٍ مُنْفِصٍ يَا نَحِيْلَهُ	

بَعِيْرًا نِيْ لَيْسَكُو الْبَيْتِ نَحَالِهِ	رَجَاءَ أَمَانٍ مُنْفِصًا وَهُوَ مُعْرَبٌ
--	---

لَوْ ضِعَكَ أَمْلَاكَ أَنْتَ وَطَهْمُ شُغْلٍ	
يُبْغِدُنِيْسِ مَوْلَىٰ وَالغَوَائِلُ لَمْ تَعْلُدْ	
سَمَاوَةٌ عِنْدَ الْوَضِيْعِ فَاصْتِ وَكَمْ نَحْلٍ	

بِحِيْرَةٍ مُدَاظِمَةٍ غَاضَتْ قَامُوكَ	سِيْمَىٰ أَتَمَّهَا تَعْلَوُا تَرَابًا وَضَلْبُ
---	---

وَوَجْهَكَ كَالْبَدْرِ الْبَيْرُ نَهْلًا	
وَظَلَّ بِسُخْرِ الْعَمَامِ مُظْلَلًا	
لَهُ سَيْدَا النَّحْلِ الْعَضُوْسُ مُذَلَّلًا	

مَرْقَتِ بَيْرٍ وَالْعَجِيْنِ تَفْلَلًا	لَدَىٰ لَضْرِ فَا زِدَا دَاوَدَ الْكَاثِبُ
---	--

حَدِيْثِكَ مَا أَحْلَاهُ ذَوْفًا وَآمْحَضًا	
وَلَمْ يَرِزَلْفًا وَنِيْرَاءَ وَمَدْحَضًا	
وَأَبْطَلَ طَرْفِي الْمَلْحَدِيْنَ وَادْحَضًا	

بَرْقِيْ نِيْحَاتِكَ الْخَمَادِيسَ هَذَاضًا	إِضَاءَةً بَدْرِيْحَتَ حَوْلِيْهِ كَوَكْبُ
---	--

وَأَنْتَ مُبْعَى كُلِّ مَنْ جَامَهُ لِيلاً
 مِنَ النَّارِ لَا الْعَارِي الْمَهْيِدِ مُعَلِّلاً
 يُجْتَاكَ مَا أَبْنَاهُ حَسْبًا مُجَلِّلاً

بِعَوْضٍ وَبِقُ لَمْ يَكُونَا لِيَدْلِيلاً

لِلْإِلَاءِ

وَجِهٍ تَمِيكَ وَهُوَ مَذْقِبُ

كَمَا نَبْتُ مِنْ لَعْوِ الْمَقَالِ وَفَضْلِهِ
 عَزَمْتُ نِتْكَثِيرِ السَّلَامِ وَبَذَلِهِ
 عَلَيْكَ كَمَا أَتَيْتُ عَلَيْكَ بِمِثْلِهِ

بِكُورِ أَرْوَاحَاتِنِ إِلَهِي بِفَضْلِهِ

هَدَايَا

بِصَلَاةٍ نَلْتَهَا وَهِيَ نَدَابُ

الثَّامِ

تَرَكْتُ دَعَاوِي حَصْرَ مَدْحِ مُحَمَّدٍ
 فَمَنْ بَرِدِ الْأَخْصَاءِ يُفْخَمُ وَيُخَيَّمِدُ
 الْأَيْتَامَ وَالْأَمْرَ هَذَا لِيَسْرَمِدُ

قَائِمُهُ

تَكَارَثِ الْمُدَّاحِ فِي مَدْحِ أَحْمَدِ

عَمِي

هُوَ يُنْجِيهِمْ إِذَا التَّعَلُّ زَلَّتْ

عَلَا بِالْعَالِي فَوْزِ كُلِّ قَاصِدِهِ
 قَبَا أَدَمُ نُوحٌ وَمُوسَى كَمِثْلِهِ
 كَذَلِكَ عَيْسَى وَالْحَلِيلُ بِنَسْلِهِ

تَبَارَكَ مِنْ أَفْشَادِ خَيْرَةِ رَسْلِهِ

وَأَمْنَهُ

فَدَا خَرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ

وَقَامَ عَلَى عَرْشٍ يُكَلِّمُ مِنْ عُلَا
مَقَامًا تَمَّتْ كُلُّ رُسُلٍ لِحِجَلَا
مَقَامًا مَالَهُ مَا كَانَ رَبِّي لِيَفْعَلَا

تَسَاخَى إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنَ الْعُلَا وَأَسْرَايَ بِهِ الْبَارِي لَأَرْفَعُ رُبِّيَّةَ

فَكَمْ مَرَّ فِي النَّوْمِ أَسْرَاهُ بَلْ هُنَا
مُرَادُهُمْ مَسْرَاهُ بِقَطْآنِ أَذْهِنَا
فَلَمَّا عَلَا مِنْ الْبُرَاقِ وَفَدَّ هُنَا

نَلَفَتْهُ أَمْلَاكُ الْمُهَيَّمِينَ بِالْهِنَا بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ سُرِّيَّةَ

فَحَفَّتْ بِهِ شَوْفَا إِلَيْهِ كَمَنْ صَبَا
لِرَفْعِ رَايَاتِ الْوَصَالِ وَتَضْبَا
فَحَازَتْ بِهِ مِنْ أَسْهُمِ الْوَصِيلِ نَضْبَا

تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى لِتَيْبِينَ مَنْضَبَا وَأَكْرَمِ مَبْعُوثِ بَارِكِ كَرِيمِلَهْ

بِحِرِّ نَاوَوْضَنَا لِقَاكَ فَكَمْ مَنِي
لَنَا فِيكَ مِنْهَا خَيْرُهَا أَنْ نُؤْمِنَا
وَنَدْعُوا لَنَا وَنَسْتَبِعَ وَنُؤْمِنَا

نَقْدَمُ وَأَحْرَمُ بِالْصَّلَاةِ وَأَمِنَا وَصَلِّ فَرُسُلَ اللَّهِ خَلْفَكَ صَفِيَّةَ

فَلَمَّا هَضَبُوا فَالُوا اشْرَفَيْتَ عَلَيَا
وَحَرَّتَ قَضِيلَاتٍ وَنَلَيْتَ مَعَالِيَا
نَهْتَاهُمَا تُسْعِي مِنْ لِرَاحِ حَالِيَا

تَهَيَّأَ لِلتَّلْفِي لِللَّهِ وَحَدَكَ خَالِيَا فَهَاعَنْكَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ خَلْكَ

سَمَّعَ بِوَصِيلِ اللَّهِ فَوْزًا بِأَنْبِيهِ
نَضَّرَعَ لَدَى الْعَرْشِ الْكَرِيمِ بِلَيْبِهِ
بَجَمْعٍ فَنَاجِ اللَّهَ فِي عَرْشِ فَدْسِهِ

سَمَّعَ لِمَا يُوحِي الْأَلَهُ بِنَفْسِهِ إِلَيْكَ وَالْفُؤُولِ الْقَيْلِ نَبِيَّتِ

مِنَّا اسْتَوْدَعُوهُ اللَّهُ وَهُوَ حُجْبُهُ
فَسَارَ فَرِيدًا نَحْوَهُ وَهُوَ صَبُّهُ
فَلَمَّا آتَاهُ الْأُذُنُ مِنْ يَرْبُهُ

تَدَانَا فَادْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبِّهِ وَنَادَى نَعْدَمَ بِأَوْحِيدِ حَبِّي

وَبِمَنْ وَصَلَا دَائِمًا فَدَجِي بِنَا
تَوَاصَلَ إِلَيْنَا يَا رِضًا بِلَيْبِنَا
فَأَيَّاكَ مِنْ بَيْنِ الْمَلَائِكَةِ حَبِّي بِنَا

تَعَالَى إِلَيْنَا مَرْحَبًا بِحَبِّبِنَا جِزْ رَحْبَ خَلِّ الْخَلْقِ وَادُنْ لِعَرْبِنَا

تَرَوْنِي عَلَى عَرْشِي شَرِيفًا بِلَا سَخَفٍ
فَاتِي لَدَيْي الرَّسُلَ مِنْ قَبْلِ لَمْ تَخَفْ
وَفَدْرَكَ عِنْدِي رَاجِحٌ غَيْرُ مُسَخَفٍ

نَقَرَبَ وَلَا يَجْرَعُ وَأَقْبَلَ وَلَا تَخَفْنَا
وَسَلَّ نَقَطَ عِنْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَوَابٍ

فَطَوَّبِي لِبَطْنِ الْعَرْشِ مِنْ طَابِطَيْنَا
وَمِنْ مَيْدِ مَيْدَا الْمُطَفِيِّ مَسْطَاطَيْنَا
أَفَارَ قَلِيطًا جُرْعَ عَزِيزٍ حَجَابَيْنَا

نَلَكْتُ ذُرَيْبًا وَأَسْمَعَ لَدَيْهِ جَطَابَيْنَا
وَعَيْنَيْكَ نُرَّةً فِي حِجَابٍ فِدَائِي

سَرَّابِكَ لَوْ نَفْسُ نَدُوفٍ لَعَرَبَدَتْ
وَمَرَّكَ لَوْ عَيْنُ سَرَّاهُ لَارَبَدَتْ
وَلَكِنْ بِالطَّافِ عَلَيْكَ تَابَدَتْ

نَرَى الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ الْحَبِيبَيْنَا
إِلَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ بَجَلَتَا

فَنُورِكَ مِنْ نُورِي يَضِي مَسَالِقَنَا
فَكَلِمَتِنَا مَا شِئْنَهُ مُنْطَلِقَنَا
بِلَا جَرَعٍ بَلْ مَقُولًا مُنْذَلِقَنَا

نَأْتِسُ بِهَا هَذَا الْوَصَالَ وَدَالِقَنَا
حُبٌّ وَحُبُوبٌ وَسَاعَهُ خُلُوفٌ

حُبٌّ

كُنْتَ لَدَيْنَا نَهِيَةً وَرِزْقَانَهُ
 سَهَوْتُ إِلَى خَوَزِ الْمَزَايَا رَكَانَهُ
 مَمَكْنَتْ مِثَاطَاعَهُ وَاسْتِكَانَهُ

لَعَالَيْتَ فَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَهُ وَذَكَرْتُكَ مَرْفُوعًا فَحَدَّثْتُ بِسَمْعِي

فَإِنْ لَسْتُ زِدُّوْنَاكَ فَاسْتَلْ وَرَجَا
 بِجَنَابِكَ ذِكْرِي فَأَتَّخِذْهُ مُضَاجَا
 فَلَمَّا اسْتَمْتُمْ الْقَصْدُ وَالسُّؤْلُ تَاجَا

تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبِشْرِ رَاجَا وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلَاكُ بِالنُّورِ حَاجَا

فَعَمَّ بِفَاعِ الْأَرْضِ نُورُ مُحَمَّدٍ
 فَاشْهَرَ لِلْإِسْلَامِ كُلِّ مَعْتَدٍ
 ضِيَاءً رَأَيْنَا لَا نَرَى عَنْهُ أَرْمَدٍ

بَدَيْ فَعُلْنَا الْبَدِيلَ وَجَهَ حَمْدُ بِجَلِي لَنَا بَيْنَ الْعَقِيهِ وَمَكَّةُ

عَصَبْتُ بِجَهْلِي فَمُرْشِدِي مِنْهُي
 إِلَى أَنْ مَسَاقِلِي بِعِضْيَانِ رِيهِ
 وَمِنْ زَيْلِي كَمَا وَقَعْتُ بِجَحِيهِ

نَوَسْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِجَحِيهِ لِتَغْفِرَ أَوْذَارِي وَتَقْبَلَ نَوِيهِ

إِلٰهِي أَنَا عَبْدٌ عَنِ الْمَنْفَعِ مَدْحَطَا
عَصَى رَبِّهِ الْمَوْلَى الْغَمُورَ وَاسْخَطَا
طَفِي وَأَعْدَى طَرَفِ الْحَجْرِ كَيْمَ فَخَطَا

تَقَضَى وَضَاعَ الْعَمْرُ وَكَسَبَ الْخَطَا وَلَمْ يَبْقِ إِلَّا حُبُّ أَحْمَدٍ عَدِي

خَلِيلِي تَرَى مَا تِي أَفُوزُ بِنُوبِي
مِنَ الذَّنْبِ مِنْ قَبْلِ التَّارِي بِطُوبِي
وَهَلْ لِي عَلَى نَجْلِ الرِّضَا مِنْ رُطْبِي

تَرَى تَجَمُّعَ الْآيَاتِ مُسَيِّئِي بِطَيْبِي لِاسْكَبَ فِي مَلِكِ الْأَمَاكِرِ عِبْرِي

وَأَسْكُوبُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَخَطِيئِيهَا
ذُنُوبِي وَأَوْزَارِي وَهَوْلَ خَطُوبِيهَا
أَيَّارُوضَةَ طُوبِي لَهَا مِنْ مِطِيبِيهَا

نَهَيْتُ الصَّبَابِيْنَهَا فَاصْبِرْ لَطِيبِيهَا وَأُودِعْهَا مِنِّْي إِلَيْهِ بِحَبِي

بِحَارِهِ عُمَرِي فِي مَدِيْنِجِ تَعْلِنِ
لِمَا حَسَقَانِي فِيهِ نَهْلًا وَعَلِنِي
وَمِنْ أَنَّهُ إِنْ تُخِفَّ مَدِيْجِي يُعْلِنِ

نَبِيْتُ سَبِيلِ الْمَادِ حِينَ كَعْلِنِي أَفُوزُ بِمَا فَارُوا لِي حَسْرَتِي

لَا لَأَنزُورُ الْهَاشِمِيَّ بِسَرْمَدٍ
أَخَاهُ بِهِ ذِيْنُ الْهُدَى عَيْرَ مُحَمَّدٍ
بِهِ قَامَ سَهْفُ الْحَى لَيْسَ بِمُعْمَدٍ

رُبِّ يَدَا لَوْلَا شَفَاعَةُ أَحْمَدٍ رَسُولِ نَسَائِمٍ مِنْ خَيْرِ أَصْلٍ وَمَنْبِتِ

سِرِّي جِرِّي سَارِعٌ مُتَسَرِّعٌ
صِفِّي لَيْتَ ضَارِعٌ مُتَضَرِّعٌ
سِيحِي قَفِي بَارِعٌ مُتَسَرِّعٌ

تَفِي تَفِي خَاشِعٌ مُتَخَشِّعٌ ذِكِّي ذِكِّي ذَوْجَمَالٍ وَمَنْعَبِ

سِرَاجٍ مُبِيرٍ مُسْفِرٍ كُلِّ مُظْلِمٍ
عَلَيْمٍ حَلِيمٍ مُفْهِمٍ خَيْرٍ مُعَلِّمٍ
مُبِينٍ عَجِيبٍ فِي وَليْمَةٍ مُؤَلِّمٍ

لَا عِنْدَهُ خَبْرٌ شَهَادَةٌ مُسَلِّمٍ فَاسَلِمَ مُصْطَادٌ بِغَيْرِ نَعْتِ

مَشْهُرٍ أَمِيرٍ الدِّينِ عَيْرِ مُسْتَبْرَهٍ
مَرْزُوقٍ مَالِ اللِّتَارِ بَابِ الْبَيْتِ
وَقَدَفَانِ فَضْلَا كُلِّ خَلْقٍ بِأَبْرَهٍ

تُرَابِ حَوَاهِ نَاقِ عَرَسَاتِ بَيْتِهِ كَذَا عَنِ سُبُوْحِيِّ إِمَامِ مُنْكَتِ

أَغْرَضِي الْوَجْهَ بِالْبَصْرِ مُشْرِبٌ
بِيَاضٍ لِحْنٍ مَا لَنَا عَنْهُ مَشْعَبٌ
فَلَمَّا آتَى نَصْرٌ وَفَنَحٌ وَمِزْرَبٌ

تَبُوكَا غَزَا فَا لَزَادَ قَلَّ وَمُشْرِبٌ كَمَدَهُمَا مِنْ كَيْفِ الْمُنْتَشِبِ

طَهُورٌ نَظِيفٌ حَا زَكَلٍ نَظِيفَةٌ
وَلَمْ يَرْضَ إِذْ كَانِ كَالشَّيْفَةِ
وَمِنْ زَلَّةٍ مَتَى لِحُوفٍ مُصِيفِي

تَحَدَّثُ مَدِيحِي فِي عِلَالِهِ وَطَبِيعِي لَيْسَعِي لِي عِنْدَ السُّؤَالِ الْمُبَكِّ

وَيَذْهَبُ عَنِّي ضَغْطُ قَبْرِ ذَرْحَمَةٍ
وَيَحْصُلُ لِي عَيْشٌ رَغِيدٌ وَقَعْمَةٌ
كَمَا يَسْلَامُ الْخَيْرُ النَّظْمِ خَمَمَةٌ

تَمَامُ فَيْصِدَانِي صَلَاةٌ وَقَرْحَمَةٌ عَلَى أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ أَخْشَعُ مَجْنِبِ

النَّاءُ

فَافِيَةٌ

ثَلَا لَأَوْفَاجًا يَطْوَعُ وَطَيْبَةٌ
أَنَّى النَّاسُ أَهْدَى مِلَّةً مُسْتَبِيحَةً
فَلَدَجَاءُ دَائِعٍ فِي رَوَايَحِ طَيْبَةٍ

نَوَى جَيْمٌ جَبْرُ الْحَلْقِ فِي أَرْضِ طَيْبَةٍ فَاصْفَى بِهَا الْمِلَّةَ الْغَبْرِيَّةَ

وَمَدَفْنُهُ فِدَا قِ مِقْدَارُ شَبِيرِهِ
نَفَائِسَ يَأْتُونَ الْخُلُودِ وَنِيرِهِ
فَمَنْ أَجَلِ إِجْلَالِ النَّبِيِّ وَقَدْرِهِ

ثُمَّ الْوَفْدَ أَعْنَانِ الْبَيْتِ وَالْقَفْرِ
وَسَارَتْ بِهِمْ حَتَّى الْحَامِلِ لَيْلَهُ

لَيْسَ وَسِرِّي لَأَسَانُ تَسْوَفَا
وَالْكَنَّ بَطِينِ لِنَفْسِ بَحْرِي نَطْوَفَا
بِجَمْعِ الْبَيْتِ لَأَتْرَاهُ تَعْوَفَا

تَعْوُفُوا بِنِعْمِي وَبِنِعْمِي كَسْوَفَا
إِلَى السَّيِّدِ عَنْهُ الْكَارِمُ تَوْرَتْ

فَمَنْ رَامَ لِقَاءَهُ فَلَا يَدُ عَنْهُمْ
لَيْلَتَهُمْ عِبَادًا وَلَا يَقْطَعُهُمْ
إِلَى أَنْ يَرُودَ الْمُصْطَفَى هُوَ مِنْهُمْ

تَكَلَّمَ نَفْسِي لَوْ تَقَاعَدْتُ عَنْهُمْ
إِلَى كَرَمِ عَلَى كَسْبِ الْمَأْتَمِ الْبَتِّ

وَحَتَامَ هَذَا الْعَبْدُ اجْتَمَعُوا اجْتَبُ
وَكُنَّا بِنِسْرَاهِ أَطَالُوا وَأَطْبَنُوا
فَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ نَسَاءِ وَأَوَّاجِبُوا

بُشُوا وَأَنْهَضُوا يَا مَنْ أَسَاؤُ أَوَّابُوا
وَسُدُّوا الطَّيِّبِ لِلشَّفِيعِ وَحَمَّابُوا

غِيَاثُ الْوَرَى مَنْ لَمْ يَزَلْ مُعْرِضًا
لِلرَّشَادِ نَاطِقُ النَّجْوَى مُحَرِّضًا
عَلَى فِعْلِ مَسْئُورٍ وَمَا كَانَ فَرِيضًا

يَمَالُ الْيَتَامَى عِنْدَ نِزْلِ الرِّضَا
وَمِنْ يَغَاثُ الْخَاصِعُ الْمُنْعَوْتُ

مَتَابٌ وَأَصَارٌ مُخَطٌّ وَضِلَّةٌ
تَشَالٌ وَرُخْصَاتٌ تُنَاطُ وَذِلَّةٌ
تُمَاطُ وَنَاتِي عِزَّةٌ وَبِحَلَّةٌ

ثَوَابٌ وَأَثَامٌ شَرَاخٌ وَزَلَّةٌ
أَرْوَلٌ وَعَدَنٌ فِي الْقِيَمَةِ مَعْبُوتٌ

رَوَيْتُ حَدِيثًا عَنْ جَنَابِ مُحَمَّدٍ
عَدَا عِنْدِي فِي كَفِّهِ عَيْنُ جَلْدٍ
وَأَرَوَيْتُ جُوشًا مِنْ صِبَاةٍ بِمَمْدٍ

رَفُوعًا بِحَدِيثِي فِي مَنَافِبِ أَحْمَدٍ
أَفَانِي بِهِ عَنْ كُلِّ عَدَلٍ مُحَدَّثٍ

وَكَمَا أَيْدِي فِي مَدْحِهِ اللَّهُ فَضَّةٌ
وَأَنَّكَ لَعَلَى خَلْقِنَ اللَّهُ نَصَبَةٌ
حَبِيبًا لَهُ بَيْنَ الْكِرَامِ انْخَصَّةٌ

ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ بِهَا اللَّهُ خَصَّةٌ
فَوَاللَّهِ لَوْ أَفْنَمْتُ مَا كُنْتُ أَحْتَمَّةٌ

يُثَلِّينَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَانِ مُفْتَسِمًا
بِكِبْرِي شَفَاعَاتٍ وَبِالْحُدُودِ فَدَسِمًا
كَمَا حَازَنِي الْأَيْسُرُ ثَلَاثًا مُوسِمًا

ثَبَاتٌ لِرُؤْيَا الْعَرْشِ وَالْوَجْهِ بِالنِّسَمِ وَثَالِثُهَا بِالْحُجْبِ كَانَ الثَّلَاثُ

سِوَاهَا كَثِيرٌ لَا يُعَدُّ بِحَشِيهِ
يَنْظِمُ لِعَسْرِ النَّظْمِ بَلْ وَبَيْتِيهِ
فَلَمَّا دَعَانَا لِلجَهَادِ بِحَشِيهِ

ثَلَاثًا تُغَوِّرُ الْمُشْرِكِينَ بِبَيْتِيهِ فَظَلَّتْ أَعَادِي اللَّهِ فِي النَّحْرِ بِكَتْمِي

سُكَارِي كَجَوْهَرِينَ وَالْوَيْلَ لِحَمِيمِ
أَسَارِي مَنْ شِئْنَا هُمْ نَسِيرٌ فِيمِ
فَفَازُوا وَمَنْ لَأَفَالَتْ قَافٌ شَفِيمِ

ثَكَالِي جِيَارِي السُّيُوفِ شَفِيمِ وَمَادَهُمْ فِيهَا الْأَيْسَةُ نَعِيمِ

بِجُحْلِ نُورٍ بِالْهُدَى فَدَلَّ شَعْلًا
عَلَى مَلَكَةِ هَذَا الْكُفْرِ فَانْسَلْ مِنْ عِلَا
مَعَالِمِ دِينِ اللَّهِ فَالَانَ فَدَعَلَا

ثَنَاءٌ عَلَى ذَلِكَ الْمُنَاجِي مِنَ الْعَلَا لَهُ الْعَرْشُ طُورًا كَانَ مِنْهُ يَسَلَا

	<p>كَانَ شَمْسًا فَدَحَلَهَا مَنِيرُهَا بِحَبْهَتِهِ حِينَ السُّرُورِ بِنُورِهَا وَلَوْ كَانَ مِنْ نُورٍ آفَاحٍ فَنُورِهَا</p>	
<p>فَمِنْ نُورِهِ لِشَمْسِ نُورِ مَوْرَثِ</p>		<p>شَنَا يَاهُ لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهَا</p>
	<p>بِلِ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ مِنْ نُورِ أَحْمَدِ وَلَوْ لَاهُ كَانَ التَّيْرَاتُ كَجَلَدِ فَأَنَّا يَسُوفُ الْجَذَبِ دُونَ بَعْدِ</p>	
<p>أَعْدَهُ عَلَيْنَا فَالَسَّرَاتُ تَحْدُثُ</p>		<p>تَمَلَّنَا سَكْرَانًا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدِ</p>
	<p>أَفَرْنَا ذِينَ الرِّشَادِ بِمَهْدِهِ وَذَوَقْنَا فِي الْحُبِّ لَذَّةَ شَهْدِهِ فَأَنَا وَإِنْ صُرْنَا بِدَهْرٍ مَدِيدِهِ</p>	
<p>فَلَا الْحُبُّ مَضْرُوفٌ وَلَا الْعَهْدُ</p>		<p>بُنْتَنَا عَلَى حُبِّ الْجَبِيبِ وَعَهْدِهِ</p>
	<p>يُؤَيِّدُ الْعِدَى إِطْفَاءَ نُورِ جَمِيعِنَا وَبَابَاهُ لَا أَلَا النُّورَ فَضَلَّ بِمِيعِنَا كَأَنَّا إِذَا زُرْنَا فَأَبَا بِجَمُوعِنَا</p>	
<p>فَإِنْ حَرَّثْتُكَ يَوْمًا فَبِالذَّمِّ نَحْرُ</p>		<p>رَأَى طَيْبَهُ لَسْفِي بِمَاءِ دُمُوعِنَا</p>

مَطَامِعُ نَفْسِي أَنْ أَكُونَ مَدُّ وَحْدَهُ
وَأُورِي مِنْ زَنْدِ الْمَدِيحِ قَدِيحَهُ
وَلَكِنْ وَإِنْ فَتَتْ الْحَمَامَ صَدِيحَهُ

تَوَافُبُ فَيْهِي لَيْسَ خِيِي مَدِيحَهُ | بَحْتُ وَمَنْ يُلْفَى عَنِ الْبَحْرِ بَحْتُ

وَأَعْدَادُ الْمَرْءِ نَفْسُهُ بِهِ عَشْتُ
طَعْنُ وَأَعْدَتُ سَارَتْ فِجَاجًا وَتَعْتُ
وَنَفْسِي تَمَافِي هَوَاهَا تَعْتُ

تِيَابُ شَبَابِي بِالذُّؤُوبِ تَعْتُ | وَبِالْمَدِيحِ أَرْجُو أَنْ تُلْمَةَ التُّعْتُ

أَطَفْتُ شَيَاطِينَ الْهَوَى فَازَلَّتْ
عَيْنَ الرُّشْدِ وَالْأَهْوَاءُ شَرُّ مَزَلَّتْ
وَمَعَالِي وَقَدْ أَدْرَيْتُ بِمُوجِبِ لَتِي

تَقِيلًا أَدْرِي ظُهُرِي بِوُزْرِي وَتَلِي | غَرَبْتُ أَنَا بِالْمِصْطَفَى أَشْبَتْ

بِمَدِيحِي لَهُ أَرْجُو الْفَاءَ صِيحَهُ
وَنُظْهِرُ عِرْصَتِي مِنْ جَمِيعِ قِيحِهِ
وَطَرَفِي طَمُوحُ نَحْوَهُ لِمَلِيحِهِ

تِيَارُ الرَّجَاءِ بِنَشْرِ مَدِيحِهِ | إِذَا تَلَمَّسَ الدُّيُونَ وَأَخْلَفَ بَيْعَهُ

تَمَّتْ يَمْدُحُ الْمُصْطَفَى نَصَبَ جُنَّةِ
مِنَ النَّارِ لِي دُونَ اللَّغْطِ وَدَجْنَةِ
وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَحِجَّةِ

يُقَاتِي بِهِ أَيْ أَوْزُرُ حِجَّتِهِ

بِهِ وَحِسَانِ لَا شَيْخُ وَنَطَتْ

وَمَا مَدَّحَهُ فِي الْعَالَمِينَ بَعَارِضٍ
فَقَدِمَا بِهِ الْقُرْآنُ جَادَ كَعَارِضٍ
فَإِنْ لَا مَنِي غَيْرُ وَلَوْ مَعَارِضٍ

وَوَاشٍ وَسَاعٍ وَهُوَ بِالسِّيِّئِ مُلْتَمِئٌ

تَلَفْتُ يَمْدُحِي رَأْسَ كُلِّ مَعَارِضٍ

هَمَامٌ وَقَفَّامٌ وَلَيْسَ يَقْعُدُ
وَلَا دَدَ الْهَمَاءِ وَلَا هُوذُودٍ
وَمَنْ يَمْدُحُ عَلَيْهَا يَمْدُحُ وَيُودِدُ

لَهُ وَنَحَارُ بِلْ ثَلَاثٌ وَمِثْلُ

ثَنَاءٍ وَمِثْنِي كُلِّ بَجْدٍ وَسُودِدُ

وَكَمْ مِيلِلَ لِلْكَفْرِ تَحَا وَمَحْصَا
وَكَمْ بَاطِلٍ أَحْفَاهُ لَنَا لِنَحْصَا
وَبَانَ بِهِ الْحَقُّ الْحَقِيُّ وَحَصَّصَا

ذِرَاعٌ جِدَارًا أَحَدِنَا لِيَجْدِعَ مَجْدُ

ثَمَلُنُ مَوَاتٍ كَلْبَتْ صَمَّ حَصَوُ

ذِي سَبْعَةِ نُطْفَاغَدَتِ شَهْدَتُ لَهُ
شَهَادَتِي الْإِسْلَامِ وَأَعْتَدْتُ لَهُ
رَوْتُ كُلِّهَا الْحَطَّاطُ وَأَعْتَدْتُ لَهُ

تَوَامِنَهَا الْأَنْبِيَاءُ وَأَعْتَدْتُ لَهُ
وَكُلَّ حَيَوَانَ كَلَوَهُ وَحَدَّثُوا

عَجَائِبُهُ جَلَّتْ وَشَاعَتْ كَثِيرَةٌ
نَعْمُ بَسِيطِ الْأَرْضِ حَتَّى جَزِيرَةٌ
فَلَيْبُ لَهُ قَارَتُ وَكَانَتْ تَزِيرَةٌ

تُدْرِي ذَوْبُ صَارَتْ نَدْرُغِيرَةٌ
بِرَضْعِهِ حَتَّى تَشْرِبُ شَيْبُ

بَرَى بِالْفَفَا فِعْلُ الْمَصْلِيِّ صَفِيهِ
فِيهِمْ هُمُ عَمَّا سَأَوْا يُكْفِيهِ
وَمَدَّ طَعَامًا جَوْعَهُمْ لَمْ يُكْفِيهِ

رَفُزًا يُسِيرُ الْمَاءُ يَنْبُوعُ كَفِيهِ
وَكَثْرَ قَلِّ الزَّادِ وَالصَّحْبِ عُرْتُ

جَوَادُ حِزْمٍ لِلْعِفَاةِ مُصَمَّدُ
لَهُ الْعَرْشُ مُسْتَقًا وَصَبَّ مَعْدُ
بِهِ لَهَبُ الْبَيْرَانِ عَنَّا مُحَمَّدُ

يُقَافُ مَعَاوِيَةَ الْقُلُوبِ مُحَمَّدُ
عَلَيْهِ صَلَاةٌ حِينَ مَا يَخْتِثُ

جَاعِنَا صَلَوِ الْوَعْدِ نَا جَزَا
عَلَى أَحَدٍ نَجْرًا وَإِبَاهَا تِمَا جَزَا
وَوُؤُ لَوْ أَمَا لَا يَجْمَعُ الْخَيْرَ مَوْجَزَا

جَزَى اللَّهُ عَنَّا أَحْمَدًا خَيْرَ مَا جَزَا | فَمَذُجَاءَنَا بِالْحَيِّ فَالْحَيُّ أَيْسَلُجُ

لَهُ صَيْتٌ دَارِنَا مَدْحٍ مَزْمَرُم
مُدَاعٍ مُشَاعٍ مُغْرِبٍ لَا يَنْجَمُ
الْآلَاتُهُ حَمْلًا يَنْصُرُ مَضْمَمُ

جَمَالُ بَدَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَدَزْمَرُم | فَظَلَّتْ لَهُ الْإِقَاقِيُّ بِالنُّورِ يَنْجَمُ

بِنُورِيهِ مِنْ خَيْرِ فُكِّ سُوْرُهُ
وَكَانَ شِفَاءَ السِّمِّ وَالسَّقِيمِ سُوْرُهُ
مُجَيَّاهُ مِنْهَا جِ الرَّشَادِ بِنُورِهِ

جَرَى أَوْلَا فِي وَجْهِ إِدَامِ نُورُهُ | وَكَانَ يَوْمَ السُّجُودِ يَبُوحُ

رَزِينٌ سَجِيحُ الْقَلْبِ لِلشُّرِكِ وَأَفْدُ
لَنَا مِنْهُ فِي أَحَدِ الرَّشَادِ مَوَاخِدُ
صَفُوحٌ عَلَيْنَا لَا يَذَنْبُ مَوَاخِدُ

جَلِيلٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ بِالْعَفْوِ أَخِدُ | حَيِّي بِرَبِّي طَيْبٌ مُنَارِجُ

	<p>سَمَاخُو بَيْتِ الْقُدْسِ وَالذَّيْحِ الْعَلَا رَفَى الْعَرْشِ فِي لَعَلَيْنِ نَعْمَ نَعْتَلَا حَلِيلٌ مَّهْيَبٌ فَأَوْكَلَا وَقَدَعَلَا</p>	
<p>وَوُوبٌ وَفَارٍ بِالْمَهَابَةِ يَنْسُجُ</p>		<p>جَمِيلٌ عَلَيْهِ نَاجٍ عِزٌّ مِنَ الْعَلَا</p>
	<p>إِلَى اللَّهِ كُلِّ الْحَالِ وَجْهٌ وَجْهُهُ وَعَنْ كُلِّ نَفْصٍ قَدَّرَ اللَّهُ فَرْهَهُ كَمَا لَا وَمِقْدَارًا نَفَى اللَّهُ شِمَهُهُ</p>	
<p>فَأَضَى الضُّعَى مِنْ وَجْهِهِ يَبْلُجُ</p>		<p>جَلَا لَأَوَانُ أَرَاكَ سَا اللَّهُ وَجْهَهُ</p>
	<p>مَلَاذُنَا مَبْنَى وَأَكْدَجْنَةُ وَحِرْزُ حِرْزٍ مِنْ مَكَايِدِ حَيْثُ جَمِيلٌ جِبِينٌ فَإِنَّ عُيْدَ جَنَّةِ</p>	
<p>رَأَى الْبَدْبُلَ أَجْلَى وَأَبْهَى وَالْحَجَّ</p>		<p>جِبِينٌ إِذَا شَاهَدْتَهُ فِي دُجْنَةِ</p>
	<p>وَأَصْحَابَهُ وَالْجَيْشَ لَمَّا تَرَأَوْهَا نَنَكَّصَ بَلَيْسٌ فَكَيْسٌ مِنْ عَمَّا فَلَمَّا بَدَأَ مِنْ فَاوٍ وَصَفَا وَمَنْعَنَا</p>	
<p>فَلَوْلَاهُ كَمَا فِي الضَّلَالَةِ مَرْجُوحٌ</p>		<p>جَلَا بِالْهُدَى عَمَّا الضَّلَالَةَ مَلَكٌ</p>

رَفِيٍّ مِّنْ مَّرَافِي الْفَضْلِ وَالرَّسْبِ الْعَلَا
 مَرَاتِي مَا مِنْ مِثْلِهَا أَحَدٌ عِلَا
 سَجَابٍ مُّغِيضُ الْجُودِ سَيْلًا تَغْلَعَلَا

جَنَابُ عَرِيضُ الْجَاهِ مُرْفِعُ الْعَلَا لَهُ الْحِلْمُ سَامِدٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنبَجٌ

تَجَانِي لِحُوفِ اللَّهِ عَنْهُ هُجُودُهُ
 فَطَالَ لَهُ طَوْلُ اللَّبَائِي سُجُودُهُ
 وَمِنْ جُودِهِ لِلْعَالَمِينَ رُجُودُهُ

جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَعْنَابُكَ جُودُهُ بَحَارُ التَّدْيِ فِي كَيْفِهِ نَمُوجٌ

مُجَمَّرٌ دُنْيَانَا بِالْحَطَامِ اخْتِفَانُ
 يَفْرُدُ جَنَاحُ الْبُقَيْرِ رِي وَفَارُهُ
 فَرِذَالُهُ مَا شَيْئًا أَرَادَ احْتِكَارُهُ

جَزِيلُ الْعَطَا يَا لَا يَخَانُ فَنَقَارُهُ إِلَيْهِ كَوْزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ خُجُوجٌ

نَبِيٌّ عَظِيمٌ لَمْ يَجِدْ قَطُّ نَحْوَهُ
 وَلَمْ يَسِخْ نَاحٍ فِي السَّمَائِلِ نَحْوَهُ
 وَلَمْ يَمِجْ مَسَاحٌ إِلَّا بِأَطِيلِ نَحْوِهِ

حَدِيرُنَا نَسُوٌّ وَنَسُدُّ بِحِ نَحْوَهُ فَذَاكَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيُدْبَجُ

فَمَا هَاجَ رِيحٌ فِي هَوَاهَا أَهْبَاجَنَا
وَلَا مَاجَ بَحْرٌ بِالرِّيَّاحِ أَمْنِيَا جَنَا
زُكَا لَدَيْهِ الْإِهْنِيَا جَ أَخْبِجَانَا

حَبَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَوَةِ أَخْبِجَانَا وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْفَيْمَةِ أَحْوَجُ

جَمِيلُ الْحَلَى وَمَاجُ نُورِ رَوَائِيهِ
طَيِّبُ الْحَشَامِ بِرَيْدِ حُسْنِ رَوَائِيهِ
وَيَأْوِي بِهُومِ اشْتَدَّ حُرُّ هَوَائِيهِ

جَمِيعُ الْوَرَى وَالرَّسُلُ نَحْفُ لَوْلَا وَمَنْ ذَا لَهُ عَنِ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ

رَكِبْتُ عَلَى بَحْرِ الْخَطَا مُسْتَلْبِجًا
وَقَدْ هَا لَنِي أَمْوَاجُهُ مُتَّصِفِضًا
فَلَمَّا دَهَانِي مَرَكِبِي مُرَجَّجًا

جَهْرٌ بِمِدْحِي فِيهِ لَا مُسْتَلْبِجًا وَمَنْ مَدَحَ الْحَبُوبَ لَا يَنْبَلِجُ

وَفَارِحٌ دَهْرِي لَوْ فَجَانِي بِفَدْعِهِ
فَمَذِيحٌ خَيْرُ الْخَلْقِ دَافِعٌ كَدْحِهِ
وَأَنِّي وَإِنْ زَنْدِي بَكَ عِنْدَ مَدْعِهِ

جَانِي جِي جَنَاتِ عَدْنٍ مَعْدَةٍ وَارْجُوهُ فِي الدَّارِ بِنِ هَمِي يُعِينُ

عَرْشُ عَرْشِ الْكَوْنِ حَيْثُ بَجُودُهُ
لَدَى الْعَرْشِ يُعْطِيهِ الْمَرَادَ مَجِيدُهُ
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمَهْدَاهُ جَلَّ وَجُودُهُ

حَدِيدٌ عَلَى كِبَرِ الْجَدِيدِ مِنْ جُودُهُ إِلَى جُودِهِ سُزْجِي لَطَا يَا وَرُحِي

أَيُّ مَنْ عَصَى أَمْرِي يَنْصَبِيعُ عَمْرِي
وَتَخَالَفَهُ فِي النَّهْيِ مَتَيْهِ وَأَمْرِهِ
رِحَا لَكُمْ شُدُّ الْإِجْلَالِ مَدْرِهِ

جَمَالَكُمْ حَمُوءًا وَهُوَ أَهْبِيرُهُ رَوَاؤُزُهُ مِنْهُ السَّمَوَاتُ تُسْرِعُ

كَسَبْتُ فُضُولَ الْعَالَمِ صِرْفًا وَنَحْوَهُ
رُكْتُ جَمِيلَ الْفِعْلِ فَرَضًا وَنَحْوَهُ
مَدَحْتُ بَيْتًا قَدَّمَ اللَّهُ نَحْوَهُ

جَعَلْتُ ذُنُوبًا عَرَجْتُ نَحْوَهُ وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ لِيَهُ بَعْجُ

رُزْتُ بِذَنْبِي شَرَرْتُ بِرُزِّي
فَجِئْتُ لِمَوَاةِ الْجَاءِ لِحْمِيهِ
إِذَا فِي مَنَائِي سَيِّدِي فَجِيئُهُ

جَهَلْتُ وَنَفِي مَنَظَلْتُ جِيئُهُ يَكْرَارِي سَنَعَارِي رَبِّي أَلْحَمُ

وَسَائِي بِنَفْسِي أَرْمَعُوا يَنْكِدُ وَنَهَا
وَعَنْ بَابٍ مَحْبُوبٍ الْحَشَا بَعْدُ وَنَهَا
وَالْحِكْمَنَ وَإِنْ قَالُوا كَمَا يَمْجُدُونَهَا

جَنَّتْ ذُنُوبًا أُرِيحُ الْبَابُ دُونَهَا | بِهِ يُفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مَرْجُحٌ

جَوَاهِرُ نَظْمِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ
يُضِيحُ جَسِيْعَ الذَّهْرِ عَنْ مُحَمَّدٍ
فَمَادِحُهُ إِنْ تَلَفَهُ النَّارُ تَحْمَدُ

جَنَانٌ بَعِيْمٌ أَجْرٌ مَا دِجَ أَحْمَدُ | وَمَضِيْعٌ وَكُلُّ بِالْحِسَانِ بَرْجُحٌ

مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ كُلُّ يُذِيْعُهُ
وَمَا لِلَّهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ يُضِيْعُهُ
وَلَفِيحُ فِي الدَّارَيْنِ الْأَمْطِيْعُهُ

جَهْتُمْ مَا وى كُلِّ مَنْ لَا يَطِيْعُهُ | عَلَى بَيْتَاتٍ فَهَوَا عَمِيٌّ وَغَرَجٌ

أَخْلَايَ هَذَا خَيْرٌ كُلِّ فَجَبَلُوا
خَذُوا وَأَنْزَرَهُ وَالنَّهْيَ مِنْهُ فَوَحَلُوا
وَزُورُوا كَيْسًا وَجَهَكُمْ لَا تَجَلُوا

جَهَارِي إِلَى الْأَرْضِ التَّيُّ فَجَلُوا | فَأَتَيْتُ آرَاهُ الْقَرْضَ بِالْحَجِّ مَرْجُحٌ

بِحَدَّةٍ لَمَّا أَنْ وَصَلَ تَوَيْنَهَا
وَأَبْتُ كَأَنِّي فِي رِجَالِ آسِنَهَا
لَحْتُ بِفَيْرِ الصُّطْفَى فَرَعَيْنَهَا

جَاهًا إِلَيْهِ سَاجِدَاتٍ رَأَيْتُهَا | مَنَامًا فَمَا لَوْ أَرْتَهُ الْبَيْتُ بِمُحَجِّجٍ

أَجْرِي شَفِيعِي مِنْ جَهَنَّمَ أَرْتِي
مُسِيئُ مِصْرِي لَذُنُوبِ كَانِي
نَسِيتُ الْحِزْرَ فَأَمَنْ عَلَى خُفِّي

جَوَارِكَ أُنْعِي فِي اللَّعِيمِ لِأَتْفِي | أَرْجِيكَ سَالِي غَيْرِ بَابِكَ مَوْجِي

لِنَيْلِ الرِّضَا وَالقُرْبِ نَفْسِي هَمَلَنْ
وَقَلْبِي عَنْ إِحْلَالِكُمْ لِأَنْدَهَلَنْ
وَعَمْرِي عَلَى التَّقْوَى أَمِيدُهُ مَهَلَنْ

جَوَازِي عَلَى مَنِّ الصِّرَاطِ فَهَلَنْ | وَجَنِينِي الْبِثْرَانَ حِينِ نَاجِحِ

يَدَاكَ عِيُونَ الْجَيْشِ بِالرُّبِّ عَمَّا
فَهَرَّمْنَا وَالسَّمْعُ رُعبًا اصْمَمْنَا
وَاعْرَفْتُ سَعْلَائِينَ حَرْفَكَ هَمَّا

جَرَرْتَ إِلَيْكَ الدَّوْحَيْنِ فَضَمْنَا | عَلَبْتَ لِنُفْصِي مَاجَهُ إِذْ خَرَجِ

لِمَادِحِكَ الرَّاجِي بِنَجَاةٍ وَنِعْمَةٍ
وَاللِّسَامِيعِ الْمُصْنَعِي جَوَارٍ وَذِمَّةٍ
كَمَا أَنَّ جَدَّوَانَا سَلَامٌ وَعِصْمَةٌ

جَوَارٌ مَوْلَانَا صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ | عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ وَنَدْوَةٍ

حَمَمْتُ عَلَى نَفْسِي زِبَارَةَ أَحْمَدٍ
لَا خَطِيءَ بِفِصْدِي مِنْ كَرِيمٍ مُعْتَمِدٍ
وَمِنْ فَرَطِ شَوْفِي فِيهِ دُورٌ يُعَمَدُ

الحاء

تأنيده

حَثُّنَا إِلَى فِرَاطِ بَنِي مُحَمَّدٍ | وَرَاحَتِ بَرُوجِي تَحْوِطِيهِ زَيْجٌ

مِرْالِجِي فِي فَلْيِ زِدْعُ بُرُودِهِ
وَأَسْفَاهُ بَيْتِي وَأَبْلَاؤُ عَزُورِهِ
فَأَخْرَجَ شَطَأًا تَمَشَّدَ أَزُورَهُ

حَرَامٌ لِدَيْدِ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ | وَأَهْنَأُ عَيْشًا وَالْفُؤَادُ جَرِيحٌ

مَسِيرَ شُهُورِهِتْ بِالرَّغْبِ رِيحُهُ
وَيَنْقُدُ فِي كُلِّ الْآتَامِ صَرِيحُهُ
فَلَمَّا دَعَاهُ رَبُّهُ فَأَضْرُوحُهُ

حَى اللَّهُ رَبِّعَامِلٍ فِيهِ ضَرِيحُهُ | وَلَا زَالَ وَبَلَّ الْعَيْمُ فِيهِ يَحِيحُ

وَذَلِكَ مَرْفَأٌ عَرَشًا لِسِتْرِهِ
بِهِ كُلُّ عَايِنٍ تَرْتَجِي فَكَّ أَسْرِهِ
لِأَنَّ شَرَاهُ فِي جَلَالِهِ أَمْرُهُ

حوى من حوى جود الوجود بآسره | ومن عجب ختم الوجود صريح

لَهُ الْفَخْرُ كُلُّ الْفَخْرِ اجْمَعُ دَفْعَهُ
فَتَنَا نَوَاصِي الشِّرْكِ امْتَنَتْ سَفْعَهُ
شَفِيعٌ يَفُودُ الْغَرَّ لِلْخُلْدِ شَفْعَهُ

جيب سري للعرش يا للثبته | تقاصر اذ ريس لها ومسيح

وَأَمْلَاكَ أَفْلَاكَ غَدَتْ وَذُرَاهُ
يَبْدُرُ وَرَأْسُ سَوْمُوا نَصْرَاهُ
أُولُو الْعَزْمِ لَيْسُوا فِي الْعِلَالِ نَظْرَاهُ

حقيق بان الرسل صلت وره | وادم فيهم والخليل فوج

إِذَا فَاة مَالِ الطَّيْرِ نَحْوَ فَيْحِهِ
وَمِنْ خَافَ مَحْذُورًا يَلْدُ بِفَيْحِهِ
وَقَدْ كُنْتُ عَنْ إِحْصَاءِ بَعْضِ مَدَدِهِ

حشرت فلا ادري باي مدينه | اقوم ولو ان المقال فصيح

بِنِي عَنِ السَّبْعِ الْعُلَمَاءِ مُجَاوِزٌ
إِلَى جُودِهِ كُلُّ الْوَرَى مُعَاوِزٌ
كَرِيمٌ عَظِيمٌ بِالْعِلْمِ مُتَفَاوِزٌ

حَلِيمٌ رُحِيمٌ فَحَسْبُ مُجَاوِزٌ
وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَوَّحٌ

بِنِي الْمُدَى نُحُو الرِّشَادِ مَعْرِجٌ
سَبْغِي جَوَادُ بِالْعَطَايَا مَفْرَجٌ
وَمَا هُوَ نَظْمٌ غَالِظٌ مُتَخَرِّجٌ

حَيِّ الْحَيَا طَيْبٌ مُنَازِجٌ
إِقْنِ طَيْبُهُ طَيْبُ الْوُجُودِ يَفُوحٌ

مُؤَسِّسُ إِسْلَامٍ مُوَهِّبِي مَهْودِهِ
مُسَرِّدُ آخِرَابِ الْعِدَى يَفْهُودِهِ
خَشُوعٌ أَتَابَتْهُ قَوَارِعُ هُودِهِ

حَفِيطٌ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعَهْودِهِ
إِذَا قَالَ قَوْلًا قَالَتِ الْعَمَالُ صَحِيفَةٌ

لَقَدْ جَاءَنَا مِنْ جَنِينِنَا لِفَلَاحِنَا
رَسُولٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ خَيْرٌ سِلَاحِنَا
عَزِيزٌ عَلَيْهِ سَغَلْنَا بِطَلَاحِنَا

حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا
نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصُوحٌ

هُوَ الرُّوحُ لِلْكَوْنَيْنِ فِي كُلِّ نَفْعَةٍ
مُقَدَّمُ جَنَّتِ الْمُرْسَلِينَ بِدُفْعَةٍ
شَفِيعٌ مُغِيثٌ لِلْعَصَاةِ لِشَفْعَةٍ

حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرِضْوَانٍ
عَلَى وَجْهِهِ بُورُ الْجَلَالِ الْبَاهِجِ

بَرَى الْخَلْقَ بِأَرْيَاهِ تَعَالَى وَصَوْرًا
قَسَّمَهُ الْأَقْسَامَ فَأَخْنَأَ وَمَنْ بَرَا
مِنَ الْكَلِّ أَثْقَاهُمْ فَرِيدًا مُنَوَّرًا

حَلَفْتُ بِمَيْمَنَاتِهِ أَكْرَمِ الْوَرْدِ
بِكَلِّ الَّذِي يُجْوِي بِدَاهِ سَمُوحِ

فَلَمَّا حَادَ كَمَا وَبِي لِأَطْرَبِ مَكْدُ
خَرَجْنَا رِفَافًا فِي زِيَارَةِ أَجْمَدِ
فَمَنْجِبِ مَدْحٍ فِي كَرَمِهِ مَصْمَدِ

حَفْصَانَا كَادَيْنَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ
تُنَادِيهِ وَالذَّمْعِ الْمَصُونِ سَمُوحِ

مَدِيحُكَ أَخْلَا مِنْ مَدَامٍ مُعْتَقِ
بُهَيْقٍ مِمَّنَا كُلِّ قَلْبٍ مُرَقِّ
رَقِيقِكَ لِأَنْقَلُ وَكُنْ جَبْرِ مَعْتَقِ

حَدِيثُكَ أَذْكَى مِنْ عَجْرِ مَعْتَقِ
بِحَيْبِهِ رِيحُ الْعَبَا وَشَرْحِ

بِمَدْحِكَ هَذَا مُدِجَّتْ قَلْبَيْتَا
فَقَارَتْ لَنَا عِدَابًا يَفُوقُ حَلِيبَتَا
طَرَدَتْ الْكُرَى فَالْعَزْلَيْتِ غُلُونَا

فَلَا قَلْبَ إِلَّا بِالْحَبِيبِ قَرِيحُ

حَسْبُكَ الْحَسَّاشُ مَا لَيْسَ فَلَؤُنَا

غَدْنَا بِهِ خَيْرَ الْوَرَى وَمَعَادِنَا
لِعِلْمٍ وَإِيمَانٍ تَفَرَّرَ عَادِنَا
فَلَمَّا إِنِّي غَوَّيْنَا لَنَا مِنْ بَعَادِنَا

إِذَا مَا لَطَى بِالْمُجْرِمِينَ بَضِيحُ

حَبْنَاهُ نَهْوُ الذَّخْرِ يَوْمَ مَعَادِنَا

وَكُلُّ مَسِيئَةٍ فِي الْخَطَا لَمْ يَضَاهِنَا
وَإِنِّي مَلَأْتَنِي مَا شِئْتُ لَمْ يَلَاهِنَا
وَإِنَّا وَإِنْ كُنَّا بِهِ فِي دَلَاهِنَا

فَلَا نَاظِرَ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحُ

جَاهُ حَمَانَا مِنْ عَذَابِ إلهِنَا

لِحُكْمٍ مِنْ أَرْضِي إِلَى أَرْضِ أَحْمَدَا
وَإِحْمَالِي لِأَوْزَانِ سَهْوٍ وَمَعْمَدَا
وَمَسِيحُهُ لَمَّا عَلَيَّ تَفَعَّمَدَا

وَلَدْنَا لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحُ

حَطَّطُ رِحَالِي فِي مَدْحِ مُحَمَّدَا

وَنَفِئِي بِفَضْلِ اللَّهِ قَدْ لَمْ شَمَلَهَا
وَقَدْ زَالَ عَنْهَا كُلُّ بُوذٍ وَقَمَلَهَا
فَلَا فَيْئَهُ فِي رَوْضَةٍ طَابَ مَمْلَهَا

حَمَلْتُ ذُنُوبًا أَوْجَبَ التَّوْحُ خَلَهَا | وَحَقَّ لِحَمَالِ الذُّنُوبِ بِيُوحُ

عَبِيدُ أُنَى وَالذَّنْبُ عَنْكَ مُنْفَرُ
لِيَا يَلِكَ الْمَعْرُوفُ وَهُوَ مَعْفَرُ
يُخَذُّ بِهِ أَرْضَاهُ لِرِضَاكَ مُضْفَرُ

خَانَتِكَ عَلَّ الْمَدْحَ فِيكَ مَكْفَرُ | الْجُرْمِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ بِيُوحُ

حَلَقَ الْحَلَى يَا خَيْرَ مَنْ هُوَ مِيدُ حَا
وَأَكْرَمَ مَنْ رَدَّ الْبَلَاءَ الْمَفْدِحَا
أَنْزَلَ بَاطِنِي نُورًا بِنُورِ مَفْدِحَا

حَمِدْتُ أَلْهًا فَذَهَدَانِي مُمْدِحَا | حَلَاكَ بِمَدْحِ بِالْجَمَالِ بِيُوحُ

لِكَيْتَ آيَاتُ عَدَتْ أَنْ تُصَفِّحَا
فَمِنْهَا زَلَالُ سَالٍ كَالْتَهْمِ رَفِّحَا
وَحَرَبَهَا أَصَفَّتْ آيَاتًا مُكَلَّمَا

حَصَّ كَفَيْكَ الْكُفَّارَ عَمِي مَسْبِحَا | جِيدًا دَنْضَرَاهُ أَرُوهُ صَوْبِحُ

وَبَاهَتَ أَهْلَ الْكَيْبِ ظَهَارًا أَمَّا
 مِنَ الْحَىٰ فَالْحَسَنَ الرَّكِيَّةَ صَلَحًا
 بِحُورٍ الْكَا أَدْرَجْنَهُمْ مُنَوِّحًا

حَوَائِطُ بَيْتِ أَمْتِكَ أَفْضَحًا حَنَا نَابِإِن يَمُتِي دَعَاكَ فُوحُ

وَمُعَوِّجَ دِينِ الْحَىٰ قَوْمَتِ مُصَلِحًا
 فَارْشَدْتَ مَنْ يَقْفُوا الْقَوْمَ مُفْلِحًا
 وَكَلِمَاتِ الطِّفْلِ السَّرِّ يَضِيعُ مَفْضَحًا

جِيوَةٌ أَعِيدَتْ حِينَ نَأْتِبُ مَجْحًا حِكْمًا لِنِ فِي الْقَبْرِ هُوَ طَرِيحُ

بِرَيْفِكَ عَدَا صَارَ مَا كَانَ مَا لِحَا
 فَضِيلُ لِي مَا كَانَ مِيَّ طَالِحَا
 بِمَدْحِكَ كَمَا زَجْوًا مَنِيَّ وَمَصَالِحَا

حَصِيدُ لِسَانِي مَا أَرَى مِنْهُ حِكْمًا حُطِيتُ بِهِ إِنْ كَلَهُ لَفْبِيحُ

مُسْتَعِيٌّ أَنَا عَاصٍ بِنَجَافٍ فَضَايِحًا
 مُخَالَفٌ مَنْ وَصَفَى أَيْدِي النَّصَايِحَا
 وَإِنِّي وَإِنْ أَسْلَفْتُ فِيكَ مَدَايِحًا

حَزِينٌ أَنَا مَا جَعَلْتُ قَبَايِحًا حَسِيرٌ وَالْكَيْبِ لَيْتِكَ سِيمُحُ

	<p>وَهَجْرَكَ لِي أَمْسَى لِفَلْبِي بِجَرَحًا وَصَبُّ دُمُوعِي لِلْجُفُونِ مَقْرَحًا وَأَلْمَى شَوْفِي إِلَيْكَ مُبْرَحًا</p>	
<p>حَسَائِي وَإِنِّي فِي اللَّفَاءِ سَاحِمٌ</p>	<p>حَبَابِكَ فَكَيْفَ كَيْرَاكَ مَفْرَحًا</p>	
	<p>مِنَ الذَّنْبِ بَيْنَ الْحَلَى خِفْتُ نَفْضًا وَهَنَكَ سُورٍ عَنِ عِبُونِي تَوْضَحًا كَمَا اللَّهُ تَسْلِيمًا جَا لَكَ نَفْضًا</p>	
<p>جَنِينِكَ مُعْطِيكَ الْمُنَى وَمِيحٌ</p>	<p>حَبَابِكَ صَلَاةٌ فِي الْعُسْبِيِّ وَفِي الْعَمَى</p>	
<p>الْحَمْدُ</p>	<p>خَوَافِي أَعْلَامِ الْمَدِينَةِ لَعَلَعَتْ ضَوَائِي ذُرَاهَا بِالْأَشْجَةِ خَضَعَتْ وَمِنْ كِلْ لَوْنٍ مِنْ بَعِيدٍ زَارَاتُ</p>	<p>قَامِيْدٌ</p>
<p>نُبُورِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمَسِيكِ نَضَحٌ</p>	<p>بِحَيَامٍ عَلَى وَادِ الْعَيْنِ نَدَا الْأَنْكُ</p>	
	<p>فِيَا عَاشِقِيهَا بَادِرُوا السَّنَائِيهَا بِطَيْبِ جِوَاهِرٍ قَبْلَ هَجْمِ فَنَائِيهَا خُذُوا نَهْجَهَا قَصْدًا لِأَعْلَانَائِيهَا</p>	
<p>أَنْجُو بِهَا فِيهَا الرِّكَابُ سُوحٌ</p>	<p>خُذُوا نَهْجَهَا ثُمَّ أَنْزِلُوا بِفَنَائِيهَا</p>	

سُوفُ ذُرَاهَا بِالزَّوَارِيطِ
وَسَكَانَهَا فِي طَيْبِ عَيْشٍ تَبَدَّدَتْ
مَنَابِرُهَا عَلَى بَعْلِيَاءَ سُخِّتْ

تَحَايَلَهَا بِالْبَدَا وَاطْيَبِ صُخِّتْ وَمِنْ طَيْبِ رُطْبِهِ كَانَ ذَاكَ النَّصِيحُ

أَخَالِي غَوَالِي الطَّيْبِ مِنْ نَجَسَاتِهَا
تَفُوحُ بِأُطَارِ الدُّنَا وَمَسَاقِهَا
فَلَمَّا شَمِنَا طَيْبَهَا بِنَشَا قِهَا

خَيْنَنَا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ نَشَاتِهَا يُطِيرُ وَمِنْ حَلِي الْجَوَارِحِ نُسَلِّحُ

وَكَمْ مِنْ مَلِيكَ أَوْ عَظِيمٍ نَسَافَرُوا
لِرَوْضَتِهِ مُسْتَشْفِعِينَ نَظَّافَرُوا
فَيَا أَيُّهَا الْخُلَاؤُ سَوْفَا نَسَافَرُوا

خِيفَا إِلَى أَوْثِقَا لِأَنَّا فَرَوَا تَرَوَا كَرَمًا يَقْبَلُونَ وَعَلِيَاءَ تُشَخِّحُ

لِبَابِ الْهُدَى زُبْدُ سِوَاهُ كَمَصَلِهِ
وَزَيْبُونَ إِيْمَانٍ وَعَنْزُ كَانِلِهِ
حُسَامٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهُمْ نَضْبُ بَصَلِهِ

خِيَارُ الْوَرَى مَا إِنْ سَمِعْنَا عَمَلِهِ بِهِ زَيْبَتْ دُنْيَا وَآخِرَى وَبَرَزِ

	<p>بِإِنْجِيلِ عِيسَى مِنْ أَسْمَاءِ أَحْمَدَ بُورِيَهُ مُوسَى حَامِدًا يَحْتَمَدُ وَحَمُودُنْ أَسْمَى فِي الرُّبُورِ مُجَدُّ</p>	
<p>خَتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ</p>	<p>وَأَلِكُنْهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يُنْسَخُ</p>	
	<p>مُفَرَّرًا إِذَا زَخَطْنَا يَضْطَرِبُ تَبَا بِحَيْرِنَا إِذَا مَا لَفَى تَقَرَّبَ تَبَا شَهِيدَ لِرُسُلِ اللَّهِ دَافِعٌ تَبَا</p>	
<p>خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْعَادِ لِرَبِّنَا</p>	<p>وَأَوَّلُ مَبْعُوثِي إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ</p>	
	<p>خَلِيلِي هَلْ فِي الْكُونِ مِثْلُ لَهْ سَلَا وَهَلْ بَعْدُ كُنْغُ لِدِينِ فِيرِ سَلَا وَهَلْ أَحَدٌ مَا بِالرُّسُولِ تَوَسَّلَا</p>	
<p>خَصَائِصُهُ لَمْ يُوْنِهَا اللَّهُ مُرْسَلَا</p>	<p>فَضَائِلُهُ أَعْلَا وَأَسْمَا وَأَشْمَخُ</p>	
	<p>هُوَ الشَّافِعُ الْبِقَدَامِ وَالرُّسُلِ فِي الْوَالَا يَوْمَ اقْتَرَابِ الشَّمْسِ سَطْحًا مَدْرَا جَلِيلٌ تَهْنِيبٌ فَا نَ بَدْرًا مُنَوَّرَا</p>	
<p>خَلِيلِ حَبِيبِ مُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَا</p>	<p>كَلِيمٌ وَلَكِنْ آيْنُ يَا قَوْمَ وَتَخِرَا</p>	

بِلا لَذِيئَةٍ اصْلًا لِفَقْرٍ تَحْتَطُّ
 وَلَمْ تَحْتَسِبْ اَوْثَانًا وَمَحْطًا
 وَلَمْ تَيْسَّرْ وَخِيَا اَوْ سِوَاهُ وَلَا خَطًّا

خَطَا خَطْوَهُ عَنْهَا نَقَاصًا لِلْخَطِيَا لَهُ فُؤَادٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَزَسَّخُ

بِمَيْلَادِيهِ اَبِي لَيْسُ طَرْدًا مُغْتَرَبٌ
 وَعَنْ سَبْعِ اَفْلَاكِ عَوَالٍ مُغْتَرَبٌ
 بِمِغْرَاجِهِ اَلْاَمْلَاكُ كُلُّ مُطَرَّبٌ

خَلَا بِقِيَامِ تَمَارِ اِيهِ مُغْتَرَبٌ وَالاَهُو فِي فَضْلِ رُسُلِ مَوْرَخُ

بَكُونُ شَهِيدًا لِانْبِيَاءِ بَعْرَضِهِمْ
 بِاَنْ اَبْلَعُوْا يَارَبِّ عَنكَ فَاَوْضِعْهُمْ
 وَشَقِّعْهُمْ فِي مُؤْمِنِيهِمْ لَعْرَضِهِمْ

خَرَابُ دِيَارِ الْمُشْرِكِيْنَ وَارْضِهِمْ بِمَبْعَثِهِ وَالْبَوْمُ فِيهَا نَفْرَخُ

كَسْرًا بِقِيَامِ اَلْهَاشِمِيِّ فَوْضِهِمْ
 فَضَحْنَا عَلَيْهِمْ فِي وَغَامٍ بُوْضِهِمْ
 فَلَمَّا لَقِينَا جَيْشَهُمْ وَرَيْبُضِهِمْ

خَطَفْنَا بِاَسْيَافِ الرُّسُوْلِ بُوْضِهِمْ وَرَا حَتْ يَبَاحُ الرُّعْبِ بِالْبَصْرِ صَرَحُ

قَتَلْنَا أَبَا جَهْلٍ تَعَدَّى سُورَهُ
تَرَكَابَهُ ابْنُ لَيْسٍ زَالَ سُورَهُ
مَرَفْنَا مِرْفَالاً فَهُوَ طَبَعًا شَرِيرُهُ

وَهَامُ الَّذِي قَدَّ هَامٌ بِالْكَفْرِ يُفَضُّ

خَسَفْنَا بِكَيْسِي لَأَرْضِ رُضْرُضِي

وَصَفْنَا بِكَيْسِي لَلَّهِ فِي حُسْرِ هَيْمَةٍ
بِيَانِسٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَفِينَا بَرِحْمَةٍ
وَأَنَا كَزَرْجٍ فَانْتَاهَا بَتِّمَةٍ

شَرَعْنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ نَسْخُ

خُلِقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ أُمَّةٍ

لَمْرَغَةٍ تَبِيحِي لَكَ نَفْعٌ تَوَسِيحًا
كَفَانَا وَدُودًا لِمَاءٍ فِي غَسَلِ تَوِيحًا
حُرَيْنَا بِحَيْرِ عَشْرَةٍ رَحْمَةٍ بِنَا

وَمَنْ مَبَلْنَا قَدَّ كَانَ بِالذَّنْبِ نَسْخُ

خُصِّصْنَا بِدَلَا نَسْخِ بَطْرَانِدِنَا

ذَهْرَتِكَ يَا مَنْ عَرَشَ مَوْلَاهُ طَوْرًا
لِيَوْمِ عَجُوبٍ مِمَّنْ طَرِبَ تَهَوْرًا
لَتَشْفَعَنِي مَعَهُ وَالَّذِي وَمَنْ وَرَا

لِعِزِّي فِعْرِي بِالْخَطَا يَا مَطْحُ

حَبَاتٍ مِتْدَلِي بِكَ يَا شَامِقُ

إِذَا شَفَعُ الْعَاصِي غَدَتَ فِي قَلْبِ
وَلَيْسَ بَرِيٍّ مِنْ شَافِعٍ وَخَلِّصَ
أَعْيُنِي وَأَنْقِذْ نِيَّانِي وَخَلِّصَ

خَطَايَايَ نَهْطَ كَيْفَ رَجُو تَخَلُّصِي

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مُصْنِعٌ

جَرِيمٌ قَدْ قَدَّمَتْهَا مَاعِ سِفْلَةٍ
مَتَى يَبْدُ شَيْءٌ نَمَّ قُوَّتِي بِفِعْلَةٍ
وَمَا صَحَّ لِي مِنْ فِعْلٍ قَرِضٌ وَنَفْلَةٍ

خَسِرْتُ حَيَاتِي بِزُنُوبٍ وَخَفَلَتِي

فَكَرُّ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أَوْجَحُ

فِيَا سَيِّدِي يَا كَنَفِي اجْتَبِي
وَأِنْ هِيَ لَمْ تَعْرِفْ بِشَرِّ كَلِمَةٍ
أَلَا فَاغْدِدْ نَهَا سَيِّدِي كَالْحَبَّةِ

خَمَّتْ بِمِدْحَتِكَ عَفْدَ حَبِيئِي

فَلَا أَلْحَمَّ مَفْضُوضٌ وَلَا الْعُقْدُخُ

خَلَّصِي مَسَاحِيٍّ مِنْ مَعَاصِيٍّ وَمَعْفِيٍّ
خُلُوصٌ مِدْحِيٍّ فَيْكَ يَا نُورَ حَقِيئِي
خَطَايَايَ قَدْ شَاعَتْ بِأَعْيُنِ السُّعْيِ

جَلَّتْ بَدَنِي عَرِيفًا لَكَ فَكَلِّمْ لِي

بِیَوْمِ نَقَرِ الْأَصْلِ عَنِّي وَالْآخِ

مُحِبُّكَ يَرْبُوكُلَّ وَقَيْتَ تَوْسِدًا
 وَشَانِيكَ بِمُجُوكُلَّ حَالٍ تَحْقُرًا
 وَمَنْ سَوَّوَمَايَ فَاقَةً وَتَفَقُّرًا

خَرَجْتُ إِلَى مَثْوَاكَ مِنْ بَعْدِ الْقَرْمَلِ فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَمَنْعُ

خَصَابِصِكَ الْعُلْيَاغَتِ وَهِيَ حِلَّةٌ
 فَأَنْفَكَ مَا فِيهِ مَخْطُؤُنْزُ لَهُ
 وَحَلَقْتَ فِيهِ لِأَنْحَامٍ وَتَفَلَّةٌ

خَلَاءَكَ فِيهِ قَطْلَةٌ تَرْفُضَلَةٌ وَرَجَلِكَ فِي أَرْضِ الصُّخُورِ سَمُوحٌ

بِهَا أَثَرُ الْأَقْدَامِ حَيْثُ لَبَّتْهَا
 خُطُوطًا وَأَشْكَالًا كَمَا قَدَّحَتْهَا
 الْأَهْلَكَدَ أَرْضِ الصُّخُورِ وَطَيْتَهَا

خَلَا إِنَّ أَرْضَ التُّرْبِ مِثْلُ مَا مَشَيْتَهَا فَلَا أَثَرُ فِيهَا وَلَوْ هِيَ مَسِيحٌ

تَرَفَّتْ عَنْ كُلِّ الرِّذَائِلِ فِي الْخَطَا
 فَطَرُفَكَ لِلتَّبَعِ الْعُلْيَاغَتِ مَدْنَطَا
 فَكُلُّ لَيْسِدٍ كَانَ مَوْلَاهُ أَسْخَطَا

خَطَايَ إِلَى التَّقْوَى فَتَدْوَعِ الْبَطْلَا فَذُذِّي وَكُنْ لِي بِمِجْنَدِكَ تَبِيحٌ

وَعَسَّكَ إِلَهَ الْعَرْشِ قَدْرَكَ الْفِطْرِ
فَابْصُرَتْ بِالْبَصْرِ الْحَدِيدَ بِلاَ اِطْطَا
عُيُوبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رَأْسًا مَطْمَاطًا

خِرَابٍ قَدْ أُعْطِيَتْ لَهَا فِيهَا الْعِلْمُ
فَيْلًا فَخَدَجًا وَالْإِفْرَاطَ مَضْمُوحًا

أَجْرِي عَرَفِي مِنْ جَمِيعِ مَهَالِكِ
وَمِنْ حَرَمِ نَهْرَانِ وَمِنْ هَوْلِ مَالِكِ
وَفِي قَيْدِكَ أَعْدُ ذُنُوبِي أَرْقَ سَمَائِكَ

خَلِيفَةَ رَبِّ الْعَرْشِ يَا عَوْهَ هَيْلِكَ
الْغَيْشِي فَذُنُوبِي تَبَّ عَرَضِي لَوْ سَخَّ

فَأَنْتَ فِي كُلِّ الْمَرَايَا أُمَّتُهَا
مُكَمَّلُ خَيْرَاتِ الْوُجُودِ مِثْمُهَا
كَمَا اللَّهُ سَيَّلَ مَائِدَةَ سَخْمَتِهَا

خَوَاتِمِ نَظْمِي بِالْإِضْلَامِ أُمَّتُهَا
عَلَيْكَ خَلَاةَ رَأْسِ شَائِبِكَ شَيْخِهَا

دَوَاهِي مَعَانِي لَوْ دَهَشْتَنِي بِوَهْمِهِ
دَعَا عِيَالِي ذَكَرَ اسْمِ صَاحِبِهِ نَهْمِهِ
دَلِيلُ الْوَرَى لِمَا رَكِبْتَنِي بِرَهْمِهِ

الذال

فافية

دَوَانِي وَإِنَّمَا الدَّاءُ جَمَلُ بَهْمِهِ
مَدَامَ حَسْبُكَ بِالسَّمَاءِ مَهْمِهِ

ذَكَرْتُ عُلَاهُ فِي الْحَفَا وَبُدُوهُ
 نَهَارًا أَوْلَى لَا سِيَمَاءَ فِي هُدُوهُ
 وَعِنْدَ عَشِيِّ وَالضُّحَى وَغَدُوهُ

دَرَاتُ مَبْدِي فِي مَخُورِ عَدُوهِ | وَسَاعَدَنِي فَضْلُ بَخْدِ وَسُوْدُ

خَلِيلُ رَبِّ الْأَمْرِنِ وَمُوْخَلَبِلِهِ
 جَلِيلُ نَدَى عَاطِنِهِ زَالِ غَلِيْلِهِ
 سَابِلُ كِرَامٍ وَالْحَبِيْبُ سَابِلِيْلِهِ

دَلِيلُ وَرَبِّ الْعَالَمِيْنَ دَلِيْلِهِ | بِمَقْعَدِ صِدْقٍ لِّنَسْرِ يَلُوْهُ مَقْعَدُ

حِجَابٍ وَحِجَابٍ يَنْوَنُ دَرْبَهُ
 صُغُوْدًا إِلَى مَوْلَاهُ يَكْشِفُ كَنْهُ
 فِي الْوَضَائِرِ رَبِّ الْأَمْرِشِ اغْذِ شُبُهَهُ

دَعَاؤُهُمْ عَشْرًا لِلَّهِ شَتَا قُمْرِيْهِ | وَأَخْمَدُ فِي كُلِّ السَّمَوَاتِ مُحَمَّدُ

لَمْ مَنْظَرُ عِنْدَ الْمُهَيْمِرِ بَاضِرُ
 وَقَلْبُ صَدُوقٍ وَعِنْدَ مَوْلَاهُ حَاضِرُ
 لِقَوْسِيْنَ أَوْ أَدْنَى وَلَا تَمَّ حَاطِرُ

دَفْنِ مَقْدِكِ لَمْ يَنْفِخْ عَنْهُ نَاطِرُ | مَحَبَّتِ مَحْبُوبِ جَمِيْدٍ وَأَخْمَدُ

سَمَاءَ سَمَاءَ جَازَهَا وَتَوَسَّمَا
رَسُولًا رَسُولًا كُلُّ مَنْ جَاءَتْهُمَا
وَرَحْبُهُ ابْنًا صَالِحًا أَوْ آخَا سَمَا

دَعَاهُ وَقَدْ صَنَفَتْ لَهُ الرَّسُولُ مِنَ اللَّهِ
وَقَالَ تَقَدَّمَ أَنْتَ لِلرَّسُولِ سَيِّدُ

فَصَلِّ بِهِمْ لَا تَسْتَحْيِ لِأَجَابِنَا
لِحَزِينِكَ مَعَهُمْ فَادْعُنَا أَجَابِنَا
نَعْمًا جَنِينًا أَنْتَ كُنْتَ عَجَابِنَا

دُنُوقًا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا جِجَابِنَا
أَلْحَبُّ مَحْبُوبٌ لَهُ الْوَصْلُ صِدْدُ

هِنَاءُكَ قَدْ دَامَتْ عَلَيْكَ جُوبُهُ
لِقَاءُكَ مَحْبُوبِي وَأَنْتَ طَمُوعُهُ
نِدَاءُكَ مِنْ فُؤُوعٍ وَإِنِّي سَمِيعُهُ

دَعَاكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ
فَسَلِّهِ وَعِنْدِي مَا دَسَّخَ وَوَلِّدُهُ

قَرَّبْنَا بِكَ لَنَا مُوسَى مَعُونًا مَسَاعِدًا
وَمِيكَالَ مَعُونًا وَعَصَدًا وَسَاعِدًا
بِمِسْرَاكَ كُلُّ يَهْنَفِيكَ مَصَادًا

دَلَّلْنَاكَ فِي الْأَمْكَالِ لِلْمَرْصَادِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي غَرَّبِي مِنَ الرَّسُولِ نَهْدُ

فَطَبِئْتَ وَصَالًا كَالْبُتْرِ حَيْجَلَهُ
فَهَمَّتْ وَالْآخِرَانَ عَنَّا حَيْجَلَهُ
وَأَنْتَ الَّذِي الْعَرْشُ مُشْتَانٌ بِرَحْمَتِهِ

دَعَى الْحَقُّ سِنَادَ الْجَلَالِ لِأَجْلِهِ
وَدَارَتْ كَوْشٌ بِالِوَصَائِرِ تَرَدُّدُ

فَارْسَلَهُ بِالْحَقِّ مَوْلَاهُ مُؤْنِنًا
سِرًّا جَانِسِيرًا لِلنَّوَالِسِ مَخْنِسًا
وَالْحَارِيَّاتِ الْكَنْسَاتِ مُدْنِسًا

دُهُنًا بِهِ حُبًّا مِمَّا وُلِدَ الشَّيْءَا
كَأَجْدِ مَوْلُودًا وَأَوَّلَاهُ مَوْلُودُ

فَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ بَارِضٌ وَلَا هَوَا
وَسَمْسٌ وَلَا بَدْرٌ غَرُوبٌ بِهِ هَوَا
فَمَنْ مِثْلُهُ قَدْ مَاتَ مِنْ نَفْسِهِ هَوَا

دَرَى الْقَلْبُ مَنْ هُوَ مَطَابِقُ الْهَوَا
وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرَّسَائِلِ الْعَبَا

فَقَرَّضَ عَلَيْنَا لِأَنْفِ حُبِّ أَحْمَدِ
فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالِ بِسِرْمِدِ
حَبِينَاهُ حَتَّى إِنَّ دُونَ تَعَمُّدِ

دِمَاءٌ مَزَجْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدِ
وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ نَوْقِدِ

	<p>أَيَّامَ نَجَافِ الْهَجْرِ مِنْهُ وَيَجْدُرُ وَمَنْ يَدْعِي حُبَّ آلِهِ لَيْسَ يُعْدَرُ رَحِيلاً إِلَيْهِ عَجَلُوهُ أَوْ انْذُرُوا</p>	
--	---	--

<p>إِلَى طَيْبَةِ سَيْرٍ وَأَمَّارٍ هَارِدٍ</p>	<p>دِيَارِكُمْ خَلَوْا ذُرَارِيكُمْ ذُرُوا</p>
---	--

	<p>الْأَفَا تَزُكُوا الْأَمْوَالَ وَالْمَحْرُ وَاللَّوَا يَمَانِعُكُمْ مِنْ أَنْ تَسِيرُوا لِلنَّوَا بِكُمْ لِحَبَانِ مَسْكُهَا كَتَبُ اللَّوَا</p>	
--	---	--

<p>فَتَمَّ الرِّضَا وَالْعَفْوُ وَالْجُودُ سَمِدٌ</p>	<p>دَنَا إِلَى الْمُتَعَوِّدِ بِالْجُودِ وَاللَّوَا</p>
---	---

	<p>هَيْبَةً لِعِصَابِ تَتَهُ فُحَيْتِ عَلَيْهِ صَلَوةٌ فِي السَّوَخِيَّةِ فَيَا زَائِرِي الْخُتَارِ فِي حُسْرِيَّةِ</p>	
--	---	--

<p>إِذَا ضَمَّكُمْ يَوْمًا لِأَخِيهِ مَجِيدٍ</p>	<p>دُونَ عَلَنِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا إِلَيْهِ</p>
--	---

	<p>سَرِي مَخْوَةٌ كُلُّ السَّرِّ تَسِيرُ وَكَانَ عَلَى مِثْلِ الضَّعْفِ تَعَبُ لِكِ مَعَاصِرٍ مِنْ مَجَانِحِ السَّرِّ</p>	
--	---	--

<p>إِلَيْهِ أَيْمُنُ الْعَبْدِ وَهُوَ مُقْتَدٍ</p>	<p>دَهْتِي ذُنُوبٌ مِثْلِي عَنِ السَّرِّ</p>
--	--

	<p>لَقَدْ فَازَ مَنْ قَدَّ نَالَ فِي الْقَلْبِ صَحْوَهُ فَعَالَجَ سِطْرَ الذَّنْبِ بِالذَّمِّ مَجْحَوَهُ فَلَمَّارًا وَمِنْ وَجْهِ أَحْمَدَ صَحْوَهُ</p>	
--	--	--

<p>وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالْمِسْبُحِيُّ مُبَعَّدُ</p>	<p>دِيَا حِي الدُّجْحِ خِضْرُ الطَّبِيعِ مَجْحَوَهُ</p>
---	---

	<p>عَلَى النَّفْسِ أَهْوَايَ مَجْرِي مَحِيلَةٌ بِهَا النَّفْسُ عَنِ تَقْوَى إِلَهِ مَحِيلَةٌ وَمَدَامَا لِرِضَى مَسْتَحِيلَةٌ</p>	
--	---	--

<p>سَوِّئَتْ فِي مَدْحِ أَحْمَدَ أَحْمَدُ</p>	<p>رُفِيتُ عَنِ الزَّلَاجِ نِيَابِي حِيلَةٌ</p>
---	---

	<p>أَيَّامِنَ عَصَى الْمَوْلَى وَفِي أَمْرِهِ وَمَا وَطَوَّعَ أَعْوَى الْمُهْلِكَاتِ وَأَخُونَا هِيَ النَّفْسُ فَأَخَذَ زَقْلَهَا تَأَكُّفُونَا</p>	
--	---	--

<p>وَكَمْ رَاعَى الْمَوْلَى بِهَا الْعَبْدُ</p>	<p>دَعِيَ عَنكَ يَا نَفْسِي التَّقَاعِدُ وَالْأَمْرُ</p>
---	--

	<p>عُصَاةَ الْإِلَهِ الْمَسْتَعَا تَسْكُنُ بِكُفْرِهِ الْبَدْوُ وَتُورِيقُ الْإِلَهِ بُسَامِكُ مَمْلُوءَةٌ وَالْغَيْرُ فَاتْرُكُنْ</p>	
--	--	--

<p>عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالْشَّفِيعُ مُحَمَّدٌ</p>	<p>دَهْوَةٌ تَقَصَّتْ بِالذَّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ</p>
---	--

دَرَارِي لَهْدِي سَجَّ أَبُو مَرْجَدٍ
بِضَوْءِ قَاصِحِي كُلِّهِنْ مُحَمَّدًا
فَفِي نُورِهِ كُلُّ الْوَرَى اللَّهُ

دَوَاعِي فَلَا حِي عِنْدَ مَدْحِي مُحَمَّدًا
دَعَوْتِي وَمَا لِي غَيْرَ ذَلِكَ مَقْصِدُ

أَشْتَرُ أَذْيَانِي مَرَّ مَا لِأَخْمَدَا
إِلَهَامِدَانِي دِينَ أَخْمَدَا
شَاءَ جَمِيلًا أَشْكُرُ الْخَلْقَ وَأَخْمَدَا

دَفِينِ نُورِ دِي دَرَجَاتِي أَحْمَدًا
دَرَاهُ وَمَا يَدْرِي سِوَاهُ وَبِعَهْدُ

فَدَعَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَمْدَكَ مُنْشِدًا
لَدَى كُلِّ مَنْ فِي نُورٍ وَجْهِكَ أَشَدُّ
بِهِ فَاهْدِنِي النَّهْجَ الْقَوِيمَ وَأَرْشِدَا

دِيَانَةَ نَفْسِي أَرْجُو بِكَ مُرْشِدًا
دَعَوْتِكَ لِي طَرِيقَ الْهَدَى بَرِّرْشِدُ

وَسَيِّلَتِكَ الْعَظِيمِ تَفُوزُ بِهَا غَدَا
فَلْتَشْفَعْ فِي الْكَبْرِ كَقَتْلِ وَمَاعَدَا
مَدِينِكَ أَغْبَى النَّاسِ حِينَ وَكَأَعَدَا

دَلَّكَتْ بِكَفِّ رَأْسِ شَخْصٍ فَمَا غَدَا
دَنَا الشَّيْبُ مِنْهُ وَهُوَ هُمْ وَمَنْفَعِدَا

إِذَا أَدَّادَ يَوْمَ الْحَشِيرِ هُوَ لَا مُشَدِّدًا
بَرَزْتَ شَفِيعًا لِلْجَنَّةِ مُعَدِّدًا
وَكَمْ عَجَبٌ أَبْدَاهُ فَوْكَ مَسِيدًا

دَلَعْتُ لِسَانًا لِلْحَسَنِ مُمَدِّدًا دُعَا بَابَ فَضْرِ الشَّهَدِ مِنْهُ وَبَرَدُ

تَقَلَّتْ عَلَى طَرْفٍ وَقَدْ كَانَ أَرْبَدًا
فَفِي الْوَقْتِ أَضْحَى مُبْصِرًا فَتَعَبَّدَا
وَأَعْيَبَتْ بَغْرٌ تُؤْرِقُهُ تَابِدًا

دَخَلْتُ بَيْتَ الْغُرَبَاتِ فَقَدْ بَدَى دَجَى اللَّيْلِ حَيَا طَلْرُ بِنَفْقَدُ

شَفِيعِي أَنَا الْعَاصِي الْمَصْرُ مَجْرَدًا
مِنَ النَّفْلِ وَالْفَرْضِ الصَّحِيحِ مُقَرَّدًا
مِنَ الْإِلْفِ فَاجْعَلْنِي بِوَصْلِ مَبْرَدًا

دَرَاكُ عُبَيْدًا كَأَدَكُنِي قَطِي فِي الرَّدَا دُخَانَ لَطْفِي ذَفْرَمٌ وَكَغَيْبُهُ تَطْرَدُ

ظَهَرْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَدْلًا مُعَبَّدًا
فَعَزْلُكَ وَالْعُلْيَا أَدِيمًا وَأَبْدًا
وَمَدْحُكَ بِالْإِنشَادِ فِينَا نَعْبَدُ

ذَامَا عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مُؤَبَّدًا ذَوْبٌ سَلَامٍ لِنَبِيِّنِي بِنَفْعَدُ

الذال	ذُرُوفٌ دُمُوعِي مِنْ فِرَاكِ حَسْبِي حَدْرَةٌ حُدُورِ السَّبِيلِ نَجْرِي حَلْبِي فَإِنْ رَمْتُمُوآلِي وَصَلَهُ دُونَ مَدَا	فأوتد
وَقَدْ لَدَّ لِي فِي مَدَحِ أَحْمَدٍ صَاحِدٌ	ذُرُوبِي وَأَخَذِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدٍ	
	قَوَادِي بَرِّدِ الْمَدْحِ لَمَّا قَدَحْتَهُ وَرَمَى النُّورَ يَجْلُو الرِّينَ مِمَّا كَدَحْتَهُ فَأَشْرَقَ نُورًا عَنِ ظِلَامِ أَطْحَتَهُ	
أَفِجْتَهُ أَمْ بِاللِقَاءِ نَلَدْتُ ذُرُوبِي	ذَهَبْتُ فَلَا أَدْرِي إِذَا مَامَدْتُ	
	بَهِيُّ يَكَاكِي الْبَدْرِ وَجْهًا بَشِيرُهُ سَخِيٌّ وَلَا رَيْحٌ كَمِغْسَا عَشِيرُهُ ذِكِّي لَهُ مَدْحٌ يَطُولُ بَشِيرُهُ	
بَقِيتُ أَنْ الْمِسْكَ مِنْهُ مَعْقِدٌ	ذِكِّي إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بَشِيرُهُ	
	هَدَانَا لِعَدْنِ كِي نَفُوزِ بَارِعِدِ هُوَ الْيَوْمُ يَنْبِيئَانَا عَنِ الشَّيْءِ فِي عَدِ يَضِيقُ لِبَعْضِ الْمَدْحِ أَجْنَاسُ كَاعِدِ	
لِوَاءِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ لَوْ ذُرُوبِي	ذُرُوبِي فِي الْيَوْمِ عَالِي فِي عَدِ	

ذَخَرْنَاهُ غَوْنًا عِنْدَ كُلِّ مِلْمَةٍ
 نَجَوْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ بَلْوَى وَنِعْمَةً
 قَتَلْنَا مِنَ الْكُفَّارِ كُلِّ أَيْمَةٍ

ذَهَبْنَا بِهِ نَعَلُوا عَلَى كُلِّ لَمَةٍ ۖ فَمِنَّا الْعِلَاءُ وَالْعِزُّ وَالْمُجْدُورُ ۗ

مَثَانِي شَنَاةٍ إِذْ سَمِعْنَا نَهْرُنَا
 مَثَانِي هُدَاهُ بِالرِّشَادِ تَلُزُّنَا
 ذَنَاثِبُ آيَاتِ الْمُجْدِ عِزُّنَا

ذَوَاتِبُ رَايَاتِ الْحَبِيبِ نُقْرُنَا ۖ وَآيَاتِنَا آيَاتِي الْأَعَادِي ۗ

جَوَادٌ وَلَا يَمْجُرُ حَكَاهُ بِزَخْرِهِ
 مَيْجٌ وَلَا فُلُكٌ لِنَوْجِ مَجْرِهِ
 وَذَخْرٌ لِمَنْ يَرْجُو فَيَا طَيْبُ ذَخْرِهِ

دُبُولًا سَجَبْنَاهَا أَفْتَحَارًا بِفَخْرِهِ ۖ لَنَا كُلُّ بَابٍ لِلْفَاخِرِ نَفْدُهُ

إِذَا اشْتَدَّ حَرْبٌ مِنْ أَعَادِنَا تَشَعَّلَا
 رَابَتْ لَنَا أَسْدًا يَصِيدُ وَنَا أَعْلَا
 وَكَوْذَخْرًا يَجْمَعُ كُنُوزَ الْأَهْمِ عَلَا

ذَخَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ذَا الطُّولِ وَالْعِلَا ۗ لِيَوْمِ بِهِ خَلِقَ إِلَى النَّارِ يُبْنَدُ

مَعَانِيْلَ فَهَمَّ الْوَرَى مُدْرِكُهَا
مَعَالِيهِ لَا بَدْرَ الدُّجَى شَارِكُهَا
كَذَلِكَ شَمْسٌ فَضْلُهُ لَمْ تَكْرُهَا

نَخِيرُ تَنَاقُلُوا الذَّخَائِرَ كَلِّهَا | إِذَا مَا الْوَرَى بِمَا تَرَى تَتَعَوَّذُ

الْبَيْهَ فِيهِمْ أَقْوَمُ خَيْرَ مَسَاحَةِ
بِقِطْعِ مَفَازَاتٍ عَدَّتْ عَنْ مَسَاحَةِ
ذُرُوءِ أَهْلِكُمْ وَاللَّارِ ذَاتِ نِسَاحَةِ

ذَوَارِ فَكْرُ سُحُوٍّ أَوْ سِيحُوٍّ السِّاحَةِ | بِهَا شَافِعٌ مِنْ خِزْفَةِ النَّارِ مُنْقِدٌ

فُلُوبِكُمْ فِي فَهْمٍ مَعْنَاهُ فَافْطَبُوا
فَذَلِكَ كَرِيمٌ مِنْ عَطَايَاهُ فَاطْبُوا
وَحَبَّ الْعَوَانِي عَنْ نَفُوسِكُمْ أَسْبَلُوا

ذَرَارِيكُمْ خَلُّوا وَطَيْبَةً فَاطْبُوا | وَسِيرُوا عَلَى الْأَفَاقِ وَالشُّوقِ فَاطْبُوا

أَيَّامِنَ رَجَائِي الْحَسْرَةَ لِقِيَا مُحَمَّدٍ
وَنُورِ أَيْضِي الْقَبْرِ عِزِّ مُحَمَّدٍ
مَتَابًا مَتَابًا مِنْ مَعَاصِرِ مُحَمَّدٍ

ذَهَابًا ذَهَابًا يَا عَصَاءَ لِأَحْمَدِ | وَلَوْ ذُرَابِيهِ مِتَّاجِرِي وَتَعَوَّذُوا

يَكُونُ لَكُمْ مِنْ رَقِيمَةِ النَّارِ جَنَّةً
بِفَيْكُمْ شَيَاطِينًا وَإِنَّا وَجَّيْنَاهُ
كَمَا كَانَ مِنْ شَرِّ الْبَلَاءِ يَا حَيَّةَ

ذُنُوبِكُمْ تَحَاوُتُ عَطْوَانَ جَنَّةً
بِهَادِرٍ رَحْبَاءٍ هَاوِ ذَمْرُذُ

مُسْبِيءٍ أَمَا مِنْ لِحْشِ الْفَاحِشِ الْبَيْدِ
مُعَزِّدٍ نَفْسٍ جَاهِلٍ مَا اسْتَدْرَكَ دَرِيءِ
عَلِيلِ الْحَشَا لَهْفَانٍ قَلْبٍ مُفْلَدِ

ذَلِيلِ الْخَطَايَا وَذَلُولِ الْبَالِدِيَّةِ
يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّدُ

سَقَتْ نَيْمَةً هَطْلَاءُ رَفْضَةٍ أَحْمَدِ
غَيْرِ صَلَاةٍ وَالسَّلَامِ بَسْمِ مَدِ
وَإِنِّي وَأَزْجَمْتُ ذُنُوبَ تَعْدِي

ذَكَتْ فَا رَسُوْنِي لِلْجَبِيْبِ مُحَمَّدِ
رَمَى وَمَتَى مِنْ فَا رَسُوْنِي لَقَدْ

حَبَابِي إِلَهِي لَنْكَسَارِي بِجَبْرِ
هُوَ الْمَلِكُ الْعَلَامُ سِيرِي بِجَبْرِ
وَبَيْنَا بَعْدَ كَرِي فِي الْمَسِيرِ وَصَبْرِ

ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الْوَابِسِينَ لِقَبْرِ
وَبَعْدُ فَاسْتِيَانِ التَّاسِفِ

أَيَانَفْسٍ مَهْمَا الْعَزْمُ صَمَّمْتُ تَقْضِي
وَأَنَا أَبْرَمْتُ الْمَرَادُ تَقْضِي
وَمُنْدُ فِرَافِي عَنْ دُرَى طَيْبَةٍ قِضِي

ذَمَّتْ جَبْوَةٌ لِأَيْطِبِيَّةٍ تَقْضِي مَتَى نَحْوَهَا حُدَيْمُ الطَّيَايَا وَتَجْدُ

أَوَّانُ مَزَارِهَا شَيْمِي مَتَى أَلِي
وَحَلْنَا إِلَيْهِ صَيْفَنَا وَشِتَاءَنَا
فَلَمَّا صَرَفْنَا فِي الْوَصَالِ مَتَاعَنَا

ذُرْعَتْ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا بَعْضِي حَاتِ أَوْقَاتِ الْإِلْقَا أَنْ لَذُّ

عَرَفْتُ قُصُورِي عَزْمِي مُحَمَّدِي
صَرَفْتُ إِلَيْهِ طَاقِي وَتَعَمُّدِي
عَرَفْتُ بَحْرَ الْفَضْلِ مَدْحِي وَخَمْدِي

ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لَمَدِي وَلِي بِالنَّوْمِ ذِكْرٌ وَقَلْبٌ مُجَدِّدُ

ظَلَلْتُ بِمَدْحِي كَيْتُ أَمْتِي عَلَى الْهَوَى
مُفَاخَرَةٌ إِذْ كَانَ مَمْدُوحُهُ هُوَا
وَمِنْ طَوْعِ نَفْسِي فِي بَطَالِنِهَا الْهَوَى

ذَلِكَ وَلَكِنَّ تَلَذُّذْتُ بِالْهَوَى وَمَا الْحُبُّ إِذْ ذَلَّةٌ وَتَلَذُّذُ

فَرَكَا حُجَّتَا الْعَفْوِيَّةِ
وَرَامَ لَهُ يَوْمًا شَفَاعَةَ حَبِّهِ
لِيُؤْتِيَهُ مِنْ رُوحٍ وَكُلِّ حَبِّهِ

وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِحْنًا أَنْفَذُ

ذِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو حُبِّيهِ

ذَهَابُ أَسَى مَدْحِ النَّبِيِّ غِنِيَّةٌ
وَعَيْشُ لَذِيذٍ فِي الْحِجَّتِ وَقِنِيَّةٌ
يَطِيَّبُ بِهَا رُوحٌ وَنَفْسٌ وَبَدَنِيَّةٌ

لِقَاءُ اللَّهِ رَاضِيًا نِي حُبِّدُ

ذِهْيَ مُنِيَّتِي بَلِّغْ قَوْمَهَا أُمْنِيَّةٌ

وَيَدْخُلُنِي الْفِرْدَوْسُ عِرَامٍ أَرْبَعًا
وَيَجْعَلُنِي مَعَ أَهْلِ فَضْلِ وَزِيٍّ أَنْفَقًا
وَلَا رَدِّي بِالْمُصْطَفَى نِعْمَ مُنْتَقِي

وَلَوْ عَلِمُوا حِي فَاصِلُونَ تَتَلَذُّوا

ذَمِّهِمْ خِيَا كُنِّي مَعْشَرَ النَّبِيِّ

هُوَ الْمُصْطَفَى الْخِيَارُ أَجْوَدُ جَبِيْدٍ
وَأَتْقَنُ بَارِئِيْنَهُ وَمُسْتَسِيْدٍ
وَأَسِيْدُ مَرْتَادِيْهِ كُلُّ مُسِيْدٍ

إِذَا جِئْتَهُ قَدَكُنْتَ بِالنَّارِ أَخَذُ

ذَرِيْعَتِي الْوُفْقَى إِلَى الرَّبِّ سَيِّدِي

لَهُ الشَّرْفُ الْعَالِيُّ وَنُزُهُ وَنُصْعَةٌ
وَمَنْعِبَةٌ حَلَّتْ وَصِيَّتْ سَمْعَةٌ
وَرِيقَتُهُ تَرْيَانُ مَرْفِيهِ لَسِيْعَةٌ

طَعَامًا دَعَا جَنِيثًا الْبَيْضَ غَدًا

ذِرَاعٌ بِسْمِ أَخْبَرْتَهُ وَقَصْعَةٌ

وَكَمْ مِنْ عَجَابٍ جَفَّ جِلْدُ ضُلُوعِهَا
فَمَسَّتْ شَرْدُ رُضْرُوعِهَا
كَمَا طَاقَهُ السَّبْعُ الْعَلِيُّ عَمَّا

وَبَعْدَ غُرُوبِ لَيْسِ سَخْرًا تَبْعُودُ

ذَكَاءُ أَيْسَمَا فَرَدَّ بَعْدَ طَلُوعِهَا

أَمَدًا هِ الْوَلَى مُعِينًا وَمُسْعِدًا
بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ مِّنَ الْعُلُومِ وَعِدًا
كَمَا مَدَّهُ بِأَعَاصِفِ الرِّيحِ مُرْعِدًا

وَأَعْمَتْ كُلَّ هَامٍ وَهُوَ مَفْدَذٌ

ذَرَّتْ رِيحٌ نَصْرٌ كُلِّ أُنْبِيَةِ الْعَدُوِّ

وَمِنْ تَهْنِئَتِهِ نَالَ الشِّفَاءَ مَكْسَرًا
وَمِنْ قَوْلِهِ قَوْلُ الْإِلَهِ مَفْسَرًا
فَمَنْ لَمْ يُطِغْهُ فَهُوَ حَقًّا حَسْرًا

هَبْرَةٌ لَهُ كُلُّ الْأَعَادِي شَرْدٌ

ذَلُّوا لَهُ كُلُّ الصِّغَامِ مَيْسَرًا

وَقَاتِنِ الْهَيْ كُلِّ ضَيْقٍ وَرَحْمَةٍ
وَأَعْطَانِي الْخَيْرَاتِ مَعَ نَيْلِ نِعْمَةٍ
وَمِنْهُ كَمَا التَّسْلِيمِ لِهَيْبَتِي بِقَعْمَةٍ

ذَرَأَتْ نَمَاءً مِنْ صَلَوةِ وَرَحْمَةٍ
إِلَى الْمُصْطَفَى تَحْوًى وَلَا تَنْتَشِدُ

رِيَاضُ جَنَّاتٍ دُونَ رَوْضَةِ أَحْمَدٍ
فَأَعْجِبْ بِهَا مِنْ حُسْنِهَا اللَّهُ فَأَحْمَدُ
وَنَادِ الصَّبَا شَوْقًا لَهَا مَعْمَدُ
قافية

الرواء

رِيَاحُ الصَّبَاهِ يَنْبِي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ
وَبَيْتِي عَلَيْنَا الطَّيِّبِ مِنْ ذَلِكَ النَّهْبِ

وَحَصْنِي بِهِ مَحْرُومٌ قَلْبٍ مُغْفَلِدٍ
وَقَوْلِي لَهُ بِالْمُصْطَفَى مَجَالِدٍ
وَنَادِ الرُّبَا حُرًّا عَلِيًّا مَرْقَةَ لَذِي

رُبَا طَيْبَةٍ لَهْفِي عَلَى نَيْلِكَ لَيْدًا
بِأَحْمَدِ حَكِي قَدْرُهُ لَيْلَةٌ الْقَيْدِ

صَوَابُ الْمُقْبِيِّ كُلُّكُمْ كَوْنُكُمْ بِي
وَبَيْنَكُمْ بَدْرُ التَّمَامِ مُنَوِّدًا
فَيَا حُسْنَهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ أَنْوَرًا

وَجِالِ الْمَصَالِكِ فِيكُمْ صَفْوَةُ الْوَرَى
وَسَكَانِ بَدْرِ فِيكُمْ طَلَعَةُ الْبَدْرِ

لَا قَوْلَ مَنْ يَبْدُو مِنْ الْقَبْرِ بَعْثُهُ
وَأَنْبَلُ مَنْ قَلَّ الْكُتَابُ بَعْثُهُ
بَيْنَ جَرَى فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بَحْثُهُ

رَسُولٌ أَنِّي فِي خَيْرِ الرُّسُلِ بَعْثُهُ وَلكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ

شَفِيعُ الْمَسَلِمِ مَنْ عَظَّمَ اللَّهُ قَدْرَهُ
مَنْبِيعُ الْحِجَامِ مَنْ كَانَ لِلِكُلِّ صَدْرُهُ
بِدْيَعُ الْحَلِيِّ مَنْ شَقَّ دَعْوَاهُ بَدْرُهُ

رَفِيعُ الْعُلَى مَنْ شَقَّ جَبْرَيْلُ صَدْرُهُ وَطَهْرُهُ فَازِدٌ دَطْمُهُ عَلَى طَهْرِهِ

لَا زَهْدَ رَسِيلٌ لِلَّهِ تَفَاوَعَلَقُهُ
وَأَشْفَعُكُمْ بِأَخْذِ الْعَرْشِ حَلَقُهُ
جَبِيلٌ حَيًّا مُسْبَهُ الْبَدْرِ فَلَاقُهُ

رَوْفٌ عَطُوفٌ جَمَلُ النَّاسِ خِلْفُهُ وَأَعْظَمُهُمْ خَلْقًا وَمَنْشَرُ الصَّدْرِ

يُوفِي قُرْآنٍ قَدْ عَدَا مَخْلِقًا
وَبِالْحَبْلِ مِنْ رَبِّ الْعُلَى مَتَعَلِقًا
وَقُورًا صَهْوًا لَيْسَ فَمَا مَبْلَقًا

رَحِيمٌ حَلِيمٌ طَيِّبٌ الْقَوْلِ وَاللِّقَا فَأَوَّلُ مَا يَلْقِيكَ يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ

	<p>وَجِنَا عَمِيْقٍ قَوْمُهُمْ رَأَاهُمْ مِنَ الْعَارِثَانِ اثْنَيْنِ قَدَبَهُمَا يُؤْرِبِدُ حَتَّى انْطَفَتْ رُؤْيَاهُمْ</p>	
<p>فَقَالُوا اجْعَلْ لَنَا مِنْ سَائِرِ</p>		<p>رَأَتْ وَجْهَهُ الْأَضَارِكَا أَنَاهُمْ</p>
	<p>جَاهُهُ بِبُشْرَاهُ وَحِيَاةُ رَبُّهُ صَالِحٌ وَتَسْلِيمًا كَعَيْشٍ يَصْبُهُ فَيَا حُسْنَ وَجْهِ رَبِّ عَرَشِ حُجْبُهُ</p>	
<p>بِهِ الْغَيْثِ لَسْفَى عِنْدَ حَتْبِيلِ الْفَطْرِ</p>		<p>دَعَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهًا حُجْبُهُ</p>
	<p>بِهِ بَانَ سَيْمَا سَعْدَانَا فِي وَجْهِهَا بِهِ اللَّهُ كَيْدًا لِكُفْرٍ قَدْ كَانَ مَوْهِنَا سَمِعْتُ يَقُولُ الْقَوْمُ فِي لَيْلِي هُنَا</p>	
<p>فَلَا حَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ غَرَّةُ الْغَبْرِ</p>		<p>رُجْنِيَا بِهِ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلِي تَهْنِيَا</p>
	<p>وَكَانَ أَجَلَ الْخَلْقِ قَدْ رَأَى أَوْرَادَا هُمِيَا وَأَقْنَى الْأَنْفِ كَحَلِّ الْخَوْرَا يَرَى طَرْفَهُ مَا كَانَ يُفْعَلُ مِنْ قَدَا</p>	
<p>وَأَنَّ لِرَأَاهُ الرَّسُلَ مِنْ تَحْتِهِ لَيْسَرَا</p>		<p>رَوَيْنَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَدَا</p>

عِبَادَتُهُ لِلَّهِ فِي كُلِّ لَسَةٍ
 شَفَاعَتُهُ لِرَجَالِ الْكِبَرِيِّ وَلَمَّةِ
 إِمَامَتِهِ عَمَّتْ جَمِيعَ أَسْمَاءِ

رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرٌ عَلَى خَيْرِ

دَعَا نَا إِلَى التَّوْحِيدِ خَيْرٌ مِنْبِ
 يَهُ قَدْ بَجَحْنَا مِنْ ضَلَالٍ مُشْتَبِهٍ
 وَمَشْرَبُهُ قَدْ فَازَ مَنْ بَشَّرَ بِهِ

رَكَابَتُهُ سُدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمَرْفُوعُ عَلَى الْفَخْرِ

فَلَا لَكَ نُورٌ الْعَرْشِ مِنْهُ تَشَعُّلًا
 وَقِيلَ لَهُ عَكْسَ الْكَلِمِ تَتَعَلَّلًا
 فَلَنَا بِفَضْلِ اللَّهِ جَلَّ وَقَدْ عَلَا

رَأْسَانَا مِنْ رَأْيَانِهِ تَخْرُفُ الْعُلَا وَقَدْ عَقِدَتْ فِي حَضْرَتِ الْقَدْسِ نَصْرًا

أَيَا مَنْ عَصَى الرَّحْمَنَ مِنْ غَيْرِ هَيْبَةٍ
 وَدَامُوا عَلَى الْعُضْيَانِ مِنْ دُونَ تَوَابِهِ
 فَتَوَبُوا إِلَى الْمَوْلَى وَمَنْ قَبْلَ شَيْبَةٍ

رَحِيمًا رَحِيمًا يَا عَصَاهُ لَطِيمَةً فَإِنَّ بِهَا الْأَوْزَارَ تَوَحَّى عَنِ الظُّهْرِ

اَيُّبُوا اِلَى الْوَلَى وَ سَيُرُوا الْاِحْمَدَ
تَسَا لُو اِبِه الرِّضْوَانَ عَنْكُمْ لِيَهْرَمَدَ
شَوَاعِلَنَا خَلُو اِحْمَدِ تَعْمَدُ

زَوَا جِلْنَا حُسُو الْقَبْرِ مُحَمَّدٍ | وَلَوَاتَنَا نَمِشِي عَلَى لَهَبِ الْبَحْرِ

وَلَوْ قِظُ شَمْسِ الصَّيْفِ بِالْحَرِّ مَلْنَا
فَسَيُرْ هَجِيرٌ كَالسُّرَى مَا اَمَلْنَا
وَحَتَّى اِنْ لَوْتُ الْعَجُولُ مَهْلَنَا

رَضِينَا ذَهَابَ لِرُوحٍ فِيهِ وَكُنَّا | بِزُورِيهِ يُجْحَى اَنْ يَجْرِي اَنْ يَجْرِي

حَلِيلِي تَرَى عَيْنِي تَرَى قَبْلَ تَعْمَضَا
حَيِيًّا لَهَا مِنْ نَعْرِ الْبَرْقِ اَوْ مَضَا
فَاَتِي بَطِئِي مَا حِضَّ النَّصْحُ اَحْمَضَا

رُزْتُ بِرَلَاتٍ بِهَا الْعُرْفُ دَهْفَى | فَاِنْ هُوَ لَمْ يَسْفَعْ فَوَاصِيَعَةَ الْعُرَى

هُوَ اَدِكِ نَفْسِي فِي مَحَبَّتِهِ اَبْعِي
وَسِيحِي وَسِيحِي دَمْعَةٌ وَ لَسْعَتِي
عَسَى لِلَّهِ اَنْ يَخَوْفُ فُضُولِي وَمَعِي

رَجَاتِي بِهِ عَلَقْنَاهُ يَوْمَ مَعِي | اِذَا قَتُّ بِالْاَوْزَارِ قَدِ حَرَّتْ فِجْرَتِي

كَلَّتْ

كَيْسِكَ عَنِ الطَّاعَاتِ فِي عِظَمِ رَجَبِهَا
وَضَعِيفِ تَخَسُّاتِ كَالْعِشَاءِ وَصَبْحِهَا
وَنَفْسِي جَوْحٌ مَنْ يُرَدُّ بِكُجُوبِهَا

وَتَالِي عَدُوِّي مِنْ ذُنُوبِي فَجَبِّهَا | فَاكْتَمْتُهَا بِالْمَدْحِ فِي شَافِعِ الْحَشْرِ

تَمَادَيْتُ فِي الْعِصْيَانِ جَهْلًا كَانِي
لَسِيْتُ مَمَاتِي وَالْمَعَادِ لِانْتِيفِ
إِلَى الْأَنْ مَالِي ثُوبَةً تَبَاتِي

رَجَا بِاللِّتَمِّ قَوْمٌ بِحِجَابَةِ وَائْتِي | فَخَيْرٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَا فَرِي

رَشِيدُ فُؤَادِي بِالْعِتَابِ بِيَدِكِي
عَلَى الذَّنْبِ مَعَ حَلِّ لِيذِيغِ يَجْكِي
وَكَانَ كَمَا النِّخْمُ الْأَلَدُ يُصَكِّي

رَهِينٌ أَنَا بِالذَّنْبِ مِنْ لِي يَفْكِي | سَوَى سَيِّدِي مُجَى الْأَنَا مِلَّ الْكَمْرِ

جَنَوْتُ احْتِسَابًا مِنْ مَهَادِي وَمِيهَا
وَمَا كَانَ لِلشَّهَوَاتِ أَكْلًا تُشِيرُهَا
وَمِنْ كُلِّ أَسْيَاءِ الْمَعَاشِ أَشِيرُهَا

رَوَاتِبُ وَرَادِي تَرَكْتُ كَثِيرُهَا | لِشَعْلِي يُوْرِدُ الْمَدْحِ فِي شَافِعِ خَيْرِي

جَوَادُ حَوَى عَافِيَهُ وَافِرَ سُوْلِهِ
وَبَاءَ بِمَنُوتِيَاتِهِ وَمَسُوْلِهِ
وَبِعَفُورِهِ يَدْعُو لَوْ رَى اَكْرَسُوْلِهِ

رَضِيَ اللهُ اَرْحَمًا فِي مَدِيحِ رَسُوْلِهِ يَا عَجَبُ سُلُوبٍ رُوقًا وُلِّيَ فِكْرِهِ

مَلَا ذَا لُوْرِي يَا مُرْتَجِي كُلُّ مُرْتَجِي
لَنَا اَفْحَمِنْ اَبْوَابِ لَهْدٍ كُلُّ مُرْتَجِي
لِيَا بَيْتِ كُلِّ الْخَلْقِ يَا وِئِي وَيَلْبَغِي

رَحَاءَ مَعَاشٍ فِي جَوَادِكَ اَرْحَمِي يَا جَاهِلِكَ يَا خَيْرَ لُوْرِي مَا حَيَّيَ لُوْرِي

نَزَهْتُ عَنِ الدُّنْيَا الَّتِي مَا صَاحِبُهَا
فَارْشَدَتْ اَعْوَى كُلِّ عَبْدٍ وَاَبْقَا
سَبَقَتْ لِمَا لَفْضًا وَاَلَنْ تَسَابِقَا

رَمَيْتَ بِرَبِّ جَيْشٍ كَفَرٍ فَمَا بَقِيَ اَلْهَمُ نَاطِرًا لَا اَصِيْبَ مِنْ اَلْقَصْرِ

مَدِيحِكَ فِي كِتَابِ اَلْاَلَاءِ وَمِنْ سِرِّ
وَجَوْفِ صَلَوةٍ خَيْرُ مَا هُوَ مِنْ سِرِّ
مِنْ المَدْحِ اَغْلَامٍ مِنْ عَيْرِ مُعْتَبِرِ

رَسِيحِكَ اَزْ كِي مِنْ زَبَارِدِ وَعَنْبِرِ وَمِسْكٍ وَكَافُورٍ وَغَالِيَةِ اَلْعَطِرِ

بِرِفْقِكَ سَأَخْفِي إِلَيْكَ فَرْدِي فِي
وَبِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالْعَوْنِ مَدَنِي
وَعَنْ بَابِكَ الْعَالِي غَدَا لَأَنْصُدَّ بِنِي

رَفِيقًا وَلَوْ كَلَّا عَلَيْكَ صَدَدِي | إِذَا جِئْتُ يَوْمَ الْحَشْرِ خِرَانِ ذَاعِعِي

تَوَى الْجَدُّ بِنِي سَبْعَ سِنِينَ قَوَامِعًا
فَدَعَاكَ سَاعَتِ سَجْبِ نَحْيِ هَوَامِعًا
وَأَجْتِ نَفْسًا فِي الرَّخَاءِ طَوَامِعًا

رَبَّتْ كَلِمَاتُ الرُّغْمِ لَوْ أَمِعَا | صَلَاةٌ وَسْتِيلَةٌ عَلَيْكَ مِنَ الْبَرِّ

الزَّاءُ

رَكِينٌ شَهِيرٌ صَيْتٌ فَضِيلٌ مُحَمَّدِ
وَلَيْسَ بِنَحْفِي وَلَا بِمُعَمَدِ
فِيَا مَنْ لَهْ طَرْفٌ وَلَيْسَ بِأَرْمَدِ

قافيه

زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرُّسُلِ مَعَ فَضْلِ أَحْمَدِ | زُرُوا فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَمْتَرُ

لَهُ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ وَالْفَضِيلُ قَدْ عَلَا
وَقَدْ نَاقَ رُسُلَ اللَّهِ بِالرُّتْبِ الْعُلَا
كَمَا قَدَّ سَمَا خَلْقًا وَخَلْقًا وَمَفْعَلًا

زَكِيٌّ قَدْرُهُ مَنْ نَأَى جَارِيَهُ فِي الْعُلَا | يَبَارِزُ مَنْ أَسْمَى لَهُ الْعَرَمُ يَبْرُزُ

	<p>مِنْخَرٍ وَعَدِ لَكُمْ الْبَرْقُ حُلْبٌ بِلِ الْجُودِ مِنْهُ أَيْقُنَ النَّيْلَ أَطْلُبُ مُسْتَيْتَ قَلْبٍ وَأَوْعَا الرِّيحِ قَلْبُ</p>	
<p>زِمَامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ مُقَلَّبٌ</p>	<p>وَأَعْلَامُهُ فِي ذُرُورِ الْعَرْشِ تُرَكَّبُ</p>	
	<p>بِصَاقِهِ رَدَّتْ بَارِ مَدَا حُورًا وَرَاخَتُهُ قَدْ رَوَّجَتْ عَيْنَ أَعُورًا سَيَادَتُهُ تَقْلُؤًا نَبِيًّا قَوْمِنَ وَرَا</p>	
<p>زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَرْيَدِ عَلَى الْوَرْدِ</p>	<p>تَبَيَّنَ إِذَا مَا بِالْشَّفَاعَةِ يَفْرُجُ</p>	
	<p>هَدَى النَّاسَ نَهْجَ الدِّينِ وَوَسَّوْا شَفَى كُلَّ سَفِيمِ الْقَلْبِ حُسْنَ دَوَائِهِ وَفِي يَوْمٍ يَكُونُ الْخَلْقُ شَمْسُ هَوَائِهِ</p>	
<p>زِحَامُ بَرِيٍّ لِلرُّسُلِ تَحْدُوا آيَهُ</p>	<p>وَكُلُّهُمْ مِنْ تَحْتِهِ مُعَرَّزُ</p>	
	<p>يَوْمَ يُجَاكِبِي مَدْمَعُ النَّاسِ عِنْدَمَا لَا أَنَّهُمْ يَبْكُونَ عَنْ أَدْمِغِ دَمَا مَذُودِينَ عَنْ حَوْضِ كَمَطَّانِ عِنْدَا</p>	
<p>زَعِيمٌ يَجْعَلُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَمَا</p>	<p>أُولَا الْعَزْمِ عَنْهَا فِي الْقِيَمَةِ تَجْعَلُ</p>	

جَفَّاحَتْ دُنْيَانَا فَوَارَاهُ مَدْفَنًا
رَايَهَا كَمَا الْخَيْرُ مَوْتَنَا نَعَفْنَا
رَأَى نَفْسَهُ فِيهَا كَثِيرَاتٌ صَيَّفْنَا

ذَرَى زِينَةَ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ لِلْفَنَاءِ وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يَجْتَمِرُ

وَمَا مَدَّ عَيْنَيْهِ لِزَهْرَاتِهَا الْبُرْقُ
عَدَامَتُهُ أَيْلِسُ مِنَ الْعَيْظِ فِي الْحَرْقِ
هَدَى الْخَلْقَ فِي غَيْظِ الْعِدِّ أَرشَدَ الْظُرُقُ

زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحَدٍ لَتُرْفُ وَلَا هُوَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَحْيِرُ

بِأَثَارِهَا نَقَدَ بِهَا كَطَوْدٍ فَضَتْ لَهُ
بِإِخْرَاجِ أَرْضِ كَثْرَتِهَا فَرَضَتْ لَهُ
بَسِيلَ عَيْمَاتِ الْعِدَى أَفْرَضَتْ لَهُ

زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدِ عَرَضَتْ لَهُ دَلِيلُ بَانَ الْقَلْبِ لِلْحَيِّ مَبْرُ

سَمُومًا رَايَهَا وَالْحَرِيصَ قَتِيلَهَا
وَرَأَسَ الْخَطَا يَا جُبَّهَا لَوْ فَيَلَهَا
وَرَأَسَ التُّقَى تَرَكَافِيَا ذَلِيلِي طَهَا

زَيْوَفًا رَأَى كُلَّ التُّقَى بِالتُّقَى طَهَا وَمَنْ مِثْلُهُ فِي نَقْدِ دُنْيَا مَبِينُ

	نَبِيٍّ كَرِيمٍ صَلَّى قَدْ وَقَّوْا لَهُ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّوهُمْ وَأَتَّقُوا لَهُ مَنَاهِيئَهُ وَالْأَمْرَ مِنْهَا اتَّقُوا لَهُ	
--	--	--

كِتَابٌ عَزِيزٌ بِأَمْرِ النَّظْمِ مُجْزِئٌ	زَكِيٌّ صَدُوقٌ الْقَوْلِ أَيْدِ قَوْلُهُ
---	---

	إِذَا سَارَ رَجُلًا فَآخَ طَيْبٌ بِحَمْدِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَسَيْتِ مُفْرَمِدِ وَلَوْ مَكَّةُ بَاهَتْ بِكَعْبَةِ سَرْمِدِ	
--	---	--

وَلِأَنَّ فِيهَا فَبْرُهُ مُتَّخِزٌ	زَهَتْ طَيْبُهُ تَحْتَالُ فُخْرًا بِأَحْمَدِ
-------------------------------------	--

	سُبَيْنًا بِكَأْسِ الرَّحْبِ رَا حَا مَقْلَقَلَا فَأَنْهَضَ عَزْمًا بِالْمَرَادِ تَكْفَلَا قَمْنَا لِنَشْرِ النَّوْفِ كِي نَنْقَلَا	
--	---	--

مُجْتَمِعًا نَحْوَ الشَّفِيعِ وَبَهْرُ	زَجَرْنَا إِلَيْهَا الْعَيْسَ نَحْوًا بِهَا الْفَلَا
--	--

	وَزَجَرْنَا سِيرًا حَيْثَا وَنَدُهُ وَنَطْلُبُ مَوْعُودَ الشَّفَاعَةِ عِنْدُ فُجِنَا إِلَيْهِ نَأْثِرِيهِ وَوَقْدُ	
--	--	--

فَضَدْنَا وَكُلُّ بَاعِطَا يَا جَهْرُ	زَقْنَا إِلَيْهِ الْوَقْدَ نَطْلُبُ فَتَدُ
---------------------------------------	--

حَيَاةُ لِقَابِ ذِكْرِهِ قُدْسٌ أَمْرُهُ
تَمَاتُ لَهُ تَرْكُ لِإِعْظَامِ مَقْدِيرِهِ
صَلَاةٌ عَلَيْهِ وَاجِبٌ عِنْدَ ذِكْرِهِ

زَكَاةٌ عَلَى الْأَبْدَانِ لَتَعَى لِقَابُهُ
فَسِرُّهُ وَأَوْزُونُهُ وَالْعَنَاءُ مُخْرَجُهُ

سَيَادَتُهُ حُرَاتُهُ وَبَعْدَهُ
مَخَاوِفُهُ حُدُودُ الطَّيَابِ وَتَنَدُّهُ
جَلَالَتُهُ تَعْلُو أَمْلِكًا وَجُبْدُهُ

زِبَارَتُهُ تُنْحَوِ الدُّبُوبَ وَعِنْدَهُ
صُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَاتُ تُكْتَمَرُ

ظَلَمْنَا الْوَرَى وَالنَّسَّ يَا عَظْمَ عَرْمِينَا
قَطَطْنَا جِبَالَ الْوَصِيلِ مِنْهُ بِصُرْمِينَا
حَلَلْنَا حَيَّ الْأَنْبِيَاءِ شَوْمَ حَرْمِينَا

وَلَلْنَا قَرْلَزْنَا الْجِبَالَ بِجُرْمِينَا
وَلَوْ لَاهُ وَأَفَانَا الْعَدَابُ يُجَبَّرُ

وَكَلُّ عَظِيمٍ فِي الْعُلَا لَتَضَاهِيهِ
وَلَا مُرْسَلٌ ضَاهَاهُ عِنْدَ تَجَاهِيهِ
إِلَى اللَّهِ يَدْعُوهُ لَنَا بِوَجَاهِيهِ

زَيْفَرُ لَطَى عَنَابِرُ دُجَاهِيهِ
إِذَا هِيَ مِنْ غَيْظِ تَكَادُ تَمِيرُ

وَلَنَا وَإِنْ كُنَّا جَهْلًا وَفَحْشًا
وَعَصِيَانًا عَنْ قُرْبَانِيهِ أَوْحَا
وَسَيْطَانًا بِالْتَرَفِ أَحْشَاءَنَا حَا

زَرَعْنَا لَهُ حَبَّ الْحَمَى فِي أَحْشَاءِ | فَلَا عَضْوَالًا فِيهِ لِلْحَبِّ مَغْرَزُ

وَيَقِينِي بَعْدَ غَنَمِكَ مَا عَيْشُهُ هُنَا
وَمِنْ كَسْبِهَا لِلذَّنْبِ قَدْ مَسَّهَا عَنَا
أَرَانِي عَرَانِي بِالْخَلْفِ هَاهُنَا

رَمَانِي رَمَانِي بِالذُّنُوبِ فَهَذَا أَنَا | إِجَاهُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيئِينَ سَعُوزُ

أَطَعْتُ هَوَايَ نَفْسِي نَشَاطًا وَسَخَطًا
فَاكْتَرَبْتُ الْأَوْزَارَ عَمْدًا وَبِالْخَطَا
وَرَبَّمَا أَنْتَ جَهْلًا بِمَا اللَّهُ سَخَطًا

زَهْفُكَ زَوْلَانِي وَأَرْكَرْتُ فِي الْخَطَا | فَحَذِرْ سَيْدِي أَنْتَ الشَّفِيعُ لِمَعْرَنُ

زُرْمَةٌ عَقْدِ الْمَدْحِ لَعَلَّعَ قَوَاصِيَا
يُحَاكِي نَحْمَا الْمُصْطَفَى لَا التَّوَاصِيَا
وَأَرْجُو أَنِّي يَوْمَ الْإِلْهِ مَعَاصِيَا

زَوَايَا جِهَاتِ الْأَرْضِ لَزَارِعِاصِيَا | كَثِيلِي بِهَا فِيمَا أَرَى وَبِجُورُ

وَكَلِّ

تَوَكَّلْتُ تَفْوِضًا بِرَبِّ اٰتَيْتَنِي
عَلَى اللّٰهِ حَبِيْبِيْ وَهُوَ قَاضِيْ مَنِّيْ
مُحْضَلٌ يَّتِيّ عَلٰى اٰمِنِيَّتِيْ

وَإِن مِّنْ مِّنْ نَّبَاٍ آتَىٰ مِحْبًا مِّمَّوْرٍ

زَوَائِدُ اٰبِيَائِيْ سَوَامِدِيَّتِيْ

وَمَنْ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ دُونَكَ يَهْلِكُنْ
وَمَنْ طَاوَعُوْا دَعْوَاكَ بِالْحَيِّ تَسْكُنْ
بِحَاثَا لُوْرِيْ شَفَعِيْ فِيْ مُنْقِدَا ^{كَلِي}

بِمَنْزَرَعَتِهِ مَسْقًا تَحْرَزُ

زَجُوْرًا عَنِ الْعِيْبَانِ كَيْفَ لَمْ كُنْ

مَتِيْنَ الْقَوِيْ يَا مَنْ مِثْبَعِ لُوِي
الْجَنَّةِ الْمَاوِيْ وَلِلنِّسْوَةِ اللّٰوِي
هِيَ الْحُوْرِيْ الْمَثُوِيْ وَفِيْ كُنْبَا لَلُوَا

اَعْنَانَا مِنَ الْبَلُوِيْ فَوَعْدُ اٰخِرُهُ

زِيَانِ الرُّوَايَوْمِ الْقَاصَا جِلِّيْ

وَمَنْ لِيْ اِذَا مَا اِسْتَحْتَفَ بِكُنِّيَّتِيْ
سُوِيْ سَيِّدِيْ لِمَا مَوْلِيْ فِيْ نَسْلِ مَنِّيْ
وَإِنِّيْ وَانْ فِيْ لَدُنِّيْ جِدِّيْ وَعَنِّيْ

لِيَوْمِ يَلُوْمُ النِّفْسِ عَاصِرِيْ

زَبْرَجْدِيْ نَظِيْحِيْ مَدِيْحِيْ قَمِيْنِيْ

وَلَا يَبْرُؤُا الْاِخْتِاٰءُ اِلَّا بِطِيْبَتِكُمْ
وَلَا يَسْتَوِي اِلْمَانُ اِلَّا بِحِكْمِكُمْ
وَلَا حُكْمُكَ اِلَّا بِتَوْفِيقِ رَبِّكَ

زَبَانِيَهٗ تَدْرِي بِسِيْمَا حُكْمِكُمْ
فَحَمِيَهٗ مِنْ حَرِّ اِحْجِمِ وَحَجِّرْ

بَلَا النَّاسُ قَدْ طَابُوا اِنْ حَبَّبْتَ نَعْمَةً
وَحَضْرُ مَعِي شَاتٍ وَا نَعْمَ طَمَعَةٍ
فَكُنْ لِي ذَا اِلْمَلَاكُ جَاءَ بِنِعْمَةٍ

زَوَاكِنِ اَلْبَلَا اَرْحُوْا وَا قْبَلِ النِّعْمَةَ
بِكُمْ وَا كَذَا اَرْحُوْا لِلْقَا حِيْنَ اَلْشَّرِّ

اَجْرِي غَدًا مِنْ حَرِّ نَارٍ وَحَمْدِهِ
فَضْرِي مَضَاعٍ فِي سُدِّ دُونَكَ
وَتَهْوَا كَمَا السَّلِيْمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

زَوَاكِنِ تَحِيَّاتٍ لِّصَاوَةِ وَرَحْمَةٍ
غَلِيْكَ دَوَامِ الدَّهْرِ لَا حَرِّ

سَحَابُ صَلَاةٍ قَدَامِدَ اَنْتِ شَارِهِ
بِوَابِلِ تَشْرِيفِ اَيْدِيْمَ اَعْيَا صَانِهِ
بَلِيَهٗ سَحَابُ هَاطِلٍ وَنِشَارِهِ

سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يَحُدُّ اَنْتِ شَارِهِ
عَلَى مَنْ لَهٗ تُوْزِدُ عَلَيَّ اَلْمَسْ

٢٠٠

لَإِنَّ ضِيَاهَا مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ
 فَلَوْلَاهُ مَا ضَاءَتْ وَكَانَتْ كَجَلَدِ
 صَلَواتِ السَّرَةِ العُشَاقِ فِي خَيْرِ مَعَدٍ

سَلُوا زُمرَةَ الأَمَلِ كَغَنَ جِوَرِهَا
 وَكَيْفَ جَلَوَهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الكَرِيِّ

وَكَيفَ لَهُ رُزَا السَّمَاءِ عَرِيضُهَا
 وَلَوْلَاهُ مَا كَانَتْ تَزُولُ رُجُومُهَا
 فَاعْجِبْ بِهِ كُلَّ المَعَالِي بِجُورِهَا

سَمَاءٌ وَأَفلاكٌ وَأَجْجِبُ بِجُورِهَا
 وَمَا زالَ حَتَّى بَاشَرَ العَرشَ بِالسِّيسِ

رَأَى رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ حَسِيمٍ تَجَسَّمَا
 وَلَا كَيْفَ وَابْنِ الذِّمِّيِّ عِنْدَ قَدَمَا
 فَلَمَّا رَجَا نَيْلَ المُنَى وَنُوسَمَا

سَرَى وَسَمَائِغِي السُّمُومِ مِنَ السَّمَاءِ
 فَسُومُوا بِالأَجَابِ فِي حَضْرَةِ القُدِّيسِ

أَتَى بَعْدَ مَا نَاجَى فِيهَا لِرُشْدِ مَدَنَا
 وَقِيَعَانَ أَرْضِ الكَفْرِ بِالدِّينِ مَدَنَا
 ذَلِيلُ جَلالِ اللهِ لِلَّهِ وَدَنَا

سَلِيلُ خَلِيلِ اللهِ لِلَّهِ قَدَنَا
 وَجَاءَ التَّدَامِنِ بِأَرِيِّ الأَنْبِياءِ

اصْبِغْ بِمَنَاءِ يَنَابِيعِ مَاءِهِ
يَهْدِيكَ عِطَائِهِ زِدْ طَوْعًا مِنْ طَائِرِهِ
وَمَوْلَاهُ اَعْلَاهُ عَلَي قُسَمَائِهِ

سَقَاهُ بِكَاسِ الْوَجِيِّ فَوْقَ سَمَائِهِ وَسَادَ عَلَي الْأَمَلَانِ وَالْحَيِّ وَالْجَنِّ وَالْجِنِّ

سَلَامَتُنَا مِنْ كُلِّ مَا كَانَ فَاجِعًا
عَلَيْنَا مِنْ الْأَضْرَاقِ الثَّقِيلِ مُضْجِعًا
تَدْلِيهِ مِنْ مَوَلَى لَوْسَى مُرْجِعًا

سَعَادَتُنَا أَنْ رُدَّ بِالْبَشْرِ رَاجِعًا وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ أَضْوَأَ لِي الْحَمْدِ

قُرَائِنِيَّةٌ بَابَتْ مَعَانِي حَمْدِ
لَدُنِّيَّةٌ كَانَتْ عَلْوًا مَوْجِدِ
وَعَرَشِيَّةٌ أَحْفَتْ سَمَاوِلَ مُجْدِ

سَمَاوِيَّةٌ أَمْسَتْ فِضَائِلَ أَحْمَدِ فَوَاللَّهِ لَا تُحْصَى نَجْمَاتُهَا وَلَا دُرِّي

لَقَدْ حَازَ فَضْلَ الْمُرْسَلِينَ وَقَدْ عَلَا
عَلَيْهِمْ بِمَا قَدْ قَامَ فِي الْعَرْشِ مُنْعَلَا
كَفَاهُ بِهَذَا سُودًا سَرَفًا عَلَا

سَمَاوِعِلَادَاكَ الْحَبِيبِ عَلَي الْعَلَا لَدُنِّي الْمَعَالِي أَيْتُغُ الْأَصِيلَ وَاللَّيْلِي

خبر
٨٤

	<p>جَمْرٌ بَصِيرٌ كَاشِفٌ وَمُبْصِرٌ عَلَيْهِمْ مَبِينٌ مُظْهِرٌ وَمَقْسِرٌ جَوَادٌ مَعِينٌ مُرْفِدٌ وَمُبَشِّرٌ</p>	
--	--	--

<p>الْأَفْضَلُ كُلُّ الرُّسُلِ وَالْأَعْدَى</p>	<p>سِرَاجٌ مُبِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ</p>
---	--

	<p>لَنَا مِنْهُ بَدْرٌ حَسِبْنَا الْكُفْرَ قَدْرًا وَنَجْرٌ عَطَاؤٌ عِنْدَ مَا أَلْسَتِ دُجَا إِلَى دَسَائِقِ الْخَمْرِ سَوْفًا وَبُرْدَجَا</p>	
--	---	--

<p>أَرَى الْبَدْمَةَ فِي الْبَدْيِ صَارَ لَيْسَ</p>	<p>سَنَا وَجْهَهُ إِنْ لَاحَ فِي عَمَلِهَا</p>
---	--

	<p>وَكَانَ لِأَمْرِ اللَّهِ طَبَقًا مُطَابِقًا إِلَى كُلِّ خَيْرَاتٍ يَكُونُ مُسَابِقًا وَإِنَا وَ أَنْ بِالذَّنْبِ كَالْعَبْدِ ابْتِغَا</p>	
--	--	--

<p>لَنَا لُغَةُ الْقُرْآنِ لِأَجْمَةِ الْفُرْسِ</p>	<p>سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ</p>
---	--

	<p>بِهِ لَوْ تَكُنْ عَزْ طَاعَةِ اللَّهِ نَالِي وَكُنَّا بِهِ عَنْ مَكْسَبِ الْإِيمِ نَنْتَهَى سُنْطَى بِهِ فَوْزًا إِبْرَاهِيمَ نَشْتَهَى</p>	
--	--	--

<p>وَلَا بَدَّةَ فِي عَدَنِ مَرَاكِبِنَا نَهَى</p>	<p>سَلَكْنَا بِهِ جَمْرًا إِلَى الْخَلْدِ نَهَى</p>
--	---

	تَرَكَنَا مَقَالَ الزُّرْمِيَّةِ وَلَعَنُوهُ وَمَا لَسَرَّ يَجِيءُ الْمَرْءَ دُنْيَاً وَلَهُوهُ عَشْفَانُهُ إِذْ لَهُ نَيْلٌ فِي الْكُونِ نَحْوُهُ	
--	--	--

فَلَسْنَا لَهُ نَسِيءٌ بِدُنْيَا وَلَا تَمْرٍ	شُكَارَى حَبَارَى مَرْنَا الشُّوقِ نَحْوُهُ
---	---

	سَفِيرٌ بِحَايِ بُتٍ فِي جَنَبِ أَحْمَدِ فَأَيُّ بِيْعَدِي عَنْهُ فِي شَجْوِ مَكْدِ وَكُنْتُ لِكَسْبِ الذَّنْبِ كَالْمُعْتَدِ	
--	---	--

فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي لَيْلَةَ الْعَرِيسِ	سَهْمِي سَامِرِي بِمَدْحِ مُحَمَّدِ
--	-------------------------------------

	شَفِي كُلِّ مَضْفٍ الشُّوقِ يَصِلُ حَيْثُ كَذَلِكَ رَجَائِي مِنْهُ فِي بَحْيِي بِهِ فَإِنْ نَيْلْتُ مَا أَرْجُو فَمَا مَرَّ حَيْثُ بِهِ	
--	---	--

وَشَوْقِي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْرِي	سَلَا كُلِّ مَنْ يَهْوَى وَإِذَا جَبِيهِ
--	--

	بِسَمْتِهِ مَنَى اشْتَقْتُمْ لِأَحْمَدِ رَجَحَهُ سَمِعْتُمْ بِأَذَانِ اسْتِنْيَاقِ صَرْحِهِ فَلَمَّا ظَفَرْتُمْ أَنْ نَلَا قَوَا صَبْحَهُ	
--	---	--

أَمْنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْعَادِ مِنْ الْخَيْرِ	سَعِدْتُمْ بِهِ بِأَذَانِ إِبْرِينَ صَرْحِهِ
--	--

اَنْتُمْ بِسُئْلِ الرَّجْحِ مِنْ بَعْدِ تَوْبَةٍ
وَجِيَّتُمْ بِأَعْمَالِ صَوَالِحِ طَيْبَةٍ
فَرَزْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي عَظْمِ هَيْبَةٍ

فَطَوَّبِي لِمَنْ يَصُحُّ بِطَيْبَةٍ أَوْ يَسِي

سَلِمْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِأَدْكُنَا وَطَيْبَةٍ

لِيَهْنِكُمْ وَصَلِّ وَلَا يَقْطَعَنَّكَ
وَشَاءُ تَنْزِيرٍ وَلَا يُخَدِّعَنَّكَ
وَرَبِّي بِدِي فِي جَنَّةٍ يَجْمَعَنَّكَ

أَطْرُقُ ذُنُوبِي أَرْجِيَتْ عَنْكَ حَيْبَةٍ

سَفِيَّتُمْ إِلَيْهِ لَوْ تَخَلَّفْتُمْ عَنْكُمْ

ظَفَرْتُمْ وَفَرَزْتُمْ إِذْ وَفَيْتُمْ مُحُوسَكُمْ
وَعَادَاتِ دَمِيرٍ قَدْ أَلَمَّ دَبُوسَكُمْ
غَنِمْتُمْ بِأَخْذِنِ بِالْحَمْتِ نَفْسَكُمْ

وَبَعَثْنَا نَفْسِي النِّفْسَةَ بِالْحَيْبِ

سُرِرْتُمْ وَبَعَيْتُمْ بِالْحَيْبَانِ نَفُوسَكُمْ

وَصَالِي بِهِ أَرْجُوا أَوْ لَوْ كَانَ سَاعَةً
فَمَا لِي لَهْدًا تَعْبُرُ مَدْحِي بِضَاعَةً
وَمَا لِي بِقَوْلِي يَا سَفِيْعِي نَفَاعَةً

إِذَا مَا أَنْتَ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِي

سُؤَالِي مِنْ حَبْرٍ أَلَا فَمَا شَفَاعَةً

هذه اقله ما انشا في القنت
وان من باب اسم ابيهم
وتعجبوا انهم

سَبِيلُ نَجَاتٍ مِنْ عَذَابِي بِحُجَّتِهِ
مِنَ النَّارِ فَضَّلَ اللَّهُ بَارِي جَنَّتِهِ
وَأَرْجُو أَنْ يَجِيءَ الرَّسُولَ مَا حَى دُجْنَتَهُ

بِمَدْحِي سُلْطَانَ الْجَنَانِ بِلَدِيَا

سِوَارِ نَضَارٍ فَمَا حَلَى بِحُجَّتِهِ

شَفَى أَنْفَسًا سَمَّتْ لَوَيْتِ نَالَتْ
وَلَا تَفْئِرُ إِلَّا مِنْهُ عَلِمَا نَعَلَتْ
وَلَا خُفْرَةٌ إِلَّا عَلَيْهِ فَسَلَّتْ

لَهُ لَبُوءٌ مَرَّاجِلُهُ ضَعْفٌ فِي دِرَاسِ

سَقِينَهُ مَوْلَى لِلنَّبِيِّ تَكَلَّمَتْ

وَأَعْطَى صَحَابًا جَرِيًّا بِبَسْمِهِ
فَلَمْ يَنْفَعْدِ إِلَّا أَرْزَادَ عَيْشَةٍ عَمِيرِهِ
بَطَاوِعُهُ مَا فِي الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ

حَوَائِطُ كَيْ يَقْضَى بِهَا حَاجَتُهُ ^{لنفسه}

سِلَاحٌ بُوَادٍ أَرْتَكُنُّ لِأَمِيرِهِ

وَمَا نَابَهُ سَهْوٌ وَزَلَّةٌ خَاطِعٌ
وَلَمْ يَرْتَأَرْ لَهُ فِي مَوَاطِعِ
وَأَحْجَارِ بَيْتِ كَلَّتْ كَطَوِيعِ

فَجَاءَتْهُ فَوْقَ الْمَاءِ مَدْبُوحِي

سِوَاهَا وَعَاجِلُ مَدَّةٍ عِنْدَ طَوِيعِ

وَعَزَّوَتَكَ لِأَعْدَاءِ تُرْجِي عُنُقَابَهَا
وَأَمَّتَكَ الْعُشَّانُ تُجْحِي قَابَهَا
فَكُرِّي لِي إِذَا مَا النَّارُ الْفَتِ رِقَابَهَا

سَوَّافِ أَوْزَارِي أَخَافُ عَقِيهَا أَمَّا سَيْدِي حَفِظَ عِنْدَ مَدْحِكَ مُرْدِيهَا

أَخُو الْوَرَى بِالْمَدْحِ أَوْلَى وَأَجْدَرًا
وَأَرَاءَ سَرِّ كُلِّ الْعَالَمِينَ وَأَصْدَرًا
أَعْنِي وَاجْعَلْ لِي خَلَاصًا وَمَصْدَرًا

سَمِّيَ أَنَا بِاسْمِ الصَّدِّ وَمَصْدَرًا فَلَ قِصْدِي بِأَخْلَاصِ بِلَابِاسِ

وَكُرِّي لِي إِذَا الْفَتَانُ جَاءَ مَكِيلًا
بِرَوْعَانِهِ فَإِلَّا نَجِيَّتِي مَلِيًّا
مِنْ أَهْوَالِهِ وَأَدْفَعْ جَمِيعَ مَوْلِيًّا

سَلِّمَا أَصْلِي مُرْسِدِي وَمُعْتَلِيًّا لَهُ وَالْمِي لِي خَوْفِي أَشْفَعُ فَمَأْمِي

وَسَلِّهِمْ مِنْ لَفْحِ نَارٍ وَنِقْمَةٍ
لَهُمْ فَاغْمُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ سَطْرَقَةٍ
كَمَا أُرِدُونَ السَّلِيمِ فِي كُلِّ خِمَّةٍ

سَاخِمْتُ نَظْمِي بِالصَّلَاةِ وَرَحْمَةٍ عَلَيْكَ وَاللَّيْلُ السُّعُورِيًّا بِلَا نَجْمِ

<p>الشين</p>	<p>شَرَابًا يَا كَوَابِ نَظَائِفَ طَيِّبَةٍ سَقِينَا رِضَىٰ فِي خَلْوَةٍ مُسْتَطَبَّةٍ فَقُلْنَا وَقَدْ طَبْنَا بِهَا كُلَّ طَبِّبَةٍ</p>	<p>فافية</p>
<p>فَأَقِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْحَيِّ وَالنَّوَىٰ</p>	<p>شُعَاعُ بَدَلِهَا شَمِيَّ بِطَبِّبَةٍ</p>	
	<p>رَأَيْنَا ضِيَاءَ الْمُصْطَفَىٰ تَبَعَدُ بُلُوغًا إِلَى عَرْشٍ بِهِ يَحْمَدُ فَقُلْنَا بَدُوْرُ ضَاعَتْ أَمْ لَأَحْ أَحْمَدُ</p>	
<p>فَأَحْمَدُ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِ نَفْسَانَا</p>	<p>شُمُوسٌ تَبَدَّتْ بَلَّ حَبْلِي مُحَمَّدٌ</p>	
	<p>أَبَانَ إِلَهَ النُّورِ يَا نُورِ دَيْبِنَهُ وَرَفَقْنَا مِنْ فَضْلِهِ أَنْ نَدَيْبِنَهُ كَمَا نَالَ نُورًا كُلُّ مَنْ يَقْضُدُهُ</p>	
<p>فَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَانَا</p>	<p>شَهْدَانَا لَهُ نُورًا نَرَىٰ لِلشَّمْسِ نُورُهُ</p>	
	<p>وَاللَّهِ حَمْدًا إِذَا عَمَّ حَمْدُ مُحَمَّدٍ عَلَىٰ نِعْمِ رَبِّهِ وَلَا هِيَ حَمْدُ وَلَا سِيمَا فِيمَا هَدَانَا مُحَمَّدٌ</p>	
<p>إِذَا بَطَرَ الْجَبَابِرُ وَاسْتَسْرَجَ الْإِنْسَانَا</p>	<p>سَفِيحُ حَنِيعِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ أَحْمَدُ</p>	

وَآخِي لِدَعْوَاهُ الْمَهْمِينِ أَصْلَهُ
فَأَمِنْ حَقِّ سَرِّ مَنْ ذَاكَ يَجْلُهُ
سَعَانُ مَا فِيمَا نُقْبِلُ رِجْلَهُ

شَهَانَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِثْلَهُ وَلَا شَبِيهَهُ أَيْدِي رَسُولًا وَلَا أَنَا

وَكَمْ هَالِكٍ مِنْ وَرَطَةِ الشِّرْكَاتِ أَنْفَدَا
وَكَمْ آعِينٍ لِلْبَغْوِ أَصْلَحَ مِنْ قَدَا
وَشَجَّ بِحَقِّ مَفْرَنَ الشَّرِّكَ مَوْقِدَا

سَفَا حِفْوٍ مِنْهَا لَنَا كَانَ مَنْقِدَا وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ لِأُظْلَمَةِ نَعْسِي

عَدَا بِنَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ مَوْسَمَا
هَدَانَا بِوَجْهِهِ مُشْرِقٍ قَدْ نَبَسَمَا
فَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ مَحْيَاةٍ مَيْسَمَا

شُغِفْنَا بِمِنْ أَمْسَى نَمْسَى عَلَى السَّمَاءِ وَقَدْ مَهَّدَتْ حُجْبُ الْجَلَالِ لَهُ شَيْئَا

سَمَّوْحَ لَهُ النُّقْدَانِ دُونَ فُلُوسِهِ
بَرَى لُكْرَ شَرِّبِنْدُ وَابِي مَكَانِ جُلُوسِهِ
أَشَدُّ الْوَرَى غَمَّظَا إِلَى بَلْبُوسِهِ

شَهِيٌّ مَدِيْبٌ وَوَيْسٌ جَلْبُوسِهِ يَهْشُرُ لَهُ بِالْبَشْرِقِ وَجْهَهُ مَشَا

مَهْمَهْمٌ قَدْ زَانَهُ مِنْهُ مَسْشِيَةٌ
 مِنْ فَوَادِ لَيْسَ لَعْلُوهُ غَشِيَةٌ
 بِمَعْرَاجِهِ ابْلِيسُ يَسْرُوهُ حَرْبُهُ

شَعَابُهُ تَقْوَى آلِهِ وَخَشِيَةٌ فَلَا عَزْمَ اتَّقَى رَبِّ وَلَا آخِسًا

نُصُوحٌ فَصِيحٌ قَطَّ لَمْ يَكْ لَاحِنًا
 رُؤْفٌ بِنَاهَا دِلْدِبِنٌ فَلَاحِنًا
 رَفْقٌ بِنَاهَا بَرِّ تَضِي بَطْلَانِنًا

سَفِيحٌ عَلَيْنَا مُؤْتِرٌ لِصَالِحِنَا بُوْدُ كُنَا أَنْ تَرْتُكَ الْبَغْيَ وَالنِّسَانَ

لَا فَضْلَ مَنْ صَلَّى وَزَكَرَ وَطَوَّفَا
 وَصَامَ وَبَالَيَشَانَ وَالْعَهْدَ قَدْ وَفَا
 وَمَنْ عَرَفَ الْمَوْلَى وَمَنْ قَدْ تَصَوَّفَا

شَمَائِلُهُ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ

وَلَيْتَا لَدَيْهِ الْمَالُ لَمْ يَطْمِئِنَّهُ
 إِذَا الْمَالَ بِرَمِيهِ عَطَاءٌ كَانَهُ
 رِيَاءٌ كَسُونُ الشُّجْبِ تَهْمِي لَانَهُ

سَبَّهَ بِهِ وَقَبْلَ السَّمَابِ وَإِنَّهُ لَبَعْطِي وَلَا فَتَرَ أَحْبَابٌ كَوَيْسَانَهُ

عَبِيدُكَ رَبِّي فَلَئِمَهُ الذَّنْبُ أَشَجَّنَا
 وَقَدْ كَانَ مَلِيماً بِأَوَالِهِمْ وَأَجْحَنَا
 وَلَكِنْ أَلَيْتُ الْخَمَارَ وَاللَّيْلُ أَدَجَّنَا

شَفَاعَتُهُ بِرَجْوِ الْمُنِيِّ الَّذِي جُنَا نَهَاراً أَوْ لَيْلاً يَكْسِبُ الْأَسْمَ وَالْفَحْشَا

عَصَى دَسَاعِنَ مِنْهَجِ الرُّشْدِ قَدْ خَطَا
 وَسَبُلَ هَوَى أَمَارَةِ السُّوءِ قَدْ خَطَا
 إِلَى أَنْ بَصُرَ الرَّأْسُ بِالسَّيْبِ أَوْ خَطَا

شَيْبَتُهُ وَلَتْ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا وَأَحْمَدُ بِرَجْوِ عِنْدَ مَا بُودِعَ الْفَحْشَا

سَأَلْتُكَ يَا مُخْتَارُ يَا صَاحِبَ الْعَصَا
 وَمَنْ بَدَعَاهُ كُلُّ وَزِيرٍ مَحْضَا
 اغْتَشَى فَعَشَى بِالذُّنُوبِ نَغْضَا

شَقَقْتُ لِعَصْفِي زَعْمَ بَفِضْلِكَ ^{عَطَلُ} مَرِيضُ ذُنُوبٍ كَثَرَ الْقَجْمُ وَالْفَحْشَا

بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي الْجَمُوحِ لَا يَتَّقِي
 كَسَبْتُ ذُنُوباً فَاضْحَايَ كَأَيِّ
 لَسَيْتُ غِغَابِي لَيْسَتِي أَوْ لَعْنَتِي

سَكَوتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتَ بُشَا

	<p>بَلَيْتُ بِأَوْزَارِهَا الرَّجُلَ زَلَّتْ وَصَالَتْ عَلَى نَفْسِي لَيْبِيهِ مُصَلَّتْ لَقَيْتُ بِهَا بِلْوَى هَبْوَانٍ وَذَلَيْتُ</p>	
<p>شَقِيْتُ بِطَرْفِ بَاتِ أَخْشَى لَنْ لَقِيْتُ</p>	<p>فَدَارَكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ طَرْفِ مَا عَشَا</p>	
	<p>وَمَا خَافَ رَبَّ الْعَرَسِ خَوْفَ مَدِينَةٍ وَأَذَلَّعَهُ الْعِصْيَانُ كَكَبَّابِطِينِهِ وَبَاعَ نَفْسَ الشَّيْءِ جَهْلًا لِدُونِهِ</p>	
<p>سَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا الْعَيْبَ بِيَدِهِ</p>	<p>وَقَدَّ جَاءَكَ الْمَغْبُونُ بِلَيْتِ الْأَرْشَا</p>	
	<p>بِنَادِيكَ بِأَعْوَتِ الْعِصَاةِ مَخْنِنَ عَلَى وَمِنْ نَارِ اللَّطِي يَجِبَنِي وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ لِدُنُورِ شَفِينِي</p>	
<p>شَفَا كُلَّ غَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَنَفِي</p>	<p>مَرِيضٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُبِجِ الْأَحْشَا</p>	
	<p>أَجَبَةٌ فَلْيُيَسِّرْ بِيَوْمِ عَرَضِكَ لِيَرْضَ إِلَهِي عَنْكُمْ ثُمَّ يَرْضِكُمْ فَعَبْدُكُمْ عُدَّةٌ مِنْ أَهْلِ عَرَضِكُمْ</p>	
<p>شَفَى اللَّهُ أَمْرًا ضِيًّا لِرِزْوَانِهِ أَرْضِكُمْ</p>	<p>وَيَقْبُرُ لِي الْبَارِي بِقَبْرِهَا مَشَا</p>	

فَهَا أَنَا مَوْضُوعُ بِنَابِ ضَرْبِكَ
 أَسَايِدُكُمْ مُؤَعَّدَةٌ بِصَبْرِكُمْ
 وَإِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ نَشْرَهُمْ فَحُكْمُكُمْ

شَدَدْتُ أَزَارِي مُنْشِيًا لِحُكْمِكُمْ
 أَرِيدُ الْجَزَاءَ مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالنَّشْرِ

شَرِيفَ الْكِرَامِ أَحْوَابِي بِصَبْحِكُمْ
 وَوَفِي وَصُونِي وَرَأْسِي بِسَبْحِكُمْ
 فَبِحُدُكُمُ جِدُّكَ أَقُولُ مِنْ جَدِّكُمْ

شَكَرْتُ رَبِّي قَدْ هَدَانِي لِحُكْمِكُمْ
 وَرَدَّشَ بِهِ مِنْ مَاءِ رَحْمَتِهِ رَشًّا

وَرَى النُّورَ لَا الْبُتْرَانَ بِالزُّنْدِ قَدْ حُكِمَ
 فَبِأَسْوَمٍ مَنْ فِي كَادِحِهِ بَانَ قَدْ حُكِمَ
 وَبِأَسْعَدٍ مَنْ جَانِبُهُ كُنَّ لَأَنْتُمْ حُكِمَ

شِعَارِي حُبِّكُمْ وَنَارِي مَدْحِكُمْ
 وَإِنْ لَمْ أَسَاوِي فِي جَنَابِكُمْ حُجَّتًا

نَعْمَ حُبَّتِكُمْ بِالْفَاخِشَاتِ ضَمَّتْهَا
 وَمَا تَوْبَةٌ مِنْهَا فَتَحُّ ضَمَّتْهَا
 وَلَا كُنْ مَعَاوَةَ الْكَبْرِ لَأَنْتُمْ

شَمَاتَةٌ وَأَيْشٌ بِي لَدَيْكُمْ أَمَّتْهَا
 فَلَا تَسْمَعُكُمْ بِصَفْوَالِ قَوْلِي مِنْ

	<p>عَجَزْنَا عَنِ احْصَاءِ وَصْفِكُمْ بِمَدِينِنَا رَوَيْتُنَا ضَاقَتْ بِهِ كَبَدِي بِمِينَا وَإِنْ بَغَلِبِ الْوَرَقَاءَ حُسْنُ صَدِينَا</p>	
<p>وَلَكِنَّا نَرْجُو أَيْدِي رَحْمَتِهِ نَفْسًا</p>		<p>شَهْرُ عَلَاكُمْ مُعْتَنَ عَنِ مَدِينِنَا</p>
	<p>وَرَدَّتْ شَيْئًا هُنَّ عَفْتُمْ حَوَايِلُ دَعْوَتُمْ فِيهَا طِفْلًا وَوَدَّ أَنْوَائِلُ لَكُمْ سَجَدَتْ حُبَّ جِيَالِ صَوَايِلُ</p>	
<p>دَرُونَ لَكُمْ دَرَّ التَّحَايِبِ لَاطِنًا</p>		<p>شَيْئًا عَنِ الرَّعْيِ صِعَافِ شَوَايِلُ</p>
	<p>وَكُلُّ نَبِيٍّ مُسِيكٌ بِدِعَامِكُمْ خَوَاصُّهُمْ يَهْوَى فُضَيْلَةَ غَامِكُمْ وَمَا أَبْشَهُمُ الْفَاعِلُ عَلَى قِسْطِ غَامِكُمْ</p>	
<p>شَفَعِي بِبِقُومِكُمْ مِنْ عَضَّةِ أَسْوَدِ نَفْسًا</p>		<p>شِبَاعًا عَادًا جَبِشَ بِصِيَاعِ طَعَامِكُمْ</p>
	<p>أَمَّا الْوَرْدِيُّ نَفَعًا فَبَدِكُمْ أَنْفَعُوا وَفِي كُلِّ سَلَاةٍ لِي إِلَيْهِ فَاسْتَفَعُوا وَمَوْجِبُ سَخَطِ اللَّهِ عَنِّي فَارْفَعُوا</p>	
<p>وَسَوْقُوهَ لِلْحَسَى بِهَا أَبُو الْغَسَاةِ</p>		<p>سَوَاطِجِي عَنِ عَيْدِكُمْ دَفَعُوا</p>

وَأَبُو

وَأَنْجُوهُ مِنْ نَارِ قَعَارٍ وَرَضْمَةٍ
وَأَقْوَهُ إِحْسَانًا وَأَمْنَا بَعْضِمَةٍ
عَلَيْكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ أَعْدَادُ كُنْمَةٍ

تُفَوِّحُ لَكُمْ مَا دَامَ وَجْهَهُ لَنَا

سَدَا صَلَوَاتٍ مَعَ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ

الضال

صَفَّتْ مِنَ الْهَيْ قَبْلَ دُخُولِ حَبَّتِهِ
سَمَتْ مِثْلَ شَمْسٍ فِي سَمَاءِ صَحْبَتِهِ
تَمَّتْ فِي مَسَاهِلِ بَوْرِكَ كَتُّ صَحْبَتِهِ

فأفند

عَلَى مُشْبِعِ الْجَمِّ الْغَيْبِ مِنَ الْعُرْنِ

صَلَوَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَنْكِي الْخَيْتِ

مُكَلِّمِ طَبِيٍّ وَالْبَعِيرِ وَضَبَّتِهِ
وَمَعْدِبِ مِلْحٍ بِالْبُصَا وَبِحَبَّتِهِ
فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ شِدِّ وَمَنْبَتِهِ

بِي كَلِمَةٍ فِي خَضْرَاءِ الْقَدْسِ

صَبُورِ عَرِّ الدُّنْيَا مُنِيبٍ لِرَبِّهِ

إِلَى رَأْسِهِ خَضْرَاءُ تَرْدِي بَانَ هَوِي
بِالْقَاءِ مَلْعُونٍ فَأَمْسِكَ بِالْهَوِي
مَيْلِحِ الْحَلِيِّ كَعَا شَوْمَانَ فِي الْهَوِي

كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ النَّصْرِ

صَدْرُكَ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَّ الدَّمْعِ

	<p>لَقَد مَسَّ رَعَا حَتَّ مِثْلَ رَعَا وَلَيْسَ بِهِ دَرُّ لَوْ مِنْ مُصَاصَةٍ فَدَرَّ بِرُؤْيٍ مَحْفَلٍ ذِي غَصَاصَةٍ</p>	
<p>بَسِيتٌ وَيُضَعِي وَهُوَ يَطْوِي عَلَى مَنْ</p>		<p>صَبُورٌ شَكُورٌ مُؤَثَّرٌ فِي خِصَاصَةٍ</p>
	<p>لَقَدْ كَانَ فِيهِ اسْوَةٌ أَسْرَأَسَا لَرِيكَانَ بَرِّ جِوَالَلَّهِ فِي كَشِيفَةِ طَبِيبِ سَاجِحِ الْجَمِّ تَجْمُرِ أَسَا</p>	
<p>وَمَا مَوْمِنٌ جَانِ عَلَبٍ بِرُقَعَتِحِ</p>		<p>صَفُوحٌ حَلِيمٌ لَا بُوَ أَخِي مَرِ أَسَا</p>
	<p>لَتَبِيعَ زِلَالٌ لَمْ يَرْمِمْ صَرَبَ جَلْمِدٍ كَوْسِي فَإِنَّ التَّمْرَ كَفَّ تَهْمِدِ وَأَمْنُودِجٌ هَذَا فِقْرٌ مِنْهُ وَأَعْمَدِ</p>	
<p>عَلَى كُلِّ مَا بَرَّضِي الْمَهْمُورِ ذَوْجِي</p>		<p>صُنُوفٌ صِفَاتِ الرُّسُلِ حَزَبِ لَأَمِيدِ</p>
	<p>جَوَادٌ وَفِي جَدِّ وَاهٍ كُلُّ مُطْمَعٍ مَبْتَعٍ بِهِ كُلُّ الْأَعَادِي مَقْتَعٍ مَيْلُ الْبَيْدِ الْجَمْرِ شَوْ قَامِدٌ مَعُ</p>	
<p>وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُجْمَعَ الْفَضْلُ فِي</p>		<p>صَحْبٍ بَانَ الْفَضْلُ مِنْهُ يُجْمَعُ</p>

رَقَا السَّبْعَ بَعَثَا زُجُورًا لَمْ نَأْكِبَا
 وَتَحْمِلُهُ الْأَمْلَاكُ تَغْلُو مَنَاكِبَا
 فَإِنْ فُلَّتْ قَدْحَا زَا الْمَكَارِمِ نَابِتَا

صَدَمَتْ لَقْدْحَا زَا الْحَيْبِ مَنَاوِتَا | لِقَاصِرٍ عَنِ اخْتِصَانِهَا كُلُّ مُسْتَقْصِرٍ

وَكَمْ مِنْ مَبْدِيحٍ رُبُّهُ نَصَّهُ بِهِ
 لَمْ تَرَكَ إِسْمًا مَابِهِ أَخَصَّهُ بِهِ
 فَمَا شِئْنُهُ مِنْ وَصْفِهِ قُصَّهُ بِهِ

صَحَابَتُهُ لَمْ يُخْصِرْ مَا خَصَّهُ بِهِ | إِلَهَ الْأَبْرَارِ أَبَلَّتْ شِعْرِي مَبْصِحُ

كَأَنَّ مُحْيَاةَ النُّيِّرِ أَسْعَى
 نَدَاخِلَ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ طَلَعَا
 فَمَا مَادِي الْمَخْتَارِ وَصَفًا وَمَنْعَا

صِيُوهُ كَمَا شِئْتُمْ كَمَا لَادَرْتُمْ | فَتَدَجَّلْ تَعْمَلَنْ مِنْهَا مِنَ النِّقْصِ

لَهُ أَرْسَلَ الرَّخْمُ نَجْمًا بِقِصْفِهِ
 عَلَى أَهْلِ خَرَابٍ نَكَامٌ بِعِصْفِهِ
 فَصَفَّاهُمْ أَوْدَى وَهَامٌ بِنِصْفِهِ

صَيْفِي إِذَا أَخَذَى الطَّيَّابَا بِوِصْفِهِ | وَأَبَتْ لَهَا الْأَكْوَارُ مَنَزِلًا بِرِصْفِهِ

	بِغَارِ خِرَاءٍ إِذْ خَلَاوْ تَقَبَّدَا رَأَى كُلَّ جِزْيَةٍ نَخَافُ وَكَأَبَدَا يَضْطَلِّطَانِي حَتَّى قَرَأْتُمْ كَمَا بَدَا	
تَقْضُ جَنَاحَ الشَّرِكِ فَصَا عَلَى قَرْصِ		صَبَاحٌ وَمَصْبَاحٌ وَنُورٌ لَنَا بَدَا
	وَمَا ظَنَّ بَوْمًا بِالْبَقَاءِ إِلَى عَدَدِ فَطَوْبِي لَهُ فِي دَارِ خُلْدٍ بَارِعَدِ صُنُوفِ الْمَلَا طَوْعٌ لَهُ غَيْرُ سَلْفَدِ	
فَطَوْبِي لِمَنْ يَذِينُ وَيُؤَلِّقُ بِرَبِّهِمْ	فَطَوْبِي لِمَنْ يَذِينُ وَيُؤَلِّقُ بِرَبِّهِمْ	صُنُوفًا لَدَيْهِ الْخَلَاؤُ بَوَقَعْتُمْ عَدَدِ
	نَحَامُ نَحْوِ الْحَبِيبِ لِرَبِّهِ فَعَاذَ بِأَجْرِ الْفَرَسِ مَعَ مُسْتَحَبِّهِ فَمَنْ رَامَ فَوْزًا فَوَقَّهْهُ فَلْيَجِبْهِ	
وَأَرَا أَمَانِينَ شَوْوًا حَمْدِي بِحِصْنِ		صَحَامُ جَعَانِ الشُّكَاؤِ مَعِي
	سَقَبْتُمْ مِنَ الْمَوْلَى مِنَ الْحَبِيبَةِ فَمِنْهَا مَا أَنَا لِأَنْتِ مَغِيبَةُ فَبَاعِدِي شِمَا لَكُمْ وَمَسْبَةُ	
فَجَاءَتْ كَقَيْشٍ لِلنَّوَارِ فِي الْعَصْرِ		صُدُورًا طَبَعْنَا مَا عَلَيْكَ مَحَبَّةُ

صَعْنِي يَا صَبَا وَصَفَا بَلْبَعًا وَأَجْمَلِي
بِأَحْوَالِنَا لِلْهَاشِمِيِّ وَأَكْمِلِ
عَلَيْهِ صَلَوَةَ تَمَّ أَحْصَاهُ اسْمُكَ لِي

صَلِّيْ وَانْقُلِي يَا نَفْسَةَ الْحَيِّ وَالْحَيِّ
سَلَامًا إِلَى الْهَادِي وَأَشْوَأْنَا نَفْسِي

عَشِيقْتُ بِهِ كَهَلًا وَمَذْحَالَةَ الصَّبَا
وَحَسْرَةَ جِلْدِهِ حَسْرَةَ نَفْسِي فَذَسَبَا
يُقَالُ لِلشَّيْءِ كُنَّا هَبَّتِ الصَّبَا

صَبَا لِلصَّبَا صَبَّ لِأَمِّهِ فَذَصَبَا
كَسِمَ الصَّبَا قُصِيَ صَبَابَتُهُ قُصِيَ

بُعَاسِي عَذَابَ الْبُعْدِ مَعَ ضَعْفِي
وَبِكِي أَنْ كَسَارَ الْقَلْبِ طَامِحِي
وَبِهْتَمِّي فِي وَصْلِ النَّبِيِّ وَحَبْرِي

صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِي
وَقَبْرَانِي بِكَرْوَتِي وَفَرَانِي حَفْصِي

مَتَى تَزُولُ الرَّحْمَنُ مِنِّي مَزَارُهُ
وَيَجْعَلُنِي فِي أَرْضِ طَبِيبَةِ جَارِهِ
وَمَنْ كَلَّ ذَنْبٌ مَذْكَبُ اسْتِزَارِهِ

صَرَفْتُ بِأَوْزَانِي غَيْرِي زَادُهُ
عَصَبْتُ فَمَا عَدُوٌّ وَمَا عَدُوٌّ رِي

فَمَا نَفَحَا فِي اللَّهِ وَأَبْكِي نَائِبِي
 أَطْبَعِي إِلَهَ الْمُصْطَفَى بِحَسَنِ
 عِلَّتِكَ وَلَوْلَا فَضْلُهُ فَلْتُ أَنْبِي

نحس

ضِدُّوتُ وَمَرَبِّئِي بَصْدُ لَأَنْبِي
 بَدُنْبَائِي بَيْتِ الدِّينِ بِأَلِكِ مِنْ د

وَعَبِي عَنْ أَوْزَاهَا مَا كَلَاهَا
 وَأَحْبَبْتُ مِنْ عَصِيَانِهَا أَنْ نَهَاهَا
 سَوَالِفِ أَعْمَارِي بَدُنْبِي مَلَكُهَا

صَحَابِي أَعْمَالِي بوزيري مَلَأْتَهَا
 وَأَحْمَدُ رَجُوبُ عَضِي عَلَى الْحَجِي

صَوَابُ بَيَانَ اللَّهِ أَوْفَى مَثُوبَةً
 وَأَجْرُ الْمِدْحِ النَّسِيِّ عَذُوبَةً
 مَدِيحًا بَلْبَغًا فَخْخَةً وَرُحُوبَةً

صَرِيحُ بَابِي أَكْثَرُ النَّاسِ رُحُوبَةً
 وَقَدَكْتُ فِي الطَّاعَاتِ مِنْ أَسْرِ اللَّعْنِ

أَعْبِي عَلَى التَّقْوَى إِلَهِي وَأَيْدِي
 وَوَقُوسًا عِدَانَتِ خَرْمُؤَيْدِي
 وَأَحْسِرُ خَوَائِبِي خَتَامًا بِجَيْدِي

صِرَاطِ فَجَائِي عِبَّ أَحْمَدُ سَيِّدِي
 بِرَيْقَتِهِ بَرُّهُ الْأَكَامِيهِ بِالْبَرِّ

تَضَعُ مِنْ مَيْكَالِ دَرَّابِشْهِدِ
وَجَبْرِيْلُ بَعْدُوهُ غِذَاءٌ بَعْدِهِ هـ
قَرِيْبَاهُ طِفْلَانِ ارْشَادُهُ لِرُؤْمِهِ

صَبِيْبًا بِنَاعِيْنِهِ الْهَلَالُ يَهْدِيهِ
وَتَحْمِيْمُهُ الْاَمْلَانُ كَطَوْعًا وَلا تَجْبِيْهِ

تُرَدُّ دَلِيْلُ السُّلُوْرِيْ يَوْمَ نَسْتَرِيْهِمْ
وَكُلُّ الْاِلْمَانِيْ يَرُدُّ مَجْبِيْهِمْ
بِقَوْلِ اَنَا الْاَوْلَى جَبِيْبًا بِيَشِيْرِهِمْ

صَلَاحُ اُمُوْرٍ اَلْحَلْقُ طَرَّ الْجَنِيْهِمْ
لِيَسْجَدَ رُؤْيَا لِيَلَّهِ فِي مَسْوِيْ الْقَعِيْصِ

رَسَالَةُ عَمَّتْ جَمِيْعًا وَظَفَرَتْ
سَعْيِدًا اِبَانِيْنَ وَبِالْخَمْرِ وَفَرَّتْ
وَبِالْحِفْظِ مِنْ بَحْرِ الْاَلْمِ كُفَّرَتْ

صَبِيْحُ الْحَيَاةِ نَظَرَتْ مِنْهُ كَفَّرَتْ
ذُنُوْبُ جَمِيْعِ الْعَمْرِ بِالْحَمْرِ وَالْحَمْرِ

دَلِيْلُ وَبَرَاهِيْنِيْ وَعَضْدِيْ وَحَجِيْتِيْ
وَأَقُوْمُ نَهْيِيْ لِيَهْدِيْ وَحَجِيْتِيْ
فَلَمْ اَنْسَهُ بَوْمِيْ وَشَهْرِيْ وَحَجِيْتِيْ

صَبِيْحِيْ صَلَاتِيْ مَعَ زَكَاتِيْ وَحَجِيْتِيْ
بِحَجِيْتِيْ مِنْ لَمُدَّعُهُ بَحْرًا بِالْفَحْرِ

	<p>وَمَدَّجِدِ أَمْسِي إِلَى عِشَاءِ حَيِّ عَدَا فَأَجْوَابُهُ يَمَاشِقِيًا كَوَاعِدَا وَلَمْ يُرَفِي الْأَيْجَارَ مِثْلَكَ وَاعِدَا</p>	
صَفَائِحُ عَلَوُوجِبِلٍ كَوَاعِدَا	وَأَفْلَامَانِ الْأَشْجَارُ فَاكْتَدَحُ مَا لَحِي	
	<p>الْهِجْزِيَّ مِنْ تَرْمَاتٍ وَرَحْمَةٍ وَمِنْ عَيْشَةٍ ضَنْكٍ وَصَبْرٍ وَرَحْمَةٍ فَمِنْكَ بَكُونُ الدَّهْرِ فِي كُلِّ لَكَّةِ</p>	
صِلَاةُ صَلَاةٍ مَعَ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْإِلَادَاتِ بِلَا وَصْرِ	
فَافِيْدُ	<p>ضَوَائِحِ شِعَاعِ الْعَرْشِ مِنْ عَجْرِ عَيْبَةٍ أَنَاهَا رَسُولُ دُوشْمَائِلِ طَبِيْبَةٍ نَبْدَى لَنَا نُورًا أَقْلَنَا بِهَيْبَةٍ</p>	الضَّائِعَاتُ
ضِيَاءُ شَمْسٍ أَمْ بَدْوٌ وَرَبِطِيْبَةٍ	بِلِ التُّورِ مِنْ وَصْرِ الشَّفْعِ فِي الْعَرْشِ	
	<p>إِذَا التُّورُ كُلُّ التُّورِ مِنْ نُورِ أَحْمَدِ بِهِ غَاضُ مَجْرٍ قَابِضٍ بِتَجْمِيدِ وَأَحْمَدُ نَارِ قَطُّ لَمْ تَحْمَدِ</p>	
ضَلَلْنَا فَا رُشِدْنَا بِنُورِ مُحَمَّدِ	وَكَمَا عَمُوضًا فَا نَبَتْهُنَّ مِنْ الْعَمِيْنِ	

هَذَا نَارُ سَوْكٍ فَأَقْبِدْ رَأْسَهُ
فَزَالَ بِهِ شِرْكُكُمْ تَفَضُّحًا
وَكَأَلَهُ ضَبُّ وَدَيْتٌ فَأَوْضَحًا

وَسَمْسِ الْأَخْفَى الشَّمْسُ كَسَوَاعِلِ الْأَرْضِ

صَحِي وَجْهَهُ مَثَلُ لَهُ سُوْدَةُ الْحَمِي

وَدَانِي رِجَالُ بَيْتِهِ قَاصِدِيْبُهُ
بَشِيرًا فَاغْمُوا كَلِمَهُمْ حَاسِدِيْبُهُ
غَلُوبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ الْجَاهِدِيْبُهُ

وَجِبْرِيلُ بِالْإِمْلَاقِ فِي نَصْرِ بَعْضِهِ

صُرُوبٌ بِسَيْفِ اللَّهِ بَظُهُرِ دِينِهِ

وَبَارَكَ فِي إِبِلٍ وَهُنَّ سَفَائِمُ
فَصَمَّتْ وَأَمَّتْ زَالَ عَنْهَا النَّقَائِمُ
بَيْتِي لَهُ بِالصِّدْقِ مِنْهُ رَفَائِمُ

عَبُوسٌ وَلَكَيْمًا الدِّينِ فِي قَبِيضِ

صَحُوكٍ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ نَامُ

غَزَالٌ وَلَكِنْ جِنْدُ مَا هُوَ قَدَرْنَا
وَبَدْرٌ وَالرِّكْسُ نَحْدُمُ الْبَدْرَ بَدْرْنَا
وَسَمْسُورٌ لَكِنْ نُورُهُ نَارُ صَدْرْنَا

إِذَا وَضِعَ الْمِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْرِ

صَمْنَاكَ عَلَيْهِ أَنْ يُرْفَعَ قَدَرْنَا

وَسَيُذَوِّدُهُمْ وَهَارِدُ دُؤُوصَابٍ بِإِلَاطَا
 وَلَكِنِ إِلَى عَرْشِ الْمَهِينِ فَنَدَخَطَا
 زَجُورًا نَاعَرَ كُلِّ مَا اللَّهُ أَنْخَطَا

ضَمِينٌ بِنَا إِنْ نَكَسِبَ لِأَمِّ وَالْخَطَا | وَيَبْضِي لَدَيْنَا وَاجِبُ الْفُرْصِ فِي بَعْضِ

إِذَا مَسَّ عَرَسًا فَهَوِيَ فِي الْعَامِ مُثْمِرُ
 وَإِنْ وَجَّهَهُ لِبَلَا بَدَانَهُمْ مُقْتِمُ
 مَعِينٌ زُلَالٍ كَفَّهُ فَهُوَ مُهَيَّرُ

ضَمِينٌ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْحَيْرِ مُضْمِرُ | وَيَا الْحَقُّ بَيْنَ الْخَلْقِ فَاجِرٌ وَمُسْتَعْمِرُ

تَصَدَّقَ بِالْأَعْنَامِ مِمَّا لَفَضَاءُ
 أَشَارَ إِلَى الْزَيْتُونِ حَتَّى أَصَاءُ
 لِدَعْوَتِهِ كَمَا رَدَّ رَبِّي فَضَاءُ

ضَمِينًا يَا أَلْحَقُّ بِمُضَى فَضَاءُ | فَإِنْ كَانَ لَا يَقْضَى الْحَقُّ مِنْ بَعْضِ

فَمَا كَادِحٌ لِلْخَيْرِ تَبْلُغُ كَدَعُهُ
 وَلَا فَادِحٌ فِي الْحَرْبِ يُشْبِهُ فَدَعُهُ
 خَلَفَتْ لَكُمْ لَا يَمْلِكُ الْنُطْقُ مَدَعُهُ

ضَمِينٌ لَكُمْ لَا يَحْضُرُ الْخَلْقُ مَدَعُهُ | وَلَا بَعْضُهُ كَلَاوَلَا الْبَعْضُ مِنْ بَعْضِ

عَجَزْنَا عَنِ الْإِحْصَاءِ لِدَجِّ مُحَمَّدٍ
رَجَعْنَا بِفَهْمٍ مِثْلَ جَمْرِ مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا عَلِمْنَا حَبَّةُ قَوْزٍ سَرْمِدٍ

ضَرَبْنَا عِفُورًا أَخْتَهَا حَبُّ أَحْمَدٍ | خِيَانًا عَلَى الْأَحْقَابِ لَيْسَ مُبْفَصِّصٌ

أَخْلَا بِي كُلَّ نَحْوِهِ مُتَبَادِرُونَ
مَسَبُّوا إِلَيْهِ عَن ذُرَاهِ فَحَادِرُونَ
عِبَالًا وَأَمْوَالًا ذُرُوهَا وَغَادِرُونَ

صَدَلًا لَا أَرَى إِلَّا عَرَضَ عَنْهُ نَبَادٍ | إِلَّا قَانَهُضُونَ أَلْقَوَارِصَ اللَّهِ فِي الْهَضَبِ

أَبَانٌ يَدِينِ الْحَقِّ فَازُوا قَانَمُونَ |
وَلَكِنْ عَلَى بَعْضِ الْمَأْتِمِ أَدْمَنُوا
إِلَى اللَّهِ تَوْبُوا تَمَّ بِالْعَزْمِ فَاصْتَمَنُوا

صَرِيحٌ رَسُولِ اللَّهِ أَمْوَالِ التَّائِمُونَ | عَذَابٌ لَطْفِي يَوْمًا يَبْسُغُهَا بَقِصٌ

مَضَاجِعَكُمْ جَانُوا يَرْفَعُ جُنُوبَكُمْ
وَصَلُّوا عَلَيْهِ تَمَلَّؤُوا لِدُنُوبِكُمْ
وَأَمْلَاكُ تَعْدِيْبِ ذَا السُّتَادِ تَوَابِكُمْ

ضِعَافًا عَدَانًا تَوْنَهُ بِدُنُوبِكُمْ | فَتَسْفَعُ مِنْكُمْ وَالْإِلَهِ لَهُ مُرْصِنِي

دَعُونِي وَمَدْحِي لِلشَّيْبِ لَعَنَتِي
أَنَا لِبِهِ غُفْرَانٌ ذَنْبِي لَأَسْتِي
أَرْجِيهِ بِأَقْوَمِي لِضَعْفِ اجْتِنِي

نَقَصْتُ عَهْدَ اللَّهِ نَقَصًا عَلَى نَقْضِ

ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّيْبِ فَإِنِّي

شَهَدْتُ عَلَى ذَنْبِي سَمَاءً وَأَرْضَهَا
بِضَمِّينَ بِهِ طَوْلُ الْأَرْضِ عَرْضَهَا
وَأَبِي وَمَالِي نَافِلَاتٌ وَفَرْضَهَا

فَكَرَسَاتِي فِي الْعَرْضِ يَا سَيِّدِي عَرْضِي

صَبَّحْتُ ذُنُوبِي بِهَيْئِكَ الْفِرْعَ عَرْضًا

نَدِمْتُ عَلَى مَا نَابَنِي مِنْ عَرَاتِي
بِتَضْبِيعِ آبَائِي وَصَرَمِ صَرَاسِنِي
أَنْبَتِكَ يَا خُتَارُ أَخْوَجَ رَأْسِنِي

أَجْرِي فَإِنَّ اللَّهَ بِمُضِيِّ الذَّنْبِ نَمِي

ضَمَّكَ وَقَلْبِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَامِي

فَمَا مِنْ بَدَأٍ سَبَقَ حَسَامًا مَحَارِبًا
عَلَى أَمِيلِ إِشْرَاكِ فِضَا قَوْمِ هَارِبًا
كَسَبْتُ مِنَ الْحُوبَاتِ مَا دُونَ هَارِبًا

لِئَمْ مِنْ حُوبِي لَيْسَ لِعَلِّ بِالْمَرْفِي

ضَمَّتْ الْعَاصِي ثُمَّ جَنَّتْ هَارِبًا

فَبِاسْتَيْدِي كُنْ لِي مُعِيثًا إِذَا آتَيْتُ
 أَوْ أُنْ دُخُولِي جَوْفَ مَرِيٍّ ذَا عَمَلٍ
 سَلِّ اللَّهُ بِجَلَّتْ لِي رُحْمَاءُ ذَا إِنَانَا

صَيَاغًا مَضَى عُمَرِيُّ فَكَرَّ لِي إِذَا أَنَا
 بِمَا كَسَبْتَ نَفْسِي إِلَى خَالِقِي مَفْضِي

سَأَلْتُكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَنْ تُحَيِّنَ
 عَلَيَّ وَكَرُّ لِي مَنَافِعًا وَأَقْبَلَتَنِي
 عَبْدًا خَدِيمًا فِي رِضَاكَ فَانِي

ضَبُوعِي جَوْفَ حُبِّي عَلَاكَ لِأَنِّي
 أَرَى الْمُتَّعِبَ فِي عُلْبَاكَ مِنْ أَكْدِ الْقُرَى

أَجَلَّةٌ قَلْبِي صَلَنْ مِنْ حَقِّقَتِ رِسْمِي
 وَقَدْ فَازَ مِنْ أَوْقَاتِهِ يَدَا كَرِيمِي
 وَإِنِّي لَأَسْتَأْنِ إِلَى لَيْمِ تَرْبِيكُمْ

ضَيِّتُ مِنَ الْأَشْحَانِ سَوْقًا لِقُرْبِيكُمْ
 أَخَافُ أَقْصَى الْعَمْرِ وَالشُّؤْمَ لَمْ أَصْ

ضُوعٌ تَسِيمِ الْمِسْكِ مِنْ تَغْلِيبِكُمْ
 حَنَانِكُمْ لَيْتَكُمْ سَعْدَتِكُمْ
 كِلُونِي يَا حَوَالِي جَمْعًا لِنَبِكُمْ

ضَرُورَةٌ حَالِي أَيْسَ تَحْفِي عَلَيْكُمْ
 لِبَعْدِ كَانِ الْقَلْبِ بِأَجْرٍ قَدْ غَضِبْ

وَلَمْ أَنْتَكُمْ فِي مَعْرَسٍ أَوْ يُمَاتٍ
وَلَا فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَاءٍ وَمَعْتَمٍ
ضَعُوا الْأَلْيَمَ عَنْ عِبْدَائِهِمْ بَلْ أَنْتُمْ

ضُجُورٌ أَنَا مِنْ حَمَلِ أَثْقَالٍ فَأَنْتُمْ
فَطَوَّافِي وَأَنْظُرُونِي بِالْغُفْرِ

الْأَفَارِ حَوَانِصِي لِي تَقْدِطَاعَتِ
هُوَ أَهْمَانِي لِقَهُ بِقِدْرٍ اسْتِطَاعَةٍ
وَإِنِّي أَمْرٌ غَرٌّ كَثِيرُ الْخَطَا عَنِّي

ضَنْبِلٌ ضَعِيفٌ غَرٌّ وَطَائِفٌ طَاعَتِ
وَأَمَّا الْعِصْيَانُ فَمَرَكْنَا عَلَى كِضِّ

ذُنُوبِي وَارْتَجَمْتُ رَجَوْتُ لِعُسْرِهَا
مُعَاوَاةَ عَمَارٍ وَأَنْتَهَا بِسُرِّهَا
وَإِنِّي إِذَا انْفَسَى تُفَكُّ مِنْ أَسْرِهَا

ضُرُوبٌ ذُنُوبِي بَدَتْ مِنْهَا بَاهِرًا
لَعَلَّ الْغَىءَ اللَّهُ بِالْقَلْبِ كَالْمَحْنِ

تَدُلُّ عَلَى عَرِّ الْبَقَا مُجْزَانِكُمْ
وَتَبْدِي لَنَا أَحْكَامَنَا مَوْجَزَانِكُمْ
عَنِ الْعَفْوِ لَا أَوْزَارَنَا مُجْزَانِكُمْ

ضُرُوبُهُ مَشْهُورَةٌ مُجْزَاتِكُمْ
كَمَثَلِ الشِّقَاقِ الْبَدْرِ وَالسَّيْلِ الْبَرِّ

وَلَمْ تَقْفُلُوا عَمْرُسِدَانَا فذَرْجَبَةً
 وَلَمْ تَذْمُلُوا فِي شَجَةِ بَعْدِ عَجَبَةٍ
 لِحَوْطَلَاتٍ لِنَاذَاتِ ضَحَبَةٍ

ضَرَعْتُمْ إِلَى الْمَوْلَى عَشِيَّةَ حَجَّةٍ | فَحَطَّتْ مَعَاصِي الطَّالِبِينَ مَعَ النَّصْرِ

مَرَّابَا جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ جَمَعْتُمْ
 نَاعِدَاتُكُمْ فِي كُلِّ دَفِيفْتُمْ
 وَشَفَعْتُمْ أَنْ تُقَدُّوا مِنْ طَعْمْتُمْ

ضَجَّ عَصَاةُ النَّارِ لَمَّا سَمِعْتُمْ | انْعَمْتُمْ إِلَى الْجَنَاتِ الْعَبْدِينَ فِي النَّصْرِ

أَجْرُوا أَقْبَلُوا عِبْدَكُمْ كُلَّ حِمَّةٍ
 وَضَنْكٍ وَضَيْقٍ ضَخِطَ قَبْرٌ وَوَكَّةٍ
 كَمَا دَأَمُ السَّلِيمِ مِنْ أَهْلِ هِمَّةٍ

ضَوَائِي تَجَهَّاتِ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةٍ | عَلَيْكُمْ ذُرَّامَا بِلَوْلَاءِ بِلَا فَرَضِ

الطَّاءُ

طَلَمَا تَجْرُ مَدْحِ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي سَمَا
 عَلَى الْعَرْشِ عَنْ حَدِّ بَعْدِ تَرَسَمَا
 قَبْرٍ وَقَتٍ وَضَعِ الْمُصْطَفَى مُتَبَسَمَا

فَافَتْهُ

طَلَابِعُ دُبُرِي عَمَّتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ | بِوَجْهِهِ سَقَى إِذَا وَقَعَ الْقَسَطُ

فَبَايَسْنَا فَمَا لِلْحَقِّ فِي رَفْعِ عَمَلِنَا
وَفِي بَيْتِ مَا كُنَّا أَرَدْنَا مِنْ نُنَا
فَلَمَّا دَجَى لَيْلٌ بِكُفْرِنَا

طَلَعَتْ لَنَا يَا سَيِّدَ الرَّسُولِ مِثْنًا فَنَلْنَا مَنَامًا نَالَهَا أَحَدٌ قَطًّا

عَرَبِيٌّ عَرُوفٌ أَكْرَمُ الْخَلِيقِ مُحَمَّدًا
مُرَبُّو النَّدَى مِثْلَ السَّمَاءِ لِمِثْلِكَ
مُدْنُو الْعَيْدِ رُدَّ الرَّدَائِمُ مُمْتَدًّا

طَرَفُوا الْهَدَى مَا ضَلَّ عَيْدُهُ اهْتَدَى فَطَوَّبِي لِنَاعَانِي بِهِ الذَّنْبُ بِنِجْطًا

لَهُ سَجْدَةٌ قَدَامَ عَرِيْنٍ تُسَجِّدُ
بِهَابَانَ بَيْنَ الرَّسُولِ فَضْلُ مُحَمَّدٍ
مُنْبِلٌ مُقْبِضٌ فَايْحُهُمْ مُمْكِدٌ

طَوَّبِي عَرِيْنُ شَائِحٍ جَاءَ لِحَمِيدٍ لَهُ الْمَجْدُ بَعْلُو وَالْمَفَاخِرُ شَيْطَانًا

لَقَدْ أَغْدَمَ الْمَوْلَى مِنَ الْكُفْرِ سُنْبُهَا
وَإِخْلَصَ عَنِ كُلِّ الرَّذَائِلِ نَزْهَةً
فَلَمْ يَهْوِ لِلدُّنْيَا مَتَاعًا وَكُنْهَةً

طَلَبُوا الْحَيَا بِجِدِّمِ النُّورِ وَرَحْمَةً إِذَا مَا خَطَانَا لِنُورٍ مِنْ وَجْهِهِ

يُوسُفَ شَطْرَ الْمُسْرِينَ تَقَسَّمَا
 فَمَا ذَا بِكُلِّ الْهِنِّ سَادٍ وَقَدَسَمَا
 قَتِيمٌ بِنُورِ الْأَحْسَنِ مَقَسَّمَا

طُرُونٌ بِجَبَلِ الْعِزِّ فِي طُرُقِ الشَّمَا | وَقَدَّمَهُدَّتْ خَلْفَ الْحَجَابِ كَيْسَطَا

عَلَى زَرْفٍ خُضِرَ دَنَا مِنْ قَدِيمِهِ
 تَعَالَى وَفَاقَ الشَّمْسَ نُورًا دِيمِهِ
 فَلَمَّا أَرَادَا الْفُرْبَ مِنْ تَحْدُومِهِ

طَوَى اللَّهُ حُجْبَ النُّورِ عِنْدَ قَدُومِهِ | فَبِالْوَرَاثَةِ كَيْفَ نَطَوَى كَيْسَطَا

لِغَرَابِهِ فَدَجَاءَ خَيْلٌ بِحَجَابِ
 بَرَاقٍ وَجَزُومٍ وَأُخْرَى رَجَابِ
 بُشَيْعُهُ الْأَمْلَاكُ وَهُمْ عَصَابِ

طَرَى لِبَلَّةِ الْمِعْرَاجِ ثُمَّ حَجَابِ | هُنَالِكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْمَهْدُ الْكَيْسَطَا

وَمَا لِي إِلَى مَدْحِهِ دَاعٍ بَيْعُهُ
 سَوْأَتِي أَرْجُوهُ فِي يَوْمٍ بَيْعُهُ
 فَلَمَّا دَعَانَا لِلْجِهَادِ بَيْعُهُ

طَعْنَا صُدُورًا لَمْ تَصْدُقْ بَيْعُهُ | عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُوا

فَمَا أَكْرَمَ الْخِنَارَ عِنْدَ تَجَاهِهِ
لَدَى اللَّهِ يَدْعُوهُ لَنَا تَجَاهِهِ
فَلَمَّا عَلِمْنَا فَضْلَهُ فِي نَبَاهِهِ

طَمِينًا بَرَّانَ نُطْقَى الْخَلَاصِ بِجَاهِهِ | إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ كَانَتْ

هَدَى مَنْ تَمَادَى غَيْبَهُ لِسُجُودِهِ
لَوْلَا هَذَا مِنْ نَدَاءِ وَجُودِهِ
وَلَمْ يُبَدِرْ بِيْ مِثْلَهُ فِي وَجُودِهِ

طَبِيعَةَ جُودِ رُكِبْتُ فِي وَجُودِهِ | لَدَى النَّدَى يَدْعُو أَيْدِيَهَا بَسَطُ

إِذَا كَانَ جَوْ الْحَشْرِ كَالْحَجْرِ ذَا الطَى
وَمَوَى الْوَرَى غَضْبًا سَخَطًا تَعَاظًا
تَشَقُّقِي أَدْنَى الْعَاصِي أَعْلَظًا

طَبِيبٌ لِأَمْرٍ الصَّاهِ إِذَا الطَى | نَفُورٌ وَتَعْلِي بِالْعَذَابِ نَفْطُ

وَكَانَ عِيَاثَ النَّفْسِ عِنْدَ الْحَنَابِرِ
وَأَسْمَعَ مِعْطَاءً وَأَمْنَعَ نَاصِرِ
وَبِي ذَائِهِ مَعَ مَرِيحِ طَبِيبِ عَنَابِرِ

طَهَارَةَ أَجْدَادِ وَطَبِيبِ عَنَابِرِ | لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْمَرِيحُ

وَعَدْنَا بِدِينِكُمْ كُلِّ خَيْرٍ طَلِبْنَا
مَحْضَنَا بِدِينِ الْإِيمَانِ ضَاهَا حَالِيْنَا
وَأَيُّهَا وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ غَلُوبَنَا

طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ فُلُوبَنَا وَأَضْحَى لَهُ فِي طِيٍّ أَكْبَارِنَا رَيْبًا

أَبَا مَا دَعَا مِنْ خَصْرٍ بِالْحُبِّ رَبُّهُ
وَكَانَ عَلَيْنَا أَوْ كَذَا الْفَرْصِ حُبُّهُ
أَفْدَانَا وَأَنْشِدْنَا وَأَنْتَ مُحِبُّهُ

طَرِبْنَا سَكْرًا نَحْنُ قَوْمٌ مُجِبُّهُ حَبِينَا حَتَّى حَبَبَهُ الطِّفْلُ وَالسُّبُّ

صَجَّحُ هُوَ أَنَا بِالْحَبِيبِ تَوَاتَرًا
فَسَجَّحْنَا نَالِ السَّرْعِ عَنْهُ تَفَاتَرًا
فَلَمَّا تَبَدَّى وَجْهُهُ فَتَسَاتَرًا

ظَرَبْنَا لِبَاسِ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا بَرَى سَوَى دَمْعَةٍ فِي الْحَدِّ مِنْ خَدِّ مَا لَطَأَ

مَعَانِي عَلَاهُ فِي الْفُلُوبِ شَطَرْتِ
فَهَا هِيَ شَطْرُ الْمُنْطَفِي قَدْ شَطَرْتِ
بِخَيْرِيهِ مِنْ مَقَامِكِهِ حِينَ سَبَطْتِ

طُلُوقُ قُبَا مِنْ يَلِينِهِ قَدْ نَعَطَرْتِ وَطَبِيبَةٌ مِنْهَا النُّورُ لِلْعَرَبِ مَسْتَطَرْتِ

	<p>مَنْ زَارَهُ أَضْحَى لَهُ يَوْمَ حَشِيرِهِ شَفِيعًا شَهِيدًا كَأَنِّيَا كُلِّ امْرِئِهِ فَدَاخِرٌ مَدَّحٌ عَنْهُ بِجُزْرِهِ</p>	
--	--	--

<p>طَوَانًا طَوَانًا يَا عَصَاءَ لِقَبْرِهِ</p>	<p>فَهَذَا كَقَبْرِ عِنْدَهُ بَرَفٌ سَطُطٌ</p>
---	--

	<p>فَسِيرُوا وَزُورُوا قَبْرَهُ وَجَهْرًا وَ وَلَوْ كَلَّ عَامٍ فُرْصَةً لَوْنَهُمْ فَبَالَيْتَ سَعْيِي مَلًا إِلَيْهِ أَجْمَعُ</p>	
--	---	--

<p>طَوَائِفُ خَوَانٍ إِلَيْهِ يَجْهَرُونَ</p>	<p>وَكَانَ لَهُمْ مِنْ لَيْلٍ تَرْبِيَةٍ قَسِطٌ</p>
---	---

	<p>فَطُوبَ لَهُمْ سَأَوْا فَرَادًا شَفِيعَةً فَهَلَّا لَهُمْ أَصْبَحَتْ عِبْدًا رَقِيقَهُمْ فَلَمَّا بَدَأَ أَنْ لَيْسَ لِي أَنْ أُنْقَهُهُمْ</p>	
--	---	--

<p>طَلَبْتُهُمْ كَمَا أَكُونُ رَفِيقَهُمْ</p>	<p>فَسَطَّتْ بِي الْأَوْدَانُ وَانْتَرَحَ النَّطُّ</p>
---	--

	<p>أَطَعْتُ الْهُومَى خَالَفْتُ أَقْوَالَ أَحْمَدٍ فَأَكْرَهْتُ مِنْ ذَنْبٍ بَسْمَهُ وَمَعْدٍ فَمِنْ أَهْلِ خَوْفٍ مِنْ ذُنُوبٍ لَسْتُدِ</p>	
--	--	--

<p>طَلَفْتُ أَوْلَى نَشْرٍ فَخَيْرٌ مِمَّنِّي</p>	<p>لَيْسَ مَا الْإِمْلَاقُ مِنْ ذَلِكِ خَطُؤًا</p>
---	--

طَرَا زُرْدَاءُ الْحَيِّ بِحُجَّةِ أَحْمَدِ
 فَمَنْ بَرَّهَا تَبَكَّرَ إِلَيْهَا وَحَمِدَ
 وَإِنِّي وَإِنْ فَلَنِي كَصَبِّ مَعْمَدِ

طُرِدْتُ بَدَنِي عَنْ حِسَابِ مُحَمَّدٍ وَأَرْجُو أَمْدَ حِيَانٍ يَكُونُ لَمَحْطًا

لَا أَحْمَدُ غَفَّارًا لِدُنُوبِ سِيرَتِي
 عَلَى الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ تَحِيَّةَ أَحْمَدِ
 كَأَنِّي وَإِنْ ذَهَبِي كَأَشْيِ وَأَحْمَدِ

طَعَانِي شَرَابِي مَدْحُ أَوْصَافِ أَحْمَدِ وَإِلِ وَصَحْبِ مَبْلَهْمُ قَدِيمِ السَّبْطِ

مُفْرَجُ كَرْبَاتٍ وَفَاتِحُ مَرْتَبِجِ
 وَثَرْوَةٌ مُمْتَنِعَةٌ وَحِطْوَةٌ مَرْتَبِجِ
 إِلَيْهِ أَنَا الْعَاصِي الْوُزُو الْتَجِي

طَفَيْتَ مَدْحِيهِ كُنْتُ فَارِجِي قَرِي جَنَّةٍ إِذَا دَخَلُوهَا وَقَدْ غَطُوا

وَرَبُّكَ يَا هَادِي عَلَا كُلِّ خَلَّةٍ
 وَجُودُكَ أَجْدَى كُلِّ جُودٍ وَخَلَّةٍ
 وَأَشْبَعَتْ جَنَّتًا خَيْرَ صَاعٍ بِخَلَّةٍ

طَلُوعِ عَيْتَةٍ وَأَفَاكِ عَمَّالِ خَلَّةٍ قَادَاتِهَا تَبَشُّرًا كَانَ لِأَيِّهَا خَرَطَا

أَنْبِجْ وَأَقْنِي أَكْحَلَ الْعَيْنِ أَحَدْتُ
 الْكَرْضَابَا أَنْضَحُ الْخَلِيلُ أَصَدْتُ
 أَدْرُنُو الْأَمِنْ سَحَابٍ وَأَعْدْتُ

طُبُورٌ وَخُورٌ وَالْمَلَأْتُ كَأَحَدْتُ
 لَوْضِعِكَ بِالشَّيْخِ كَانَ لَهُمْ لَأَطُ

مُعْتَبٌ لِمَنْ بَارُوا الشُّومَ شَنِيعِهِمْ
 يُحِبُّ لِمَنْ فَازُوا الْجِسْرَ صَلِيْعِهِمْ
 شَفِيعُ عَصَاةِ الدِّينِ عِنْدَ سَمِيعِهِمْ

طِلَابُكَ انْقَادُ الْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ
 وَإِذْ خَالَهُمْ فِي جَنَّةِ مَا بِهَا ضَعُطُ

زَحْرُنُكَ يَا غَوْثِي لِعَيْبِ بِنْدِي
 وَحُبُّكَ أَرْجَى عُمْدَتِي خَيْرُ فَيْبِي
 وَإِنِّي وَإِنْ فِي السَّعْيِ كُنْتُ بُونِي

طَوَّعُ إِلَى جَدِّكَ نَاطِرُ مَنِيَّتِي
 تَجَدُّبِي بِحَجْرِ لَا يَكُونُ لَمْخَلَطُ

وَعَتِّي أَوْ زَارِي انْحَوْنَهَا وَبَدَا
 وَعَمْرِي فِي الْخَيْرِ انْتَحَنَهُ وَمَدَا
 فَالْفُ صَلَوَةٌ خَلْفَهَا الْآلُفُ عِدَا

طَرَبًا طَرَبًا مَا الْجَدِيدَانِ جَدَّ
 سَلَامٌ عَلَيْكَ وَلَا حِسَابًا وَلَا ضَبَّ

<p>الظاء</p>	<p>ظَرِيفُ الشَّجَايَا مَنْ بِهِ الْحَقُّ صَحِيحًا مُحَمَّدٌ الْوَقِيُّ لَهُ سُورَةُ الضَّمِيِّ نَبْدَى فَقُلْنَا الْبَدْرُ ضَاءٌ نَوْضِحًا</p>	<p>قافته</p>
<p>فَأَنفَ الَّذِي لِلشَّرِّ وَالْكَفْرِ غَائِظُ</p>	<p>ظَهَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَيْتِكَ الضَّمِيُّ</p>	
	<p>نَصْرْتُ يَحْيَى مِنْ إِيَّاهِكَ مُرْسَلٌ بِفِكَ الْعِدَى تَجَا غَفِيرٌ أَطْبِئِلُ بَيْتِ الرَّسُولِ عِنْدَ اللَّهِ فَلْتَتَوَسَّلِ</p>	
<p>بِعِزِّ عِلَاكَ الْعَرَسِ الْفَرْسِ لَا فِظُ</p>	<p>ظَهَرَتْ بِنُورِ لَيْلٍ لِرَسُولِ</p>	
	<p>نَبِيٌّ بِهِ بَانَ الرَّشَادُ نَوْضِحًا رَسُولٌ بِهِ رَالَ الْفَسَادُ تَفْضِحًا وَصَارَ بِيَانِي الْعَرَسِ رُشْنُ تَنْضِحًا</p>	
<p>فَتَحْنُ بِهِ الْأَعْدَاءُ طَرَاغَائِظُ</p>	<p>ظَهَرُوا رَسُولَ اللَّهِ أَضْحَى مِنَ الضَّمِيِّ</p>	
	<p>مُبِينُ الْهُدَى لِلدِّينِ حَبْرُ ظَهْرِهِ وَمَا حِي سَوَادِ الْكُفْرِ كُلِّ دَهْوَرِهِ مُبِيدُ الْعِدَى فَجْرِي تَمَّ كَنْهُورِهِ</p>	
<p>سَدِيدٌ عَلَى الْكُفْرَانِ اللَّهُ غَالِظُ</p>	<p>ظَهَرُوا مِنْهَا سُوفَ ظَهْوَرِهِ</p>	

شَقُّوْ بِنَا وَهُوَ الْمَزْبَلُ لَا ضِرْبَا
وَوَاعِدْنَا اجْرَامُنُوْت حَصْرِنَا
فَبَا لَبْتَنَا فِي عَصْرِهِ كَوْنُ عَصْرِنَا

ظَهْرُنَا وَفِي الرَّحْمَى لِنَصْرِنَا | إِذَا نَظَرْتُ بِنَمْرًا الْبَيْتَا اللُّوَاخِطُ

وَحَلَّ لَدَى الْمَوْلَى مِحْلَسٌ سَمِيرِم
وَوَطَّأَ لِكُلِّ الرُّسُلِ مِثْلَ أَمِيرِم
وَصَادَ الْعِدَى طَوْعًا لَهُ كَكَبِيرِم

ظَوَاهِرُهُ نُسْبِيٌّ سَمِيرِم | وَفِي عَلَى عَهْدِهِ وَعَهْدُهُ مَخَافِطُ

إِذَا مَا سَمِعْتُمُ الْحَشْرَ أَذَتْ أَدَى لَطَى
وَمَخَارِنُ نَابِ فِي الْعَصَابِ تَعَا لَطَا
وَرَدَّتْ الْوَرَى تَوَلَّى عَلَى الْحَمَلِ أَعْلَا

ظَلَمْنَا لَنَرَى جَاءَ الْحَبِيدِ إِذَا لَطَى | أَنْخَاطِبُ رَبَّنَا بِالْخَطَا وَنُؤَلِّفُ

لَا تَبُوْسُ بَيْنَ لَدَى كُلِّ مَسْبِقِ
رَأْسُ مَعْ شَيْخَانِ أَوْ أَسْمَحُ مُنْفِقِ
وَلِلَّهِ كُلُّ الْحَالِ أَخَوْفُ مُسْفِقِ

ظَلَمْنَا خَبْنًا مَهْرًا شَوْقُ مُسْفِقِ | عَلَيْنَا وَبَرَعَى عَهْدَنَا وَبِحَافِطِ

وَجَرَّمَدِيحَ هَالِي أَنِ أَخُوَصَهُ
 مَوْفَقِي رَبِّي وَلَيْسَ خَوْصَهُ
 كَمَا هُنَا زُرْنَا قُبَاهُ وَرَوِيَّ

ظِلْمًا غَدًا نَابِيَهُ نَقُصِدُ خَوْصَهُ فَرَزُوِي بِهِ يَوْمًا بِهِ أَجْوَفًا بِيْطُ

حَبِيْبِيْ بِمَا فِي الْقَلْبِ خَالُ نَصَانِيَا
 وَمَا حِضَانِي فِي نَصَانِيَا وَوَصَانِيَا
 وَمُبْرِي سَقَامُ مُعْضِلِ لِأَسَانِيَا

ظِلَالٌ لِيَوَاهُ ظَلَّةٌ لِعِصَاتِيَا إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعِصَاةِ نَغَابِيَا

ضَلَالٌ نَفَاهُ اللهُ مِنْهُ طُهُورِهِ
 وَأَبْجَاسٌ كَفَرِيَّتِي بِطُهُورِهِ
 فَاحْسِنُ حُجِّي قَلْبِيَا وَمَنْبِيْرِهِ

ظَلَامٌ جَلَاهُ اللهُ عَنَّا بِنُورِهِ وَكَيْشِي بِهِ لِلْمُؤْمِنِيْنَ الْمَغِيْظُ

أَخِيْلَاجِي بِاللَّهِ الَّذِي تَعْبُدُوْنَهُ
 وَأَرْسَلْ لَكُمْ فُورًا بِهِ مَجِدُوْنَهُ
 فَرُورُوا ضَرِيْحَ الْمُصْطَفِي نَقُصِدُ

ظُعُونًا إِلَيْهِ وَالْفُطُو الْأَمَلِيَّةُ فَمَا حَابَ عَبْدُ دُونَهُ الْأَمَلِيَّةُ

	جُفُونِي بَكَتْ وَالْقَلْبُ عَادِمٌ صَبْرِي بُسَابِلِ مَوْلَاهُ مِنْ بَجْبَرِي بِقَوْلِ وَمَوْلَاهُ عَلِيمٌ بِخَبْرِي	
ظَعُونِي مَتَى يَبْدُو لِقَبِيلِ تَرِي	مَتَى أَنَا لِلرُّزَّارِ يَوْمًا تَحَاطِظُ	
	شَجَانِي أَغَانِي بَلْبَلَاتِ خَطْبِي خَطْبِنَ عَلَى أَعْصَانِ فِكْرِ طَبِي بِحَاطِبِنِي يَا صَبُّ قَلْبٍ بَعْدَ تَوْبِي	
ظَلَمَى مَتَى يَرَوِي بِمُورِ دِطْبِي	مَتَى طَرَفَ عَيْنِي مَبْرَأْمَدِ لَاحِظُ	
	أَحْبَبْنَا نَحْوَ الشَّفِيعِ نَوْجَهُ هُوَا وَعَزَّ حَبِّ كُلِّ السَّاعِلَاتِ نَرَهُ هُوَا فَمَا لَبَّتْ وَحَمِي لِلْحَيْبِ بُوَجَّهُ	
ظَعَابِنِ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا	وَوَدَّعْتَهُمُ وَالرُّوحُ مَبِي فَايُظُ	
	وَفَلَّتْ لَهُمْ أَذْوَالِي بَابِ أَحْمَدِ صَلَاتِي وَتَسْلِيمِي عَلَيْهِ بِسِرْمَدِ رَقُولُوا لَهُ عَرْمَدُنِي مُتَعَمِدِ	
ظَلُّوْا أَنَا كَيْفَ اللَّقَابِ بِحَمْدِ	وَعَبْرَ عَصْتِ كَيْفَ الْحَبِيبِ	

وَكَفَّتْ لَفْظًا الْعَيْنُ بِالْمِشْرِ أَرْغَدًا
وَقَدْ مَلَأَتْ بِالذَّنْبِ وَالْوِزْرِ كَأَغْدًا
فَعِنَ كُلِّ لَيْلٍ لَمْ يَوْمِ كَمَا غَدًا

ظَعْنَتْ إِلَى الْأَوْزَارِ مَا حَجَّتْ غَدًا | وَقَدْ جَانِبَ مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ وَأَعْظَمَ

فَلَمْ أَخِذْهُ فِي سَفَامِي طَيْسِيهِ
وَلَمْ أَدْرِ مِنْ دَائِي إِلَى دَيْبِيهِ
وَإِنِّي وَإِنْ لِلذَّنْبِ خِفْتُ حَيْبِيهِ

ظُنُونِي بَرِيٍّ مَذْمُومًا حَتَّى حِنْتُهُ | يُسَاحِجُ عَبْدًا لَمْ يُغْدِهِ الْمَوَاعِظُ

لَا غَلِبَ بِالْمَلِجِ الْحَمَامُ بِصَنْدِيهِ
وَإِنْ لَأَمَنِي فِيهِ الْعَدُوُّ بِقَدْحِيهِ
وَإِنِّي بِكَسْبِي لِلْقَيْحِ وَكَدْحِيهِ

ظَلَمْتُكَ نَفْسِي عَمْرًا بِي بِمَدْحِيهِ | أَلَا سِيمُ أَرْبَابِ التُّغَى وَحَاطِظُ

أَنُوحُ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى كَالْحَمَامِ
عَسَى أَنْ يَصُبَّ السَّبُّ لِي كَالنَّمَامِ
فَلَمَّا بِحُبِّيهِ لَوْنَتْ عَمَّا ثَمِينِي

ظَلَمْتُ بِمَدْحِهِ أَهْلَ تَمَامِي | وَأَمْدَامُهُ عِنْدَ الْإِقَاوِ وَالْحَفَا بِغَامِي

	<p>عَلِمْتُ بِإِنَّ اللَّهَ أَسَنَّا سَنَاءَهُ وَأَعْلَى عَلَى آيَاتِ كُلِّ بِنَاءٍ رَجَوْتُ خَلَاصِي مُذَنْزَلَتْ فِينَاءَهُ</p>	
<p>يَكُونُ لِقَوْمِي مَرْغَبًا نَلَاظًا</p>		<p>ظَلَمْتُ بِإِنَّ مُذَنْزَلَتْ سَنَاءَهُ</p>
	<p>ظَهَارَةُ مَدِيحِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ بِطَانَتُهُ خَيْرٌ وَأَوْلَى بِأَشْرَةٍ وَأَيُّ وَلَا طَاعَاتٍ لِي فَذَرَبْتُهُ</p>	
<p>ظَلَمْتُ كَأَنَّ لَأَبْرَأِي حَانِظًا</p>		<p>ظَلَمَاتُ كَهَيِّ لَيْسَ مُصْحَى لِكَثْرَةٍ</p>
	<p>مُنُونٌ ذُنُوبِي أَعْقَبَتْ وَجَلِبَتِي لَهَا جُنُونٌ هَوَى الْأَمِّ مِنْ مَبْلَتِي لَهَا مَنُونٌ إِذَا حَانَتْ فَمَا عَسَلَتِي لَهَا</p>	
<p>يَوْمَ تَبْغِظُ النَّارُ وَالْجَوْشَانَ بِظُ</p>		<p>ظَنُونٌ أَنَا جِرَانٌ مَا حَبِلَتِي لَهَا</p>
	<p>أَنَا الْمَذْنُوبُ لِعَاصِي الْبَيْتِي الَّذِي خَطَا عَنِ الرَّشِيدِ كَلَّابِلَ طَرِيقِ الْوَدِّ خَطَا وَمَا نَأَمْتُ حَتَّى مَسِينًا نُوخَطَا</p>	
<p>وَأَشْرُكَ كَيْبَ الْقَدَا أَلَهَا مَسَاغِظًا</p>		<p>ظَنِينٌ عَلَى الْتَفْوِي وَمَنْهُمْ لِحَطَا</p>

وَلَا أَحَدٌ يَنْفَرُ مِنْكَ بِإِئْتَانِهِمْ
فَتَوْبِي إِلَى الْمَوْتِ وَلَا بَسْدُ نَائِمِي
وَمِنْ أَرْبَعِينَ نَسِ قَلْبِي كَجَهَنِّي

ظَفُورِي الشَّيْطَانُ فِي كُلِّ مَائِمَةٍ وَلَكِنْ لِمُدَّوْعِي إِلَى مَلَاظِمِ

رَأَتْ أُمُّهُ نُورًا يَمُّ النُّوَاهِيَا
وَقَدْ وَضَعَتْهُ سَائِرًا كَفَّهُ الْمَيَا
دَهْبًا خَتِيئًا فَاقْ كُلَّ الْوَرَى مَيَا

طِيَارًا أَنْتَ حَصْرَاءُ بِنْتِي الْجَبَا نَصَبْتَ سَمَاءَ كَالْقَوَى نَبْلًا قَطَا

أَبَا دَجُوشِ الْفَيْلِ طَرَا وَقَبِلَهَا
وَبَعَا أَبَا بَيْلِ السَّمَاءِ بِكْفِي لَهَا
رَمْتَهُمْ كَمَا رَمَى الرَّعَاءُ نَفِيلَهَا

ظَلِيئَةُ بَرَكْتَ كَفِيلَهَا وَكَانَ لَهَا طَرْفٌ إِلَى الْخَشْفِ بَلْجَطَا

وَنَفِيئِي إِنْ كَلَفْتَهَا الرُّشْدَ زَلَّتْ
لِأَنَّ هَوَاهَا عَنْهُ شَرُّ مِذَلَّتْ
وَمِنْ أَنْهَا جَاءَتْ بِمُوجِبِ ذَلَّتْ

ظَهْرِي يَوْمَ الْخَشْرِ أَخِي لِي لَيْتِي مَهَارَبِ سَلَمِ وَالْأَعَادِي عَوَائِي

أَجْرِي صِرَاطًا عَرَبِيًّا كَلَامًا لِبَيْتِ أَسْرَتِكَ
فِي النَّارِ إِذْ كَانَ الطَّوَّاعِغُ تُبْلَغُ
كَمَا صَلَّوْا مِنْكَ دَامَتْ وَأُسْجِدَتْ

ظَرَيْتُ نَسِيلَاتِ جُودِكَ أَرْسَلَتْ | لِأَخْتَدَمَا الْمَشْتَاقُ بِالْمَدْحِ لَامِطًا

عِصَابَتِنَا صَلَّوْا بَعِزِّهِ وَأُمَّتِهِ | فَايْتِدَ
عَلَى أَمْدٍ وَالْأَلِ حَيْرِ أُمَّتِهِ | الْعَيْنُ
عَشِيًّا وَأَبْكَارًا وَفِي كُلِّ أُمَّتِهِ

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللَّهِ بِأَجْرِ أُمَّتِهِ | نَبَتْكُمْ أَعْلَى نَبِيِّ وَأَرْفَعُ

لَهُ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ وَالرِّبُّ أَعْلَى
فَقَدْ فَانَى كِلَا رَيْبَةٍ رِفْعَةً عُلَا
وَحَصَّ بُوْحِي الْعَرْشِ أَمَا الْجَمْعُ لَا

عَلَى عِلَاقَتِي الْعَلَى يَطْلُبُ الْعِلَا | وَأَمْسَى بُوْحِي اللَّهُ سَرَّابِيعُ

شَرِيعَتُهُ عَزِيزَتْ لِسِ كَوْنِهِ
وَأُمَّتُهُ صَدْرٌ وَمَا قَطَّ صُودِرَتِ
جَلَالَتُهُ كُلُّ أَمْرٍ فِي نَفْسِهِ دَرَّتْ

عَبْرَتِي سَرَّابِيعِي الْعَبْرَتِي فَغُودِرَتِ | لَهُ الْأَرْضُ تَطْوِي وَالْمَعْرَاجُ يُوضَعُ

مِنَ الْبَيْتِ لِلْأَصْحَى جَلَّ اللَّهُ أَحْمَدًا
فِيهِ لِمَا خَلَفَ الْحِجَابَ فَأَعْمَدًا
فَلَمَّا بَدَأُ نُورًا بِنُورِ مُنْمَسَدًا

عَلِمْنَا يَا نَّ اللَّهُ رَبِّي مُحَمَّدًا إِلَى مَوْضِعِ مَا بِهِ لِلخَالِقِ مَوْضِعُ

تَسْبَحَانِ مِنْ أَسْرَى بِيحْنِمِ آمِينِهِ
مَعَ الْجِسِّ فَرَدَّ أَبْعَدَ نَكْرٍ آمِينِهِ
فَلَمَّا دَنَّ مِنْ عَرْشِهِ لِمَيْبِنِهِ

عُرَى الْعَرْشِ أَسَى مَا سَكَا بِيحْنِمِهِ وَمِنْ رَبِّهِ بُلُقَى الْكَلَامِ وَسَمِعُ

رَأَى اللَّهُ فِي الْمِرَاحِ يَقْطَانِ سُهْرَةَ
مَعَ النَّفْسِ وَالْجَنِّمِ الْمُطَهَّرِ طَهْرَةَ
لِعَادَةِ تَخْلُقُ وَلَوْ صَغَّ شُهْرَةَ

عَلَى رَأْيِ قَوْمِ عَابَرِ اللَّهِ جَهْرًا بِهَذَا الْبُرْعَابِ بِيَدَيْنِ وَيَقْطَعُ

كَانَ مُحْتَابًا مِنَ الْبَدْرِ فِلَقَةَ
بُضَاعِمُهُ بِالْحُسْنِ نَشْرُوطْلَفَةَ
لَهُ مِنْبَرٌ فِي الْحَشْرِ وَالرُّسُلِ حَلَقَةَ

عَظِيمٌ لَهُ خُلُقٌ عَظِيمٌ وَخَلِقَةُ عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِّنَ اللَّهِ يَلْمَعُ

عَنِ الْحَدِّ وَصَفَ الْمُصْطَفَى مُجَاوِزًا
عَجْفَةً شَرِيفًا بِالْعِلْمِ نَفِيرًا
وَعَابِرًا زَيْتَ الْأَنْبِيَاءِ مُخَاوِرًا

عَطُوفٌ رَوْفٌ مُخْسِنٌ مُجَبَّرٌ | حَيٌّ حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مَرَّ قَعٌ

مَفْعُوقٌ صَدْرِيكَانٌ جَهْلًا مَرْتَقَا
وَجَابِرٌ قَلْبٍ كَانَ حَزْنًا مَقْتَبَا
وَلَمْ يَخْشِ إِلَّا اللَّهَ فَاللَّهُ فَاتَّقَى

عَلُوفٌ عَلَى الْأَحْسَانِ وَالْفَضَائِلِ | وَهَلْ هُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ جَمْعٌ

حَرَمِيٌّ بَانَ بَطْنِي الشَّفَاعَةَ إِذْ دَنَا
مِنَ الْعَرْشِ إِذْ لَا نَافِعَ مِنْهُ جَدْنَا
سَخِيٌّ وَفِي بِالْعَطَا بَابِ دَنَا

عَرَمِيٌّ بَرَمِيٌّ مَرْمَلَامَسَةُ الدُّنْيَا | لَهُ الزُّمْدُ زَادٌ وَالتَّوْرُوعُ مَشْرَعٌ

إِذَا مَا دَعَى الْأَشْجَارَ فَهِيَ جُبَيْبَةٌ
يَحْتَمِي تَحْتَهُ الْأَرْضُ وَهِيَ يَحْبَيْبَةٌ
وَأَحْجَارُ وَادٍ إِذْ دَعَا مُسْتَحْبَيْبَةٌ

عَجَابَةٌ فِي الْمَعْرَبَاتِ عَجْبَةٌ | إِلَهٌ بِحَرْنٍ الْجَمْعُ وَالصَّبُّ مُنْجَعٌ

وَكَلَّمَ طَيْبِ الصَّيْدِ وَهُوَ ضَمِينُهُ
 وَعَلَّمَ عِلْمَ الْغَيْبِ وَهُوَ آمِنْتُهُ
 وَسَبَقًا أَصَارَ الْعُودَ إِذْ جَاكَبْتُهُ

عِيَانًا رَأَيْتُهُ صَحْبُهُ وَيَمِينُهُ
 أَنَا مِلْهُمَا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ كُلُّ دَلِيجٍ يُنِيرُهُ
 مُقِيدٌ فَوَادِي بِالْهُدَى وَمُنِيرُهُ
 فَلَمَّا بَدَأَ فِي عَصْرِ جَهْلٍ تَبَوَّرُهُ

عَلَا وَنَلَا لَا لِسَبَّةِ الْوَضْعِ نُورُهُ
 وَأَمْسَى لَهُ أَبْوَانٌ كَسْرِي يَنْبَغُ

أَخْلَا لِي عَمَّاشًا غَدِجًا نَبَوًّا
 وَدَعْوَةً سَاوُسَ الْحَيْبِ جَاوَبُوًّا
 وَفِي سِرِّكَ حِدًّا وَأَوْلَانِكَ أَذَبُوًّا

عِيَانِ الطَّيَّابِ بِأَرْجَالِ بَحْرٍ أَذَبُوًّا
 إِلَيْ سَيْدِ الْحَقِّ فِي الْخَلْقِ يَنْبَغُ

وَوَدَّتْ الشَّرَى مَعَكُمْ وَذَلِكَ ضَمْنًا
 عَلَيَّ وَأَنْتُمْ رَفَقَةٌ لِي بِمَا نَفَى
 وَبِمَا أَعْرَى رَجُلِي بَدَنِي زِمَانَةً

عَهَدْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي بِمَا نَفَى
 آدَاءَ سَلَامٍ لِلْحَيْبِ يُبْسَغُ

	<p>أَعْمُومٌ بِحِرِّ الذَّنْبِ لِمَا رَسَّاحِجًا رَضِيعٌ بِهِ شَكْوَى إِلَى اللَّهِ سَاحِجًا غَدَا الْجِسْمِ مَعْنَى بِالزَّرْعِ نَاحِجًا</p>	
<p>إِلَيْهِ وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مَوْدِعُ</p>	<p>عَفَا اللَّهُ عَنِّي كَمَا أَوْدَعُ رَجُلًا</p>	
	<p>حَمَلْتُ الَّذِي السَّبْعُ الطَّبَاؤُ أَهْبَهُ لِجَلِينَهُ مِنْ خَوْفِهَا مَا اجْتَبَيْتَهُ فَكُنْتُ ظَلُومًا كَيْفَ أَلْفَى جُبَيْتَهُ</p>	
<p>ذُنُوبٌ بِهَا عَرَبِي الْعَرَبُ مَضِيعُ</p>	<p>عَرَفْتُ الَّذِي قَدَحَالَ بَنِي بَيْتِهِ</p>	
	<p>فَضَعْتُ مِنْ نَفْسِي عَرَّكَ رَأْيِي وَصَرَمْتُ أَبَا مِي سَدِّي وَصَرَّعِي فَلَمَّا دَهَشْتِي مَعْرُفًا لِعَرَّعِي</p>	
<p>مُنِعْتُ بِهِاعْنَهُ وَمِثْلِي مَبْعُ</p>	<p>عَوَاصِفُ عِصْيَانِي وَفَيْدَجَرَّعِي</p>	
	<p>أَحِلَّ لِي هَلْ لِي إِنْ الْإِثْمِ أَحْمَدًا وَأَسْلَفْتُ عِصْيَانًا ذُنُوبًا وَمَعْدًا فَتَقُولُوا عَسَى لَآ فُلُوكُنْتُ مَرْدًا</p>	
<p>وَرَجْهِي بِأَثْوَابِ الْمَاعِصِي مَبْرَقُ</p>	<p>عَصَبْتُ فَتَقُولُوا كَيْفَ أَلْفَى مُحَمَّدًا</p>	

أَيْ رَبِّكُمْ إِنِّي أُمْتَلُ تُرْبَهُ
وَأَحْمَلُ فِي سَيْرِ الزِّيَارَةِ كَرْبَهُ
أَقُولُ لِقَلْبِي حِينَ تَسْبُكُ دَرْبَهُ

عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ فُرْبَهُ | وَأَنْتَ كَمَا أَدْوِي إِلَى الذَّنْبِ تُشْرَعُ

وَرَأَى عَلَى قَلْبِي مَبَاحُ كَدْحِهِ
وَعَاشِقِي خَلِيٍّ عَلَيْهَا بِقَدْحِهِ
أَنُوحُ سَجَى مِثْلَ الْحَمَامِ بِصَدْحِهِ

عَسَى اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ مَمْنَعُهُ | يُدَارِكُنِي بِالْعَفْوِ وَالْجُودِ أَوْ سَعُهُ

مجموعه من مسائل
الشيخ العلامة
الفاضل زياره
سبحه

عَمِلْتُ لِدَيْحِ الْمُصْطَقِيِّ فَهُوَ أَصْقَلُ
لِقَلْبِي مَنْ شُغِلَ بِهِ فَهُوَ أَعْقَلُ
وَمَنْ يَنْتَاعِنَهُ فَهُوَ أَعْجَبُ وَأَبْقَلُ

عَمِلْتُ يَهْلِي مَائِدَةِ الظَّهْرِ مُقْتَلُ | هُوَ اللَّهُ وَالْعَصِي وَالذَّنْبُ أَجْمَعُ

أَنَا الظَّالِمُ العَاصِيُّ وَوَحْدٌ وَاحِدٌ
مِنَ العَصَى عَصَاةٌ جَائِحَاتٍ جَوْحِدٌ
طَوَائِفُ عَوَايِنَ مَا رَدَايِنَ لَوْ أَحَدٌ

عَدَى لِحَدِّ ذَنْبِي مَا مَجَى عِبْرٌ وَاحِدٌ | اللَّهُ أَرْجُوا أَمْ أَخَافُ وَأَفْرَعُ

	<p>وإِنْ تُنْتِ لِلْوَلَى مَقَامَ مَخَالِصِ فَطَلَّاطِلْبِنَا لَنْتَهُ عَمْرَحَا لِي فَاذَلَمْ يَكُنْ لِي مُخْلِصٌ مِّنْ مَخَالِصِ</p>	
<p>عَزَمْتُ عَلَى تَوْبِ تَصَوُّجٍ وَحَالِصِ</p>	<p>أَمَدَحْتُ سُؤَالَ اللَّهِ أَرْجُوا وَأَطْمَعُ</p>	
	<p>وَكَمْ مَرَّ عَجِيبٌ صَحَّ بِالنَّقِيلِ انْخِرُوا لِي وَمَرَّ كَانَ شَيْئًا مِّنْهُ أَنْكَرُهُ جِلْدُ قَدِيمِ جَمَالِ صِدْقِهِ خَالِدٌ تَلِدُ</p>	
<p>عَلَيْهِمْ مِثَالُ لَمَّا أَبِ شِبْهَهُ يَلِدُ</p>	<p>وَلَمْ يَقْطُ بَوْلُهُ فَهُوَ فَرْدٌ مُفْتَعُ</p>	
	<p>هُوَ الْمَجَاءُ الْوَافِي بِبَقِي كُلِّ مَرْمَلٍ إِلَيْهِ وَمَنْ يَلْجَأُ لَهُ ضَمَّتْهُ وَوَلَمْ وَمَنْ جَرَّبَ فِي عَشِقِ لَهُ لَمْ يَلَمْ بِكَلِمٍ</p>	
<p>عَلَيْهِمْ مَبُولُهُ مَعْنِي لَنَا وَلَمْ</p>	<p>يَكُنْ مُعْرَضًا عَنَّا إِذَا الْهَوَى نَقَطُ</p>	
	<p>لَدَيْ عُلُومٍ مَّايَهَا أَنَا عَامِلُ كَأَنَّ حِمَارًا لِلصَّابِيفِ حَامِلُ وَأَنْتَ فِي أَوْصَافِ الْإِنْسَانِ كَامِلُ</p>	
<p>عَبِيدُكَ بِأَمْتِخَارِجًا وَهُوَ أَمِلُ</p>	<p>هَسْبَانِكَ مِمَّانِي الْحَبْوَتَيْنِ بِنَعْمِ</p>	

أَعْتَبِي أَعْدِي مِنْ فَخْرِ مَالِكٍ
وَلَا تَرِي فِيمَنْ لَهُ مِنْ مَالِكَ
كَمَا بِيْلَامُ فَرَّتْ مِنْ خَيْرِ مَالِكٍ

عَطَايَا صِلَاةٍ قُرْبِيهَا فَوْزَ مَالِكٍ نَوَائِدُهَا تَزْكُو أَعْلِيكَ وَتَطْلُعُ

أَنَا لَكَ يَا الْعَرْشُ مَجْدًا مَوْقَرًا
أَفَامَكَ مَجْمُودَ الْعَرْوَ وَأَوْقَرًا
كَمَا تَلَوَانَ الرِّضْوَانَ عَنِّي أَفْرًا

عَنِ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ مَنْ حَدِيثُكَ ضِوَانٌ يَدُومُ وَيَتَّبِعُ

قَائِمَةٌ
عُمُومِي مَضَتْ خِيَانُهَا وَوَقُوتُهَا
الغَيْنِ
أَنْشَيْتِي مَسْرَاتٍ عَدُوِّي مَقُوتُهَا
وَكَمْ مِنْ نَفُوسٍ لَا الطَّعَامَ يَقُوتُهَا

غِذَاءُ نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَقُوتُهَا مَدِيحُ حَبِيبِ اللَّهِ بَلْ هُوَ أَنْبَغُ

بَيْتِي لِأَثْمَارِ الْهُدَى خَيْرٌ مِنْ حَبَا
وَلَمْ يَجْنِ مِنْ سُوكِ الْجَمَائِيَاتِ مِنْ حَبَا
مَلَاذُنَا إِذَا مَا دَهَى الْهُولُ حَبَا

هَبَاتُ لَنَا مَلْجَأٌ وَمَجَالِنُ حَبَا بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْبَيْتَانِ مَبْلَغُ

	<p>عَلِمَ سَيْقُمَ الْقَلْبِ خَيْرَ طَيْبِهِ خَيْرُ بَدَأِ النَّفْسِ قَبْلَ دَيْبِهِ الْأَلَا إِنَّهُ عَنِ كُلِّ فَاِنْ جُيِّبَهُ</p>	
<p>وَجِبَّهْ عَلَيْهِ اللهُ بِالْجَاهِ مُسْبِغُ</p>	<p>غَيْبِي بِمَا فِي قَلْبِيهِ مِنْ حَبِيبِهِ</p>	
	<p>مُرَبِّ لَنَا مَا وَالِدُ لَمْ يُرَبِّهِ وَحَاسِمِ أَدْوَاءِ الْقُلُوبِ بِطَبِّهِ كَيْفَ كَرَامِ فَازَ مَخْلَصُ حُبِّهِ</p>	
<p>حَلِيمِ كَرِيمِ مِنْ جَلَالِ مَصَوِّغِ</p>	<p>عَيْشِي عَرَامِ فِي مَحَبَّةِ رَبِّهِ</p>	
	<p>إِمَامِ لَهُ الْمَوْلَى الْخَلَاتِقُ قَدْ بَدَأَ خِنَامِ لِرُسُلِ اللَّهِ جَهْرًا تَأْبَدَا هُمَا وَمَقْتَامِ عَلَى أَيْمُونِ كَأَبَدَا</p>	
<p>وَشَمْسُ بَانَوَارِ الْجَلَالِ لَهْ تَبْرَعُ</p>	<p>تَعَامُ إِذَا أَعْطَى وَبَدَأَ إِذَا بَدَأَ</p>	
	<p>إِذَا كُنْتَ فِي شِدَاكِ دَهْرٍ فَصَحِّحِ بِحُجْرِهِ مَبْعَثًا مِنْ أَذَاهُ وَصَعْبِهِ وَكَمْ مَرَّةً كَالنَّبِيِّ مِنْ بَيْنِ بَحْبِهِ</p>	
<p>وَكَمْ نَفْسٍ مِنْ كَفِّهِ كَانَ يُسْبِغُ</p>	<p>عَدَّتْ كَمَا تَرْمِي الرِّزَالُ لِصَحْبِهِ</p>	

إِذْ أَعْطَانَا فَاغَاهُ تَجْدًا بِبُلْهٍ
 لَهُ مَلَكٌ يَنْفَعُ أَدْلَبْتُ وَسَيْبِلُهُ
 مُبِيرُ الْهُدَى قَدْ شَدَّ بِالْحَوْحِبِلُهُ

غَيْرُ الشَّدَى كَالْعَيْتِ لُسْبُغِ وَهَلْهُ
 بَلْ جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الْعَيْتِ أَسْبُغُ

كَمَا نَدَفْتِ عَنَّا بِأَحْمَدِ آفَةٍ
 وَزَالَ بِهِ عَنَّا مِنَ الْكُفْرِ شَأْنٌ
 نَحَاثُهُ سَمْتُ الْهُدَى وَطَرِ آفَةٍ

غَرَاثِرُهُ جُودٌ وَعَنْفُورِ آفَةٍ
 وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبِيهِ مُفْرَعٌ

هُوَ الضَّبْعُ الضَّارِي الْأَسُودُ بَدْوِي
 لَهُ مَرْهَضَاتٌ قَبْلَ وَقْتِ بَدْوِي
 فَلَمَّا غَرَّ أَبْدَرُ ابْوَقْتِ عَدُوِّي

غَرَّ الْجُودِ لِلَّهِ جُنْدَ عَدُوِّي
 فَاضْحَتِ دِمَاهُمُ لِلصَّوَارِمِ تَضَعُ

سَجَايَاهُ بِالْفُرَانِ أَوْلَى وَأَسْبَهُ
 وَكَانَ لَهُ الْمَوْلَى مَعِينًا وَحَسْبَهُ
 فَلَمَّا نَلُّوْنَا مَاتَلَاءَ وَحَزْبَهُ

غَلَبْنَا بِهِ جَبْشَ الضَّلَالِ وَحَزْبَهُ
 وَعَدْنَا بِهِ بِمَا الشَّيَاطِينُ تَنْجَعُ

وَلَمْ يَنْ عَلِيلٍ ضَمَّ مِنْ أَكْلِ سُورِهِ
وَعَوْفِي ذُو كَسْرٍ بِهِ مِنْ كُورِهِ
فَلَمَّا بَدَأَ فِي اللَّيْلِ وَجْهَهُ مُسْبِرِهِ

عَرَيْنَا ظِلَامَ الشَّرِكِينَ بُورِهِ
وَبَاطِلَهُمْ بِالْحَقِّ يُعْسِلُ وَيُدْمَغُ

وَلَمْ يَنْسِبِ الشَّيْطَانَ شَيْئًا وَلَيْسَ بِهِ
وَيُجْزِيهِ لِلْفَانِ الْخَطَامُ وَيُشْهِبِ
كَمَا الصَّبِّ وَالصَّرْغَامِ فَالْأَيْسَرُ

غَزَالِ الْفَلَاوِ الْجَذَعِ حَتَّى أَوْجِهِ
وَفِي وَجْهِهِ عَمَاءُ الْحَيَاءِ مُسَوِّغُ

وَكَمْ جَمَلٍ كَسُورٍ قَلْبًا بِجَمْرِهِ
وَكَمْ عَنْ غُيُوبِ الْكُونَ نَبَا بِجَمْرِهِ
خَلِيلِي قَهْلِي بِنُورِ مَوْضِعِ بَرِّهِ

غَلْبِي مَيِّ بَرُّوِي بِتَقْبِيلِ مَبْرِهِ
مَتَى حَصْنِ خَدْيِي فِي تَرَاهِ أَمْرِهِ

مَنَّا سَبَّكَ الرُّسُلَ فَمَا زَا مَنَصَبَا
حَنِينًا أَمِنَّا لِلْهُدَى مَتَعَصَبَا
وَمِمَّا غَذَا فَبَلِي إِحْمَدَ قَدَصَبَا

غَرَسْتُ بِقَلْبِي حُبَّهُ زَمَنَ الصَّبَا
تَوَالِلَهُ مَا عَن حُبِّهِ أَشْرَوْغُ

وَأَنَّ مَدَّحِي فِي الْحَيْبِ بِلَهْجَتِي
جَرَى مِنْ قَوَائِنِ الْحُسْنِ أَحْسَنَ نَهْجَةٍ
مَرَامِي مَتَى يُقْضَى لِأُطْفِي وَفَهْجَتِي

غَرَامِي بِهِ قَوْنِ الْغَرَامِ وَمُهْجَتِي لَذَوْبِ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ بِلَدَغِ

تَفَرَّدْتُ عَرَبِيَّ التَّرَى كَطَرِجِهِ
فَضَاعَفْتُ مِنْ قَلْبِي خِرَامَ جَرِيحِهِ
وَلِلْوَعْدِ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بَصْرِجِهِ

عَدَانَتِي أُلْحَاجَ عِنْدَ خَرِيحِهِ وَفَوْقَ التَّرَى نِلَكَ الْخُدُودَ دُرُغِ

فَقَدَحْتُمْ حُبَّ النَّبِيِّ كَسَوْقِهِمْ
إِلَيْهِ اشْتَبَاهَا مَا يَمِينُ بَدْوِيهِمْ
فَهُمْ مِثْلُ مَا جَدُّوَارُوا حَابِيَتِيهِمْ

عَوَادِي نِي لِي قَبْرِ الْحَيْبِ بِشَوْقَتِي وَقَدَفَرَعُوا إِلَّا أَنَا لَسْتُ أَفْرَعُ

كَسَبْتُ فِتْجَاتِ بَعْدِ وَيَالِخَطَا
فَكُنْتُ بِهَا عَنهُ الْبُعْدُ فِي الْخَطَا
عَصَبْتُ بِهَا رَجِي وَخَفْتُ لِي سَخَطَا

عَصَبْتُ بِرَلَانِي وَأَرَكْرِي الْخَطَا وَصَاحِبِ قَبْدَانِي بِالْقَيْدِ يَمْلُغُ

عَلَى الطَّاعَةِ الْأَوْزَارُ عِنْدِي تَوَاتَرًا
بِهَا الرَّجُلُ فِي طُرُقِ الْهُدَى قَدْ تَمَّ
وَوَغِبْتُ عَنِ الطَّاعَاتِ حَتَّى تَنَاطَرَتْ

عَقَلْتُ عَنِ الرِّيَاسِ حَتَّى تَنَاطَرَتْ | شُغِلْتُ بِهَا عَنهُ وَعَنِ النَّفْرُخِ

زَجَّوْرًا لَنَا عَنْ كُلِّ أَيْمٍ مُحَمَّدٌ
خَبَّوْرٌ عَلَيْنَا فِي الْخَطَا تَعَمَّدُ
مُشِيرٌ عَلَى مَا لَنْ نَعْلَمَاهُ مُحَمَّدٌ

غَضُوبٌ

عَبَّوْرًا إِذَا زَعَمْنَا عَنِ الْحَوَائِدِ | قَوَّبَلْنَا فَمَا غَيْرِي عَنِ الْحَقِّ أَرَوْغِ

الْعَشِي إِحْرَابِي بِأَشْفِي وَانْفَدِ
وَنَفْسِي طَهَّرْ مِنْ آذَاهَا وَأَنْقِ ذِي
وَطَرْفِي لِمَا مِنْ قَدَمِي مَا أَيْمٌ تَدْرِي

عَرَمْتُ بِحَرِّ الدَّنْبِ جُوكَ مَنُوقًا | وَأَرْجُوكَ لِي سُبُلَ الْجَاهِ نَسْرًا

غَمَّتْ أُمْدَا حِ الْمَصْطَفَى ذِي الْعَطِيَّةِ
لِطَبِي مَا تَرَجَّوْا وَبَنِي مَطْبِي
وَأَيْنَ وَإِنْ نَفْسِي كَبَّرَ بَطِيَّةِ

غَسَلْتُ بِحَرِّ الْمَدْحِ نَوْبَ خَطِيئَتِي | وَلَكِنَّ لَهْ حَدٌّ وَحَضْرٌ وَمَبْلَغُ

وَكَمْ مُطِيبٍ فِي الْمَدْحِ غَالٍ مَزِيدٍ
 عَدَا الْحَضْرَاءِ عِيَاهُ بَعِي مُقْسِدٍ
 وَلَا كُنْ رَجَائِي مِنْهُ آجُودٌ جِيدٍ

غَنَائِمُ حَظِّي مِنْ حَقِّكَ سَبِيحٌ أَنْتَ بِهَا حَيُّ الْعُدُوِّ وَأَسْلَمُ

بُورُ الدَّيْبِيِّ يَهْفُوا وَقَدْ شَابَ وَلَدُهُ
 لَوْ أَنَّ اللَّهَ يَجْوَاعُنُهُ مَا مَنِيهِ جِلْدُهُ
 وَيَمْتَحُهُ بِالْفَضْلِ مَا مَنِيهِ خُلْدُهُ

عَلَامَتُكَ هَذَا لَيْتَهُ كَانَ جِلْدُهُ لِجِلَّتِكَ نَحْلًا بَعْدَ مَا كَانَ بَلْبُغُ

لَقَدْ كُنْتُ لِحْفِي كُلِّ مُعْطٍ وَأَسْمَا
 وَمَهْلِكِ مَرَامِسِي عَلَى الدِّينِ أَجْمَا
 وَشَرِّكَتِكَ مِنْهُ كُلِّ شَيْءٍ فَلْيَحْمَا

عِشَاءَ قُلُوبِ النَّاسِ نُورُكَ قَدْ حَمَا لِنَظْرِكَ لَمَّا الطَّرِيقُ قَبَّ بِنَعْوَا

حُصُونِ عَدُوِّ اللَّهِ هَدَى مَا لَمْ تَنْهَمَا
 نَوَاصِبُهُمْ وَالصُّدُورَ وَنَظْلًا كَلِمَتَا
 وَكُلَّ عَجُوبِ الْخَلْقِ فُدَّ سَاعِدَتَا

عَجُوبَ سَمَوَاتٍ وَارْضِ عِلْمَتَهَا فَأَخْرَجْتَ حَصْبًا بِالْبَيْتِ فَبَلَعُوا

وَجَدْنَا بِكَ الْحِمَاتِ مَعَ دَفْعِ الْكَرِيهِ
وَدَفْنَا بِكَ الْاِيْمَانَ شُهَدَاءَ بَعْلَةٍ
رُحَانٌ وَاظْلَامٌ غَشِيَ اَهْلَ بَلَدَةٍ

غَلَاؤُ وِقْطٌ كَانَ فِي رُحْمَتِكُمْ
فَإِن رَغَوْتَ لَعْنَتُكَ جَاءَ مَدْعُوعٌ

الهِ اَنْلِقِ نَفْعِ عَلِيٍّ وَحِكْمَةٍ
وَزِدْنِي هُدًى مَا اَزِدُّكَ عَلَيْكَ
وَمِنْكَ كَمَا التَّيْلِيمُ يَقُولُ لِقَمَتِهِ

غَوَّالِي بِحَبَابِ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةٍ
عَلَى مَنْ لَهْ كَفَتْ بِهَا الْمَاءُ يَنْبَغُ

مُحَمَّدِ بْنِ الْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَرِّصًا
لَنَا لِرِشَادٍ مُوضِعًا لَامِعِرْنَا
وَدَامَتْ كَمَا دَامَ التَّعَبُّدُ فُرِيًّا

عُدُّوْا وَاَصَالًا وَعَمَّنْ اِلَيْهِ الرِّضَا
وَصَحْبٍ لَهُ مَا جُنْدُهُ الْجِسْمُ مَضْعُوعٌ

فَرِحَتْ سُرُورًا وَاَنْتَهَضَتْ لِاحْمَدًا
الْهِ عَلَى مَا فَذَ هَدَانِي بِاِحْمَدًا
صَلَاةِي بِمَا حِي اَنْتِي مُتَعَمِّدًا

فَلَاجِي بِجَاهِي فِي امْتِدَائِي مُحَمَّدًا
رَجَوْتُ بِهِ جِبَابِ بَدَنِ تَرْخُوفٌ

شُرْفَانِيهِ فِي كُلِّ حِينٍ وَأُمَّةٍ
صَرَفْنَا إِلَيْهِ كُلَّ عَزِيمٍ وَأُمَّةٍ
فَهَرْنَا مِنْ أَلْبُكْفَارِ كُلالَةِ

هَزَانِجِيَاءِ الْمُصْطَفَى كُلِّ أُمَّةٍ
عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَمَجْدٌ مُضَعَّفٌ

سَجَّنا عَلَيْهِم بِالْمَفَاخِرِ ذَلِيلًا
وَكُلَّ الْمَعَالِي وَالشَّائِحْتِنِي لَنَا
فَأَمَثَلُهُمْ مَا كَانَ ضَائِعًا ذَلِيلًا

نَمَانِيهِمْ مِثْلَ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا
رَسُولٌ عَلَى الْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفٌ

وَفِي كُلِّ كِتَابٍ لِلَّهِ أَمْدَاحُ أَحْمَدٍ
كَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ شَتَّى بَيْرَمِدٍ
فَقَوْمُوا بِنَا وَالطَّرِيقَ عَزْمًا مَمْدٍ

فَطُوفُوا فَمَا نَلَقُونَ شِبْهَ مُحَمَّدٍ
وَلَا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرَفُ

بَيْتِي لَهُ صَخْبٌ مَدَى اللَّيْلِ قَوْسٌ مُ
نَهَاوَهُمْ لِلَّهِ فِي الصَّبْرِ صَوْسٌ مُ
عَلَى حَزْمَةِ الْأَعْدَاءِ كَالطَّرِيقِ حَوْسٌ مُ

مَنْ ذَاكَ الْأَمْلَاكَ جَبَشٌ مَسْومٌ
وَجَبْرِيْلٌ بَدَنُوا بِالْجَبْرِشِ وَبُوجِبُ

يَا نَافِثًا أَظْهَرَ اللَّهُ مُعْرِبًا
مِنَ الْفَرَمَا لِلْقَلْبِ أَضْحَجَ مُطْرِبًا
بِهِ كَهَ وَضَى الْمَوْلَى لَنَا مِنْهُ مَاتَرًا

وَقَلَدْنَا أَسْتَبِيهَا النَّصْرُ بَصْرًا

فَتَحْنَا بِهِ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

الأملاك

فَبَا مِشْرًا لِإِسْلَامِ اللَّهِ فَاحْمَدًا
عَلَى مَا هَدَانَا لِلرِّشَادِ مُحَمَّدًا
لَهُ الْفَضْلُ وَالْأَكْرَامُ وَالْمَجْدُ مَدَدًا

أَمِنْ شَيْئِمْ عَدُوًّا فَاحْمَدًا شَرَفًا

فَلَا مُرْسَلٌ مَدَانَا مَا نَالَ أَحْمَدًا

وَأَرْكَى فَلَا الْفَضْلَاتُ مِنْهُ مَوْلَادُمْ
بِخَيْسٍ لَدَى أَعْلَامِ دِينِ تَعَادِمُوا
وَأَوَّلُ خَلْقِ لِلنَّبِيِّينَ حَسَامُ

وَنُوحٌ وَادْرِيسُ بِهِ فَذَكَرْتُمْ هُوَا

فَمُوسَى وَعِيسَى الْخَلِيلُ وَآدَمُ

دَنَوْتَ مِنَ الْمَوْلَى بِقَلْبِ مُطْرِبِ
جَعَلْتَ بِهِ ابْلِيسَ أَخْسَى مُهْرَبِ
طَرَبِدًا عَرَبًا الْفَلَاحُ الْغَزَى مُغْرَبِ

فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا وَرَأَوْكَ رَدَفًا

ضَلَّتْ رَسُولًا لِلَّهِ كُلِّ مَعْرِفَةٍ

بُورِكَ نُورِ الْعَالَمِينَ نُورًا
وَسَمْسُورٍ وَبَدْرٍ مَرِيحِيْنَا كَنُصُورًا
فَهَذُنُفَتِ أَمْلاكَ وَأَرْسُلًا وَمَنْ وَرَا

فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرْدِ | بِدُنْيَا وَفِي يَوْمِ الْعَمَادِ بُضْعَةٌ

بِیَوْمِ النَّدَى يَا سَيِّدِي لِي قُلْ لَهَذَا
بِظِلِّ لِي وَأَنَا أَمِينًا ظِيْرًا لِدَيْ
جَلَالٍ وَجَنِّي لَطِيْرًا لِدَيْ

فَسْتَفْعُ فِي كُلِّ الْخَلْقِ لِلذَّيْبِ | أَلَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ تُخَفُّ

فَأَنَّكَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ كَامِلٌ
وَأَنْتَ لِي وَآءُ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ حَامِلٌ
وَيَوْمَ الْحَشْرِ لِي كُلِّ شَامِلٌ

فَهَيَّاكَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ أَمِلُ | وَبِرُضِيَّتِكَ فَبِنَا حِينَ فِي الْحَشْرِ تَقِي

لَقَدْ أَقْسَمَ الْعَفَّارُ بِاللَّيْلِ وَالضُّحَى
نَجْمُ لَكَ الْأَخْرَى فَحَدَّثَ وَأَوْحَى
سَطَعِي فَرَضِي لَسْتَ تَرْضَى نَضْحَى

فَذَلِكَ وَعَدَا لَلَّهِ فِي سُورَةِ الضُّحَى | وَمَا هُوَ وَعَدَا لَلَّهِ مَا هُوَ يُخْلَفُ

فَمَا مِنْ بِهِ الْبُرْهَانُ وَالْحُجُوجُ صَحَا
وَعَتَابِهِ كُلُّ الْخَطَايَا تَحَصَا
كَسَبْتُ ذُنُوبًا لَيْسَ عَمَلُهَا تَحْصَى

فَلَا تَنْسِينَ بِأَخْبَرِنَ وَطَأَ الْحَصَى | إِذَا النَّارُ بِالْعَا صَوِي نُنَادِي وَهَيْفُ

أَجْرِي فَإِنِّي أَكْثَرُ النَّاسِ زَلَّةً
مُطْبِعُ الْهَوَى جَهْلًا فَكَانَ زِلَّةً
فَكَرِبًا فَمَا عَيِّي هَوَانًا وَزِلَّةً

فَتَبَّكَ ذُنُوبِي أَوْرَثْتَنِي مِدْلَةً | عَسَى عَمَلِي لِلذَّلِّ عَمِي بِكَشِفُ

رَكِبْتُ عَلَى نُوفِ الْجَرَامِ غَارِبًا
وَسَدَّتْ ذُنُوبِي مِنْ جِهَاتِي مَهَارِبًا
أَقْرَبَهَا عَرَفًا وَأَمْسَهَا رِبًا

فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ جِئْتُ هَارِبًا | إِلَيْكَ فَانْتَ الْكَهْفُ لِلِكُلِّ تَكْنِفُ

فَمَا كَفَنِي جِنِّي النَّارَ سَجْنَا
فَذَنبِي وَعِصْيَانِي لِقَلْبِي أَسْجْنَا
فَإِنْ مَدَّ نَحْوِي حَاوِزُ النَّارِ حَجْنَا

تَحَدَّ بِيَدِي أَنْتَ الْمُنْفِي لِرَجْنَا | وَجَارَ أَنَا عَاصٍ عَلَى النَّفْسِ مَسْرُفُ

فَأَنْتَ لِأَهْلِ الشَّرِكِ حُزْرٌ وَمُخْسِرٌ
 مُبِيدٌ وَمُفْبِهِمُ مَغْنَمٌ وَحُسْبِرٌ
 وَإِنِّي لِنَسِئِينَ كَمَا أَنْتَ نَسِيرٌ

تَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْسِلِ زَادَ التَّلَفُ

فَقِيرٌ وَهُتَّاجٌ عَذِيمٌ وَمُعْسِرٌ

فَقَدْ فَارَقَ الْمَيْكِينَ زُورًا وَمَيْبَهُ
 وَفَدَا نَابَ مِنْ حَيْثُ وَبَرَ بِمَيْبِنَهُ
 وَكَرَّ شَافِيًا ذَنْبَهُ وَضَمِنَهُ

فَمُرَّ عَلَيْهِ لَمْ تَزَلْ تُعْطَفُ

فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِ الْبَيْتَ بِمَيْبِنَهُ

بِكَ اللَّهُ كَمَا يَلْوِي عَنِ الْخَلْقِ رَافِعٌ
 وَكَمْ بِكَ عَنِ نَيْلِ الضَّعِيفِ ^{مُدَابِحٌ}
 فَإِنْ مَسَّيْ ضُرٌّ فَإِنَّكَ رَافِعٌ

إِجَاهِكَ بِأَخْبَرَ الْوَرَى أَشَوْفٌ

فَمَيْلِي مِنْ مَجِيٍّ وَمَيْثُكَ شَائِعٌ

أَهْلَكَ لِيْحْنِي مِنَ الْهَيْمِ وَالْأَسَى
 فَقَدْ كُنْتَ أَعْلَى الرُّسُلِ جَاهًا وَأَدَا
 فَتُذِعَصَبْتُ اللَّهُ تَفْطًا وَمَنْعَسَا

فَكُنْ لِي إِذْ أَمَا الْأَرْضُ وَالرَّجْوَى

فَبَيْتِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَخَشَهُ مِنْ لَسَا

	فَرِيدَةٌ عَقِيدَةُ السُّبُلِ أَحْمَدُ نَائِفًا عَلَيْهِمْ وَأَعْلَى كُلِّ مَنْ حَجَّ طَائِفًا شَفِيعِي أَنَا عَاصِرُ رُشْدِي عَائِفًا	
فَزِعْتُ إِلَى عَالِي جَبَابِكِ طَائِفًا	فَكَمْ خَائِفٌ مِنْهُ نَطَطُ	
	وَمَا زِلْتُ تُنِينِي كُلَّ أَعْدَاكَ لَأَنِّي وَبِحُجِّي ذَوِي لَتَهْلِيلٍ لِلْفَوْزِ عَائِفًا وَعَبْدُ الْفَضَائِلِ الصَّوْحَابِ هَدَى وَأَفِيًا	
فَزِيدًا هَزَمْتَ الْجَبَّاشِ قَدِيمٌ نَائِفًا	فَشَاهَتْ جُودُ حِينٍ بِالرَّمْلِ نَيْسُفُ	
	مَلَأَتْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَارِفًا وَعَنْهُمْ دَفَعَتْ الشَّرَّ وَالْخِزْيَ صَائِفًا وَعَوَّدَتْهُمْ دُنْيَا وَأُخْرَى عَوَارِفًا	
فَمُ الْمَهَبَةِ فِي نَعْسٍ شَهَدَ عَارِفًا	فَصَبْحًا بِأَفْرَارٍ بَصِيدِكَ بَالِفُ	
	رَكِبَتْ لِلَّهِ لَمْ يَنْسِ الْأَنْقَطُفًا فَصَارَ جَوَادًا مُسْتَطِيرًا نَحْطُفًا وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَّكَ نَعَطُفًا	
فَغَرَسَتْكَ عَامَ الذَّرِّ أَسْرًا طَالِعَ بِقِطْفِ	فَكَانَتْ لِسَلْمَانَ الْبُحُورِ نَاطِقًا	

وَمَا لِكُفٍّ فِي شُرَطِ عُنُقِ تَعَسَّفَا
بَارِزِ بَعِيَاهُ مِنْ وَدِيِّ لِنَقْطِفَا
كَذَا زَبَعُوا أَوْمِيَّةَ ذَهَبًا صَفَا

فَلَفَّتْ حِصَاةٌ عَسَجَادِئَهُ فِي
فَبَانَ هُنَا عَنْ رِقَبِهِ بِنَنْظَفُ

تَبَرَّكَتْ فِي الْبَشْرِ فَمُرِّ ذَائِفَا
بِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ السِّنِينَ وَنَائِفَا
كِعْدَتِهَا أَوْلَادُهُ الصُّلْبُ كَاشِفَا

فَلَمَّا عِنْدَهُ مَنِيذِيلٌ مَسْحَا
فَلَمَّعَتْ فِي نَارِ فَيْبِضٍ نَيْطَفُ

أَبُو السَّرِيحِ لَمَّا كَانَ تَوْمًا ذَكَّ سَفَا
رَكَعَتْ وَأَصْحَابًا فَاغَابَتْ بِالصَّفَا
عَنَا قَبْدُ وَرَدَّ وَسُرُومَتِ لِنَقْطِفَا

فَلَيْلُ حُسَامٍ بَيْنَ حَرْبٍ نَأَسَفَا
فَسَيَفَا فَلَبَّتْ أَلْجِزْلُ نَقْطِفُ

أَنَامَكَ مَحْمُودُ اللَّهِ فِي مَعَاضِطِفَا
وَأَعْلَاكَ فِي الْعَرْشِ الْكَرِيمِ مَلِكِفَا
كَمَا عَاطِرُ التَّسْلِيمِ يَفْقُو أَيْلَا أَنْتِفَا

فَوَائِدُ نَوَارِ الصَّلَاةِ بِلَا انْظِفَا
فَوَجَّعَا عَلَيْكَ اللَّهُمَّ أَلْفَا نَيْفُ

<p>الفاء</p>	<p>فَقَوْتُ بِأَثَرِ الْمَا وَحِينَ لِأَحْمَدِ بِأَحْسَنِ مَدِيحٍ مِنْهُ مَعْنَى وَأَحْمَدِ فَمَا أَهْلُ قَلْبٍ بِالْهُوَى مُتَعَمِّدِ</p>	<p>تأنيدي</p>
<p>سُؤْلُ صَدُوقٍ عَنِ هَوَى لِبَيْتِ</p>	<p>فَقُؤُوا وَاسْمَعُوا نَطِيقِي بِمَدِيحِ مُحَمَّدٍ</p>	
	<p>بَلِي نَطَقَهُ وَخِي كَذَلِكَ فَعَلَهُ فَلَمْ يَجْرِعُوا الْقَوْلَ مِنْهُ وَفَضَلَهُ عَدِيمًا عَدَا عَدْلُ السَّبِي وَمِثْلَهُ</p>	
<p>فَإِنْ فَلَمْ مُؤَابَتْهَا فِي الْفَضْلِ سَوْفَى</p>	<p>فَدِيمًا بَدَا بِلِ السَّبِي فَضْلَهُ</p>	
	<p>مُرِّيَّ الْهُدَى دِينًا وَلِلْكَفْرِ مَلْحَى وَكَا سِرِّ صِنَامٍ وَلِلشَّرِكِ سَاحَى كَمَا خَانَ فَضْلُ الرُّسُلِ وَهُوَ مَلَا حَوْسَى</p>	
<p>وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ لِأَحْمَدِ بَلْحَقْ</p>	<p>فَضَى اللَّهُ أَنْ لَا يَلْبِغِي الرُّسُلَ لَأَحَى</p>	
	<p>مَدَحَنَا رَسُولُ اللَّهِ نَظْمًا لَعْنَهُ مُجْلِصًا مِنْ حَرِّ نَارِ كَأَنَّهُ لَنَا الْعَيْشُ بَلْ أَوْلَى هُنَاكَ فَاتَهُ</p>	
<p>عَلَيْهِ لَوَاؤُ الْأَحْمَدِ فِي الْحَشْرِ مَحْفَقْ</p>	<p>قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صَحَابًا بَابَهُ</p>	

وَأَطْنَبَ الْجَيْلَ وَتَوَزَّيْبَةَ نَفْسَهُ
وَأَبْدَى زُبُورَ مَحْضِ مَدْحِ وَبِحْتَهُ
بِدَيْ نَكْسِ الْوَلَى لِإِبْلِيسَ نَحْتَهُ

قِيَامُ لَهُ الْأَمْلَاقُ وَالرُّسُلُ لِحْتَهُ وَمِنْ حَوْلِهِ صَنَفُوا وَحَفُّوا وَأَحَدُوا

عَلْنَا يَا نَ اللَّهُ طَهَّرَ أَصْلَهُ
فَطَهَّرَ أَصْلَ تُوْرِيكَ الطُّهْرَ فَضْلَهُ
شَهْدًا يَا بَانَ لَا شَخْصَ يُذْرِكُ فَضْلَهُ

قَطَعْنَا يَا نَ لَمْ يَجْلُو اللهُ مِثْلَهُ فَذِي بَمَا وَلَا فِي آخِرِهِ هُوَ يَجْلُو

وَرَوَضْنَهُ لَمْ يَجْلُ بِوَمَا فِي آئِهَا
وَقَبْتُهُ لَمْ يَجْشَ وَقَتَانِ آئِهَا
سَوَى آتَيْهَا بَزْدَادِ عَرَّ آتِهَا

قُوَاهُ بِقُوَى اللَّهِ شَيْدَ بِنَاءِهَا وَكَانَ مَعَ الْقُوَى مَرَّ اللَّهُ بِقُوَى

مَوَائِدِ مَخْرُوزِ بَحْسِ إِنْسِيهِ
بِحَانِ صِنَافِ الْوَرَى بِحِنَاسِيهِ
مُؤَلَّفِ مَا بَيْنَ الْفُلُوبِ لِنَاسِيهِ

قَوْمِي وَلَا حِسْرَتَيْنِ فِي أَنَا سِيهِ رَفِيقِي وَلَكِنْ يَا لِمَا كَيْنِ أَرْفُقِي

وَأَغْرَزُجُودًا مِنْ سَحَابٍ تَمَاطَرًا
وَعَمَّ نَدَاهُ كُلَّ مَا ضَى وَمَا طَرَا
مُجِيبٌ وَإِنْ فِي الْحَيِّ عَمَّا نَشَأْنَا

قَرِيبٌ لِأَزْبَابِ كَوَائِحِ مَا نَرَى | لِأَحْمَدَ حَاجِبًا وَلَا الْهَابُ يُنْفَقُ

لَقَدْ نَالَ نُورًا كُلِّ مَنْ هُوَ وَلَا
عَلَى الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ مَا هُوَ وَلَا
فَلَمَّا مِنَ الدُّنْيَا لِأُخْرَى لِحْوَةٍ لَا

ضَاءَ جَرَى أَنْ تَدْخُلَ الْخُلْدَ وَلَا | كَمَا أَوْلَاعُهُ الثَّرَى يَتَشَقَّقُونَ

وَأَنْزَلَ دَعْوَاهُ السَّمَاءَ بَعْثِبِهَا
وَأَحْبَبَ مِنَ الْأَشْجَارِ يَا بَسْرَ خَيْبِهَا
لَهُ سَاخَهُ مُجَنَّبَتِ خَلِي مَسْرِبِهَا

قُلْ الْحَقُّ مَلَّ نَدْرِي لِأَحْمَدِ مَبِهَا | نَبَا ذِرْوَقُلْ لَا لَأَفَانِكَ تَصَدَّقُونَ

ذُرِّي ثُرْبَةٍ الْمُتَارِ شَيْدَتِ بَرِيدِ
عَلَيْهَا سَلَامٌ كُلِّ دَفْرِ كَيْرَمِ
عُرَى بِنِيَّةِ الْإِسْلَامِ طَابَتْ بِأَحْمَدِ

مُرَى طَبِيَّةٍ طَابَتْ بِطَبِيبِ مُحَمَّدِ | وَمُدْخَلٌ فِيهَا ذِي بَالِيسِكِ سَبِينِ

<p>أَمُوزُّ قَبَاهَا فَذَسَمَّتْ بِأَمُوزِرِهِ بُتُورُ ثَرَاهَا كَالنَّعِيمِ وَدُورِهِ وَنُورُ ذُرَاهَا مِنْ شُرُوفِ بَدُورِهِ</p>	
<p>فُصُورُ جَاهَا مُشْرِفَاتٌ بِنُورِهِ</p>	<p>بَلَى مِنْهُ نَارُ الْعَرَبِ الشَّرِيفِ</p>
<p>أَبَا عَاشِقِيهَا فِي مَشَارِعِهَا اشْرَعُوا وَمَا نَابَكُمْ مِنْ شِدَّةِ الشَّرِّ فَاجْرَعُوا وَمَنْ عَاقَلَكُمْ مِنْ أَنْ تُرُودُوهُ فَاضْرَعُوا</p>	
<p>بِأَحْمَدِ لَوْ ذُو الشَّعْدِ وَأَوْتَوْفَقُوا</p>	<p>قُبَابُ قُبَا أَمْوَاطِيْبَةَ اشْرَعُوا</p>
<p>وَقَبْتُمْ بِمَا عَاهَدْتُمْ اللَّهَ أَزْمَنًا مِنْ الْحَيْجِ لِلْبَيْتِ الَّذِي كَانَ مَأْمَنًا فَلَمَّا فَضِنْتُمْ لِلنَّاسِكِ مِنْ مَبِيئِ</p>	
<p>فَبِاللَّهِ عَرُوبِي فَايَ مُورِشِقُ</p>	<p>فَصَدْتُمْ إِلَى خَيْرِ أَوْرَى نَيْلِ الْمُنَا</p>
<p>عَمِلْتُ الَّذِي ظَهَرِي بِهِ فَذَعَبْتُهُ فَعَاقَ مَيْسِرِي لِلَّذِي فَذَعَبْتُهُ وَمِنْ أَجْلِ إِخْرَارِي عَلَى مَا كُنْتُتُهُ</p>	
<p>فَقَيْدِي عَنْكَ وَعِغْبِي مُطْلَقِي</p>	<p>فَقَدْتُ وَسِرْتِي أَيَّ ذَنْبِ جَنْبِي</p>

ذَلِيلُ الْخَطَا حَوْلَ الذُّنُوبِ مُطَوِّفٌ
وَقَدْ هَالَانِي مِنْهَا مَفَامٌ مَحْوُوفٌ
فَلَنْ فِي الْخَطَا يَا نَاطِرٌ مُتَشَوِّفٌ

قَبْلُ التُّعَى غَاصِ مُصْرٌ مُسَوِّفٌ | خَرَبٌ أَنَا بِالْمِصْطَفَى اتَّقِنُ

أَعَابَتْ نَفْسًا طَالَ مَا قَدَّ سَاءَتْ
وَجَاءَتْ بِخَصَلَاتٍ قَبَائِحِ سَاءَتْ
فَمِنْهَا مَسْرَبٌ تَشُوبُ مَسَاءَتِي

طَاكِبِي

مَا الْقَلْبُ بِمَا قَدَّ تَوَالَتْ سَاءَتْ | فَكَّرْ شَافِي مَارَاتِ بِالْخَلْقِ تَرْفَعُ

خَدِمْتُ هُوَ نَفْسِي مَنْ تَبَطَّلِي
لَدِمْتُ عَلَيَّ مَا فَاتَنِي بَتَّعْطُلِي
عَدِمْتُ وَفَاءَ الْحَيِّ بَدَّ تَطَّلِي

فَدِمْتُ عَلَى الْأَخْرَى وَلَا زَادَ قَطْرُهُ | سَوْحِكُمْ إِنِّي بِهِ أُنُوتُّ

أَيَّ سَادَتِي عَبْدٌ بِأَفْطَارِ بَطْحِكُمْ
بِحَوْلٍ وَتَمَشُّوا الضُّوْءَ مِنْ فَوْقِ سَطْحِكُمْ
بِقَوْلٍ وَلَوْلَا أَنْ ظَفَرْتُ بِفَتْحِكُمْ

فَنَعَتْ بِمَا قَدَّ قَلَّ مِنْ ذَنْبٍ مَا حَكِمُ | فَإِنَّ فَلَئِن لَمِنْهُ لِلذَّنْبِ بِحَقِّ

تَكَرَّرَتْ فِي ذَنْبِي فَدَمَعِي دَرَفَتْهُ
وَفِي مَدِيحِ مَا حِي لَدُنِّي صَدَفَتْهُ
أَرَى الْمَدِيحَ بِحَرَامِيْنِهِ نَظَمِي غَرَفَتْهُ

رَلُوْا اَنْ سَبَعًا مِنْ بَحَارِنْدَ سَفُوْ

فُصُوْرِي عَنِ مَدِيحِ الْحَبِيْبِ عَمْرٍو

فَرَزْتُ عُمُوْنَا وَالسَّعَادَاتُ تَشْرَبُ
بِنَيْلٍ مُرَادِي وَالْمَنَاجِحُ تَمْرُقُ
وَهَنَاتِي بِالرُّصْلِ غَرَبٌ وَمَشْرِقُ

فَصَدَّتْ بِمَدِيحِي فِي الذِّبِّي اَنَا لَقِيْتُ

فَبَوْلًا قَرِضًا وَاَنَا بِهِ الْوَجْهَ شَرِقُ

هُوَ الْكَاشِرُ الْمَاجِي لِيَا يَبْعُوْتُ
عَنِ الْقُشْدِ وَالذَّاعِي لِيَا يَطْوِقُ
مِنَ الْاَمْرِ وَالْمَهَادِي لِيَا يَبْرُوْنُ

فَدَاشَدَّتْ لِاَشْوَانٍ لِيَا لِحْفُوْ

فَلَوْبُ اِلَى مَدِيحِ الْحَبِيْبِ تَشُوْفُ

هُوَ التَّوْرِيْنُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ يَفْرُقُ
هُوَ الْحَقُّ بَيْنَ الْخَلْقِ كَالشَّمْسِ يَبْرُقُ
هُوَ الْبَدْرُ وَجْهًا عِنْدَ مَا جَادَ يَطْلُقُ

قِبَالَةَ وَبِحَيْرِ الْعَوَارِضِ تَرْهَوْنُ

فَوَاصِي النِّفَى نَدُوْنَا اِلَى وَتَطْرُقُ

مَجْرُودًا مِّنْ جِهَتِهِمْ لِحُرْفٍ
وَمِنْ زَمَاهِرِهِ وَالْحَيْمَانِ لُحْرُفٍ
وَسَاهِرَةٍ تُذَمِّي الْبُنُونَ وَتُورِفُ

فِي أَيَّامِ آلِهِ بِالظَّلِّ كَالْعَيْمِ يُطْبِقُ

فِدَا خَصْرَتِ الْأَجْرَاءِ بِالْغُصْنِ يُورِفُ

وَبِالْمِهْمِ الشَّافِي هُوَ الْمَشْرِفُ
يُدْبِرُ زُقُ الْمُنْتَضِعُ الْمَتْرُزُ
يُدْحِطُ الطَّرْفُ الْمَعِي التَّلْرُفُ عَظْمٌ

قَرَبْرًا بِمَا فَدَسَهُ حِينَ يَفْلِقُ

فِدَادَةٌ أَضْحَى طَرْفُهُ التَّمْرُفُ

إِلَى الْأَفْوِ الْأَعْلَى سَرَى بِشَافِقُ
وَأَعْلَامُهُ كَلَّ السَّمَاءِ بِخَفَقُ
حَدِيثِيَّةٌ فِدَا عَجَبَتْ تُصَفَّقُ

فَتَى حِينَ زَجَى السِّهْمِ عَيْنًا نَفَقُ

فَلَيْبُ فُلَيْبِ الْمَاءِ صَارَتْ نَفَقُ

مَوَاشِطٌ يُبْعِي مِنْهُ مَا هُوَ بَعْرُنُ
أَمَدَ الْوَرْدِي فَرَعًا وَفِي الْأَصْلِ عُرْفُ
لِإِنَّ جَمْعَ الطَّيِّبِ فِي ذَلِكَ بَعْرُنُ

فَتَوْعُ الْعَيْدِ أَجْرًا لِكَمَا وَاعْتَقُ

فَتَوَتْ لَوْلَا مَدَى التَّلْبَلِ بَارِقُ

لَهُ اللهُ بَيْنَ الْخَرْجَيْنِ مُسَلِّقٌ
يَنْزِعُ لِعَلِّ بْنِ قَلُوبٍ مَشْرِقٌ
كَمَا سَلَّمَ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ الْمَوْثِقُ

قَضَاءٌ تَحْوِي الْحُبَّ إِذْ هُوَ آخِلِقُ

قَبْرٌ يَأْنِ صَلَّى عَلَيْهِ الْمَوْثِقُ

الكلاب

كَفَفْتُ نُؤَادِي عَنِ مَوَى عَمْرِو عَبْدِ
فَمَا نَالَهُ فِي سَاعَةٍ عَنْهُ بِكُمَدٍ
وَأَبْنِي وَإِنْ قَهَمِي كَعَجْرِ مُحَمَّدٍ

فأفند

الآفَا سَمِعُوا مِنْ مَا فَضَّلَ بِهِ لَهَيْ

كَلِمَتٌ بِمَدْحِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

فَلَمَّا سَرَى مِنْ غَارِ قَوْزٍ بَرَسَ لِيهِ
فَاتَبَعَهُ شَخْصٌ بِطَرَفٍ وَأَسْأَلَهُ
فَبِالطَّرَفِ سَاخَتْ أَرْضٌ مَوْطِي وَجِلْمِ

فَهَا هُوَ بَيْنَ الرُّسُلِ وَسَطُهُ السِّلْكُ

كَتَبْتُ لِحَبِيبِي تَحْتَى فَوْقَ رُسُلِهِ

بِحَدِّ عَلَيْهِمْ ذَبَلُ فَضِيلِ لَيْعِبِهِ
مُحَبَّاهُ بَدْرٌ قَدْ بَدَأَ بَيْنَ سَحْبِهِ
بَدَأَ بَيْنَنَا الْإِنْسَانُ فِي بَيْتِهِ صَعْبِهِ

الْخَفِيُّ عَلَى الشَّقِيقِ رَأَيْتَهُ الْمَسْكُ

كَدَارَةٌ بَدْرٌ وَجْهُهُ بَيْنَ سَحْبِهِ

وَوَلَدُهُ بَيْنَهُ عَجَبٌ حِكَايَةٌ
أَنَّهُ نِسَاءُ الْخَلْدِ فِي سِيبِهِ دَابَةٌ
فَلَمَّا حَيَّاهُ بَدَلًا بَدَايَةٌ

كَسَا اللَّهُ ذَاكَ الْخَبْرَ نُورَ هِدَايَةٍ فَذَكَ لَهَا مَرْجَبًا كَانَ فِي ظِلِّ الشَّرِّ

وَهَدَلَهُ أَبْوَانُ كِرْمِي وَسُرْفُهُ
وَكَلَّمَهُ أَحَدًا فِدَا مَزْعُوفُهُ
رَجِيمٌ زَوْفٌ عَطَّرَ الْكُفُونَ عَفْفُهُ

كِرْمِي حَلِيمٌ أَخَذَ الْعَفْوَ عَرْفُهُ مَتَى وَاحِدَةً الْجَانِي بِوَاحِدَةٍ بِالْتَرَكِ

وَمَا سَرَدْنَا مَنْ ذَرَاهِقَ حَلْمُهُ
وَلَمْ تَقْسِدِ الشَّيْطَانُ فِي النَّوْمِ حَلْمُهُ
كَمَا لَمْ تَكُنْ عَلِيمٌ بِصَارِبِ عَلَيْهِ

كَذَلِكَ خَلِدٌ بِقَارِبِ حَلْمُهُ وَلَا هَدَى فَاوِ النَّاسِ فِي الْهَدَى وَالشَّيْ

لَا زَهْدٌ خَلِقُوا اللَّهُ حَيْثُ تَقَى دُنَا
بِهِ زَالَ عَنَا فِي أَلْحَمِيمِ اتَّقَادُنَا
بِهِ كَوْنًا خَيْرَ الْوَرَى وَأَتَّقَادُنَا

كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسُلِ هَذَا أَعْفَادُنَا وَلَا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّمْرِ شَاكٌ

لَدَى اللَّهِ مَحْمُودٌ بِكُلِّ خِلَالِهِ
مُبِينٌ حَرَامٍ لِلْوَرَى مِنْ حَبْلِهِ
مِنْ الْكُفِّ مَرْوِي عَسَ كَرْبُؤَلِهِ

كَمَالِ جَمَالٍ فِي عُلُوجِ حَبْلِهِ لَهُ مَهَبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ الْمُلْكِ

أَنَا نَاغِيَانَا وَالنَّفُوسُ تَعَوَّتْ
وَلَوْلَاهُ كَانَتْ فِي الضَّلَالِ تَلَبَّتْ
وَأَنَا وَأَنْ كُنَّا عَصَاةً نَلَوَّتْ

كَاتِبَانِي الْحَسْرِ وَالرَّسْلِ قَدًّا بِأَحْمَدٍ فِي جَاهٍ يَجْلِي عَنِ الدَّرِكِ

مُخْلِصَانِي الْحَسْرِ مِنْ قَعَصَانِنَا
حَمَانَا بَيْنِ الْحَوْقِ مِنْ تَعَسَاتِنَا
مُرْبِلُ نِقَالِ شَارِعِ رُخَصَاتِنَا

كَفَيْلُ الْبَتَامَى عَصَمَهُ لِعِظَانَا هُوَ السَّرِي فِي الدُّنْيَا وَأُخْرَى مِنَ الْهَيَاتِ

مَيْبِرُ الْحَيَاةِ فِي الدُّجَى دَامَ بِشِرُّهُ
دَعَا فَاتَاهُ مِنْ عِلَا النُّخْلِ بِرُّهُ
فَاسْلَمَ رَأْيُهُ وَفَدَّ زَا الْخُسْرُهُ

كَثِيرُ الْعَطَايَا يَتَّبِعُ الْعُسْرُ بِرُّهُ يَبَادِرُ أَسْرِي الضَّيْفِ وَالضَّيْفِ

مُحِيَاةً بَدْرًا مِّنْ نَّلَانَاةٍ لَيْسَ حِجْدٌ
وَصَايَاةً كَرْمًا مِّنْ تَقَاتَاةٍ بَسْتَرِدُ
فَمَا شِئْتَهُ مِّنْ وَصْفِ عَلِيَاةٍ قُلُورِدُ

كَفَاتٍ مِّنَ الدُّنْيَا كَفَاهُ وَلَمْ يَرِدُ
وَلَا مَالَ حَاشَاءُ لِمَلِكٍ وَلَا مِلْدَاتٍ

فَمَا الْوَرَقُ وَالِدِ الدُّنْيَا رُمْنٌ مُسْتَجَادِهِ
وَلَمْ يَكْ عَزْمُ الْعِلْمِ مِّنْ مُسْتَرَادِهِ
وَمَا حَا زَنِ الدُّنْيَا سَوَى جَمْرَ زَادِهِ

كَرَاكِي حَجْرَةٍ حَاوَى عَجْرَ زَادِهِ
بُحْقِفَ أَنْفَالًا لِسُرْعِ بِالْفُلْكِ

كَذَاهَالَهُ لِكِنَّا بِجَمَالِنَا
جَعَلْنَا ذُنُوبًا أَثْقَلَتْ بِرِحَالِنَا
كَأَنَّا إِلَى أَوْزَارِنَا فِي انْتِحَالِنَا

كَذَلِكَ أَوْصَانَا فَيَا سَوْءَ حَالِنَا
حَمَلْنَا ثِقَالًا كَيْفَ بِإِلَهٍ لَا يَنْبِي

بَلْهِنَا بِنَفْسٍ لِلْخَطَايَا مَسِيرَةٍ
وَمِنَّا عَصَاةً فِي مَهَادٍ وَثِيرَةٍ
غَفَلْنَا جَهْلًا عَنِ أُمُورِ أَشِيرَةٍ

كَشَفْنَا سُتُورًا عَنِ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
وَلَوْلَا عَوْجُ جِلْمِنَا مِنَ اللَّهِ بِأَهْلِكِ

فَمَنْ زَاهَ نِعَمَ الْمَزُورِ مَزُورُهُ
كَثُرَ ثَوَابُ نَالَهُ لِأَن زُورُهُ
نَقُولُ مَعَالَا عَنهُ بَابِن زُورُهُ

فَسِرُّوْنَا سَعَى إِلَى الْقِيَمِ الْبِكْرِ

كِرْهَنَا نَمَا نَا لِبَسْرِ نَزُورُهُ

بَنِي بَدَا بَحْرُ التَّدَى وَخِضَمَّةُ
وَتَجْمَعُ أَحْسَانَ غَدَا وَمَضَمَّةُ
وَمَا ضَمَّ شَخْصٌ لِلْفَضَائِلِ ضَمَّتُهُ

لَقَدْ ضَمَّ مَوْلَى الْعَرَبِ الْعَجْمَ وَالْتَرِكَ

كَأَنَّ اللَّهَ مَبْرَأٌ قَدَحُوا وَضَمَّتُهُ

فَدَتُّ عَنِ الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ مَهْمٍ
وَرَبَّعُ شَبَابِي فِي الْخَطِيَّاتِ مُنْقَضِ
أَوَّلُ لَفْسِي أَنْ إِلَى الذَّنْبِ تَهَمِّي

إِلَيْهِ وَخَلِي كُلِّ شَأٍ غِلَّةٍ عَمَّاكَ

كَفَاكَ مَرِ الْعُضَيَّانِ يَا نَفْسُ فَا تَهَمِّي

مَدَحْتُ الذِّمِّي أَجْوَهُ عِنْدَ الْجَاهِ
وَجِبَاهِ الدِّي مَوْلَاهُ صَوَّبَ الْجَاهِ
بُؤَاهُ فِي مَنْ عَصَى بُو جَاهِ

فَذَاكَ الذِّمِّي بِرُجُومِ الْمَصْرُ عَلَى الْإِثْمِ

كَسَبْتُ نُو بَمَا لَهَا غَيْرُ جَاهِ

وَنَفْسِي وَالشَّيْطَانَ قَلْبِي حَايِرًا
وَمَخْلُوكِ كَذَا الدُّنْيَا لِدَابِّي غَايِرًا
بَيْنَ عَادِي أَرْبَعِ صِرْتُ حَايِرًا

كَأَنَّ نُبُوبًا وَالْإِلَهَ لَهَا بَرِي
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَلِي مَوْقِفٌ مُبْكِي

سَفِّعُ بِهِ عَنَّا الْبَلَاءُ مَدْفَعٌ
بِهِ قَدَرْنَا يَوْمَ التَّبَاهِي مُرَفَعٌ
وَكُلُّ نَوَاصِي لَشَرِّ عَنَّا مُسَفِّعٌ

كَمَا اللَّهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مُشَفِّعٌ
فَارْجُوهُ بِخَبْرِي مِنَ التَّوَقُّفِ الصَّكْبِي

لَمْ أَذِنْتُ ذَنْبًا عَالِمِ الْغَيْبِ اسْخَطَا
وَخَالَفْتُ مَنْ لَبَّأَ إِلَى الْعَرْشِ جَطَا
وَمِمَّا نُؤَادِي عَنْ رِسَائِدِي قَدْ خَطَا

كِتَابِ شِمَالِي تَدْمَلَانِ مِنَ اللَّطَا
وَأَرْجُو رَسُولَ اللَّهِ بِمَجْهُدِ بِالْحِكْمِ

وَأَجُوبُهُ أَنْ لَبَسْتِي مِنْهُ جَفْوَةً
وَبِحَجَابِيهِ عَنِّي الْخَطَا يَا وَهْفَوَةً
إِلَّا أَنَّهُ حَقًّا وَلَا مِنْهُ عَفْوَةً

كَلِمِ خَلِيلِ رُوحِ حَقِّ وَصَفْوَةً
بِحُبِّ حَبِيبِ مُصْطَفَى بِاسْمِ التَّحِيَابِ

عَلَا كُلَّ مَدَّاحٍ يُجْهِدُ كُدُوفِهِ
 فَلَمْ يَبْلُغِ لِنِصَاءِ لِبَعْضِ مَدُوحِهِ
 وَإِنْ قَمَرِ الْقُتَيْبِيِّ حُسْنُ صَدِّجِهِ

كَلَامُ اللَّهِ فِي مَدَّاحٍ فِي مَدَّاحِهِ فَأَبْنَى مَدَّاحُ الْحُلُوفِ فِي شَأْفِ الْحُلُوكِ

وَأَجْمَعَ أَهْلُ اللَّهِ أَهْلَ اقْتِصَاعِهِ
 عَلَى أَنَّهُ حَيٌّ كَمَا فِي بَقَائِهِ
 وَمُهْلِكٌ مَنْ عَادَى بَعِزَّازِ قِتَائِهِ

كَنَاءُ بَعْضِ الْكُفْرِ عِنْدَ لِقَاءِ نَظِيرِ كَأَجْمَالِ الْبِقَمَةِ بِالذِّكْرِ

كَذَاعْتَادَ هَزْمَ الْجَبْشِ مِنْ عَمْرِ بْنِ
 لَهُ الْعِلْمُ مِنْ طَيْرٍ وَغَيْرِ مَنُطِقٍ
 فَبِالْمَدْحِ فِي كُلِّ الْوَادِي أَخِي أَنْطِقِ

كَيْتَابًا مَهْمَلًا صَارَ كَذِيَّةً خَنْدَنَ بَصْرِيَّةً بِالْفَاسِ فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ

فَلَمَّا انْ عَرِنَ الْمَهْمَلِ بِالشَّرْحِ
 نَبَسَ أَمْرَ الدِّينِ حَقًّا نَبَسْرًا
 وَفِي فَا سَلَى كَعَبٍ مَجْنِبٌ نَبَسْرًا

كَثِيرًا يَدِ الرَّجُلِ جَاءَ الْمُحْسَرًا فَمَا لَأَسْفَاءِ حِينَ تَبَسُّعَ بِالذِّكْرِ

	<p>بِهِ لَا تَرَى الْبَلْوَى بِسَّرِ الْعَنَابِهَا وَتَقْطِي بِهِ الْعُلْبَاءَ وَتَبْرُقُ مَا فِيهَا الْوَفَّ سَلَامٌ حَازِنًا فُضِنَ ابْنُهَا</p>	
--	--	--

كُنُوزُ صَلَاةٍ فَازَ شَافِعِنَا ابْنُهَا	عَطَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ لِبَنِي مُنْفَاك
---	---

	<p>وَعِزَّتُهُ أَحْبَبَ وَلَا تَدَّ عَنْهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ حُبًّا وَعَظْمٌ وَمِنْهُمْ عَلِيُّ وَسُبُلَاءُهُ وَزَهْرٌ رَافِضُهُمْ</p>	
--	---	--

كِرَامًا لَهُ الْوَسْخُ بِنْتُهُمْ	وَضَى اللَّهُ مَا دَامَ السَّمَوَاتُ فِي السَّمَاءِ
------------------------------------	---

فَاقِدٌ	<p>لِوَأْدِ جَمِيعِ الْخَائِفِينَ مُحَمَّدٌ الْبِهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي الْحَسْبِ وَعَبْدُ بِإِلَهِهِ مَوْلَانَا الَّذِي يُخْرِجُ مَعَهُ</p>	اللَّامُ
---------	--	----------

لَسَيْدُ سَادَاتِ النَّبِيِّ بْنِ أَحْمَدُ	أَلَهُ كَانَ فِي نُورِ الْحَبَابِ نَزُولُ
--	---

	<p>بِعِزَّتِهِ زَادَتْ فَضَائِلُ عَرَبِهِ عَلَى كُلِّ أَهْلِ الشَّرَنِ طَرًا وَغَيْبِهِ وَلَا شَرَابَ الْوَصِيلِ ذَا قَبْسُورِهِ</p>	
--	--	--

لَدَى اللَّهِ فَوْقَ الْعَرْشِ بَابُ بَقْرِهِ	بُنَاجِيهِ لَيْلًا وَالْأَنَامُ عُنُقُولُهُ
---	---

لَوِ الْبَحْرِ حَبْرًا فِي فَضَائِلِ أَحْمَدٍ
وَيَكْتَبُهَا كُلُّ الْوَرَى ثُمَّ يَسْمُدُ
لَمَانَقِدَتْ كَلَابِدُهُمْ مُؤَمِّدًا

لِيُوزِيَهُ مُوسَى فَاسْتَسْأَلُوا عَنْ مُحَمَّدٍ
تَقَدَّرَ لَكُمْ مَا لِلْحَبِيبِ عَدِيلُ

يَزِيدُ غُلَاهُ طَاعَةً وَأَسْتِكَانَةً
وَكَانَ لَهُ بِالْمُغْلَقَاتِ زَكَاةٌ
لَهُ مَكْرَمَاتٌ لَمْ يَشِبْهَا مَهَانَةٌ

لِكُلِّ رَسُولٍ مَنَزِلٌ وَمَكَانَةٌ
وَمَا فِيهِمْ مِثْلُ الْحَبِيبِ رَسُولُكَ

فَلْيَسَّرْ لَهُ شِبْهَ هُنَاكَ وَفِي الدُّنَا
وَفَرَّقْهُ كَادَتْ تُقَطِّعُ فَدَنَا
فَلَمَّا عَدَا سَعَا لِيَرْفَعُ كَدْنَا

لِحَضْرَةِ قُدْسِ اللَّهِ أَحْمَدُ قَدْنَا
وَنَادِيَهُ فِيهَا بِالْهِنَاءِ وَجَلِيلُ

لَا يَشَارِدُنَا أَبَاكَ نَدْعُوكَ عَبْرَنَا
لِحَضْرَتِكَ أَرْسَلْنَا مِنَ الْعُلُومِ جَنَدَنَا
مَقَامِكَ عَالِ مَالِهِ مَدَّعٍ دَنَا

لَكَ الْجَاهُ وَالْحَمْدُ الرَّفْعُ عِنْدَنَا
نَدَّلْنَا عَلَيْكَ مَا عَلَاكَ قَلِيلُ

لَأَنْتَ الَّذِي عَسَا الْأُمُورَ بِلِي لَنَا
إِلَى بَابِنَا لِلْخَلْقِ كُنْتَ دَلِيلَنَا
فَضَلْتَ كُلِّهَا حَيْثُ نَاجَيْتَ لَيْلَنَا

لَشَرِكَا إِبْرَاهِيمَ أَخِي خَلِيلَنَا فَأَنْتَ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلٌ

الْبُحْتِكَ عَرِشِي بِالْفَرَايِكِ فَأَهْلَا
وَأَهْلَا فَاثُ مِنْ سُبْحَاتِ وَجْهِ تَهْلَا
بِأَذْنِيكَ فَاسْمَعْ مِنْ مَقَالِنَا الْعَلَا

لِعَرْشِي تَقَدَّمَ وَادُنْ وَأَقْرَبِ إِلَى الْعَلَا وَسَلِّبِي فَإِنِّي بِالْإِعْطَاءِ كَفِيلٌ

لَقَدْ فَضَّلَ الْمَوْلَى عَلَى الرُّسُلِ أَحْمَدًا
فَكَانَ لَهُ سُكْرًا أَجَلٌ وَأَحْمَدًا
أَقُولُ بِمَنْبَأِ صَادِقٍ فَأَمْنُهُ سِدَا

لَقَدْ شَرَفَ اللَّهُ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا نَامُ سَبِيلُ

بَطْوَانُ قُرَيْشٍ مِنْ مَبْعَا إِلَيْهِ مُدِحَتِ
جُؤُوشُ عِدَاهُ بِالْفَوَادِحِ مُدِحَتِ
كَمَا كَانَ أَبْوَابُ السُّورِ تَغِيَّتِ

لِسِرَاهُ أَبْوَابِ السَّمَوَاتِ فَتَحَتِ وَمَوْلَى الْجَلَالِ وَالْحَدِيثِ يُطَوَّلُ

تَزَكَّتْ مِنْ الْأَدْنَاءِ وَالْفَخْرِ أَضْلُهُ
 بِبَاهِيهِ بَيْنَ الْأَكْرِمِ فَضْلُهُ
 أَبَا مُنْكَرٍ لِلْفَضْلِ طَرْفَكَ فَاخْلُهُ

لَهُ فَضْلٌ كُلُّ الرُّسُلِ بِلِ زَادَ وَضْلُهُ | فَمَا شِئْتُمْ مِنْ فَضْلِ أَحْمَدٍ قُولُوا

أَبَا غَوْثَنَا عَمَّا الضَّلَالِ أَطْحَنَهُ
 وَدَيْبَانًا خَبِيثًا مَمُوحًا أَتْحَنَهُ
 بِهِ بَابٌ مَرْدُوسٌ لَنَا مَدْفُوحَتُهُ

لِوَاءِ لَكِ ظَلُّ الْمُرْسَلِينَ فَحَمَتُهُ | لِمُوسَى وَعَيْنِي وَالْحَلِيقِ امْتِثِلْ

وَكَمْ بَالِغِ الْمُدَّاحِ مِنْهُ وَقَدْ عَلَمُوا
 فَلَمْ يَبْلُغُوا عَشْرَ الْمُدَّاحِ وَقَدْ حَسَلُوا
 فَكَيْفَ بِأَمْثَالِي وَكَيْفَ وَقَدْ أَلَوْ

لِرَبِّ الْعَالِي رُسُلٍ عَلَى النَّاسِ قَدْ عَلَمُوا | وَأَحْمَدُ بَعْلُوا أَوْفَقَهُمْ وَيَطُولُ

وَمَرَّ مِثْلُهُ فِي حِفْظِهِ اللَّهُ كَافِلٌ
 وَمَا هُوَ عَرَفُوا الْعَالِي قَطُّ غَافِلٌ
 وَكُلُّ الْعَالِي فِي حَبِّ عِلْمِهِ سَائِلٌ

لِبَدْرِ الدُّجَى نُورٌ عَلَى الْخَلْقِ أَفْلٌ | وَلَيْسَ لِنُورِ الْهَاشِمِيِّ أَفْوَلٌ

	<p>وَبَعْدَ طُلُوعِ رَدِّ شَمْسِ الظُّنُورِهَا وَبَعْدَ غُرُوبِ رَدِّهَا الْبُسْبُرِهَا أَنَارُ دُجَى كَانَ الضُّحَى لِنُورِهَا</p>	
لِشَمْسِ الضُّحَى نُورٌ وَلَكِنَّ نُورِهَا	بِحَوْلٍ وَمَا نُورُ الْجَبِّبِ بِحَوْلٍ	
	<p>بِدِ الْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ بَانَ وَحَصَّصَا كَمَا الْفِئْتَنُ وَالْبُهْتَانُ عَنَّا تَحَصَّصَا لَهُ مُعْجَزَاتٌ أَعْجَزَتْ أَنْ تُفْصَّصَا</p>	
لِئِيَّاهُ أَبَاتُ بِهَا سَجَّحَ الْحَصَا	وَبُرِّي مُرَضَى وَالزَّلَالُ دَيْدِ	
	<p>شَفَا وَصَلَهُ مِنْ قَلْبِ صَبِّ جَرِيحِهِ وَكَانَ لَهُ مِنْ كُلِّ كَرِيحِهِ فَطَوَّبِي لَكُمْ يَا سَامِعِينَ صَرِيحِهِ</p>	
لِئِيَّاهُ يَا زَائِرِينَ صَرِيحِهِ	أَوَابِكُمْ عِنْدَ الْجَلِيلِ جَزِيلُ	
	<p>مَوَاعِيدُهُ حَقَّ إِلَيْكُمْ بَصْرَتِ بَانَ لَكُمْ أَيْقَانُهُ فِي الْخُلْدِ نَحْرَتِ مَفَادِيرِكُمْ عِنْدَ الْوَرَى فَذَهْرَتِ</p>	
لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَاتُ عَدْنٍ تَزْخَرَتِ	قَطَلَتْ بِهَا إِذْ زُرُّهُ مَوْهٌ طَلِيدُ	

	<p>وَمَا زِلْتُ أَعْصِي مَنْذُكَتْ مُكَلَّمًا وَأَمَلْتُ فِي وَرْدِي كَمَا بَأْمَوْلَنَا وَكَمْ لِي مَضَى نَبَأَ كَثِيرًا مُسَلَّمًا</p>	
<p>لَقَبِدْ ذُنُوبِي كَتُّ عَنكَ مَخْلَمًا</p>	<p>فَصَبِّدْ ذُنُوبَ مَيْدَمَنْ تَقَبَّلْ</p>	
	<p>خَلَيْتُ بَرِيَّ أَيْامٍ وَصَلَيْتُ هَلْ بِيحِي فَأَبِي بِحَسَنِ الظَّنِّ آيَاهُ أَرْبِيحِي فَمَا خَابَ مَنْ بِالصُّطْفِيِّ هُوَ مَلْبِيحِي</p>	
<p>إِنِّجَاهُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحَشْرِ الْعَجِي</p>	<p>فَطَيِّبْ وَحَقَّ اللَّهُ مِنْهُ حَيْدِي</p>	
	<p>جَزَيْتُ أَحْمَدًا بِأَخْيَرِ كَرَمٍ مِنْ جَرِي وَأَوْفَاهُ كَلَّ الْوَعْدِ فِي الْخَيْرِ مَخْرَجِي فَأَذْكَانَ أَوْفَى الْخَلْوِ وَعَدَا وَأَجْنِي</p>	
<p>لَهَيْتُ بِيَدِي مِنْهُ لَا بَدَّ مِنْ جَرِي</p>	<p>دَخَلْتُ أَنَا مَا خَابَ مِنْهُ دَخَلِي</p>	
	<p>لَرَمْتُ مَدِيحَ الصُّطْفِيِّ خِلْمًا لَه سَفَى اللَّهُ مِنْ حَسْبِي بَوَصِيلِ مَعَلَه وَأَنْهَلَ قَلْبِي مِنْ غَلْبِلِ وَعَعَلَه</p>	
<p>بِحَمَاتٍ إِلَى بَابِ الشَّعْبِ لَعَلَه</p>	<p>بِيْمْرِ عَيْدٍ وَهُوَ مِنْهُ جَوْلِي</p>	

وَبِحَاصِرِ رَبِّي أُمُورٌ مَطَاعَةٌ
وَلَيْسَ بِيَدِي تَقْوَى وَلَا ذِي طَأْ
وَلَا نَائِبٌ مِنْ ذَنْبِهِ يَنْقِطَاعَةٌ

لَهْفُ الْحَسَائِرِ كَلَانَ طَاعَةٌ وَلَا كُنْ إِلَى مَدْعَى الرَّسُولِ يَهْلُ

عَفِيفُ الْعَانِي طَيْبُ الرُّدْنِ عِصْمَةٌ
نَظْمُ الْأَوَانِ مَا تَرَى مِنْهُ وَضْمَةٌ
ظَرْفُ كَهَانَ خِيَوْعَيْشٍ وَزَحْمَةٌ

لَطِيفُ الْعَانِي لَثَرُ الْقَلْبِ حَمَّةٌ رَوْفٌ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ وَصُورٌ

هُوَ لَبُّ الْعَدَا مَسِيدٌ يَدُ الْمُنْحِ السَّدَا
مُنِيلُ الْجُدِّ مَرُوي لَصْدَا عَمَلُ لَدَا
شَفِيعُ غَدَا غَيْثًا غَدَا نِعْمَ مَسْنَدَا

لِسَانُ الْهَدْيِ بَدْرُ الْفَاخِرِ السَّدَا مَبْنِي الْعِدَا وَإِي الرَّوْدِي وَرَبْلُ

فَمَا عَوْنِي أَحْلَلْ عَيْيَ شِكَا الْعَقْدِي
وَعَنْ عُنَيْيَ أَرْفَعِي الْفَرَا نِعْمَ
وَكُنْ لِي لَدَى صَدِيمِ الْنَوَابِ عُدِّي

لِقَاءُكَ فَصِيكَ يَا شَفِيعِي وَعُمْدَتِي وَكَمْ لِي يَوْمَ الْكُفْرِ عِنْدَ سَوْكِ

وَكَلَّمَكَ الْمَوْلَى وَكُنَّمَعُ صَوْنَهُ
وَأَوْحَى لَكَ الْقُرْآنَ نَامِنُ قَوْنَهُ
فَكُنَّكَ سُوْلُ بِالْمَزَا يَا سَمُوْنَهُ

لَذِيْعُ الْاَفَاعِي حِيْنَ فَاوَدَّ مَوْتَهُ سَهَبَتْ بِيْنَ بِيْنٍ مَاعَرَاهُ يَهُوْكَ

تَرَى بِالْقَضَائِمِ الْوَرَى وَدُجُوَّةُ
وَكُنَّمَعُ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ اَهْلِ جَنَّةِ
اَنْتَ بِصَبِيْحِ امَّةُ قَصْدِ جَنَّةِ

اَلَسْتَ بِكَيْفِ صَدْرٍ مَلُومٍ جَنَّةِ ففَارَقَهُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ تَبِيْلُ

فَضَائِلُكَ اَلْمَلِيَا اُرْمِيَتْ مَدِيْمَةً
وَوَالَاكَ اَمْلَاكَ السَّمَاءِ خَدِيْمَةً
فَلَوْلَا لَكَ كَانَ الْكَايِنَاتُ عَدِيْمَةً

اَطْبَاطُ مَوْلَى الْعَرْشِ تَسْأَلُ كَيْفَةً صَلَاةٌ وَنَسِيْلًا عَلَيْكَ يُدِيْلُ

البي

مِلْحُ الْحُلَى مِنْ اَجَلِهِ اللهُ قَدْ بَدَا
خَلَابِفُهُ كَالْبُرِّ وَالْبَحْرِ مَنْزِلُ بَدَا
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا مَلِيْحُ نَا سَبَدَا

فامته

مُحَيَّاكَ يَا حَجَرَ الْبَسْرِ بَدَا اَلْحَاكِيَهْ بِنْدُو وَالصَّحَابُ جُوْمُ

بِدَعْوَاكَ كَرُحْمَتِ مَوَائِشِ سَفَائِمِ
وَكَمْ نَالَ أَوْلَادَ انِّسَاءِ عَقَائِمِ
وَكَنتُ لِأَبْنِي حَوْلَ حَبَاتِ حَائِمِ

مَدَّخُكَ لِأَبْنِي بِمَدْحِكَ فَائِمِ | وَمَنْ ذَا بَاحِصَاءِ الرِّمَالِ يَقُومُ

وَمَارِلِكَ تَعْلُوَاتِي الْفَضَائِلِ كَلِمَا
مَضَى بِكَ وَتُتْ زِدَتْ فَضْلًا وَفَلَمَا
مَضَتْ خَلَّةُ لَمُتَلِّ فِي الْفَضْلِ سَلَمَا

مَقَامِكَ فِي أَعْلَامِ مَقَامِ مُكَلَّمَا | دَلِيلُ بَانَ الثَّانِ مِنْكَ عَظِيمَا

وَمَرَّبَكَ الْمَوْلَى حَبِيبًا مَعْظَمَا
وَأَسْقَاكَ سَلْسَالَ الْوَصَالِ مَعَ الْعَلَمَا
وَدَا جَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ جُبَارَ كَرَمَا

مُنَاجَى بَطْنِ الْعَرْشِ مُتَمِّ مَكْرَمَا | هُنَا ذِيكَ مِنْ مَبْدِ الدُّنُوتِ رُومَا

أَيَّامَنْ سَمَا فِي الْفَضْلِ طِفْلًا كَمَا نَشَا
مُطْبِعًا لِنَافِي كُلِّ أَمْرِ كَمَا نَشَا
فَنَفْسُكَ نَوْرًا فَلَنْطَبَ فَوْقَ مَا نَشَا

سَلَكْتَ عِنَانَ الْعَرْشِ هُدًى كَمَا نَشَا | لَكَ الدُّمُورُ حَبْدٌ وَالْقَضَاءُ حَيْدٌ

لَوْصَلِكَ أَنْخَبْنَا السُّرَادِقَ مُرْسَلًا
وَمِنْ ذَاكَ طَهَّرْنَا حَشَاكَ مُعَسَّلًا
فَسَلَّ عِنْدَنَا مَا شِئْتَ سُؤلاً مُسَلَّلًا

مَتَّخَاكَ حُبًّا مَا مَخَّنَاهُ مُرْسَلًا فَأَنْتَ عَلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ كَرِيمًا

لَعَسْرَكَ أَقْتَمْنَا بِهِ دُونَ عَمْرِ نَا
فَأَنْتَ لَنَا فِي الْكُونِ مَبِّمُ أَمْرِنَا
أَمْرٌ عَلَيْنَا كُنْتَ سَائِي خَيْرِنَا

مَكِينٌ لَدَيْنَا أَنْتَ فَاصْدَعْ بِأَمْرِنَا الْأَفَاقِضُ قَدْ أَمْضَى لِقَضَائِكُمْ

فَخَنَا لَكَ الْبُلْدَانَ مَدَّكَ رُسُلَنَا
بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ فَلَا رِبَّ مِثْلُنَا
حَبُونَا لَكَ الْفُرَانَ بِهَنِيكَ وَصَلْنَا

حَوْفَا بَيْتِكَ الْأَذْيَانَ لَوْ عَاشَرْنَا لِحِجَابِكَ عَيْسَى نَاعِيًا وَكَلِيمًا

فَكَرَّ بِبُوعِ السِّبْكِ مِنْ مَخْرَجِ اسْمِهِ
وَكَيْتُ هَمِيلٌ فَاقَ كَلَّابُونَ مِمِّهِ
مُجَدِّدُنَا الْمَاحِي لِضَلَالِ بَحْمِهِ

مُحَمَّدُ الْكُرْتِيُّ أَسْرِي بِحَمِيمِهِ وَفِي الْحَبِّ أَمْسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومُهُ

لَمْ مِنْ عَجَبٍ قَدَرَاهُ فَمَا اشْتَهَى
 إِلَيْهِ يَنْبِغُ عَنْ مُرَادٍ وَمَا النَّهَى
 فَمَا زَالَ يَقْعُوْا ثَرَهُ بَسَدَتْهُ

مُسَابِرُهُ جِبْرِيلَ حَتَّى إِذَا انْشَى | إِلَى عَجْرِ نُورٍ لَيْسَ مِنْهُ بَعْوَى

تَوَقَّفَ مِنْ عَوْبَاتٍ مَهْوَلًا مَكَّدًا
 وَنُورٍ جِلَاهُ كَأَدَانٍ يَحْمَدًا
 فَلَمَّا بِهِ نُورًا الْحِجَابِ لَسَمَدًا

مَلَاقِلَهُ رُجْبًا مَادَى مُحَمَّدًا | لَقَدَّمْ وَدَعَيْتُ قَدْ دَعَاكَ عَلِيمٌ

فَقَالَ لِمُجْبِرِئِيلَ السَّبِيْحِ مُحَمَّدُ
 أَنْتَ كَيْفِي قَرَدًا إِلَى ابْنِ أَعْمَدُ
 فَقَالَ إِلَى الْأَعْلَى الرَّقْمِ مُحَمَّدُ

مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهِيَ أَنْتَ أَحْمَدُ | وَرَبُّكَ تَبْدُؤِي مِنْ لَدُنْهُ عَلُومٌ

قَوَدَعَهُ أَمْلَاكُهُ الْمُسْعِدُ وَنَهْ
 وَتَوَلَّى بِحَارِ النُّورِ مَا يَنْفِرُ دُونَهُ
 فَلَمَّا مَضُوا أَعْنَهُ وَهُمْ مُصْعِدُونَ

مَسْوَحَهُ وَالْحُبُّ تَرْفَعُ دُونَهُ | وَأَمْلَاكُهَا تَسْتَقِي لَهُ وَتَقْوَمُ

سَأَى إِلَى الْأَعْلَى لِنَظَرِ نَظْرَةٍ
بِنَاطِرِ وَجْهِ نَاصِرٍ نِمَ نَظْرَةٍ
عَلَى الرَّزْوِ الْمُخْضِرِ الْعَيْبَةِ خُضْرَةٍ

مُشَى عَلَى الْأَفْلَاحِ بِقَصْدِ حَضْرَةٍ بِهَا اللَّهُ سَاقِ وَالشَّرَابِ فِدْيَمِ

شَرَابِ لَذِيذِ مَا عَلَى الْعَقْلِ عَالِيَةٍ
وَعَهْدِ وَوَعْدِ مَا عَنِ الْحَقِّ مَالِيَةٍ
حَمِيدِ وَمَجْمُودِ رَسُولِ وَبَاعِيَةٍ

مَحْبُوبِ وَمَجْبُوبِ وَمَا تَمَّ نَالِيَةٍ وَفَرْبِ وَوَصَلِ لِلْحَبِيبِ يَدِيَمِ

وَأَوْحَى إِلَيْهِ السِّرَّ لِابْنَتِهِ
وَأَمْلَكَهُ الْجَنَاتِ مَعَ مَا حَبَبَتْهُ
فَهَلَّا لَقِيَ الْمَوْلَى نَوَاهُ وَبَنَتَهُ

مَنْ يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ بَنِي وَبَنَتَهُ فَتَوَقَّى إِلَيْهِ مَقْعَدُ وَمَقْمِيَمِ

وَكَلَّفَتْ قَلْبِي عَنِ نَدَائِهِ صَبْرَهُ
فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بِالتَّوَّاصِلِ جَبْرَهُ
رَجَائِي مِنَ الْمَوْلَى أَرَاهُ وَفَدْتَهُ

مُسَائِي مِنَ الدُّنْيَا أَمَّلْتُ قَبْرَهُ وَأَبْكِي دُؤُوبًا بَيْنَهُنَّ أَهْمِيَمِ

لَمَّا نَحْنُ عَهْدِي بِالذُّنُوبِ تَعَانَقًا
وَتَقَلَّتْ مِنْهَا بِاللَّحْمَلِ عَانِقًا
يَصْنَعُنِي بِمَدْحِهِمْ أَنَّهُمْ عَلَى بَعَثَا

مُسْتَبِينِي عَلَى قَوْفِ الشَّبَابِ لَا تَقْوَا فَمَا مُرْسَلًا يَا مُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

تَسْتَعِصِمُ وَتَمُحُّ قَلْبِي رَجَبِي
وَسَلِمَ وَخَاطَبَ لَسْفِي وَأَذْفَعُ مَجَبِي
تَطْفُفُ تَطْفُفُ وَأَعْفُفُ وَارْفُفُ

مُحِبُّ لَكَ الْبَارِي فَسَلِّهِ بِحَيِّ إِذَا بَرَزْتَ لِلْحَرَمِينَ حَجِيمًا

مَحَاكَ صُبْحُ قَدَاةِ أَنْبِلَاجِهِ
بِرَاحِ يَدِ رَفْعِ الشَّقَاوِ اخْتِلَاجِهِ
مُسْتَبِي أَنَا فِي الذَّنْبِ جَدِّ عِلَاجِهِ



مَرِيضُ الْعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلَاقِيمُ فَجْعَلْ عِلَاجِي إِنِّي لَسَقِيمُ

فَمَنْ لِي إِذَا أُنْذِرْتُ لِقَبْرِي مُسْتَعِيمًا
فَمَا كُنْتُ بِاللَّقَوَى لِمَوْلَايَ طَبِيمًا
أَصْنَعْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا كَانَ رَقِيمًا

مَضَى الْعَمْرُ بِأَجْرٍ لَا فَا مَضِبَعًا أَعْبُدُكَ يَا قِيَّ الْحَشْرُ وَهُوَ عَدِيمُ

	<p>فَلَوْ أَنَّ حُوبَاتِي الْكَبَائِرُ عُدَّتْ فَرَأَيْتِ الْفِ الْآلِفِ ذُنُوبًا تَعْدَتْ شَقِيعَةً فَاحْتَبِ فِي عِبِيدِكَ عِدَّتِ</p>	
--	--	--

<p>لِيَوْمٍ بِهِ يَجْمَعُوا الْحَبِيبَ حَبِيبَهُمْ</p>	<p>مَدِيحَتِكَ دُنُوغِي ثُمَّ زَادِي فِي عُدَّتِكَ</p>
--	--

	<p>مِلَالِكَ تَمَكَّانِي مِنْ دُنُوغِي وَمَغْرَمِي مَدِيحَتِكَ غَوِي مِنْ تَمَدِّحِكَ بَعْنِي مُسَاءً وَأَمَّنًا فَلْيَفْزُ كُلُّ غَنَمِي</p>	
--	---	--

<p>مَحَلُّ نَجَاتِي لِلْبَيْتَانِ حَرِيمِ</p>	<p>مَدِينَتِكَ الرَّهْمَاءُ حَرِيرٌ وَمَنْعِي</p>
---	---

<p>يَا رَبِّكَ عَفِيفِي</p>	<p>مَحَبُّ لَهَا كُلُّ الْوَرَى بِحَدَمِ وَمَنْ حَلَّهَا صَبْرًا بِنِيرَتِي لِلْأَمَانِهَا تَشْفَعُ لَهُ بِنِكَدَمِ</p>	
-----------------------------	---	--

<p>مَلَأَتِكَ فِيهَا تَرَوُدُ مَحْوَمِ</p>	<p>مُسَاءً وَأَصْبَحًا بِغَيْرِ نَصْرَمِ</p>
--	--

	<p>وَزَيْبُكَ جَبْرِيْلُ جَلِيْسٌ بِمُكْرَمِ مُقَدَّمُ الْفِ خَيْلِ بَدْرٍ كَمُضْرَمِ وَقَدْ قَتَلُوا قَتْلَى عَلَى لَوْنِ حَضْرَمِ</p>	
--	---	--

<p>مِنَ الْحَرْبِ نَوَقِ الْحَيْلِ وَهِيَ نَمِيمِ</p>	<p>مَلَأَتِكَ مَدَنَتِكَ فِي كُلِّ مَلْمِ</p>
---	---

	<p>أَطَاعَكَ أَمْلَأَكَ الْجِبَالَ كُفْرًا فَلَمْ تَرْضَ وَضَعِ الْأَخْشَبِينَ بِمَصْدِمٍ رَجَاءً لِنَسِيلِ صَالِحٍ وَمُقَدِّمٍ</p>	
--	---	--

<p>بِحَاءً أَفَاضَ الذُّرَّ وَهُوَ سَجِيمٌ</p>	<p>مَضَضَتْ رَضِيْعًا نَدِيًّا رَحِيْقًا نَبِيًّا</p>
--	---

	<p>طَبِيْبًا بِحَشَا يَا مُبْرِيءَ الْمَتَالِمِ حَيْبًا لِمَلَايَا مُتَهَيِّ مُتَعَلِّمِ رَفِيْعَ السَّمَا يَا مُؤَنِّرَ الْمُنْكَكَلِمِ</p>	<p>مُسْتَكِيْمًا لِمِ مُسْتَهَيِّ مُتَكَلِّمِ</p>
--	--	---

<p>مِنَ النَّارِ جَبِيْنِي وَأَنْتَ عَيْمٌ</p>	<p>سَمِيْعَ الْبِحْيِ يَا مُلْتَمِيْ مُتَظَلِّمِ</p>
--	--

	<p>سَلِ اللّٰهَ تَرْزُقِيْ شِهَادَةَ مُسْلِمِ لَوْ بِيْ وَيَمْنَحِيْ إِفَادَةَ مُعَلِّمِ وَيَا مُسْبِعَا الْفَأْبِصَحَةَ مُؤَلِّمِ</p>	<p>دخول الحرفين من بين يدي كعظيم</p>
--	--	--

<p>مَرَامًا إِلَى حِدَاكَ وَهِيَ عَيْمٌ</p>	<p>مَطَا يَا صَيْدِي سَرَّتْ خَيْمَ مَظَلِّمِ</p>
---	---

	<p>إِبْرِيْنِي وَأَمِيْنِي أَدِي كُلِّ مُؤَلِّمِ وَنَوْدِ نَوَادِي عِنْدَ اشْرَاكِ الْمَطَلِّمِ كَمَا الصَّلَوَاتُ الْمُرُّ مِنْ خَيْرِ مُعَلِّمِ</p>	
--	---	--

<p>مِرَالِيْتِ تَسَلِّمٌ عَلَيْكَ سَلِيْمِ</p>	<p>مَدَى الدُّهْرِ لَا يَنْفَكُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمِ</p>
--	---

وَعَظَمْتَ الْمَوْتَ عَلَى كُلِّ عَاطِمٍ
وَزَادَكَ فَضْلًا وَالْعِدَا شَرَّكَاطِمٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَمَّا لَمْ يَكُ فِي كُلِّ نَاجِمٍ

مَعَ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ نَاطِمٍ | مَدَّيْحِكَ وَالْمُصِغِي وَفِيهِ عُمُومٌ

الْمَوْتُ

نَجَابَةٌ أَصِيلُ طَيْبٌ مَرَعٌ لِأَحْمَدِ
فَطَابَ أَلَهُ فِي سَالِفٍ وَبِئْرَمَدِ
وَأَقْرَبُ مَرْجُومِي وَأَقْوَى لَقَمَدِ

فَأَفِيدُ

نَجَابَتِي فِي مَدَّحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ | رَجَائِي بِهِ عَفْوٌ وَفُورٌ وَرِضْوَانٌ

رَسُولٌ لَهُ مِزْرَبِيهِ الْحُبُّ قَدْ صَفَا
وَأَثَى عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ وَوَصَفَا
خِيَارُ خِيَارٍ مِنْ بَنِي آدَمِ الصَّفَا

بَلَدًا

نَبِيٌّ لَسْتُ مَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالصَّفَا | فُضَاءَاتُ لَهُ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ

وَلَا بُعِثُ الْأَمْوَاتُ مِنْ مَقْبَلِ بَعْثِهِ
وَلَوْ بَلَّتُ مِنْ جَنِيثِ تَفَاوِمِ بَعْثِهِ
وَمِنْ مَقْبَلِ خَلْقِ الْأَصِيلِ طَيْبًا بَعْثِهِ

تَمَا شَرَفًا فِي الْخَلْقِ مِنْ مَقْبَلِ بَعْثِهِ | وَكَمْ مَنَفَتُ بِالْبَعْثِ حِينَ وَكَمَا نُ

تَبَدَّى اسْمُهُ فِي الْعَرَبِ مَرَجًا لِجَدِّهِ
لِأَدَمَ نَابًا لِلَّهِ فِي زَلَّتْ بِهِ
فَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُ نَهْكَ نِيَّةً بِهِ

تَعَى مُلْكٌ كَثِيرًا حَمَلٌ أَمِنَهُ بِهِ | وَسُئِلَهُ فِي لَيْلَةٍ أَوْضِعَ أَوَانُ

وَكَمْ مِنْ عَجِيبٍ صَخَّرَ مِنْ سَقَمٍ وَضَعِيهِ
لَدَى حَمَلِهِ وَالْوَضِيعَ ثُمَّ لَرَضِيهِ
فَقَدْ جَاءَ مَسْرُورًا وَمَعْدُورٌ بَضِيهِ

نَقَلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ لَوْضِعِهِ | أَضَاءَتْ لَهُ بِالنُّورِ بَصْرِي كُنْفَانِ

فَيَا حُسْنَهُ حَالِ الصَّبَابِ دِلَامِهِ
وَعَنْ رَبِّهِ مَا فِي الدُّنَا لَمْ يَلَاهِهِ
هَلْ أَخْتَرُ جَنَلِي لَهُ فِي نَزَاهِهِ

لَمْ جَاءَ مَخْتُونًا خِثَانِ الْهِمِ | لِكَيْ لَا يَرَاهُ حِينَ يُخْتَرُ إِنْسَانِ

حَلِيمَةٌ بِالْإِضْطَاعِ أَبَدَتْ عَرَايِبًا
شُوبَهَا تَهَا الْأَجْلَافُ عُدْنَ حَلَابًا
وَعَجْفَانُهَا سَادَتْ وَخَلَّتْ نَجَابًا

لَسْنَا لَهُ فِي الْخَيْرَاتِ عَجَابًا | بَسْبُرِهَا بِرَأْسِ الْخَلَاءِ بِقِرْبَانِ

وَسَلَّتْ يَدَا بَاسُوسٍ اِذْ سَلَّ خَجْرًا
عَلَيْهِ نَجَابُ الشَّخْصِ قَدْ ضَاوَى خَجْرًا
وَكَمْ مَعْجَزَاتٍ فِي السُّرَى حِينَ هَمَّا

نَحْنُ نَأَنَّ الْمَاءَ مِنْ كَيْفِهِ جَرًّا إِلَى أَنْ كُنِيَ وَأَنْكَفَّ مِنْ هُوَ عَطَشًا

وَجَمَلُهُ نُورٌ يُضِيُّ عَلَى الْوَدَى
بَعُوقُ سِرَاجٍ فِي زُجَاجِ نَوَّرَ أ
كَمَا فَدَرَايَ كَلَامٍ مِنَ الْخَيْرِ

نَزُومِي حَدِيثًا أَنَّهُ كَانَ مِنْ دَرَجَاتِ
بِرِّي كُلِّ مَنْ يَدُونُوا وَعَلِمَ أَنْ بَانُوا

وَمَذْمُونَةٌ أَحْيَا نَفْسَهُ جَمْعُهَا
وَمَوْزِدَةٌ نَادَى وَكَلَّمَ رَسْمُهَا
وَفِي لَبَلَةٍ الْمِلَادِ قَدْ ضَاءَ نَجْمُهَا

نَزَمِي الشُّهْبَ بَهْدُ وَالشَّبَاطِ بِجَمْعِهَا
وَمِنْ مَبْلِهِ مَا كَانَ بِرَجْمِ شَيْطَانٍ

نَظْمًا رَثْرًا أَوْلُوا هُوَ سَاهِرٌ
بِنَسْمٍ وَنَطَقَ وَهُوَ زَاهٍ وَزَاهِرٌ
بِكُلِّ مَقَامٍ عَجَزَ نَاعَهُ ظَاهِرٌ

نَسَامٌ وَنَعْفُوا وَهُوَ بِاللَّيْلِ سَاهِرٌ
وَأِنْ هَجَمَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْظَانُ

مُعَيْتُ الْوَدَى قَبْلَ الْوَدَى مُدْرِكُهُمْ
وَمَقْنُ الْعَدَا دُونَ الْعَدَا مُهْلِكُهُمْ
وَمَنْ قَبْلَنَا كَالْمُصْطَفَى لَنْ يَكُنْ طَهُمُ

كَنْوَدَيْنِ سَادَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ وَأَعْلَى لَهُ ذُنْبًا عَلَى الْخَلْقِ دَعْبَانُ

بِهِيُّ الْحَبَّازَادَةُ أَنْ تَبَسَّمَ
بِهَاءً لِأَنَّ الْبَدْرَ مِنْهُ تَقَسَّمَا
نَبِيُّ حَوَى كُلَّ الْعَالِيَيْنِ قَدَسَمَا

بِحْيٍ وَلَكِنْ قَوْسٌ سَبَّحَ مِنَ السَّمَاءِ لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ الْقُرْبُ رَحْمَانُ

لَقَدْ سَأَلَ مِنْ كَفِّ لَيْبِي بِلَالَهُ
فَارَوَى ثَمَانِيَةَ أَلْفِ شَجَرٍ لَاهُ
وَالْخَلْدُ هَذَا الْوُدَّ هَادِجًا لَهُ

نَضْرِبُ نَبْرُ الْوَجْهِ بِإِدْجَالَهُ عَلَبَهُ مِنَ الْعِزِّ الْأَلَيْهِ نَجْبَانُ

فَمَا أَحَدٌ فِي فَضْلِهِ فِي وَزَائِنِهِ
وَلَا لَعُوفٍ فِي قَلْبٍ وَلَا فِي لِسَانِهِ
إِذَا الشَّمْسُ قَسْوَى لَزَأْسَ سَلْمَى لِسَانِهِ

نَحْفَ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِشَانِهِ فَتَمَّ لَهُ شَانُ إِذَا عَظُمَ الشَّانُ

نَجْرَ الْبَرِّ يَا كَلِّهَا وَأَجْلَهَا
 بِحُثَا لَدَى صَدِيمِ الْمَلَا حَبْلَهَا
 أَنْتَ أَكْثَرُ فِي كَثْرَتِنِي دُونَ قُلُوبِهَا

تُرْحِيكَ يَا خَيْرَ الرِّبَةِ كُلِّهَا | | | الْيَوْمَ يَبْرُوزُ النَّارُ وَالرَّبُّ غَضَبٌ

أَنْتَ يَا نَجْرِي لِلنَّفُوسِ مِنْ لَهَا
 وَمُعْوَلَهَا عَرَّسْتُهَا وَمِنْزَلَهَا
 وَحُثَا بِأَهْمَالِ الْبِحْرَامِ كُلِّهَا

نَجْرُ دُوبُولًا بِالذُّنُوبِ وَذُلُّهَا | | | إِلَيْكَ لِبَغْسَانَا مِنَ الرَّبِّ غَفْرَانُ

فَبَا سَبْدِي عَيْنِي قَدَامِعِ دِفَاعَةٍ
 بِهَا تَجَلَّى عَنِّي الْحَجِيمِ ارْتِفَاعَةٍ
 وَكَمْ ذَالَ مِنْكَ الْمَادِحُونَ نِفَاعَةٍ

نَجَا كُلُّ عَاصٍ نَالَ مِنْكَ شَفَا | | | وَعَبْدُكَ عَاصٍ شَقِلَ الظُّهُرُ حِرَانُ

إِلَيْكَ شَتَكِي مِنْ ظَلَمِ نَفْسٍ وَلَا آسَا
 يَا دَائِدِ مَعَ رَبِّهِ عَلَنَ أَوْ عَسَى
 سَبَّالُ بَيْتِكَ الْغُفْرَانَ يَا صَاحِبَ الْعَصَى

نَسَا لِحْمَرُهُ بَيْنَ الذُّنُوبِ كَعَصَى | | | فَخَذُ بَيْدِ الْعَاصِفِ قَلَمُ لَكَ لِحْسَانُ

وَقَفَيْتَ فِي حَوْضِ الْبَاطِلِ أَكْبَتَ
وَقَدَّرَكُنْتَ عَنْ قَصْدِهَا حَبِثْتَ
خَشِيتُ كَانَ النَّفْسَ لِلذَّنْبِ أُبْتِيتَ

كُنْتُ سَاءَ آتِي وَفِي لَلْوَجِ أُبْتِيتَ ذَكَرْتُ لِي إِذَا اللَّقِطُ بُوَضِعُ مَرَانُ

سَعِدْتُ بِبَيْتِ السُّؤْلِ وَالْفَوْزَانِ
مَطْبِي إِلَى مَثْوَاكَ يَا خَيْرَ مَثْنِي
إِلَى الْعَرْضِ عَوْتًا لَا تَدْعِينِي وَتَنْبِي

نَشَرْتُ نَمَاكَ عَلَيَّ بِالْبَشِيرِ أَنْشِي بَشِيرًا بِالرَّضْوَانِ فِي الْحَشْرِ رُضْوَانُ

نَدَبْتُ إِلَى مَدْحِكَ حَسَنًا وَجُودَةً
فَقَدَدْتُ ذِمَامِي حَوْذَ ذَلِكَ هُودَةً
وَمِنْ فَرْطِ مَارَا أَوَدْتُ فِي ذَاكَ رُودَةً

ذِمَامُ الْمَدْحِ حَوْكَ

نَدَرْتُ رَجُلًا حَوْلَ دَارِكَ عَوْدَةً فَكُنْتُ لِي يَكُنُّ لِي لِلزَّيَارَةِ امِّكَانُ

أَنَا عَبْدُكَ الْجَانِي كَالصِّمْفِيَّةِ
فَكَمْ لَكَ مِنْ تِلْكَ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ
وَإِنْ لَمْ يَدِ الْوَلِيُّ الْعَبِيدَ فَمَنْ يَدِي

نَعْبَهُمُ اللَّعَا أَرْجُو مَدْحِكَ سِيَّ بِهِ كُنْتُ مَشْهُورًا لِي مِنْهُ أَعْدَلُ

بِأَيِّ مَعْرِفَةٍ رَأَيْتَ
بِأَيِّ مَعْرِفَةٍ رَأَيْتَ
بِأَيِّ مَعْرِفَةٍ رَأَيْتَ

لِكَفِّكَ آيَاتٍ كَثِيرٍ مِنْهَا
وَنُطْقٍ وَهَلَاكِ مُوجِبٍ بَعْضُهَا
وَفَازِيهَا مِنْ لَازِمِهَا بَعْضُهَا

وَإِنْ جَاءَ كِتَابٌ مِنْ رَبِّهِ وَحَسْبَانُ

لَعُونَتَكَ قَدْ أَعْبَى الْوَرَى حَبْرُهَا

قَوَاعِدٍ بَيْنَ الْحَقِّ قَدْ مَهَّدَتْهَا
عَوَايِدَ غَيْرِ الْحَقِّ قَدْ لَجَّهَتْهَا
وَكُمُ مَعْجَزَاتٍ لِلْوَرَى أَشْهَدَتْهَا

لَهُ شَهَدَاتٍ نَطَقَ بِهَا مِنْهُ بَيِّنَاتُ

نُوبَةٍ شَخِرَ عَنْهَا اسْتَشْهَدَتْهَا

لَأَنْتَ لِعِقْدِ الرُّسُلِ أَوْسَطُ دَرَجَةٍ
مُحْيَاكَ مَا أَحْلَاهُ فِي حُسْنِ طَرَفَةٍ
وَدَرَجَتُكَ لَكَ الْحَمْدُ إِغْرَدَ دَرَجَةٍ

عَجِبُ غَلَا فِي نَسْلِهَا التَّفَضُّلُ

نَسَاطُ سُبُوحٍ إِذْ خَفَّتْ بِدَرَجَةٍ

وَكُتِبَ السَّمَاءُ أَوْصَاتَ صَبِيحَتِكَ
وَلَا سَيْمًا إِذْ مَا لَطَى أَيْجُلُ دَسْتِكَ
وَإِذْ مَا رِيَا حُ الْخَشْرِ لِلْوَحْشِ حَشْرَتِكَ

بِعَيْنِكَ خَمًّا كَأَنَّكَ لَمْ تَرَهُ

ثَوَابُكَ لَكَ الرُّسُلُ الَّتِي هِيَ تَنْتَرَتُكَ

أَنْ لِي رُوِّدَ إِلَّا أَرَى لَعْدُ مَنْدَمًا
يَوْمَ عَدَى الْعَاصُونَ بِأُحْرُنَ أَنْدَمًا
وَلَا نَفْعَ كَلَامِغُ بِنَا مَوْجِعَ دَمًا

نَوَالِكُ أَزْجُو أَيَا شَعْبِي عِنْدَمَا | أَيُّنُ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْفَرْضِ نَقْصَانُ

أَعَزَّكَ رَبُّ الْعَرْشِ حِفْظًا لِذِمَّةِ
وَصَانِكَ فِي الدَّارَيْنِ صَوْنًا مَدِينَةً
وَبَثُّو كَمَا التَّسْلِيمُ مِنْ أَهْلِ هِمَّةِ

تَوَامِي مَحَبَّاتِ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةِ | عَلَيْكَ وَرَاضِعٌ عَنْ هَالِكِكَ مَنَانُ

وَحَيْدُ جَمَالٍ فِيهِ طَيْبٌ وَطَيْبَةٌ
لِرِنْفَسِهِ فِي حَيْبِهِ مُسْتَطِينَةٌ
لِسَانِي بِمَدْحِي فِي عِلَالِهِ رَهْنَةٌ

الوأن

فأفند

وَحَقِّ الذِّمِّي طَابَتْ بَرِيَاءُ طَيْبَةٌ | فَبِرْنَا إِلَيْهِ الْبَرُّ مِنْ جِبَالِ طَيْبَةٍ

فَمَنْ ذَا قَشِيئًا قَلَّ مِنْ خَنْدَرِ سِينَا
فَإِنْ كَانَ مَتِيَّاحِي مِثْلَ نَفُوسِنَا
وَسَارَ بِسَرَانَا لِرَوَالِي رُؤُوسِنَا

وَتَحْذُوقُ بِيذِكْرَاهُ الْحُدَاةَ لِعِينِنَا | تَقْرُؤُكُمْ فِي الْبَيْدَاءِ مِنْ طَرَبِ الْحَدَاةِ

	<p>أَحَادِيثُهُ حَادِي لَهَا لَوْرِدَتَيْهَا تَرَى وَجَدَهَا فَوْنًا كَمَا لَوْرَعَيْنَهَا فَتَمُرُّ أَمْثَالَ السِّهَامِ رَمَيْتَهَا</p>	
<p>تَجْرُوتُ سِكْرِيهِ لِلصُّطْفَى نُهْوِيهِ</p>		<p>وَأَسْوَأُهَا أَشْوَأُهَا لَوْرِبَتَيْهَا</p>
	<p>تَمُرُّ كَغُرْبَانٍ نَطِيرٌ تَلَا صُفَا وَيَكِيرُنَ أَعْوَادُ الْحَنَائِي أَيْلَادُ قَا فَطَارًا وَفَطَارًا تَزْدَحْمِرُ تَلَا عَقَا</p>	
<p>وَأَكْوَارُهَا نَهْتَرُ مِنْ سِدَّةِ الْعُدَّةِ</p>		<p>وَأَرْجُلُهَا تَبْعِي بَدْبَهَا نَالِحُفَا</p>
	<p>وَطَبِيبَةٌ لَمَّا فَاحَ مِسْكَ فَوَاحُهَا هَبِيرٌ إِلَى مَلْحَيْهِ هَبَّتْ بِيَا حُهَا وَكَلَّ أَبْقَنْتُ سِرَّهَا كَمِ رِبَا حُهَا</p>	
<p>فَلَا تُشْغَلُ إِلَّا بِالرَّوَّاحِ وَبِالْعُدَّةِ</p>		<p>وَيُشْغَلُهَا بَعْدَ الْعُدَّةِ وَرَدْلُ حُهَا</p>
	<p>وَأَجْمَلُهَا أَوْ زَارُنَا كَمِ تَمْحُهَا وَتَعْسُقُ مِنْ مَدَّ جَاءَنَا الْحَوْجِيُّ حُصْحَا فَتَهْوِي بِهَا لِلْمُصْطَفَى صَا جِ الْعِصَا</p>	
<p>وَأَضَّ بِهَا مَاءٌ لِأَحْبَابِهِ مَرْوِي</p>		<p>وَتَشْتَاقُ مِنْ فِي كَفِّهِ سَبْعُ الْمَصَّةِ</p>

وَدَدِيدًا بَانَتَ وَفِيهَا النِّجَابَةُ
وَعُجُوبَةٌ سَبَفًا وَمِنْهَا اصْطِحَابُهُ
وَقَدْ سَبَعْتَ مِنْ كَفِّ نَمْرِ صَحَابَةَ

وَمَلَّكَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسِ صَحَابَةَ لَسِيرٌ وَتَلَوِي أَيْمَا أَحَدٍ تَلَوِي

وَسَكَرَ جِدَّ عَاخِرَ حَرِّ بَضْمِهِ
وَفَاحَ صَبِيٍّ فَوْحَ مِسْكِ لَيْثَمِهِ
وَأَبْدَى مُجَبَّاهُ النِّجَاطِ لَيْثَمِهِ

وَحَبْرُهُ كَمِ الدِّرَاعِ لَيْثَمِهِ وَأَهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْحَبْرِ الْكَلْبِ

وَقَدْ مَسَّ وَجْهًا فَالْكَسَى بِرَبْرِيقِهِ
بَرِّيقًا بَرِّيٍّ بِنِهِ وَجُوهَ فَرِّيقِهِ
وَنَصْفَةَ شُبُقَتِ سَدْرُهُ لِطَبْرِيقِهِ

وَصَارَ أَجَاجُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرَبْرِيقِهِ وَكَرَّابَةٌ فِي الْأَرْضِ بَانَتَ فِي الْحَبْرِ

وَوَاجَهُهُ الرُّحْمُ جَلَّ نِزَاهُهُ
عَلَى الْعَرْشِ رَاكِبًا مَا وَطَّابَ وَجْهَهُ
أَلَا أَنَّهُ فِي الْحَبْرِ نَعِيمَ إِتْجَاهَهُ

وَجِبَهُ وَمِنْ عِنْدِ الْهَيْبِ جَامَهُ وَفِي لَيْلَةِ الْعِرَاجِ عَنْ رَبِّهِ بَرِّيقُهُ

وَقَدَّ بَاتِ بِمَا لَمْ يَلَمْ وَلِيَّ وَقَدَّ طَابَ شَرْبُهُ
عَلَى الْعَرْشِ اِنْ لَمْ يَلَمْ شَرْفًا وَعِزَّهُ
دَنَا فَلَذَلِكَ فَانْتَهَى عَنْهُ كَرُّهُ

وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ لِقَوْسَيْنِ مُرْتَبَهُ لَقَدْ نَامَ بِالْأَكْرَامِ بِالْمَوْفِقِ الْعَلِيِّ

مَقُولًا لَهُ لَوْلَا مَا كَانَ مِنْ دُنَا
وَأُخْرَى وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْعُلُوِّ حَيْثُ دَنَا
فَمَا مِنْ بَيْتٍ نَالَ مَا نَالَ عِنْدَنَا

وَلَا مَلِكٌ يَدْعُو إِلَى مَوْضِعِ دَنَا وَلَا مُرْسِلٌ مِنْ الْمَوْقِفِ بَأْوِي

مَا هُوَ إِلَّا شَاهِدٌ عِنْدَ شَاهِدٍ
شَخْبَرٌ مَوْجُودٌ إِلَى خَبَرٍ وَاعِدٍ
فَدَانِعٌ مَوْجُودًا وَدَا خَبَرٌ وَاجِدٍ

وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ عِنْدَ وَاحِدٍ لَهُ صُورَةٌ فِي الْقَلْبِ عَنْهَا نَأْفِقُ

فَقَدَّ نَا قَفْضًا لِلْخَلِيلِ سَلْبُهُ
بِهِ كَانَ أَشْرَى رَتْهُ وَجَبَلْبُهُ
إِلَى الْعَرْشِ يَا نِعْمَ الدَّلِيلُ دَلْبُهُ

وَمَا بَاتَ إِلَّا وَالْبَيْتُ خَلِيلُهُ أَرَى عَنِّي كُلَّ الرُّسُلِ سَيِّدُنَا بَحِي

أَنَا بُرَاءٌ لَا بِيَّ إِلَّا إِلَهُ
بَطَّامَةٌ طَرَفِ رِجْلِهِ بَدِ لِي
فَلَمَّا أَنْ عَرَسَتْ نَوَى بَطِ لِي

وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدِ جَلَالِهِ
وَلَبَّاءُ بِأَجْسُنِ وَعُومِلُ بِالْعَفْوِ

وَمِنْ شَرْطِ إِيمَانِ الْوَحْدِ حُبُّهُ
فَطُوبَى لِمُسْتَأْزَلِهِ وَهُوَ صَبُّهُ
أَقُولُ كَمَا قَالَ اشْتِيَافًا حُبُّهُ

وَعِزَّةَ رَبِّي أَرَفَ لِي حُبُّهُ
وَلِي سَكْرَةٌ بِالسُّوقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّخْرِ

زِيَارَةٌ مَجْمُوعِي إِذَا حِبُّهَا أَنِي
رَأَيْتَ مَعَ الزُّوَارِ نَفْسِي لَهَا هُنَا
وَلَا كُنْتُ بِالذَّنْبِ خُلِفْتُ هَاهُنَا

وَدَمْعِي عَلَى خَدِّي يُصَبُّ هَا أَنَا
مَعَ السُّوقِ وَالْأَخْرَانِ الدَّمْعُ عَنِّي

بِطِبِّهِ فِي التَّحْقِيقِ بَيْتٌ مُحَرَّمٌ
بِهِ مَبَلَةُ الْأَزْوَاجِ وَهُوَ مُكْرَمٌ
فَمَا لَبَّتْ حَبْلَ الْوَفَى عَنِّي مُصَرَّمٌ

فَلَا صَبْرَ لِي الصَّبْرَةَ مُحَرَّمٌ
فَعِنْدِي لَهُ سُوقٌ وَتَجْوَعُ عَلَى سَبْحِي

وَكَمْ مِنْ غَرَامٍ وَالصُّلُوعِ خَبِينَهُ
 وَبَيْدِيهِ دَمْعِي إِذْ تَدَكَّرْتُ بَيْنَهُ
 عَوَارِضَ دَهْرِي مَا سِيرَ فِي بَيْنِهِ

وَلَكِنَّ ذَنْبِي حَالِ بَنِي وَبَيْنَهُ
 مَتَى تَوَيْتِي تَقْضَى نَجْوَى التَّقَاخِي

فِيَا حَسِيرَتِي مِنْ سُوءِ زَلَّاتِي أَلَوْ
 نَجَاوَزَنَ عَدَّ الرَّمْلِ مِنْ كِتَابِ اللُّوَا
 وَوَأَحْزَنَ فَلَبَّ مَالِ صَالِحِي لَوْ

وَوَأَحْلَتَا مِنْ صَاحِبِ الحَوْصِ وَاللُّوَا
 إِذَا لَمْ أَبَادِرْ سَطْرَ ذَنْبِي بِالْمَحْوِ

مَدَحْتُ عَلَى الْمَاجِي وَعُظَّمَتْ إِجْبَاهِهِ
 لِيَرْضَى بِي الْمَوْلَى عَلَانِي نَزَاهِهِ
 وَالْعَمَى مُخَيَّبًا الْمُصْطَفَى بِحُبَّاهِهِ

وَأَسْعَى لِي رَبِّي عَصَاةُ كِبَاهِهِ
 فَيَارَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنْوِي

وَمَا يَبُغِي عُمْرِي مَدْحُ أَحْمَدَانِهِ
 هَدَانِي بِهِ الْمَوْلَى الصِّرَاطَ كَانَهُ
 هُوَ الصُّبْحُ فِي قَلْبِي نَوَى مُطَشَّنَهُ

وَسَأَلِ قُرْبِي عِنْدَ أَحْمَدَانِهِ
 صَفْوَحَ عَرَابِجِي عَفْوَعِ الْهَفْوِ

سَفَانَا حَمُورَ الْعَرَفَاتِ مُشَعَّةً
فَدَعَتِ عَنِ الْقَلْبِ لَوْ سَاوِسَ دَعَّةً
فَكُنَابِيهِ فُرْسَانُهُ لَا أَكَّةَ

وَصْنَى الْحَيَّافَانَ بَدْرًا اشْعَّةً وَلَكِنَّهُ بَرْدًا بِنُصِيِّ بِلَادِكُو

مُرِبِلْ ظِلَامِ الشَّرِكِ مَطْفَعِي جَمْرِهِ
وَفِي وَفِي أَمْرِ اللَّهِ صَارِفِ عَمْرِهِ
وَقَدْ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِعَهْدِ بَعْمَرِهِ

وَكَبِلُ إِلَهِ الْعَرْشِ قِيمَ أَمْرِهِ مِنْ الدِّينِ وَالْدُنْيَا يَوْمَ بِلَاغَتِهِ

حَوَى مَكْرُمَاتِ جَامِعَاتِ مَبْرَةٍ
وَكَلَّ سَعَادَاتِ ذَوَاتِ مَسْرَةٍ
وَطَهَّرَ قَلْبًا كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ

وَعَى الْوَحْيَ مِنْ جِبْرِيلَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَلَمْ يَنْسَ سَيِّئَاتِهِ بِالْعَمَدِ السَّهْوِ

وَحَلَّ عَلَى أَهْلِ الضَّلَالِ بِنَبَاسِهِ
فَأَمَّنَ نَاجٍ مِنْ لَطْفِ دُونَ بَاسِهِ
وَمَنْ لَمْ يَطْعُ فَادَا فَهُ مُرَكَّسًا

وَفِي حَرِّ شَمْسٍ مُزْنَةً وَفَوْقَ رَاسِهِ بِيْظِلِّ بِهِ بَرْدُ الْهَرَاءِ مَعَ الصَّفْوِ

أَبِ الْقَلْبِ إِلَّا الْمَدْحَ مِنْدِلَانَهُ
يُجُوزُ بِهِ مَثْنُ الصِّرَاطِ كَأَنَّهُ
هُوَ الْبَرْقُ وَرَكَا الرِّيحِ مَرَّتَ لِأَنَّهُ

وَصَابَاهُ كَثْرُ مَنْ حَوَاهُ فَإِنَّهُ
بِفَوْزِ بَحْرِ الْعِشْتَيْنِ بِلَا لَعْوِ

أَنَا شَرُّ عَاصِرٍ هَمْفُوهٌ وَمَسْرَلَةٌ
وَإِنْ زِدْتُ نَلِيدًا وَقَوْمًا وَثَلَّةً
كَمَا هُنْتُ زَهْنًا أَرْكَاءَ أَجَلَةٍ

وَقَعْتُ بِجَهْلِي فِي الْخَطْبَاتِ زَلَّةً
وَأَرْجُوهُ بِجُنَيْتِي نَظْفِيفًا بِلَا لَجْوِ

وَأَنْ كَانَ مُوسَى يَقْلِبُ الْعُورِ حَبَّةً
فَرَدَّ حَصَاةً نَبْرَةً فَخِيَّةً
وَمَذْكَانَاتِ الْأَرْضُونَ كَرَّةً طَحْبَةً

وَقَالَ اللَّهُ مَبِيعَادَ الصَّلَاةِ مَجْبَةً
عَلَى الصُّطْفِيِّ وَالصَّغْبِ وَالصُّمْرِ ^{الصُّمْرِ}

هَيَا عَاسِقِي خَيْرَ الْأَنَامِ شَرِّمْعُوا
عَلَى رَجَلَةٍ لِلصُّطْفِيِّ وَتَجَمَّعُوا
وَهَمُّوا وَأَمْوَا نُورَهُ بِتَلَمَّعِ

فَافِيهِ
هَلَا .

هَلُمَّوا الْمَوَا أَمْرِعُوا وَتَجَمَّعُوا
مَذْبَحِ الذِّي أُمِّ السَّمَاءِ وَعَلَاهَا

هُوَ الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْخَصَائِصِ أَحْمَدُ
بِهِ النَّارِعَانِي الْعِظَمَةِ مُحَمَّدُ
بِرَحْمَتِهِ الْمَوْلَى لَنَا تَبَعْمَدُ

هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الْأَنَامَ عُلَاهَا

شَكَتْ عِنْدَ مُنْجِنَاتِ الْغَزَالِ الشَّدَائِدِ
وَنَشُدُّ نَشْدًا بِلَيْعَانَا كَنَشْدِنَا
فَلَمَّا عَدَدَ الْأَفْلَاكَ مُؤَفَّرَ فِدَانَا

هَدَى اللَّهُ هَادِيَنَا وَمَوْثِرَ رُشْدِنَا مُحَضَّرَةً قَدْسٍ تَمَاسِوَاهُ أَنَاهَا

بِهِ قَدَعَدَا إِبْلِيسَ طَرْدًا مَهْرَبًا
بِهِ بَنَيْتُهُ الْعَالِي تَحْوَى مَخْرَبًا
حَبِيبٌ لَهُ قَدْ قَالَ كُلُّ الْمُطْرَبَا

هَبْنِيَّاهِنِيَّاهُ بِأَحْبَبِ مَهْرَبَا وَمَنْ حَلَنَ فِي مِشْرِ السَّمَاءِ وَرَدَاهَا

وَكُلُّ خِصَالِ مَنِكَ خَيْرٌ وَجِيدٌ
وَرُبُّكَ فِي عِلْبَانِكَ عِزٌّ أَمْزِيدٌ
وَأَنْتَ لِدِينِ الْحَقِّ بَانَ مُشِيدٌ

هُمُومَكَ زَالَتْ كَيْفَ بِهِتْمُ سِيدٌ تَجَلَّى عَلَى حُجُبِ الْعُلَى وَعَدَاهَا

سَجَدَ أَهْلُ الْحِجْرِ مَبْعَثَ أَحْمَدِ
مَنْ قَالَ لِلنَّارِ اخْدِي لِأَنَّ مُحَمَّدَ
وَيَسْفَعُ فِي كُلِّ الْوَرَى بِعَمْدِ

مُنَابَانِ فَضْلِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ أَمَا شَرَفًا فِي أَنْصَحًا وَسَمَاهَا

هَلِ الْكُونَ الْإِمْنِ وَجُودِ مُحَمَّدِ
هَلِ النُّورِ الْإِمْنِ غَيْرِ مُحَمَّدِ
فَلِ الصِّدْقِ خَلِيٍّ وَاشْكُرْ لِلَّهِ لِعَمْدِ

هَلِ الْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ إِلَّا لِأَحْمَدِ رَسُولِ كَرِيمٍ مَا عَلَاهُ بِيضًا هِي

الْأَهْلُ تَرَى مِنْ كُلِّ ذِي الْحُسْنِ نَحْوَهُ
كَذَلِكَ أَهْلُ نَحَا نَحَا إِلَى الْعَرْشِ نَحْوَهُ
فَلْتَأَرْجَا نَحْوَ الضَّلَالِ وَنَحْوَهُ

هُوَ مَرُّ الشَّقِّ نَضِيفِينَ نَحْوَهُ وَكَهَيْلَةٍ قَدَامَهَا وَوَرَاهَا

سَفِيحًا أَلْهَمَ كُلَّ الْوَرَى بِقَصْدِ وَنَهُ
كَمَا كُلُّ رُسُلٍ شَاهِدًا بِرُصْدِ وَنَهُ
مُحِبَّاهُ إِذَا مَا لَمْ يَجْسُدْ وَنَهُ

هَلِ الْبَلَى بِدَرْبِ الشَّمْسِ دُونََهُ فَمِنْ قُوْرِهِ فَادَتْ وَفَارَ ضَجْبَهَا

أَنَا نَاشِقَاءُ وَالْقُلُوبُ سَمَاتُكُمْ
فَصَارَتْ صَفَاءً وَالْبَهْمَةُ النَّفْسُ
وَكُنَّا وَلَا عِزٌّ لَنَا عَنْهُ فَأَنْتُمْ

هَجْنَا وَتَمْنَا وَهُوَ بِاللَّيْلِ فَأَنْتُمْ | إِنَّا جِيءُنَا مِنْ عَذَابٍ لَطَامَا

الْبَهْمُ يَمِينُ الْخَلْقِ فِي الْجَسَدِ دَافِعُ
لِيُجِيبَهُمْ بِمَا لَهُ لَيْسَ دَافِعُ
فَكَمْ عِنْدَ اللَّهِ دَفْعٌ عَنَّا مَدْفِعُ

مَقُونَا لَهْوَانَا وَهُوَ عَنَّا مَدْفِعُ | وَكَمْ فِينَا عَنَّا الشَّفِيعُ نَفَلَمَا

لَقَدْ خَافَ قَلْبِي بِالْخَطَا مِنْكَ عِزُّهُ
وَلَكِنْ يُرَجِّي الْمِصْطَفَى يَوْمَ عِزِّهِ
فَبَشِّرْهُ خَلِيًّا بِالْوَصَالِ وَارْضِهِ

هَمَّتْ أَرْمِي شَوْقًا لِقَبِيلِ أَرْضِهِ | تَرَى قَبْلَ أَنْ أَفْقَى أَزُورُ قَبَاهَا

أَسْبِغْ وَإِنْ عَانَ الْعَشِيرُ وَإِنْ نَهَى
إِلَى طَيْبَةِ الْمَوْلَى الشَّفِيعِ فَأَنْتَهَا
مَحَطَّ الْخَطَا مِنْ ذَاكَ قَالَ أَخُو النَّهَى

هَوَيْتُ هَوَى بِنْدِ ذَاكَ لِأَنَّهَا | يَبْرُ عَلِيٍّ وَإِدَّ الْجَبِينِ هَوَاهَا

فَيَا نَفْسَ هَذَا الشَّقَّ فَاغْتَبِي بِهِ
وَجُرِّي قَوَارِي نَحْوَهُ وَارْبُطِي بِهِ
وَعِيقِ انْتِمَعِي شَوْقًا مَقَالِ خَطْبِهِ

هَوَى طَبِيءَهُ مَلَّ طَابَ الْأَطْيَبِيهِ | وَهَلْ فَاحَ الْأَمْرِ بَشَاءُ شَذَاهَا

فَلَا ذَالَ سَفَى فَمَرَّ خَمَدَ صَدِيدُ
مِرِّ الصَّلَاةِ الْعَاظِرَاتِ مُسْتَبِ
وَمِنْ عَرَفَهَا كُلُّ الْوَرَى نَطْبِي

هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضِ طَبِيءِهِ كَسْبُ | فَلِلَّهِ مَا أَحَلَّ هُبُوبَ صَبَاهَا

وَمَنْ زَارَهَا حَبًّا وَحَامِي عَرْضِهَا
بَلَّجَتْهُ عَرْضُ السَّمَاءِ كَعَرْضِهَا
فَلَمَّا أَرَانِيهَا إِلَهِي بَعْرُضِهَا

هَتَكَتُ سُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَمِ أَوْفَاهَا | لِحُبُوبِ قَلْبِي فِي غَيْرِ تَرَاهَا

كَبَيْتُ الْخَطَا إِذَا ذَكَرْتُهَا خَمِيدُ
فَكَفَّ الْأَيْنِمَ بِجَنَاتِ سَرْمِيدِ
وَأَنْزَلْتُ كَمَا وَأَصَلْتُ نَسْبَ تَعْدِ

هَجَرْتُ التُّقَى وَأَجَانًا مِنْ مُحَمَّدِ | فَذَكَرَانَ وَصَوِيءَ مَهْمَحِي بَقِيَاهَا

وَكُنْتُ سُبَيْتًا ضَعِيفَ الذَّنْبِ عَمْرَهُ
 بِهِ طَرَفُهُ عَنِ كُلِّ رُذُوبٍ أَمْرَهُ
 يَقُولُ وَلَوْ تَمَدَّحْتُ أَحْمَدَ أَمْرَهُ

هَجَوْتُكَ نَفْسِي لِتَعَدَّيْنَا مَرَهُ
 عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسِي وَرِيدُ شَفَا

جَلَلَتْ أَمْرًا لَدُنِّي كَسْبَا
 لَدُنِّي مُؤَدِّ صَالِحَاتٍ لِأَنَّ
 بِقَلْبِكَ دَانَ الْكُتُبُ أَشْبَهَ كِتَابَهُ

هَلَكْتُ فَرَّقِي لِلشَّيْفِ فَاثَهُ
 مَلَأْهُ بِهِ تَرْجُو العَصَا نَجَاهَا

نَدِمْتُ عَلَى الأَوْزَارِ بَعْدَ إِفَاتِي
 مَنَزْتُ إِلَى مَنْ ذَانَهُ العَرَشِ فَاثِي
 جَعَلْتُ خَطِيئَاتِي إِلَيْهِ رَفَاتِي

مَنَزْتُ يَا فُلَانِي إِلَيْهِ فَاثِي
 بَسَطْتُ يَدًا بِالْفَقْرِ مِنْهُ غِنَاهَا

وَمَنْ أَخْلَصُوا لِلَّهِ فِي السِّرِّ رَحَالَهُمْ
 فَمَوْلَاهُمْ وَالصُّطْفَى فِرْعَالَهُمْ
 يَكُونُ العُلَاوُ السَّعْدَاءُ بِرَحَالَهُمْ

مَنَالِكَ حَطَّ الصَّاحُونَ رَحَالَهُمْ
 وَنَفْسِي مَا وَاللَّهِ خَابَ رَحَاهَا

هُوَ رِبِّي الْهُدَى أَحْبَابِ أَجْمَدِ عَضُوا
عَنِ الدَّارِ وَالْأَحْبَابِ هَجْرًا وَخَرَصُوا
عَلَى الْغُرُورِ وَالْأَمْوَالِ لِلَّهِ أَفْخَرُوا

هُمُ السَّادَةُ الْأَخْيَارُ بِالْمُضْطَمِّينَ | بِنَيْيَا وَبِاللَّهِ الْكَرِيمِ الْهُسَا

وَقَدْ تَرَكُوا دُنْيَاهُمْ مِنْذُهَا مَلَلُوا
حَرَامًا أَبْوَهُ وَأَحْلَالَ فَحَلَلُوا
وَبِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى لِبَاسًا فَجَلَلُوا

هُجُوعًا جَعَلُوا شَوْقًا إِلَيْهِ وَقَلَلُوا | طَعَامًا وَشُرْبًا وَالْكَلامَ تَرَاهَا

فَمَا ظَلَمُوا شَيْئًا وَلَوْ كَرَّ طَبِيبَةٌ
وَكَمْ أَسْلَفُوهُ مِنْ صَوَائِحِ الطَّبِيبَةِ
وَمَا بَدَأْنَا أَحَدًا كَهُمْ لُطَبِيبَةِ

هُجُومًا لَهُمْ فَنَدَبَانِ أَعْلَامِ طَبِيبَةٍ | فَكَانَ كَمَا نَالَ الْعَطَاشُ مِيَاهَا

سَخَاوَتُهُمْ صَارَتْ كَسَبِيلِ وَصَيْبِ
لَهُمْ حُسْرٌ جُلُوقٌ لِقُلُوبِ مُطِيبِ
فَلَمَّا نَفَعُوا عَزَى كُلُّ خَيْرٍ مُعْتَبِيبِ

هُدَى الصِّرَاطِ مُسْتَقِيمِ وَطَبِيبِ | مِنَ الْقَوْلِ يَا طُوبَى وَوَاهَا طُوبَى لَهَا

	<p>مَعَانِي كَلَامِ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ تُنْبِئُكَ وَتَطَابَ لَدَى الْمَوْلَى خَطَاؤُكَ وَعَمَلُكَ أَلَا فَانظُرْ أَلَيْسَ بِرَحْمَةٍ كُنْتُمْ كُنْتُمْ</p>	
<p>دَعُونِي خَدِيمًا نَامِرُونَ شِفَاهَا</p>		<p>هَنَقَتْ بِكُمْ نِاسًا دِنِي أَنَا عَبْدُكُمْ</p>
	<p>بِسْمِ اللَّهِ الْهَدَى أَتَيْتُ وَأَمْتِي وَمِنْ جُودِكُمْ فَهَذَا أَنَا لِرَبِّكَ وَبِإِسْمِكَ كُمْ بَيْنَ الْأَسَامِي فَابْتَدِئْ</p>	
<p>فَأَلْقَى الَّذِي فَأَوْ الْخَصَابِطِهَا</p>		<p>هَذَا كَمَا فَدَلُّونِي الْيَدِ فَامْتَدِئْ</p>
	<p>سَمَاعٍ وَصَابَاكُمْ شِفَاءً لِدَاءٍ مِنْ بُلْبُلِي بِأَنْتِ يَا بِي مُوجِبٍ لِاهْتِدَائِي مِنْ مَطَايَا سَلَامٍ سَافِهَتُنْ حَتَّى دَائِمًا</p>	
<p>إِلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدِ طَامًا</p>		<p>هَذَا بِأَسْلَامٍ أَرْسَلَ اللَّهُ دَائِمًا</p>
	<p>وَتَعْمِقُهُمَا فِي كَيْسِرِ حَالٍ وَصَعْبِهِ وَمَا نَا وَظُرَّ الْعَيْشُ مِنْ بَيْنِ سَحْبِهِ وَمَا عَاشَرَ سَحْبِي فِي رَحَاءِ بَرِّ خَبِهِ</p>	
<p>وَعَرَبِيٌّ كُلٌّ مِنْ تَبَاوُ الْمَذِيحِهَا</p>		<p>مِيَاكُ رَضَى الْمَوْلَى لِأَلِ وَصَحْبِهِ</p>

فَاقْتَبْنَا لِلَّهِ

لَفِعْلًا

لَا بِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى حَوْلَ قَصْرِهِ
لَا لَأَنْوَارٍ إِلَّا بِحُدُودِ بَقِصْرِهِ
وَكَانَ كَمَا لَمْ يُخْصَرْ فَخُرِبَ بِحَزْرِهِ

لِإِعْمَادِ فَضْلٍ لَا يُحْدِثُ بِحَصْرِهِ

وَمَنْ زَاهَدًا الْقَطْرَ أَوْ بَحْرًا أَوْ قَوْلًا

لَهُ طَيْبَةٌ طَابَتْ مَحَلًّا وَمَنْزِلًا
بِهِ زَالَ عَنَّا الشِّرْكُ وَالْكَفْرُ مَغْرَبًا
مَحْوًا الَّذِي فِي مَدْنِهِ كَانَ مَنْزِلًا

لِإِعْظَمِ خَلْقِ اللَّهِ قَدْرًا أَوْ مَنْزِلًا

وَأَوْ فَاهُمْ عَزًّا أَوْ أَعْلَامُ فَضْلًا

وَأَبْنَاهُمْ وَجْهًا جَمَالًا وَطَلْفَةً
وَجِيهَةً قَدْفًا قَاتِ الْبَدْرِ فِلْفَةً
إِلَّا إِنْ خَبَرَ الرُّسُلَ جَمَاعًا وَخَلِقَةً

لِأَجْمَلِ خَلْقِ اللَّهِ خُلِقَتْ وَخَلِقَةً

تَرَى كُلَّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوْ وُلَى

لِلْوَالِدِ الرَّصِيدِ
لِلْوَالِدِ الرَّصِيدِ

وَطَابَتْ لَهُ فِي الْعَرْشِ بِالرَّبِّ خَلْوَةٌ
فَسَاغَتْ لَهُ بِالْوَصْلِ صَهْبًا خَلْوَةٌ
كَمَا بِاسْمِهِ كَانَتْ لِأَدَمَ سَلْوَةٌ

لِأَنْوَارِهِ فِي وَجْهِهِ أَدَمَ جَلْوَةٌ

وَفِي وَجْهِهِ حَوَائِجِنَ مَرَّتَ بِبِحُلِيِّ

وَمَا زَالَ نُورًا فِي الْوُجُوهِ تَوْضُّحًا
مُعَيْبًا لَهُ مِمَّا يَكُونُ تَفَضُّحًا
إِلَى زَلْبِدِ اللَّهِ جَاءَ وَقَدْ ضَحَا

لَا بَهْرَ مِنْ بَدْرِ وَأَضْحَى مِنَ الصُّحَى
وَأَنُورُ مِنْ شَمْسٍ وَأَشْرَاقُهُ أَجْلَا

وَفِي الْحَشْرِ كُلِّ جَاءَهُ مُسْتَطَلَّهُ
لِأَنَّ لَوَاءَ الْحَمْدِ كَانَ مُطَلَّهُ
رَوَيْنَا حَدِيثًا صَحَّ عَنْ حَافِظٍ لَهُ

لِإِشْرَافِهِ لَمْ تَنْخِصِ التَّمَسُّ ظِلُّهُ
وَمِنْ عَجَبِ شَخْصٍ وَلَا يُنْخِصُ الظُّلَا

لَأَكْثَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ جُودًا أَكَاثَهُ
سَحَابٌ يَغْمُ الْأَرْضَ عَيْشًا لِأَنَّهُ
أَتَى رَحْمَةً لِلخَاقِ وَالْحَيَوَسْتَهُ

لَأَفْضَحُ أَهْلَ الْأَرْضِ نَظْمًا وَآثَهُ
لَأَضِدُّ قَوْمَ قَوْلَا وَأَحْسَنُهُمْ فَيْلَا

يَمِينٍ عَلَى صِدْقِي أَبْرُو وَأَعْمَدُ
لَأَفْضَلُ مَنْ بِالْكِتَابِ رَسَلُ أَحْمَدُ
لَأَكْرَمُ مَعْطَى جُودِهِ يُعَمِّدُ

لَأَعْدَلُ مَنْ بِالْحَيَوَسْتِ مُحَمَّدُ
فَإِنَّ هُوَ لَوْ تَعَدَّكَ مَنْ يَنْشُرُ لَمَكَا

لَهُ فِي جَمِيعِ الْعَالِيَاتِ مَعَامَةٌ
وَفِي فَاسْتِقَمٍ وَفَقِ الْمَرَادِ اسْتِقَامَةٌ
بَيْنَ إِذْ أَنْ فَضَلَهُ وَأَقَامَهُ

لِإِعْلَانِهِ مَا كَانَ يَبْلُغُهُ فَامَةٌ إِذَا هُوَ مَاتَ فِي الْخَلْقِ فَامَتْهُ أَعْلَانًا

هُوَ الْمَلَكِيُّ الْوَصْفِ فِي لَطْفِ جِهَةِ
وَسَيِّمِ دَرَاهِ الْعَالُونَ يَوْمَهُ
نَلَا الْأَبْرَقَاتُ شُرَّةً عِنْدَ تَبْتِغِهِ

لِإِعْلَانِهِ مَا اللَّهُ نَادِيَهُ بِاسْمِهِ وَمَنْ مَاتَ نَادَى بِأَسْمَائِهِمْ مُسَلِّمًا

بِأَسْمَائِهِمْ

وَمَنْ مَا جَنَاتِي الْحَشْرِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ
وَمَنْ بَابَهُ لِلْعَوِيثِ لَمْ يَبْعُدْ
وَمَنْ هُوَ أَنْ بَأْسُ جَهَنَّمَ مُحَمَّدٍ

لِإِدْمَاجِ نَاجٍ مِنْ بُيُوتَةِ أَحْمَدٍ بِبِأَسْمَائِهِ الْأَمَلَاتِ فِي الْمَلَاكِ الْأَطْفَالِ

لَهُ الْجَدُّ عَبْدٌ وَالْعَالِي تَوَابِعُ
وَسُحْبُ النَّدَى كَثُورٌ وَسَبَلُ الصَّائِحِ
وَمِنْ بَيْنَ كُلِّ لِلْزَّلَالِ تَسَابِعُ

لِإِتْمِاعِ عَيْسَى فِي تَسَابِعِ تَسَابِعِ وَكَانَ بِمَا يَسْتَفِي عَلَيْهِ بِبِأَسْمَائِهِ

تَحَاكُمُ بِنِيَادِ أَشْيَتٍ مِنْ وَصْفِ حُلُقِهِ
وَدَنَعَ قَوْلَهُمْ فِي مَدْحِ عَيْسَى فَأَلْفَهُ
وَأَنَّ كَانَ مُوسَى جَارَ بَجْرًا بِفِلْقِهِ

لَا يَأْتِيهِ مِنْ مَثَلِ نِسَاءِ حَلْفِهِ
وَجُودُ وَبُرْهَانٌ وَأَخْبَارُهُ سُلَى

كِرَامِ شِرَافِ آلِ أَحْمَدِ انْتَهُمُ
مَوَالِ لَنَا كُنَّا لَهُمْ مَحْنُ قَتْنُهُمْ
كَمَا أَحْزُوا مِنْ مِثْمَةِ الْفَضْلِ

لِأَصْحَابِهِ فَضْلٌ عَشْنَا لِانْتَهُمُ
وَأَوْجَهُهُ مَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ حُلَى

نَبِيٍّ كَرِيمٍ لِلَّهِمِينَ حَيْهُ
رَسُولٍ عَظِيمٍ أَصْلُ كُلِّ ذَلْبُهُ
فَلْتَأْتِيهِ اسْرَى إِلَيْهِ حَيْهُ

لِإِكْرَامِهِ أَذْنَاهُ لِلْعَرَشِ رَبُّهُ
وَفَادَى بِهِ أَهْلًا بِمُحِبُّونَا أَهْلًا

أَيَا مَنْ بِيَكْفِيهِ سَبِيْنَا الْحَصَى
وَصَارِيهِ ذَنْبُ الْعَصَاةِ مَحْصَا
وَبِاسْتِدْقَانٍ عَنْ كُلِّ ذِي عَصَى

لِاجْلِكَ اتْرْنَا عَذَابَ الَّذِي عَصَى
فَلَوْلَا لَكَ اسْقَيْتَ الْعَصَاةَ لَنَا

جَوَانِحِ عُنُقَانِ صَنَا مَا أَعْلَمَهَا
فَأَنهَلَمَهَا الْمُخْتَارُ وَصَلَا وَعَلَمَهَا
فَصَحَّتْ وَكَانَتْ طَبِيبَةً مَرْبَعًا لَهَا

لِأَرْبَعِ مَالَتْ رِجَالُ لَسَلَمَهَا | أَحْطَبُ بِهَا مِنْ ثِقَلِ شَوَابِهَا حِمْلًا

بَلُوغًا وَعَفْلاً أَنْتَ شَخْصٌ مَكَلَّفٌ
فَكَيْفَ عَلَيْكَ الذَّنْبُ دُونَ مُسَلَّفٍ
وَقُلِّبِي أَخِي صِدْقًا وَإِنِّي تُحَلَّفُ

لِأَتَيْهِ حَالٌ أَنْتَ عِنْدَ مُحَلَّفٍ | أَطْنُكَ مِثْلِي وَبِحِجٍّ مِنْ كَانَ بِمِثْلِي

فَصِيرِي وَوِزِيرِي نَاقِصٌ وَمُزِيدٌ
وَقَبْرِي وَقَصْرِي مُحْرَبٌ وَمُسْتَدٌ
كَذَا كُلُّ حَالِي مُطْلُوعٌ وَمَقْبَدٌ

لِإِنِّي عَاصٍ بِالذُّنُوبِ مُقْبَدٌ | وَمَنْ كَانَ ذَا قِنْدٍ فَقَدْ سَمِعَ السُّبُلَا

أَتَى الْمُصْطَفَى مِنْ قَدِ عَصَى لَأَنْذَابِهِ
نَابَهُ يُبْحِي الْمَلِيحِي عَاشِدَابِهِ
فَلَمَّا عَدَا خَوْفَ الْخَطَا نَابِدَابِهِ

لِأَعْلَى لُورِي تَرَا الذَّلِيلُ بِدِينِهِ | فَوَاللَّهِ إِنَّ الذَّنْبَ الْحَقْدَ ذُلًّا

فَإِنَّكَ كِتَابٌ خَطَا وَكَذُوبٌ
فَكُنْ لِشَفِيعِ الْمَذْنِبِينَ مَدْوَعَهُ
فَلَمَّا هَلَا مِنْهُ لُفْتِ بَعْمَلِهِ

لَا فِكْرَ لِي لَآئِي ذَنْبِي مَدْبُوحَهُ
لِيُحْتَفِظَ عِزِّي إِذَا ذَكَرْتُ مِنْ رَأَى

لَا وَبِكَ نَفْسِي ذَابَتْ فَكَذَّبْتَنِي
يَا حَلِيَّ عَاشِ طَبِيبِ نَاعِمٍ لَدَيْهِ
وَقَوْلِي لِقَلْبِي ذَنْبِي غَرَامٌ مَغْلُوبِي

لَا وَبِكَ نَفْسِي ذَابَتْ فَكَذَّبْتَنِي

لَأَمْتُ صُدُوعَ الْقَلْبِ بِالْبَيْعِ وَاللَّذِي
هَذَا نَابِيهِ الْمَوْلَى وَمُورِدَهُ أَطْلَعُ

هُوَ الْمُرْسِدُ الْهَادِي الْفَوَادِ وَرَبُّهُ
حَبَّتُهُ زُنَيْدُ الْمَدِيحِ وَرُبُّهُ
فَرَعَاهُ مِنْ شَيْطَانِهِ وَبَرُّهُ

لَأَسْأَلُهُ يَتَعَوَّلِيهِمْ رَبُّهُ
الَّذِي لَنْزِعٍ فِي قَلْبِي شَهَادَتُهُ أَنَا

كَبْتُ ذُنُوبًا لَا بُورَ لَهَا الْمُنَا
وَطَفْتُ بِهَا السُّوقَ وَرَحْتُ إِلَى مَنِي
وَلَا كِتَابِي إِزْجُوا وَأَمَلُ زَمُنَا

لِاسْتَوْجِبِينَ الْفَوْزَ بِالْقَصْدِ وَالْحَقِّ
لِيَدِينِي شَفِيعِ الْأَمْرِ الْمُصْطَلِي مَخْلَا

	مِنَ الْاِنْسِ نَاسٌ مَّا نَعُو الْخَيْرُ حُدَّ لَا خَيْبَتُونَ مَرَّ حُونَ خِيكًا اَنْتَدَلَا وُشَاءُ سَعَاءُ اَخْسَا الْقَوْمِ رُدَّ لَا	
--	--	--

لِيُغْنِيَنَّ بِهٖ قَلْبُكَ عِدْلًا وَاَتَدَلُّوْا عَدْلًا	اِلَامٌ اَوْفِي لَا يُمَيِّنُ وَعَدَنَ لَا
--	--

	وَلَبَسَ لَكُمْ عَقْلًا لُبَّابَهُ مَرْهَقًا فَمَزَّ يَفْقِدُ الْعَقْلَ الصَّغِيرَ نَاهِيًا فَكُنْتُمْ اَشَدَّ النَّاسِ حُرْنَا وَاَلْهَمْنَا	
--	---	--

اَعْقِلُوا دَعُوا وَاَسْمَعُوا مَدْحِي لِي اَسْتَعْمَلُوا	اَلَا مَتَّ حَسِبْتُمْ هَكَذَا عَقَلَكُمْ هَمْنَا
--	---

	اَشَدُّ حِمَاخِي عَنِ مَلَاكِمِ تَوْرَعَا وَاَضْفَعْنَا سَاءَ مَنِيكُمْ بَجْرُ عَا وَاَنْصَحُكُمْ لِّلّٰهِ نَضِيًا نَدْرُ عَا	
--	---	--

اَفَلَا هَذَا لَكُمْ اَخْتَى وَلَا لَوْ مَكَرًا اَصْلًا	اَلَا نَمَّةٌ صَبْرٍ قَدْ لَبِسْتُ نَدْرُ عَا
---	---

	مَدْحُ بَنِي اللّٰهِ قَوْمٌ تَقَبَّدَتْ فَعَارَتْ بِحِيَابِ اَصْنَاءَتِ تَابَدَتْ وَحَطَّتْ خَطَايَاهُمْ وَاِنْ هِيَ اَزْبَدَتْ	
--	---	--

تَبَاغَا سَارِي اَلْبَيْتَانِ لَهَا مَعَا	اَلَا بَيْتُهُ مَنِ لَوْلُو الْمَدْحِ لَوْبَدَتْ
---	--

رُؤُسُ الْأَعَادِي لِلنَّبِيِّ طَاهَاتُ
فَنُورُ صِيَابِهِمْ لَفَتْهُ نَكَاسَاتُ
نُضَاهِي سِمَاهَاتُ لِسَلَامِ تَرَازَاتُ

عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلَمِ مَا عَقِبُوا كَلَامَهُ

الْأَلَمِ نَحْمَاتِ الظُّلْمِ غَلَا لَأَنَامَهُ

الشي

بَسِيرٌ مِنْ مَدَاحِ النَّبِيِّ مَحْسَنَاتُ
كَفَانِي وَأَخْوَالِي الْخَيْرِ حَسَنَاتُ
وَبِالْوَجْهِ مَوْجِ الْعَرْشِ وَالنُّورِ قَدَانَاتُ

فامند

وَقَامَ بَيْنَ الْعَرْشِ سَمِعَ الْوَسَائِلَ

سُبُودِ الْوَرَى مِنْ كَلِمِ اللَّهِ بَالِنَاتُ

إِلَى رَبِّهِ لَسْلَأَسْرِي سَوَادِهِ
وَكَانَ السَّنَانُ قَاهُ بَعْدَ جَوَادِهِ
إِلَى أَنْ عَدَا مِنْ مَرْبِهِ لِحَبْوَادِهِ

وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ اثْبَتَتْ دُؤْيَا

بِهِ نُورِ رَبِّ الْعَرْشِ لَا يَفُوقَادِهِ

بَسِيرٌ عِيَانِ لِأَخْيَالِ مُسْبِهِ
رَأَى اللَّهُ فِي الْمَوْجِدِ نَقَطَاتُ
أَبَا مَسْرُورٍ مِنْ مَرَايِ مِنْ حَبْبِهِ

الْأَقَانِيمُ مَا قَالَهُ اللَّهُ بِلُحْمَاتِ لَهْدَاتُ

بَلَدَاتُ مَا فِي الْعِزِّ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ

وَمَا فِي الضُّعْفِ وَالشَّرْحِ وَالْفُجْجِ أَيْدِيهِ
وَكُوْثُرِهِ تَلَقَّى الْمَدِيحَ بِزُنْبِهِ
بُنَجْرَ حَبْلِي بِالْقَوَادِ بَعْنِهِ

بِقَيْنَا بَانَ اللَّهُ أَسْرَى بَعْنِهِ | الْبِهِ وَحَبَّاهُ مَعَهُ الَّذِي حَبَّ

بِقُولِ لَهُ أَنْتَ الْمُقَدَّسُ ذَهَبْتَ
وَمَحْبُوبُنَا حَقًّا وَكُنْتَ نَزِيلِنَا
فَمِلَكَ لَكَ الْعُلَبَاءُ فخرًا وَذِي لَنَا

بُنَادِيهِ أَهْلًا بِالْحَمْدِ النَّبِيِّ لَنَا | فَأَنْتَ لَدُنَّ بَانِنَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا

لِسَانِكَ يَجْرِي مِنْهُ لِلْحَلْقِ وَعَظْمَانَا
وَأَنْتَ لَنَا بَيْنَ الْخَلَائِصِ حَظُّنَا
وَلَقَطْتَ بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ لَفْظُنَا

بُؤَامِيكَ مَنَا أَنْزَمًا كُنْتَ حَظُّنَا | وَأَعْمُنَا تَرَعَاكَ فِي خَلْفِنَا رَعِيَا

حَضِيوْبِنَا قَوْمِي دَوَامًا لِنُقْرَأُ
مَدِيحَ سُبْحَانَ رَبِّهِ لِيَدْرَأُ
عَذَابَ لَطْفِي عَمَّا وَقَدْ كَانَ مَدْرَأُ

بِكُونِ عَيْبِي بِالْإِلَهِ لِقَدْرِي | مِنْ اللَّهِ لُتْبًا لِنَسْرِعِدَ لَهَا لَعْنِيَا

بِمِثْلِ إِبْنِي مُذَنَّبٍ لَمْ تَنْبَتْهُ
لِعُذْبِي عِرِّ الْهَادِي لِسِرَاجِ كَأَنَّهُ
هُوَ الْبَذْرُ وَشَمْسُ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ

يَبُوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلُقًا وَأَنَّهُ لَا تَجْمَلُهُمْ خُلُقًا وَأَخْسَنُهُمْ زِيَا

وَأَبْهَجُهُمْ وَجَهًا بِحُسْنِ فَضَا صَةٍ
وَرَبِّي ضَظْفَاهُ مِنْ أَخْصِرِ خِصَا صَةٍ
وَكَمْ خَصَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِأَخْتِصَا صَةٍ

بِحُجُودٍ وَيُعْطِي مُؤْتِرًا فِي خِصَا صَةٍ وَبَطْوِي اللَّيَالِي فِي خِصَا صَةٍ لِيَا

أَنِّي بَصَوَابِ الْقَوْلِ لَا بِنِحَا طَةٍ
بِهِ فَاسْتَقْرَأَ الْحَيُّ فَوْقَ وَطَا طَةٍ
يَضَاهِيهِ بَدْرُ الَيْمِ دُونَ غِطَا طَةٍ

بِحَاكِيهِ وَبِنَلِ السُّخْبِ عِنْدَ عَطَا طَةٍ قَوْلَ اللَّهِ مَا بَقِيَ عَطَاءٌ لَهُ شَيْئًا

بُوقِفُهُ رَبُّ الْعَمَلِ لِجُبَيْتِهِ
فَبَقِيَ أَصْنَى مَالِهِ وَآحَابِهِ
وَبَعِثْتُ مَوْلَانَا وَبُورِئُ حُبِّهِ

بَطْلُو دُنْيَانَا وَبَطْلُبُ رَبِّهِ فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيَاتَهُ وَكَأَنَّ

ملاحظ

مَدَّحِيهِ مِنْهَا النِّظَامُ وَمِنْهَا
بُرُودٌ بِهَا حُزْنُ الْقُلُوبِ وَمِنْهَا
كَمَا أَمَّهَ فِي تَرْكِ دُنْيَا جُنُهَا

بِمَنْبَأِ نَرَاهُ مَغْرِبًا لِبَيْتِهَا | وَبَوَّهَى لَهَا بِمَنْبَأِ نَرَاهُ وَهِيَ

ثُمَّ إِلَهُ الْعَرْشِ صَوَّبَ بِجَاهِهِ
نَيْمٌ كَمَا لَانَ الْعُلَى بِوَجَاهِهِ
نَعْمُ الْعِدَى زِدَانٌ فَخْرٌ بِجَاهِهِ

نَعْمُ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ | إِلَهُ الْعِزِّ وَالْأَكْرَامِ وَالرُّبِّيِّ الْعَلِيِّ

نَقِينَا بِسُومِ الْكُفْرِ لَوْ لَمْ تَرْتَبْنَا
بَارِشَادِنَا لِلتَّوْبِ مَعَ صَقَلِ بِنَا
بَقِينَا وَإِنْ لَمْ نُوَفِّهِ شَرْطَ حِينَا

بَقِينَا بِقِينَا جَاهُهُ سَخَطَ رَبِّنَا | بِهِ تُرْمُ الْمُؤْمِنُ بِهِ تُرْمُ الْأَحْيَا

بِهِ مَرَّةً عَشْرًا إِلَهِي تَابْنَا
حَمَانًا بِلَاةٍ لَوْ أَصَابَ آذَانَنَا
سُومُ النَّبَا إِذْ مَا دَعَوْنَا آجَابْنَا

بِدَفْعِ عَنَّا كُلِّ وَفِعِ عَدَائِنَا | فَلَوْلَا عُدْبِنَا لَمْ تَرْكَبِ النَّهْيَا

إِذَا شَمَسَ يَوْمَ الْحَشْرِ نُودِيَ آذَى لَطْفٍ
وَقَدْهَا لَأَمْرُ الْعَرِضِ هَوْلًا لَعَالِطٍ
عَسَى الْمُصْطَفَى وَالْهَوْلُ بَزْدًا أَعْلَافًا

يُحْطَبُهَا مَنْ ضَلَّ عَمْرٍ وَبَيْنَهُ عَابًا

لُشَعُهُ مِنَّا إِلَهِ إِذَا طَى

فَوَيْوَا خِلَالِي بِأَضْحَمِ تَوْبَةٍ
وَسَبْرٍ وَالْمُضِيكُ وَوَلَوْ بَعْدَ شِبَةٍ
تَطْبُو أَبَا وَقَاتِ نَعَابِ طَيْبَةٍ

فَطُوبَى لِمَنْ فِي طَيْبَةٍ بِشَوَالِ نَبَا

يَطِيبُ بَرِيَاءُ النَّسِيمِ بِطَيْبَةٍ

بَرُّوْ الْحَشَّاشُونَ صَابِإِ صَابَةٍ
بَذُوقِ الْهَوَى نَفْسُ تَصِيرُ مُصَابَةٍ
بَعُورُ الْخَطَا عَنِ جِرِّ كَسْرِي عَصَابَةٍ

وَأَمَّا أَنَا فَالَّذِي نُبِّ بِمَعْنِي السَّعْيَا

كَبُورُ الشَّقَى سَعْيَا إِلَهَا عَصَابَةٍ

أَسْبِرُ طُورِي لِمَكْسُورِ بِالذَّنْبِ أَرْدَةٍ
يَجُوزُ عَلَيْهِ اللَّهْرُ وَاسْتَدَا صِرَةٍ
بَسِيرُ الْاَلْمُخْتَارِ مَنْ جَلَّ أَجْرُهُ

وَوِزِّي ثَقِيلٌ مِمَّا أَطْبَقُوا مَعْيَا

بَزُورِ رَسُولِ اللَّهِ مَرْجَفٌ وَزْرُهُ

سَوِيَّاتِي فِي مَدْحِ جَانِبِ أَحْمَدِ
عَلَوْتُ صِعَابًا مِنْ مَرَامٍ وَمَعْمَدِ
وَإِنِّي وَإِنْ كَالْمَذْنِبِ الْمُعَمَّدِ

بِهَيْبَتِي شَوْفِي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ وَبُقْعَةِ ذَنْبِي وَإِنِّي الْبَعِيَا

وَلِكَيْتِي أَرْجُو لِطَفْرِ رَبِّهِ
لِعَبْدِ مُسِيئٍ وَهُوَ شَوْقًا مَحْبُوبُهُ
بِقِنَا حَكِي مَا فَكَلَّ صَبُّ وَحِبُّهُ

بِهَيْبَتِي إِنْ قَلْبِي يُحِبُّهُ وَذَلِكَ رَجَائِي فِي الْمَاتِ وَنِيَّاتِي

بِمَنَارِضِي الْمَوْلَى بِمَا فِيهِ كَسْبُنَا
رَبِّ الْخَيْرِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ هُوَ خَيْرُنَا
وَمَنْ أَجْرُ أَنْ تُحَا الْخَطَا يَا وَذَنْبُنَا

بِقِنَا الْمَدْحِ الْمُصْطَفَى اللَّهُ حَسْبُنَا عَسَى اللَّهُ يَخْتِيبَ لَدَى الْمَوْتِ وَلَا

هُوَ السَّالِبُ الْأَخْرَجَ وَالْجَالِبُ الْجَدَلِ
بِهِ لَمْ تَخَفْ فِيهِ الْمَلَامُ وَلَا الْعَدْلُ
عَرَبِيهِ صَارَ الْعَدُوُّ هُوَ الْأَدْلُ

بِمَاتِي هَيْبَاتِي وَدِيَّيْ وَنِعْمَ ذَاكَ حَيْبُ بُلُوَاهُ الْوَكْبُ وَالْكَرْبُ

صَدُّوْنَ اِذَا مَا قَالَ لَا وَكَذَّابْتُمْ
جَوَادُ وَكَمْ مِنْهُ الْعَطَايَا وَكَمْ نَعَمَ
وَكَمْ رَدَعْتَنَا فَاجِيعَ الصُّرْحَيْنِ نَعَمَ

بَدُ الْمَاحِ مِثْلَ كَانَتْ بِدَالِ اللَّهِ قَالْتُمْ وَقُلْ وَكَذَّابُوا لِي رَمَى زِدْرِي نَمِيًّا

هُوَ الْعَيْنُ جُودًا إِلَّا الْعَطَايَا تَغِيضُهَا
بَلِ اللَّهُ بِالْإِمْتِدَادِ مَبْضًا يُقْبِضُهَا
هُوَ الْأَصْلُ فِي الْأَكْوَانِ طَرِبُهَا

بَيَّابِعُهُ كَفُّ وَبَيَّابِعُ مَبْضُهَا بَعُونَ النَّصِيرِ الصَّيْبُ بُرُوفِهِمْ رَمَى

بِهِ اللَّهُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ حَسْبًا
أُمُورِي وَبِالْحَسَنِ لَيْسَ مِنْكَ
وَعَنِّي عَفْوًا صَاحِبًا مَخْمَلًا

بَسَارًا بِلَا عُسْرٍ أَرَجِي مَوْمِلًا إِلَهَ شَفِيعِي بِالْمَدِيحِ الَّذِي أَعْيَا

لَعْنَةُ قِتَالٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ خَادِعًا
وَجَاهِدَ أَهْلَ الشَّرِّ جِدًّا وَجَادِعًا
وَجَانِي نَعَمِ الْفَانِيَاتِ وَقَادِعًا

بَوَالِحِ عَيْدِ الْخَلِّ حَبَاءً كَمَا دَعَا لِأَكْلِ نَبْعِ الْأَكْلِ عَادِلًا

بِمَدْحِهِ صَادَرُ الْوَجْهِ نُبِثَتْ
 وَشَاكَتْ شَيَاطِينُ عَلَى الْقَلْبِ عَشَّتْ
 كَأَرْبَعَةِ السَّيْلِ دَامَتْ تَرَشَّتْ

صَلَاةٌ عَلَى الْهَادِي مُحَمَّدٍ الْأَمِيَّا

بِعَالِيهِ بَعْضُ مَنْ لَدَى اللَّهِ رَشَّتْ

صَلَاةٌ لِعَسَلِ الْجُرْمِ خَيْرٌ غَسُولِهَا
 وَفَارَتْ بِهَا نَفْسِي بِنَيْلِ مَسْوَلِهَا
 وَحَازَتْ مِنْ الْأَخْبَارِ أَوْفَرَ سَوْوَلِهَا

وَالِهُ وَصَحْبِهِ وَالَّذِي مَدَحَ حَمِيَّا

بِوَأْتِيهَا أَبْهَتْ مَحَبَّارِ سَوْوَلِهَا

وَالِ لَهُ صَحْبٍ وَمَنْ

فَلْيُبْرِأِ الْحَمْدَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَ

الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى عَمَدِ الدُّعَا وَغَيْرِهَا الطَّاهِرَةِ كَمَلِ

الْمُرُومِ وَحَصَلَ الْخِتَامُ لِعَامِ

تَمَطَّعِ الْوَتْرِ

بِمَدْحِهَا
 ١٢٠٥

هذه قصيدة كتب بن زهر السلمي رضي الله

عند نشدها بنجاح النبي صلى الله عليه وسلم وقال من

يسبها برتة وبها سميت كما ذكره بعض شراحها ثم ختمها

الامام الشيخ صدقة الله الفاهري رحمه الله

حَانَ السَّعَادَةَ وَالْأَقْبَالَ مَقْبُولُ
 قَلْبِي عَلَى حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ مَجْبُولُ
 بِنَاءُ هَوَاهُ بِجَبَلِ الْفَوْزِ مَحْبُولُ

بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ مَتَّبِعْ أَثَرَهَا لَمْ يَقْدَمْ كَبُولُ

عَسَا قَهَا كَلْمَا لِحِجِّ الْهَوَى مَخْلُولَا
 جِنْمَا وَفِي وَصْلِهَا أَمْوَالُكُمْ مَخْلُولَا
 سَهْرُ فَا وَمَا بَكْرِي عُبُونَهُمْ كَمَخْلُولَا

وَمَا سَعَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَعْنُ غَضِضُ الطَّرْفِ مَكُولُ

كَلَامٌ عَيْنٍ وَمَا بِالْإِمْتِدَانِ كَخَلَّتْ
 كَأَمَّا ذَهَابِي لَوْ نَهَا سَخَلَّتْ
 وَبَصَّةٌ رُبْعَةٌ مَتَّتْ وَمَا خَلَّتْ

وَمَا سَعَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلْنَا إِلَّا أَعْنُ غَضِضُ الطَّرْفِ مَكُولُ

فلورأتها عوان فلر م كبره
ماهات الامن الاملاك محبره
غراء الآلهه فطناء مذبره

هفاء مقبله عجزاء مذبره
لاشك في قصر منها ولا طول

نعدو بكل كمال الزينه اشمت
نخلو لسمع وطرف فيهما اذ اشمت
نخلو جمالا وبالعين المهاد اشمت

نخلو عوارض ذي ظلم اذ اشمت
كانه منهل بالراح معلوك

نحج باوصافها داما اثنيه
نحج لدنها بها امواج تهنيه
نحج يعني الصب خمر افوق امنيه

نحج بذني شيم من ماء فحنيه
صاف بانط اضحى وهو مشمول

ابزديه من حساه القرا ورطه
اذ كان واديه بين الروض اسطه
ما قصر الرن في سبت فرطه

ننفي الريح القذى عنه واطير
من صوب ساربه بنض بعائل

فِي عَيْنِهَا حَوْرٌ لَوَانَتْهَا حَدَقَتْ
لَقَنْتَ كُلَّ ذِي حَجْرٍ وَقَدْ عَدَّتْ
عَلَى صَوَاحِبِهَا بِأَجْرٍ وَالصَّدَقَاتِ

أَكْرَمَ بِهَا خَلَّةٌ لَوَانَتْهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَهَا أَوْلَوَانَ النَّصِيحِ

أَعْظَمَ بِنَيْبَتِهَا وَجْهًا وَمَعَدِهَا
شِبْهًا وَمَخْضَبِهَا نَدَاهَا لِنَدَمِهَا
هَلَا بَشِيرٌ لَنَا بِأَهْلِ بِمَقْدَمِهَا

لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيِّطَمِنْ دَمِهَا
فَجَحُّ وَوَلَعٌ وَأَخْلَافٌ وَتَبَدُّلٌ

كَمْ تَرَاهَا لَهَا كَانَتْ تَحُونُ بِهَا
كَانَتْهَا صُوفَةٌ طَارَ السُّكُونُ بِهَا
لِكُلِّ قَطْرٍ كَمَا طَافَ الزُّكُونُ بِهَا

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَامٍ تَكُونُ بِهَا
أَكْمَالُونَ فِي أَوْابِهَا الْعُكُولُ

لَا خُلْفَ فِي نَفْضِهَا عَهْدًا وَإِنْ جَزَى
بُرُوقُهَا أَخْلَفَتْ وَعَدَّ بِمَا التَّمِثُ
وَلَا وَتُوقِ بِمَا التَّ بِمَا عَزَمَتْ

وَلَا تَمْسُكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَمِيَتْ
إِلَّا كَمَا بِمَسِّكَ لَمَاءَ الْغُرَابِئِيلُ

	<p>يَا صَاحِبَ الْأَكْثَرِثِ دَانَتْكَ أَوْ مَدَّتْ وَلَا اِغْتَبَادَ بِمَا دَانَتْكَ أَوْ بَعَدَتْ حُبَّاجِيًّا أَشْبَهَتْ فِيمَا لَعَنَتْ وَعَدَّتْ</p>	
<p>إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْإِخْلَامَ نَضَيْلِكُ</p>		<p>فَلَا يَغْرَبَنَّكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَّتْ</p>
	<p>فِيهَا اِغْتَبَاؤُ وَوَلِيَانٌ قَدَامَتْ شَلَا فِي نَطْقِهَا السِّحْرُ وَالشَّعْوَاؤُ قَدَائِلَا كَأَمَّا وَعَدَّتْكَ النَّزْكَلُ امْتِثَلَا</p>	
<p>وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْإِبَابِيلُ</p>		<p>كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُوقِهَا امْتِثَلَا</p>
	<p>لَمْ تَسَلْ عَنْ شَوْقِهَا يَوْمًا أَوْ دَتْهَا بِحُجُوعِهَا عَلَيْهِ فَيَفْتَحُ لِحَجِّ عَدْنِهَا عَقَّتْ عَلَيْهِمْ سِوَى أَنْ يَخْتَدَّهَا</p>	
<p>وَمَا إِخَالٌ لَدَيْنَا مِنْكَ نَبْوِيلُ</p>		<p>أَرْجُو وَامْلُ أَنْ تَدْنُوا مَوَدَّتْهَا</p>
	<p>مَا لِي إِلَيْهَا يَا خَوَالِي مَبْلَغُهَا وَمَنْ رُؤْسٍ وَشَاةٍ بِي بِشَلْغُهَا وَأَكَلَبُ اللَّوْمِ فِي بَوْلِ بَوْلِهَا</p>	
<p>إِلَّا الْعِنَاقُ الْجَنَابُ الْمُرَائِيلُ</p>		<p>أَمَسَتْ سَعَادُ يَارِزِينَ لَا يَبْلَغُهَا</p>

	<p>أَوْ رَأْسِيَّاتُ كَرِيحِ الْمَسِيكِ ذَائِرَةٌ صَلَابُجٌ أَسْبَجٌ مَاقَطٌ فَانِزَةٌ خَرَابٌ زُحْبٌ فِي السَّيْرِ وَافِرَةٌ</p>	
<p>وَلَنْ تُبَلِّغَهَا إِلَّا عَذَابَ</p>	<p>مَهْمَا عَلَى الْإِبْنِ إِذَا قَالَ وَتَبَعِي</p>	
	<p>بِحُوبٍ بَيِّنًا بَدِيدٍ حُجُورٍ وَقَدَارِ قَتِ جَرِيئَةٌ مِنْ مَخُوفِ الْفَيْحِ مَا فَرَقَتْ تُخَضَّرُ سَيْدًا بِلَا خُوفٍ وَإِنْ عَرِ</p>	
<p>مِنْ كُلِّ نَضَاخَةٍ الذَّرْعِيُّ إِذَا عَرِ</p>	<p>عُرْضَتُهَا طَامِسٌ لِأَعْلَامِ مَبْهُوْلٍ</p>	
	<p>خَرِيئَةٌ فَجْهًا أَمِنْ بِلَا رَهَقٍ عَبَسَاءٌ كَالرِّبِّمِ لَا لِأَبِلَا مَهَقٍ لَشَطْرٍ كَمَا سَقَبَتْ خَرَابِلًا وَهَقِ</p>	
<p>تَرْمِي النُّبُوبَ بَعِيْنِي مَفْرِدٍ هَقِ</p>	<p>إِذَا انْوَقَدَتِ الْحِرَانُ وَالْمَيْلُ</p>	
	<p>حَزْمٌ مُعَوَّدُهَا جَزْمٌ مُؤَيَّدُهَا غَمٌّ مُجُودُهَا حَبْمٌ مُزَيَّدُهَا فَحْمٌ مُشَيَّدُهَا فَرْمٌ مُسَبَّدُهَا</p>	
<p>فَحْمٌ مُقَلَّدُهَا فَرْمٌ مُقَيَّدُهَا</p>	<p>فِي خَلْقِهَا عَرَبِيَّاتُ الْخَلْفِ تَقْضِي</p>	

مشهورة بالزاي الامت كره
 خيلاء بخلاء عنها لامعكرو
 شوها فجهاء ميلاد امبكر

غلباء و جلاء على كرم مذكره
 في دفتها سعه فدامها ميل

تظما لتسيع فلا ريقا يئسبه
 ريا ولا ستمها الداجي يلبسه
 عن قصد هالا الطوي سيرا يحسبه

وجيله هامين احزم لا يوديه
 طله بضاحه اللنين مهزول

جرذ لقر داء لبتن من ملجته
 خرداء فرذاء من كرم مرجته
 غلما رعاء من ام تجننه

حرف ابوها انوما من بهجته
 وعمها خالها قود او شمليل

باب الغناهي الامعار بغلقه
 بنت البسار ولا الاعسار بغلقه
 فناء لارز ما الدهر حبله

بمشي الطراد عليها تم بزلقه
 منها لبان واقرب زها ليل

	<p>شَهَابًا أَشْبَهتِ الْقُصُورَ بِحُرُصٍ صَلْحُودَةً رُبُّهَا يَا لِقَيْلٍ مِنْ بَرُصٍ شِمْرَادَةٌ لَكَ فِيهَا مُجِيبٌ مُرُصٍ</p>	
<p>مِرْفَاقُهَا عَزَبَاتُ الرُّزْرِ مَقْتُولُ</p>		<p>عَمْرَانَةٌ فُذِمَتْ يَا لِحِصٍّ عَنِ عَجِينِ</p>
	<p>حَازَتْ مَعَايِمَ خَيْرَاتٍ وَمَرَجَبَهَا فَلَا جَبُوحَ جَوَادٍ جَازَ مَسْجَبَهَا كَأَنَّهَا الْعَادِيَاتُ اعْتَدَنَ مَضْبِعَهَا</p>	
<p>مِنْ خَطِّهَا وَمِنْ اللَّيْنِ بَرُصِيدُ</p>		<p>كَأَتَمَانًا بَعِيَّتْهَا وَمَذْجَهَا</p>
	<p>وَكَانَ ذُوهَا بِهَا فِي الْعَيْشِ لَصِيدُ ذَائِرَةٌ وَالْيَا خَيْرَاتٍ ذَاوَصِيدُ وَنَاضِلَانِي مَجَلِي السَّبْقِ لَامُصِيدُ</p>	
<p>فِي غَارِزَةٍ لَمْ تُحَوِّثْهُ إِلَّا حَالِيلُ</p>		<p>بُرُومٌ مِثْلَ عَسَبِ الْخَلِّ ذَا حُصِيدُ</p>
	<p>فَصَارَ مَا لَهَا خَيْرَ الصَّيْرِ بِهَا لَهُ الْفَلَاحُ وَسَعْدٌ بِالْمَسِيرِ بِهَا كَرَشِيمُهُ الْغَنَقُ بَاتَتْ لِلخَيْرِ بِهَا</p>	
<p>عَتَقُ مَبِينٌ وَفِي الْحَدِيثِ تَهْتِيلُ</p>		<p>قَوَاءٌ فِي حُرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا</p>

مَلَكَهٗ مَا لَهَا سَبْرًا مَلَا حِقَّةً
صَنَعَتْهُ بِشَرِيفِ الْوَصْفِ لَا نِقَّةً
فَلَا دَيْئَةَ سَاوَتْهَا وَلَا حِقَّةً

لَحْدِي عَلَى تَيْرَاتٍ وَهِيَ لِحِقَّةٌ ذَوَابِلُ مَشْهُرِ الْأَرْضِ مَحْلِبِلُ

مِنْ أَنْجَبِ الْجُبِّ أَغْلًا كُلِّهَا قِيمًا
أَشَدَّهَا شُكْمًا وَخَيْرَهَا شِيمًا
وَإِنْ أَرَبَعَهَا وَخَذَ حَكَّتْ دِيمًا

سُمِّرَ الْعَجَائِبِ بِتُرُكِّ الْحَجِيِّ نَيْمًا لَمُبْقِهِنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمَعِ نَيْمًا

نَفَاةَ الْحَبِّ فِي شِدْوَانٍ فَرِقَتْ
نَقَابَهُ عَيْنَهَا الظُّلْمَا وَمَا بَرِقَتْ
أَرُومَهَا فِي قِرَارِ الْعُقُوقِ قَدَّ عَرِقَتْ

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِهَا وَقَدَّ عَرِقَتْ وَقَدَّ نَلْفَعُ بِالْقُورِ الْعَسَائِلُ

أَعْيَتْ فَلَا ضُرَّ إِذْ عَنَّ سَبْرَهَا وَخَدًا
وَكُلَّ كُلِّ نَجَابٍ عَنْهُ مُتَّخِدًا
كَأَنَّ قَيْظَ هَجِيرَتِ لَنْظِي حَصِيدًا

بَوْمًا تَطَّلُ بِهَا فِي بِنَاءٍ مُضْطَرِّدًا كَأَنَّ ضَاغِبَهُ بِالشَّمْسِ مَكُولًا

أَوَّانَ أَشْيَاءَ وَادِيهَا قَدِ اشْتَعَلَتْ
نَارًا بِهَا انْتَوَّخَجَارُ كَمَا
نَحَى كَأَنَّ السَّعَالِي غَرْفَةً سَعَلَتْ

وَقَالَ لِلِقَوْمِ حَادِثِهِمْ وَقَدْ جَبَلَتْ
وَزَقَ الْجِنَادِ بَيْنَ كَضَلِ الْجَصْفِ قَوْلًا

لَفِطْرٍ حَرٍّ وَلَا رَيْحٍ يَمْتَصِفُ
مِنْ سَبَسِبِ شَائِطٍ بِالرَّضْفِ
كَأَنَّ أَوْهَمًا وَالْمَهْوَلُ فِي حَصِفِ

شَدَّ لَهَا زِرَاعًا عَابِطٍ رَصِفًا
فَامَتْ فِجَاؤُهَا وَبِهَانَدُكُمْ مَشَاكِلُ

عِزْرَالِ أَكَلَهَا أَوْ سَلَفَسَلَمَا
لَا تَبْقَى مِلْكُهَا وَلَا فَلَاسُهَا
بَلْ لَأَتُوبُ لَهَا وَلَا حَلَسَرَطَهَا

نَوَاحِي نِيحُوهُ الضَّبَعِيرِ لَيْسَ لَهَا
لَتَأْتِي لَكُمَا النَّاعُونَ مَعْمُولُ

ضَبْعُ وَبَلَاكَمَا لَوْحَانِ مَضْرَعُهَا
نَدْبُوعِ أَجْرَاعِهَا إِذْ ضَانُ مَجْرَعُهَا
طَرَفِي الْخُدُودِ كَارِضٍ خُدَمَرُوعُهَا

نَفْرِي اللَّبَانَ بِكَيْفِهَا وَمِدْرُوعُهَا
مَشْقُوعٍ عَنِ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

كَمِنْ عَتَاةٍ عَلَيْهَا اشْتَدَّ حَوْلُهُمْ
أَوْ مِنْ طُعْنَةٍ سَعَاءٍ خِيفَ هَوْلُهُمْ
كَأَنْجَانٍ أَوْ أذْنِهِمْ وَهَوْلُهُمْ

أَيْكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ لِقَتُولِكَ

لَشَعْنَى الْوُشَاةِ جَنَابِهَا وَقَوْلُهُمْ

مَنْ هُوَ أَرْجَى رَجِيٍّ مَعِيٍّ وَأَمْلُهُ
فَلَمْ يُجِبْنِي أَخٌ خَابَتْ مَأْمِلُهُ
فَرَمْتُ مَنْ فَازَ رَاجِعُهُ وَأَمِلُهُ

أَلْهَيْتَكَ عَنِّي أَنْتَ مَشْغُولٌ

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ

بَلَى قَالَ لِي أَنْتَ مِمَّنْ لَا آخَالَكُمْ
لَا أُمَّ لَكُمْ وَهَنَا وَلَا آبَاءَ لَكُمْ
لَا أَسْنَدَ لَكُمْ فَاتَكُمُ وَلَا آبِي لَكُمْ

فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَقْدُورٌ

فَقُلْتُ خَلَوُا سَبِيلِي لِأَبَائِكُمْ

أَقْضِرْ عَنِ الْيَوْمِ يَا مَرْيَمُ مَلَأَمْنَهُ
فَدَرَّعْ صَبْرِي تَقْبِينَهَا وَلَا مَنَّةَ
فَلَاخَ لِي مِنْ سَنَاسَعِدٍ عَلَامْنَهُ

يَوْمًا عَلَى الْوَحْدِ بَاءً بِحَمُوكِ

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْإِيمَانِ أَسْعَدَنِي
وَبِالسَّلَامَةِ مِنْ بِلْوَايَ أَعْدَنِي
وَلَمْ يَمَيِّنِي عَلَى مَا كَانَ أَشَدَّنِي

أَنْبَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي | وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

بَدَّرْتُ عُمْرِي فِي زِلَالٍ مُبْتَدِرًا
كَأَنَّكَ بِالْعَذْرَاتِ مُعْتَدِرًا
فَالآنَ عَمِّي نَأَى مَا كُنْتُ مُحْتَدِرًا

فَقَدْ آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَدِرًا | وَالْعَذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولٌ

بِنَا أَلَا نَحْتِفُ إِذْ رُمْتُ قَافِلَةَ آلِ
مَدْيَنَةَ أَمْ حَظِيئَاتِي وَغَافِلَةَ آلِ
أَقْوَالِ يَأْمَنِ أَبِي النَّقْدِيِّنَ نَافِلَ تَلِّ

مَهْلَاهَدَاكَ الَّذِي عَطَاكَ نَافِلَةً | قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِظٌ وَقَصَائِدٌ

وَأَنْتَ أَكْرَمُ حِلْمًا يَا بَجْنَةَ وَلَسْمِ
تَجَلَّ فَكَيْفَ بَيْنَ مَعَ الشَّكَاةِ
لَدَيْكَ بِأَخْبَرِ مَنْ أَعْطَى الْعَفَاةَ وَلَمْ

لَا نَأْخُذُ فِي بَأَقْوَالِ لَوْ سَاءَ وَفِي | أَرَبْتِ بِنِ كَرْتِ فِي الْأَقَاوِيلِ

أَعْوَمُ بِحُرِّ اتِّخُوْفًا لَا يَحْوُمُ بِهِ
عَرَبِي لِمَاتٍ غَرِيبًا لَا يَبْعُومُ بِهِ
إِنِّي وَقَدْ هَالَتْ الْقَلْبَ الدُّقُومُ بِهِ

أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ لَبِثَ مَعَ الْفَيْلِ

لَقَدْ أَمُومٌ مَعًا مَا لَوْ يَبْعُومُ بِهِ

مِنْهُ وَمِنْ عَضْبَةٍ هُمْ نَاسِكُونَ لَهُ
دَيْنَ الْهُدَى مُسْتَفِيمًا سَا لِكُونَ لَهُ
هُمُ فَاهِرُونَ أَمْرٍ حَصَّاهُ مُهْلِكُونَ لَهُ

مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَتَوَبَّلُ

لَطَلَّ بَرَعْدًا لِأَنْ يَكُونَ لَهُ

لَمْ يَلْفَ فِي الْأَرْضِ ذُرْمَلِكِ بُوَاعِي
لِكِنَّهُ مُلْكٌ مِنْ عَادَاهُ نَارِعُهُ
مَا زَالَ فِي الْقَلْبِ رَوْعَاتُ نَفَائِعِي

فِي كَيْفِ ذَنْبِي بِنَفَاتِ تَيْلُهُ الْقَيْدِ

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنَارِعُهُ

فَوَضَّتُ أَمْرِي إِلَى الْمَوْلَى أَسْلَمُهُ
وَهُوَ الْمَنْزِلُ لِأَقْلَبِي بِكَلِمَةٍ
لَعَمْرُ مَزْرَبَتُهُ وَحَبَابُ كَلِمَةٍ

وَقَبَلُ أَنْكَ مَسْنُوبٌ وَمَقْتُولٌ

لِذَلِكَ أَهْبَبُ عِنْدِي إِذَا أَكَلَهُ

مِنْ كُلِّ ذِي الْمَلِكِ مَعَ مَا الْفَنَلُ يَمْلِكُهُ
وَيُنَجِّجُ الْجُودَ وَالْأَنْصَافَ يُزَكِّيهِ
بَلْ ذَاكَ أَهْبَبُ رُعْبًا وَهُوَ مُسَكِّنُهُ

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُبُوثِ الْأَسَدِ مُسَكِّنُهُ | مِنْ بَطْنِ عَثْرٍ عَيْلٌ دُونَهُ عَيْلٌ

لِلْعَرَبِ الْجِيمُ سَادَاتُ قَرَشِهِمَا
فَالِكُلِّ لِيَّةٍ وَالْحَتَا رَجَبُهُمَا
هَذَا زِدْرَى لَضَعَمِ اللَّشِينِ ابْنِهَا

بَعْدُ وَيَلْمُ خَيْرًا مِمَّنْ عَشِيْهُمَا | أَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَّادِيْلُ

مِنْ دَيْبِيَّةِ الْعُرْلِ لَشَيْبًا بَدَلُ لَهُ
وَالزُّهْدُ فِي صَبَدِ عَيْرٍ لَابِيْلُ لَهُ
فَلَمْ مَبْتَاتٍ حَتْفِ مَا الْمَحْلُ لَهُ

مِنْ دَيْبِيَّةِ

إِذَا بَسَّارٌ رُفِرْنَا لِأَجْلِ لَهُ | أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ الْإِوَهُ وَجَدُولُ

دُشْبَانُهُ نَذْرُ الْأَسَادِ هَامِزَةٌ
صَوْلَانُهُ نَفْسُ الْأَضْدَادِ غَامِزَةٌ
زَارَانُهُ نَذْرُ الْأَنْدَادِ رَامِزَةٌ

مِنْهُ تَطَلُّ سِبَاعُ الْجَوْضَانِ مِزَّةٌ | وَلَا تَمَشِي بَوَادِيهِ الْأَرَاخِلُ

لَا يَأْمَنُ الْقُرْبَ ذُو حَزْمٍ وَذُو مِقْمَةٍ
وَذُو فِئَامٍ وَذُو نَضْرٍ وَذُو وَرْقَةٍ
وَلَا كُنِّي حَرِيٌّ حَلْفٌ مُوثِقَةٌ

مُطْرَحُ النَّزْلِ وَالذِّرْمَانُ مَا كُولُ

وَلَا بَزَالُ يُوَادُّ بِهِ أَخُو ثِقَةٍ

إِنَّ النَّبِيَّ هُوَ الْهَادِي بِضَاءٍ بِهِ
فَلَبَّ إِلَى الْحَقِّ فَا مِ الْإِسْتِضَاءِ بِهِ
وَاللَّهُ لَوْلَاهُ أَبُو الْبَشِيرِ ضَاءُ بِهِ

مُهَنْدُ مِنْ سُبُوفِ اللَّهِ مَسْئُولُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ كُتِبَ ضَاءُ بِهِ

بِهِ فَمَا الْأَمْنُ حَتَّى قَالَ فَا ثَلَمَهُمْ
وَعَرَّ سَوَاحِبُهُمَا عَمَّتْ مَقَاتِلُهُمْ
مِنْ بَيْتِ مَكْرَمَةٍ عَفَّتْ عَمَّتْ

فِي بَطْرِ مَكَّةَ لَمَّا اسْتَلَمُوا نُوْلُوا

فِي فَيْئَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ فَا ثَلَمَهُمْ

سَارُوا وَهُمْ نَظْفٌ بِالذَّابِ لَا كُفُّ
أَقْبَارُ أَوْجُهُهُمْ تَبَيُّضُ لَا كُفُّ
هُمْ لَا بَيْسُ الْخَوْلِ وَلَا خُسْرٌ وَلَا كُفُّ

عِنْدَ الْإِقْدَاعِ وَلَا مَيْلٌ مُعَاذِ بَيْلٍ

زَالُوا وَأَمَّا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُفُّ

وَاللّٰهِ اَنْتُمْ زُفْرًا لِّبُوسِهِمْ
اَرْضَى لَهُمْ مِنْهُ لَمْ يُوجِدْ عُبُودًا
وَجَمًّا وَاَوْلٰى مَكَانٍ قَرَّبُو سُهُمْ

مِنْ سَمِيعِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سُرَيْلِ

سَمُّ الْعَرَابِيْنَ اَبْطَالُ لِّبُوسِهِمْ

سَيِّانٍ دِرْعُ لَهُمْ اَوْ مَلْبَسُ خَلْقٍ
اِذْ هُمْ اَشِدَّاءُ لَا وَهْنَ وَلَا فَلَاقٍ
لٰكِنْ دُرُوعُهُمْ وَذِقُ وَلَا فَلَاقٍ

اَكَاثُهُ اَحْلَقُ الْقَفْعَاءُ حَجْدُوكِ

بَيْضُ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ

اِخْوَانُ صِدْقٍ سَمَا خَلَقَا سَمَاهُمْ
شَجَمَانُ رَشْوَلِيْنَ يَنْبُدُو اِحْمَاهُمْ
فُرْسَانُ حُرْدِيْكَتٍ طَيْبَانَ اِحْمَاهُمْ

قَوْمًا وَاَلْبَسُوا مَجَازِيْعًا اِذَا نَبَلُوا

لَا تَفْرَجُوْنَ ذِي اَنَاكٍ رِمَاحَهُمْ

وَعَدَانُهُمْ يَهْنَمُ الْهَيْجَا وَيَقْصِمُهُمْ
وَالْحَفْلُ الْجَمُّ يَنْكَبُهُمْ وَيَقْصِمُهُمْ
بُنَيْتُ اللَّذِّ مِنْ حَصْمٍ وَيَقْصِمُهُمْ

ضَرْبُ اِذْ عَرَدَ السُّودُ النَّسَابِلِ

بِمَشْوَنٍ مَشِيَّ الْحَالِ اَلْزَهْرِيْضِمُهُمْ

فَرَّ الْعَرَمُ ذُعْرًا مِنْ دُحُورِهِمْ
هُمُ زَكَّ سَجْدًا مَجْجُو سُحُورِهِمْ
صَوْمًا فِي الْخُلْدِ هُمْ أَخْدَانُ حُورِهِمْ

الْأَبْيَعُ الطَّنُّ الْإِنْفِ حُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ التَّوْبِ قَلْبٌ

مِنْهُمْ عَدَا لِعِدِّي قَهْرٌ وَتَدَلُّبٌ
بِهِمْ بَدَا لِلْهَدَى نَصْرٌ وَتَجَلُّبٌ
عَنْهُمْ تَوَاتَرَ الْحَزِيمُ وَتَحَلُّبٌ

هُمُ حُلُّ أَسْعَالِهِمْ ذِكْرٌ وَتَهْلِيلٌ لِلَّهِ لَيْسَ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ تَعَلُّبٌ

سَادَاتٌ مِنْ غَرَّةٍ لَهُمْ وَتَجْمِيلٌ
وَمِنْ بَحْرِ لَهُمْ سَبْقٌ وَتَجْمِيلٌ
وَمَا لَهُمْ عَزَّيْبَانِ الْخُلْدِ نَاجِلٌ

دَامَتْ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ وَتَجْمِيلٌ عَلَى النَّبِيِّ فَتَشْرِبُ وَتَفْضِيلٌ

رَجِي إِلَاهُ بِضَمٍّ مَا أَنهَلُ يُعْلَوُ
عَنْ مَنْ بِهِ الْحَقُّ مَشْهُورٌ وَمَسْلُوكٌ
وَمَنْ بِهِ الصَّدْقُ مَنْصُورٌ وَمَسْدُوكٌ

وَالْأَلَاكُ الْقَصْبُ هُمْ بِهَمْ وَبِهْلَوْلٍ وَالشَّابِعِينَ لَهُمْ مَا لَا لَأَ الْوَلْفُ

ثُمَّ لِحَبَّةٍ مَا جَبَلُ بِهِ وَزَنَا
لَمَّا نَجَلْنَاهَا مُسْتَوْحِشًا وَطَنَا
كَسَاكَ تَوْبَ الْهَوَى الْمَوَى الَّذِي

وَأَثَبَتْ أَوْجَدُ خَطِي عَجْرَةَ وَضَنَا
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيَاتٍ وَالْعَنَمِ

يَا سَائِلِي عَنْ هَوَى مَنْ كَانَ خَرْفِي
بِأَهْوَجِ قَلْبًا فَسَهْدُ اللَّيْلِ أَرْمَتِي
دَعْنِي أَقْرُبِي مَا فِي الْحُبِّ خَرْفِي

تَعْمُ سَرِي طَبْعُ مَنْ هَوَى فَاخْرَفِي
وَأَبْحُ بَعْرُضُ اللَّذَاتِ بِأَلَا لَمْ

إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا جَاءَتْ مُعَذِّبَةٌ
فَلَيْسَ سَادَتُهُمْ لِلْعَذْرِ مُعَذِّبَةٌ
فَكَيْفَ تُوعِدُ يَا لَوْ مَا نَحْنُ مَحْذَرَةٌ

بِالْأَمِيِّ فِي الْهَوَى الْعَذْرِي وَعَدْتُ
مِثِّي الْبَيْتُ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ

لَوْ ذُقْتَ طَعْمَ الْهَوَى مَا كُنْتَ مَشْهُرِي
بِالْقَوْمِ بَلْ كُنْتَ لِي طِيقًا كَشْمِيرِي
أَنْزَابَتِ قِصْبِي عَنْ كُلِّ مُسْتَطَرِي

حَدَّثَكَ حَالِي لَا سَرِي بِمُسْتَبْرِي
عَنِ الْوَشَاةِ وَلَا دَلِي بِمَنْحَسِمِي

أَمْرِي جَمَعَ شَيْئًا لَسْتُ أَجْمَعُهُ
وَلَيْسَ لِي مَطْعٌ فِي ذَاكَ أَطْمَعُهُ
يَا نَاصِحًا بِحِفَا مَا لَسْتُ أَقْبَعُهُ

مُحْسِنِي النَّصْحِ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ إِنَّ الْحَبَّ عَرَّ الْعُذَالَ فِي صَمِّهِمْ

أَحْسَنْتَ نَضْحَكَ لِي لِأَقِيدَ مَا مَخَدْتُ
أَطَعْتُ نَفْسِي فِي حُرْبِي وَفِي حِدِّي
لَكِنِّي فِي الْهَوَى سُرْعَانُ فِي عَجَلِي

إِنِّي أَتَهَمْتُ نَضِجَ الشَّيْبِ فِي عَدْلِي وَالشَّيْبُ أَعْدُو فِي نَضِجِ عَيْنِ التَّهَمِ

نَفْسِي أَبَتْ مَا بِهِ تَحْلِي ذَا أَحْفَظْتُ
بَلْ خَالَفَتْ مَا لِنَضِجِ السَّامِعِ النَّظْفَتْ
وَإِنْ لَوْ أَمْسَى بِالْعَيْبِ لَوْ وَعَظْتُ

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا أَعْظْتُ مِنْ جَهْلِهِمَا بِنَدْرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلَا أَتَقَتُّ رُبُّهَا وَلَمْ تَخَفْ سَقَرًا
وَلَا أَطَاعَتْ نَبِيًّا وَرَأِيمَ الْفُقَرَا
وَلَمْ تُخَالَفْ هَوَى لِدَلِيبِ الْمُتَمَرَا

وَلَا أَعْدَتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَبِيلِ ضَبِيفَ الْقَبْرِ أَسِي غَيْرَ مَحْتَشِمِ

كَلْبٌ لهُوِي جِلْدُ عِرْضِي كَمَا يُعْفَرُهُ
كَسْبُ الْخَطَا عَمِلُ ظَهْرِي قَدْ بَوَّغْتُهُ
يَا لَبِئْسَ لِي لِمَ أَكْرَبْتَ بَنِي أَحْفَرُهُ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ لَبِئْسَ مَا أَوْفَرُهُ | كَمَثَرْتُ سِرَّ أَيْدِي مِنْهُ بِالْكَيْمِ

كَعَمٍ مِنْ أَمَادِنَيْ صَحَّتْ فِي رَوَابِئِهَا
فِي ذَمِّ نَفْسِي وَأَيِّ فِي حَوَائِبِهَا
خَالَفْتُ فِي سُنَنِ مَنِّهَا وَأَوْبِئِهَا

مَنْ لِي بِرِدِّ جِيحٍ مِنْ عَوَائِبِهَا | كَمَا بُرِّدُ جِيحِ الْجَحْلِ بِالْجَمِّ

فَقَالَ لِي حَارِقٌ فِي طَبِّ نَحْوَيْهَا
الرِّزْمُ لَهَا حَيْبَةٌ مَرُّ سَكْرَةٍ هَوَيْهَا
وَإِنْ أَرَدْتَ نُدَاوِي سَقَمِ رَهْوَيْهَا

فَلَا تَرْمِ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَيْهَا | إِنْ الطَّعَامُ بِقَوِي شَهْوَةِ الْبَرِّ

النَّفْسُ كَبْرُ صَنَامٍ زَهَتْ بِعِيْلَا
وَحِرْصُهَا كَمَا كَانَتْ تَشْبِيهُ عِيْلَا
جِهَادُهَا فَرَضٌ عَيْنٌ فَازَ مِنْ فَعْلَا

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِذْ قَبْلَهُ سَبْعُ عِيْلَا | حُبُّ الرِّصَاعِ وَإِنْ نَقِطُهُ بِبَطْنِ عِيْلَا

مِنْهَا إِنْ تَرَدَّ عَنْهَا خَلِيَهُ
وَأَمَّا الْخَلْوُ أَيُّهَا الْحَكِيمُ
وَالْحُرُّ عَنْهَا إِذَا تَرَجَّوْا الْجَلِيلُ

فَأَصْرَفَ هَوَاهَا وَعَاذَ رَانَ تَوْلِيَهُ | إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى بَصْمٌ أَوْ بَصْمٌ

النَّفْسُ شَرُّ عِدَى لِلرِّضَا مَمَّةُ
كَسَلٍ وَعَنْ مِلِّ الطَّاعَاتِ مَمَّةُ
خَفَاهَا وَلَا آمَنَ إِلَّا وَهِيَ صَامَّةُ

وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَامَّةُ | وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتْ الرِّعَى فَلَا تَمُّ

كَمَا كَسَبَتْكَ الْخَطَا بِأَلِيمِ خَاطِلَةٍ
كَمَا كَسَلَتْكَ عَنِ الطَّاعَاتِ عَافِلَةٍ
كَمَا سَوَّلَتْ شَهْوَةَ النَّفْسِ خَائِلَةٍ

كَمَا حَسَنَتْ لَذَّةَ الرِّغْرِ قَاتِلَةٍ | مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدِرْ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّمِّ

خَذِيَ الْهَلْكَ شِرْعَةً لَا غَيْرُ مِنْ سَبْعِ
وَسَبْعِ الْحَقِّ لَا الشُّبُهَاتِ مِنْ سَبْعِ
وَحَفِ مِنَ الْأَكْلِ بَطْنًا غَيْرَ مُسَبِّحِ

وَأَخْبَرَ الدُّسَالِيسَ مِنْ جَوْعٍ وَمِنْ سَبْعِ | قُرْبَتِ مَخْصَةِ شَرِّ مِنَ الْخَمِّ

حَذَارِ نَفْسًا مِنَ الْأَوْزَارِ قَدَمَاتٍ
صُخْرًا وَمَا قَطَمْنَاهَا عَضُوهَا كَلَامَاتٍ
فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جُرْمِ فِدَائِنَشَاتٍ

وَأَسْتَغْفِرُ الذَّمَّ مِنْ عَيْنِ فَاؤَسَلُكَ | مِنَ الْحَارِمِ وَالزَّمَّ حَيْبَهُ الشَّيْءِ

مَا بَدَّرَ لِحَيْبِكَ وَالْفُحْدَيْنِ فَاخْصِمَاهُمَا
وَاعْتَمِ مَنَابِئًا وَأَفْلَا عَا فَاخْصِمَاهُمَا
وَفَارِقِ الْخَلْقِ وَالذُّنْيَا وَأَقْصِمَاهُمَا

وَعَا لِفِي النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَاغْمِيهَا | وَإِنْ نَهْمًا حَصَّكَ النَّصْحَ فَاتَّهِمِ

لَا تَسْتَمِعْ مِنْهُمَا وَعِظًا وَلَا حَكَمًا
لَا تَتَّبِعْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا حُكْمًا
أَطِعِ الْهَيْكَ وَتَبَاعَدِ وَلَا حَكَمًا

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا | وَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكْمِ

رَأَيْتُ نَفْسِي بِلَا عَيْبٍ عَلَى هَمَلٍ
فَأَهْلَكَ كُلَّ أَعْمَالٍ بِلَا كَمَلٍ
أَتُوبُ لِلَّهِ مِنْ طَوْلِ الْهَمَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِ بِلَا عَمَلٍ | لَمَّا تَسَبَّحْتَ بِهِ تَسْلًا لِذِي عَمَلٍ

ذَكَرْتِكَ الْخَشَرَ لَكِنَّمَا ذَكَرْتُ بِهِ
وَجَزَيْتُكَ الْوِزْرَ لَكِنَّمَا انْجَزَيْتُ بِهِ
حَدَرْتِكَ الشَّرَّ لَكِن قُرْبَ مَرْتَبِهِ

أَتَرْتِكَ الْخَيْرَ لَكِنَّمَا انْتَمَرْتُ بِهِ | وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِيمْ

وَمَا صَحَبْتُ مَعَ الشَّادَاتِ نَافِلَةً
شَرِيًّا إِلَى الْفَوْرِ بِالْخَيْرَاتِ كَافِلَةً
وَمَا تَعَوَّدْتُ نُدْنَ الْفَوْرِ نَافِلَةً

وَمَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً | وَمَا أُصَلِّ سِوَى فَرَضِي لَمْ أُخِمْ

وَمَا أُرَاكَ وَأَمْحُجُ بَيْتَهُ مَسْأَلًا
وَمَا أُطِيعُ قَوْلَ مَنْ حَبَّ الْأَنَامَ عَلَى
بِذْلِ الطَّعَامِ وَأَمْنَاءِ السَّلَامِ إِلَّا

ظَلْتُ سُنَّةً مِنْ أَحِبِّ الطَّلَامِ إِلَى | إِنْ اشْتَكَيْتَ قَدَمَاهُ الضَّرْمَيْنِ دِيمِ

وَكَانَ رَيْفَتُهُ لِلْسُّمِّ خَبْرَ دَوَا
وَقَارَ فِضْلًا كَلِمَةً عِنْدَ إِطْوَاءِ
وَأَثَرَ الْجَائِعِ الْمَخْتَابِ حَالَ طَوْءِ

وَشَدَّ مَرَسِيًّا خِشَاءَهُ وَطَوْءَهُ | نَحْتِ الْحَجَارَةِ كَمَا مَرَّتْ الْأَدَامُ

فَأَتَتْهُ الْأَرْضُ مَا كَانَتْ تَكْفُرُ عَنْهُ
وَأَحْرَفَ لَهَا السَّبِيلَ اللَّهُ مِنْ أَهْبِ
فَخَافَ مِنْ أَخْذِهِ الشَّدَّ مِنْ أَهْبِ

وَرَأَوْنَهُ الْجِبَالَ التَّمُّ مِنْ زَهَبِ
عَنِ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا سَمِ

بِالْأَنْبِيَاءِ لِلَّهِ قَدَّرَتْ قَمْرِيَّتَهُ
وَطَابَقَتْ حَجْمَهُ حُسْنًا سَرِيْرَتَهُ
وَأَبَدَتْهُ عَارِضًا عُرُودَتَهُ

وَأَكْتَدَتْهُ فِيهَا ضُرُودَتَهُ
إِنَّ الضُّرُودَةَ لَا تَعْدُو أَعْلَى الْعِصَمِ

بِهِ إِلَاهٌ عَلَيْنَا لِلْسَّعَادَةِ مِنْ
وَنَصْحُهُ فَا قَسَلُوْنِي مَعَ حَلَاوَةٍ مِنْ
مَزْمِنُهُ أَرْهَدَ فِي الدُّنْيَا التَّتَبُّ مِنْ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُودَةً
لَوْلَا لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

هُوَ إِلَهٌ قَالَ رَبُّ الْعَرَبِ فَاذُنُ إِلَيْكَ
وَسَلْ وَكُلُّ مَرَادٍ مِنْكَ فَهَوَ عَلَيَّ
وَلَمْ أَقُلْ لَكَ فَاخْلَعْ مِثْلَهُ عِلَّةً

حَمْدٌ سَيِّدِ الْكَوْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ غَرْبٍ مِنْ حَجْمِ

مَلَأْنَا الْوِزْرَ الْوَاقِي وَمَلَحَدُ
لَنَا وَخَابَ كَقُورٍ مَلْحِدُ حَمْدُ
حَبِيبٍ مِنْ هُوَ قَرْدٌ وَاحِدٌ أَحَدُ

نَبِيْنَا الْأَمِيرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدُ
أَبْرَفِي قَوْلٍ لِأَمِينِهِ وَلَا نَعِيمُ

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي عَمَّتْ نَفَاعَتُهُ
كَلَّا وَتَقُولُدَى بَأْسٍ شَجَاعَتُهُ
وَمَهْنِ يَوْمِ النَّدَى هَالَتْ سَنَا

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَا شَمَانُ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُفْعِمُ

هَدَلِيْزِ هُدَى فَالِنَاسِ كُونَ بِهِ
فَارْزَابِهِ وَسَوَاهُمْ هَا الْكُونَ بِهِ
لَمَّا آتَى بِي كِتَابٍ بِمُسْكُونِ بِهِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِمَجْلَعِ غَيْرِ مُفْعِمِ

مَدَنَهُ أَمْلَاكَ أَفْلَاكَ عَلَى بَلْقِ
ذُو وَجْوهٍ كَبَدْرِ مُشْرِقِ طَلْقِ
وَقَدَّ عَلَا الْعَرَسِينَ فِي رَفِيقِ الْأَمْرِ

فَاوَّ النَّبِيِّينَ فِي مَخْلُوقِ فِي خَلْقِ
فَلَمْ يَسْأَلْهُ فِي عِلْمِهِ وَلَا كَبْرِ

مِنْ نُورِهِ كُلِّ ذِي الْأَنْوَارِ مُقْتَبِسٌ
فِي عَلَيْهِ عِلْمُ كُلِّ النَّاسِ مُتَعَمِّسٌ
بِشَرَعِهِ شَرَعُ كُلِّ الرُّسُلِ مُنْقَسِبِسٌ

وَكَلَّمَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسًا | غَرَقًا مِنَ الْخَيْرِ أَوْ شَفَاةً مِنَ الدَّيَمِ

وَخَافِظُونَ لَهُ مِيثَاقَ جَدِّهِمْ
لِئُومِنَنَّ بِهِ فِي عَظْمِ وَدِهَيْهِمْ
وَيَنْصُرُونَ لَهُ دِينَ آبَائِهِمْ

وَوَاتِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِيثِهِمْ | مِنْ بِنْقَطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ سَبْكِ الْعِلْمِ

هَذَا الَّذِي حُدِّثَ فِي الْكُونِ سَبْرُهُ
وَعَنْهُ مَدَّ بَصِيَّتَ فِي الْخُلُوقِ مَهْرُهُ
إِنَّ الَّذِي تَزَلَّتْ لِلْفَتْحِ سُورَتُهُ

فَهُوَ الَّذِي لَمْ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ | ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِدًا وَالثَّمِ

مَا زَالَ يَجْرِي عِظَاؤُهُ مِنْ حَتَّى زَانِيهِ
بِهِ سَأَلُوا حَزِينَ مِنْ حَتَّى زَانِيهِ
أَحْسَنَ بِهِ فَاقْ كَلَامًا مِنْ أَحَاسِينِهِ

مُتَرَهُ عَنْ شَرِيكَ فِي تَحَاسِينِهِ | نَجْمُ الْحُسَيْنِ فِيهِ غَيْرُ مَنْقَسِمِ

تَاجُ النَّبِيِّينَ إِذْ قَامَ فِي نَدْيِهِمْ
وَافْضَلُ الرُّسُلِ حَتَّى مِنْ بَنِيهِمْ
فَلَمْ يُصْطَفِ كُلُّهُمْ أَنْفِي نَفْسِهِمْ

وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَتَعْلِيمًا

دَعَا مَا أَذْعَنَهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ

فَلَا تَحْتَفِ بِعَدُوِّ الْأَطْنَابِ مِنْ سَرَفِ
فَأَنْسَبَ إِلَى خَلْفِهِ مَا شِئْتَ مِنْ تَرَفِ
وَأَنْسَبَ إِلَى خَلْفِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَزَفِ

وَأَنْسَبَ إِلَى قَدِيمِ مَا شِئْتَ مِنْ عِلْمِ

وَأَنْسَبَ إِلَى ذَائِبِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْخِ

قَدْ صَبَّرَ اللَّهُ عَيْنَكَ كَالْأَنْبَسِ لَهُ
وَلِلْحَادِثِ جِبْرِيلَ الْجَلِيسِ لَهُ
حَوَائِمِ بِنْتِهَا فَضْلًا لَا مَقْبَسَ لَهُ

حَدَّ فَمُعَرَّبَ عَنْهُ فَأَطَقَ بِفِعْمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لِبَسْرٍ لَهُ

فَكَتَبَ وَالْمَدْحُ مِنْ عَوْلَاهُ عَطْمًا
لَهُ بِكُتُبِ كَلِمِ الْأَنْبِيَاءِ الْعَمَلَا
كَتَلَهُ فِي لِقَائِهِ الشَّبْعُ خَطْمًا

أَخْوَانُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِ الْبَيْتِ

لَوْ نَأَسَبَتْ قَدْرَهُ أَيَّانَهُ عَطْمًا

الْبَدْرُ سَقَّ لَهُ صَوَّغَ النُّقُولَ بِهِ
بِكَيْفِهِ مَتَّبِعْ كُلَّ بَقُولٍ بِهِ
كَأَنَّهُ مَطَرٌ مَخْنُومٌ الْبُقُولُ بِهِ

لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعْنَى الْعُقُولُ بِهِ | خِرْصَاءَ عَلَيْنَا فَلَمْ تَنْزُبْ وَلَا تَهْمِ

فَذَكَانَ أَحْسَبُ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ سِيرًا
بِأَحْسَنِهِ لَوْ بَدَأَ فِي حُلَّةِ سَبْرًا
مَنْ فِي النَّامِ بَرَاهُ بَقِظَةٌ سَبْرًا

أَعَى الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَبَلَسَ | الْقُرْبُ الْبَعْدِيَّةُ غَيْرُ مَنَعِهِ

مَنْ زَارَهُ مِنْ دُورَاتٍ لَهُ بَعْدُ
أَجَاهُ مِنْ كُلِّ مَحْدُورٍ وَمِنْ بَعْدُ
وَكَمِ رَأَوْهُ بَقِظَةً مِنْ بَعْدُ

كَأَنَّ سِنِّي ظَهَرَ لِلْعَيْنِ مِنْ وَكَيْدٍ | صَغِيرَةٌ وَذِكْرُ كُلِّ الطَّرْفِ مِنْ أَمٍّ

مَنْ رَامَ بِدَرْجِي لِعِنَاءِ دَمَقْتَهُ
أَرَامَ بِدَرْكٍ مَا أَخْفَى عَقِبَتَهُ
يَجْعَلُ مَعْتَبَهُ فَرَضًا شَقِيقَتَهُ

وَكَيْفَ بَدْرِكَ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ | قَوْمٌ بِهَامٍ تَسْلُوعَتُهُ بِالْحَلْمِ

مَا جُودَ كُلُّ الْوَرَى مِنْ جُودِهِ عَشْرُ
وَلَا يُجَاوِزُهُ كَوَافِحُ بَشَرٍ
وَلَا دَرَى كَهْفُهُ عَقْلٌ وَلَا بَصَرٌ

مَنْ بَلَغَ الْعِلْمَ مِنْهُ إِنَّهُ كَبَشَرٌ وَإِنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمًا

أَخْشَاءُ عَاشِفِهِ بَحْجِ الْعَرَامِ بِهَا
حَتَّى كَانَ كَرَى الْعَيْنِ الْحَرَامِ بِهَا
كَمْ مَعْجَزَاتٍ لَهُ بَانَ الْقَرَامِ بِهَا

وَكُلُّ أَيِّ لَيْقِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ بِهَا فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِبِسْمِ

سُلْطَانِ حَضْرَةِ حَقِّ هُمْ مَوَاقِبِهَا
وَعَيْنُ مَبِضٍ وَجُودِهِمْ سَوَاقِبِهَا
هُمُ أَعْيُنُ الْكَوْنِ مَا جَهَزَهُمْ كَوَالِبِهَا

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضِيلِهِمْ كَوَالِبِهَا يُظَهِّرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

أَعْظَمُ يُنْطِقُ رَسُولٍ وَجْهَهُ فَلَقُ
لَمْ يَجْزِ كِهْ فِي جَمَالِ أَوْجَعَهُ طَلَقُ
وَلَا يُحَلِّوْ مَقَالِ أَلْسُنُ دُلُوقُ

أَكْرَمُ بِمَخْلُوقِ بَنِي زَانَهُ خَلْقُ بِالْبَشَرِ مُشْتَمِلٌ بِالْحَسَنِ مُسْتَبِيمُ

بِالرَّسَدِ مُتَّصِفٍ بِالرِّقْدِ مُتَّعَرِّفٍ
فِي سَعِيدٍ مُؤَنَّفٍ مِنْهُ وَمُنْصَرِّفٍ
شَبَّهَهُ فِي ظَرْفٍ لِأَخْوَفٍ فِي سَرْفٍ

وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالذَّهْرِ فِي هِمَمٍ

كَالزَّهْرِ فِي زُرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ

فَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ كَأَنَّ مِنْ سَلَالَتِهِ
وَالْأَنْبِيَاءُ وَرَسُولٌ مِنْ عِلَالَتِهِ
وَأَنَّهُ عَوْتُ نَاجٍ مِنْ ضَلَالَتِهِ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ نَلْفَاءُ وَفِي حَمِيمٍ

كَأَنَّهُ وَهُوَ قَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ

لَمْ يَحِطْ سَأَمُ رَجَائِي مِنْ عَرَبِيَّةٍ
بِعُشِّي يَوْمَ بَعَثَ الْمَيْتَ مِنْ جَدِي
بِهَاجٍ يُغْرِضُنِي الْكَبْلَ فِي سَدِي

مِنْ مَعْدِي مَنْطِقُ مِنْهُ وَمُنْبَتِهِ

كَأَنَّ الْوَلُوَّ الْمَكُونُ فِي صِدِّي

مَا أَحْسَنَ الْمُصْطَفَى خَلْقًا وَأَعْظَمَهُ
مَا مَادِحٌ وَصَفَهُ أَحْصَاءُ مُعْظَمَهُ
فَأَبْنَى مُدْرَةَ فِيهِ لِأَنْطَمَهُ

طَوْبِي لِمَنْشُورِي مِنْهُ وَمَلِكِي

لِأَطِيبِ بَدِيلِ تَرْبَاظِمِ أَعْظَمَهُ

مَا الْأَرْضُ تَأْكُلُهُ وَلَوْ كُنْضِرُهُ
بَلْ بِأَسْمِهِ الْمَيْتُ يُحْيِي حِينَ مُنْشَرُهُ
أَكْرَمَ بِأَسْعَدِ مَوْلُودٍ وَأَنْصَرُهُ

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَزْطِيبُ عُنْصَرُهُ | يَا طِيبَ مُبْتَدَأِ مِنْهُ وَخَتَمَ

بِهِ أَهَالِي السَّمَا سُرُّوَ أَكَانَهُمْ
مِيلَادُهُ عِيدُهُمْ فِيهَا وَأَتَهُمْ
فَادُوا بِأَبَانَ عِدَاهُ الْخَرْبِيُّ جَنَّهُمْ

يَوْمُ نَفْسَ رَفِيهِ الْقُرْسَانَهُمْ | قَدْ أَنْذَرُوا بِجُلُولِ الْبُوسِ وَالنِّعَمِ

صَوْتُ الْهَوَاتِيفِ بِالْمِيلَادِ مُنْصَدِّ
وَالْأَكُونِ ضَاءِ بِهِ وَالنُّورِ مُنْطَبِ
وَمَاتَ كُلُّ حَسُودٍ وَهُوَ مُجَدِّعُ

وَبَاتَ أَبُوَانُ كَسِيرٌ وَهُوَ مُنْصَدِّ | كَمَلِ أَصْحَابِ كَسْرِي غَمَّ مَلِكِي

كَمَنْ جَزُوعٌ وَكَوْاسٍ وَمِنْ أَسْفِ
وَخَائِفِ خَوْفٍ مَحْسُوفٍ بِمُخْصِفِ
كَانَ مَعْبُودُهُمْ فِي السَّبِيلِ مَعْصِفِ

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْإِنْفَانِ مَرْسِفِ | عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَبْرِ مَسْدِفِ

بانت على العرب بطلاً نأجرتها
كذالك ما معها منذ جابصرتها
وزابلتها بما أترقأب حبرتها

وساء ساءة أن غاضت بحجتها | ورد واردة هيا بالعبطخين ^{ظني}

قد بان بطلاً ما للكفر من ملك
وحان صحفة ما بالقلب من عليل
فكان نارهم والماء من خليل

كان النار ما بالماء من بيل | حرنا وبالماء ما بالنار من ضر

أبأت مولده الكفار جادة
والكذب نفضح والخبار طامة
وهني الخلو والأشعار صاد

والبحر هتف والأنوار ساطعة | وألحق بظهر من معني من كلم

مذ جاء مفتاح أفعال البصائر لم
نعلو ورينيه به شمل العتائر لم
لما أتى بكتاب للشعائر لم

عموا و صموا فاعلوا البشائر | لسمع و بارقه الإندائر لم

بَيْنَهُمْ أَنْبَاءُ لَيْدٍ اهْنُهُمْ
وَحَفْضُ عَيْشٍ لَهُمْ لِلتَّارِ رَاهِنُهُمْ
إِذْ عَابَتُهُمْ مَا بِهِ جَاءَتْ بَرَاهِنُهُمْ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَنْبَاءُ كَاهِنُهُمْ
إِبَانٌ دِينُهُمْ الْمَوْجِ لَفَيْتُهُمْ

عَمُوا كَمَا أَمْطَرُوا بِالْعَمِّ مِنْ سَحَابِ
هُمُوكَا أَمْطَرُوا بِالْعَمِّ مِنْ سَحَابِ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكَ أَمْطَرُوا عَلَى

وَبَعْدَ مَا عَابَتُهُمْ بِالْحُجْرِ مِنْ شَهْبِ
مُنْقِضَةٌ وَفَوْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ مَمَرٍ

وَكُلُّ صِنَانِهِمْ مِنْ مَدْجَاءِ مَهْمِهِمْ
وَكُلُّ جَوْرِ وَظَلْمٍ زَالَ مِنْهُمْ
مَنْ يُدْجِرُ إِذَا هُوَ الْهَوْلُ مِنْهَا جَمْعٌ

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَجْهِ مِنْهُمْ
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْمُوتُونَ مِنْهُمْ

مِنْ قَبْلِهِ قَعْدُوا مِنْهَا بِمَفْرَعَةٍ
مَفَاعِدًا سَرَقُوا سَمْعًا لِرَهْمَةٍ
هَلَا رَأَيْتَ وَقَدْ فَرَّوْا بِمَكْرِهِمْ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أِبْرَاهِيمَةَ
أَوْ عَسَىٰ بِإِحْصَائِهِمْ لِحَبِّهِ رَجِي

هَمَّا بَأَنْدَى دَامَا بِهِتَهُمَا
لِنَوِي الْأَشْرِ كَيْ يُحْظُوا بَعْدَهُمَا
كَفَلْنَا بِحِصِّي جَيْشًا بِمَنْتَهُمَا

بَنْدَابُهُ بَعْدَ شَيْخِ بَيْطِنَهُمَا
بَنْدَ السَّيْحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

يَقْطُرُ قَلْبٌ يَكُونُ الْعَيْنُ هَامِدَةً
كَمْ جَاءَ مِنْ مَعْجَزَاتٍ عَنْهَا جِدَّةٌ
أَنَالَ دَاعِدُمْ وَقَتِ الْأَسَى جِدَّةً

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ جِدَّةً
تَمْتَنِي إِلَيْهِ عَلَى سَائِرِ بِلَادِهِمِ

أِذْ ذَاكَ فَالَتْ لَهُ الْأَصْحَابُ بِالْمَيْتِ
أَمَانًا إِذْ ذُنُ لَنَا نَكَبَتْ كَمَا كَسَبَتْ
أَغْصَانُهَا سَجَدَتْ وَالسَّائِقُ قَدَرْتَبَتْ

كَأَنَّهَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدْرِ بَيْعِ الْخَطِّ فِي الْقَلَمِ

مِثْلُ الشَّوَائِلِ ذَاتِ السَّغْمِ صَائِرَةٌ
بِمِثْلِ بُلُونَاتٍ وَرَأْسِ رُهُ
لَهُ الْجِمَالُ لِمَا الْمَلَاكُ جَائِرَةٌ

مِثْلُ الْغَامَةِ أَنْ سَارَ سَائِرُهُ
تَقْبَهُ حَرٌّ وَخَيْبِنٌ لِلْبَحْرِ حَيٌّ

أَمْتُ إِيْمَانٍ إِيْقَانٍ بِيَانٍ لَهُ
فَضْلًا عَلَى الرَّسْلِ إِتْرَانِ الْكَلِّ
كَأَلْوَالِدَيْنِ وَعِندَ الْبَيْنَانِ لَهُ

أَسْمَتْ بِالْقَمْرِ الشَّقِيقَاتِ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نَسْبَةٌ مَبْرُورَةٌ الْقِسْمِ

أَكْرَمُ يُخْرِجُ صِدْقٍ مِنْهُ مِنْ حَرَمٍ
لَبَّاءَ إِلَى النَّارِ وَالْأَعْدَاءِ كُضْطَرِّ
أَعْظَمُ بِمُدْخَلِ صِدْقٍ مِنْهُ مَحْمَرِ

وَمَا حَوَى النَّارُ مِنْ حَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ
فَكَلَّ طَرَفِ الْكِبَارِ عِنْتِ

فَالْمُصْطَفَى وَأَبُو بَكْرٍ هُمَا سَرَابَا
لِلنَّارِ كَمَا عَلَى ابْصَارِهِمْ حَرِيَابَا
كَمْ مِنْ مَجْجِبٍ كَهْمُ فِي النَّارِ قَدَا

فَأَلْصَقْتُ فِي النَّارِ وَالصِّدْقِ
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا يَا النَّارِ مِنْ أَيْمِ

صَمٌّ وَبَكْرٌ وَعُغْمٌ حَيْثُ اشْتَعَلَا
شَمْرُ الْهَدْيِ بَيْتُهُ فَنَانَ الْبُيُوتِ
لَمَّا عَادَ سَلِبُهُمْ عَنْهُ الثُّبُوتِ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتِ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْبُجْ وَلَمْ تَحْمِ

مَوْلَاهُ لِأَطْفَهٗ أَوْلَىٰ مُلَا طَفَةٍ
أَعَانَهُ مُسْعِفًا أَرْجَامًا سَاعِفَةٍ
وَزَادَهُ فِي مَعَالٍ فِي مَصَاعِفَةٍ

وَقَابَهُ اللَّهُ أَنْعَتَ عَرْمَضًا عَفِئَةً
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنَ عَالٍ مِنَ الْأَمِّ

إِذْ كَانَ حَرِزًا مِنَ الشَّرِّ إِجْتَرَتْ بِهِ
وَمَدَّحَهُ رَأْسًا مَا فَاجْتَرَتْ بِهِ
مِنَ نُورِهِ نَارَ قَلْبِي فَاسْتَجَرْتُ بِهِ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْبًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَجَدْتُ جِوَارًا مِثْلَهُ لَمْ نُضْمِرْ

مِنَ انْحِدَادِ الخَلْقِ فِي فَضِيلِ وَأَسْبَدِ
مِنَ انْعَادِ الْجُودِ لِلْعَافِي وَارْبَدِ
مَا مَتَّ مِنْ نَابِ لِلرَّحْمَنِ عَنِ يَدِ

وَلَا التَّمَسْتُ غَنَا الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَلْتُ لِنَدَامِنَ خَيْرٍ مُشْتَلِمِ

يَا صَاحِبِي فَاعْتَقِدْ فِيهِ بَارًا لَهُ
وَحَبَابًا مِنَ اللَّهِ مِنْ جِزْبِيلِ عَنَّا لَهُ
بِأَمْرِي تَبَّ إِلَى الْمَوْلَىٰ وَإِنَّ لَهُ

لَا تَنْتَكِرُ الوَحْيِ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَشِيمِ

كَمَا لِأَدَمَ قَهْرٌ مِنْ أُبُوتِهِ
كَذَا لَكَ أَدَمٌ رُوْحَانِيٌّ مِنْ بُتُوْتِهِ
رُؤْيَاهُ صُبْحُ الْهُدَى بُرْهَانُ قُوْتِهِ

فَلَيْسَ نَبِيٌّ كَرِيْمُهُ حَالِمْ

فَذَا لَكَ حِيْنٌ يُلُوْغُ مِنْ بُتُوْتِهِ

وَاللّٰهُ مَا جَاءَ مِنْ قَوْلٍ بِمِكَتَبٍ
وَمَا بَعِيَ الْاَجْرُ فِيْ اِبْلَاحٍ يُّحْتَسِبُ
سُبْحَانَهُ لَيْسَ قُرْآنٌ بِمِكَتَبٍ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَيَّ غَيْبٌ بِمِثْلِهِمْ

تَبَارَكَ اللهُ مَا وَخِيَ بِمِكَتَبٍ

طَيِّبٌ قَلْبِيْ بِهِ زَالَتْ جِرَاحَتُهُ
وَبِأَهْنَادِهِ زَادَتْ رَاحَتُهُ
وَزَادَتْ بِالنُّوْرِ يَوْمَ الْمَهْرِ رَاحَتُهُ

وَأَطَلَقَتْ اِرْبَابًا مِنْ رِبْقَةِ اللّٰمِ

كَزَابِرَاتٍ وَصَبَّابًا لِللَّسِ رَاحَتُهُ

نَجَابٌ مِنْ بَصِيْلِ الْفَرَضِ دَعْوَتُهُ
نَمُوٌّ وَلَيْمَتُهُ أَكْلًا وَدَعْوَتُهُ
عَمَّتْ رِسَالَتُهُ كَلًّا وَدَعْوَتُهُ

حَتَّى حَكَّتْ غَرِيْبِيْ الْاَعْيُنُ

وَأَحْبَبَ السَّنَةَ الشَّمْسُ بِنَاءِ دَعْوَتُهُ

بُئِدِنِ اَذْمَبَ الشَّهْبَا وَطَاحَ بِهَا
وَمُزْنَةٌ سَكَبَتْ مَوْلَى اَفَاحَ بِهَا
وَمَدَّهَا عِنْدَ مَا تَحْكَلِ الْمَطَاحَ بِهَا

بِعَارِضِ جَادٍ اَوْخَلَّتْ لِبَطَاحِهَا
سَبَّابًا مِنَ الْبَحْرِ اَوْ سَبَّابًا مِنَ الْعَرَبِ

اغْرَضَ مَجْرِدًا لِلسَّيْفِ قَدْ شَهَبَتْ
عَلَى الْاَعَاذِي وَفِي الْاَحْشَاءِ وَقَدْ
كُتِبَتْ وَبِهِ اَيَاتُهُ جَهَرَتْ

دَعَيْنِي وَوَصَفِي بَابٌ لَهُ ظَهْرٌ
ظُهُورًا نَارِ الْفُرَى لِبَدَائِعِهَا

بِدِ الظَّلَامِ وَكُلِّ الشَّرِّ مُنْهَمِرٌ
بِدِ الضَّلَالِ وَكُلِّ الْوِزْرِ مُنْهَمِرٌ
وَكَوْنُ شَيْءٍ مَعَ الْاَقْرَانِ مُعْتَمِرٌ

فَالدُّرُّ بَزْدٌ اَوْ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَمِرٌ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا اِنْ مَنَنْتُمْ

مَدَحَتْ مِنْ فِاقِ عَرَبِ كُلِّ الْمَلِيعِ
فَضَاقَ عَنِ حَصْرِهِ مَا فِي يَدَيْهِ حَيْلًا
مَدِيحِي لَوْ فَاقَ وَرَقًا فِي الصَّنِيحِ وَلَا

وَرَقًا

فَمَا نَظَاوَلُ اِمَا لِي الْمَدِيحِ اِلَى
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْاَخْلَاقِ وَالشِّيمِ

وَعَنْهُ بَرُوزِي اِثْمَاتٌ مُخَدَّثَةٌ
اِنَّ اِلْحَالَ لَهُ نَظْمًا مُخَدَّثَةً
مِنْهُ الشَّيَاطِينُ قَرَبَتْ فِي مُخَدَّثَةٍ

قَدِيمَةٌ صِفَةٌ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدِيمِ

اَيَاتُ حِينَ مَرِ الرَّحْمِ مُخَدَّثَةٌ

لَيْسَتْ بِمَخْلُقٍ تَقْفَى وَهِيَ تُعْمَرُنَا
وَسَطَ الصِّرَاطِ اِفْتَجُورُ وَهِيَ تُجْبِرُنَا
فِي جَنَّةٍ يُجْبُورُ وَهِيَ تُجْبِرُنَا

عَزَّ الْعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ اِرَامٍ

لَمْ تُفَرِّزْ بَرِيْمَانٍ وَهِيَ تُجْبِرُنَا

تَمَّتْ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ جَزْرَةٌ مَوْجِرَةٌ
عَمَّتْ بِوَأْفِيَةِ لَوَاعِدٍ مُجْزِرَةٌ
طَابَ لَنَا بَعْدَ اَنْ غَمَّرَ مُعْجِرَةٌ

مَرِ النَّبِيِّنَ اِتِّجَاعَاتٌ وَلَمْ تَدِيمِ

دَامَتْ لَدُنْهَا فَنَاقَاتُ كُلِّ مُعْجِرَةٍ

مُكْرَمَاتٌ مُعِينَاتٌ لِنَسْتَبِيهِ
مَمْتَمَاتٌ مُهَيِّنَاتٌ لِنَسْتَبِيهِ
مُعْظَمَاتٌ فَكَمْ يَبْدِيَنَّ مِنْ بِنِيهِ

لِذِي شَيْطَانٍ وَمَا يَنْفَعِينِ مِنْ حَكِيمِ

مُحْكَمَاتٌ فَمَا يَبْقِيَنَّ مِنْ شَبِيهِ

اخْتَارَهَا اللَّهُ لِلْفِتَارِ مِنْ عَرَبٍ
فَكَمْ فَضَّتْ لِدَوِّ الْحَاكِمَاتِ مِنْ
مَا لِلْمَعَارِضِ إِلَّا ابْجُدْ مِنْ هَرَبٍ

مَا حُزِبَتْ قَطَّ الْأَعَادِ مِنْ حَرَبٍ | أَعْدَا الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَامِ

تَدَصَّانَهَا رَبُّهَا مِنْ سُوءِ عَارِضِهَا
فِي كُلِّ مِعْرَضٍ مَعْنَى مِنْ مَعَارِضِهَا
لَمَّا بِأَعْجَازِهَا جَادَتْ بِعَارِضِهَا

رَدَّتْ بِإِعْتِمَادِهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا | رَدَّ الْغُورُ بِدَلِّهَا عَنِ الْحُرْمِ

لَهَا جُوشٌ بِأَعْدَادِ وَفِي عُدِّ
عَلَى الْمَعَادِ بِالْأَبَادِ فِي مَدِّ
لَهَا بَدَائِعُ حُسْنِ لَبْسٍ فِي عُدِّ

لَهَا مَعَانٍ كَوَجِّ الصِّرَافِ فِي مَدِّ | وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ

نِعْمَتْ نَفَائِدُهَا طَابَتْ عَجَائِبُهَا
لَمْ تَطْهَرِ الدَّمْرُ عَجْجِبَ عَجَائِبُهَا
وَلَا بِأَفْكَارِ نَائِذِكُمْ عَزَائِبُهَا

فَمَا تَعُدُّ وَلَا تُحْصِي عَجَائِبُهَا | وَلَا تَسْأَلُ عَلَى الْإِكْتَارِ بِالسَّأَلِ

أَبْضَتْ فَأَلِيهَا قَصْدًا لِأَمْسِكُهُ
أَحَبَّتْ نَالِيهَا فَهَمًّا فَمَلَّتْ لَهُ
هَتَائُهُ رَالِيهِ قَدَسَتْ لَهُ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ فَأَرِيهَا قَتْلُكَ لَهُ
لَقَدْ ظَفِرَتْ بِجَبَلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ

مُكَلِّمِ اللَّهِ نَالِيهَا إِذَا لَفَّطَا
مُقَرَّبِ عِنْدُهُ إِنْ رَسَمَهَا حَفِظَا
نَلَّتْ الْجِنَانُ وَأَجْرًا وَافِرًا غَاظَا

أَزْتَلَّهَا حَيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى
أَطْفَقَتْ حَرَّ لَظَى مِنْ وَدِيهَا الشَّيْمِ

رَسُولُهَا حَيْبًا حَامِيمٌ يَهْوُهُ بِهِ
عَلَى حَصَى كَيْفَهُ نَبْدًا لِيَهْوُهُ بِهِ
وَجْوهُ كَهْفَرٍ فَمَا مَوْمُونُهُ بِهِ

كَانَهَا الْحَوْضُ يَبْهِيصُ الْوُجُوهَ بِهِ
مِنَ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحِمِ

لَهَا الشَّفَاعَةُ فِي الْقُرَى بِجَدِيلَةٍ
عِنْدَ الْإِلَهِ وَاللَّاسْتَارِ مُسَدِّلَةٍ
كَانَهَا الشَّمْسُ بِالظُّلْمَاءِ مُبْدِلَةٍ

وَكَا لِحْرَابٍ وَكَالْبَيْرَانِ مَعْدِلَةٍ
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهِ فِي النَّاسِ كَرِيمِ

قَدْ فَازَ مَنْ كَانَ بِالتَّضَدِّيقِ بِذِكْرِهَا
وَنِعْمَةَ اللَّهِ بِالتَّزْيِيلِ بِتَكْرُمِهَا
فَمَا اصْرَعَى مِنْ طَاحٍ يَجْفِرُهَا

لَا تَجْبَنُ حَسُودَ رَاحٍ بِتُكْرُمِهَا | نَجَاهُهَا وَأَوْهَعِبُنُ الْحَاذِقِ الْعِيَانِ

لَوْ لَا شَفَاؤُهُ مِنْ وَاحِدٍ أَحَدٍ
لَكَانَ يُؤْمِنُ بِالْآيَاتِ فِي أَمَدٍ
أَعْيَبَ عَيْبُكَ بَابِ السَّبِيحِ عَنْ عَدِ

قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ ^{بِذِكْرِهَا} | وَبُنُوكِ الرَّمْطِ الْمَاءِ مِنْ سَعَمِ

بِأَمِنْ غَدَا النَّاسِ يَنْتَسِفُونَ رَاحَتَهُ
وَمَنْ يَدُهُ كُلُّهَا يَنْتَادِرُ أَحْتَهُ
بِأَخْبَرُ مِنْ لَيْنِ عَافُونَ صَاحَتَهُ

بِأَخْبَرُ مِنْ هِمِّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ | سَعْبًا وَفَوْقَ مَتُونِ الْآبَتِ الرَّسْمِ

فَأَنْتَ كَتَبْتَ حَجَاجٍ وَمُعْتَمِرِينَ
وَأَنْتَ وَبِئْسَ تَوَابٍ وَمُعْتَدِينَ
بِأَمِنْ هُوَ الْعَرُوءَةُ الْوُثْقَى الْمُخْتَبِرِينَ

وَمَنْ هُوَ الْآبَةُ الْكَبِيرُ الْمُعْتَبِرِينَ | وَمَنْ هُوَ النَّعْمَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُنْتَمِرِينَ

بَايَعْنَاكَ بِالْكَفْرِ بِالْإِسْلَامِ ذَا ضَرْبٍ
فَذُقْتَ لِلَّهِ طَوْلَ اللَّيْلِ ذَا غَمٍّ
لَمَّا رَكِبْتَ بُرْقَانًا فِي كَرَمٍ

سَرَّيْتَنِي حَرَمَ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ كَمَا سَرَّيْتَ الْبَدْرُ فِي دَاخِلِ مِنَ الظُّلَمِ

رَدَدْتَ دُنْيَا وَقَدْ نَادَيْتَكَ مَعْرَلَةً
أَرَدْتَ لِحُوفِي أَجُورَ الْوَعْدِ حُجْرَةً
صَعِدْتَ كَيْ تُلْتَقِيَ الْأَمْلَاقَ

وَبَيْتَهُ تَرَوْنِي إِلَى أَنْ نَلَيْتَ مَعْرَلَةً مِنْ فَايَبِ قَوْسِي لِقُدْرَتِكَ وَالزُّلَمِ

كَمَا قَدَّرَ ابْنَتَ عِيَانًا مِنْ عَجَائِبِهَا
حَكَمْتَ لِلنَّاسِ شَيْئًا مِنْ عَجَائِبِهَا
قَدَّرْتِ مِنْ بَيْتِكَ كُلَّ الْأَصْفِيَاءِ

وَقَدَّمْتَ كُلَّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا وَالرُّسُلَ تَقَدِّمِ مَخْدُومَ عَلِيٍّ خَدِّهَا

حَفَّتْ بِكَ الرُّسُلُ وَالْأَمْلَاقُ لِحُضْرَتِكَ
أَبْوَابُهَا شَبَعُوا لِحُضْرَتِكَ وَأَلَقَ بِهِمْ
أَنَّ قَدَمُوكَ وَمَا رَمَتْ السِّبَاقُ بِهِمْ

وَأَنْتَ مُخْرَجُ السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِهِمْ فِي مَوَكِّ كُنْتَ فِيهِمْ صَاحِبَ الْعِلْمِ

جَاوَزَتْ مَبْلَغَ حُرَّاسٍ وَمُسْتَرِيحٍ
تَقَلُّوْا وَتَضَعْدُ فَرْدًا دُونَ مَرْثِيٍّ
وَدَعَاكَ لَأَفْكَالٍ غَيْرِ مُسْتَحَقِّ

حَتَّى إِذَا الْمُدْعَى شَاؤَ الْمُسْتَبِقِ | مِنَ الدُّبُوْرِ وَلَا مَرْفِيٍّ لِمُسْتَبِيحِ

خَلَفَتْ كُلَّ رَمِيحٍ فِي الْمَقَامِ مَعْدُ
دَنُوْتَ أَدْنَى مِنَ الْقَوْسِ بَيْنَ حَيْبِ
مَوْلَاكَ أَبَاكَ حَبَّالَتْ عَنْهُ نَسْدُ

خَفَضَتْ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذَا | نُودِيَتْ بِأَلْفِ مِثْلِ الْمُرْدِ الْعَلَمِ

بِأَخْبَرٍ مَرْمَلٍ مِمَّ حَبْرٍ مُدْبِرٍ
بِأَخْبَرٍ مُدَكِّرٍ طَبِخٍ خَبْرٍ مُزْدَجِرٍ
نَقَالَ أَهْلًا قَسَهَلًا غَيْرَ مُفْتَعِرٍ

كَهْمًا تَقُوْرُ يَوْصِلُ أَيْ مُسْتَبِرٍ | عَنِ الْعُبُوْنِ وَبِإِرَائِيٍّ مُكْتَمِ

غَمِيَتْ غَمُّ الْمَلَا فِي كُلِّ مُعْتَرِكِ
وَنِلَتْ حَبْدًا أَشْبَلَ غَيْرَ مُدْرِكِ
فَدَطِبَتْ بِأَلِيهِ وَصَلَامًا مِثْلَ مُسْتَبِكِ

فَرَّتْ كُلُّ فِخْصٍ غَيْرِ مُسْتَرِكِ | وَجَرَّتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَجِمِ

فَمَا اعْرَكَ فِي الْكُوْنِ مِنْ قَطْبِ
وَمَا احْبَبَكَ فَمَا جَاءَ مِنْ كَيْبِ
وَمَا الَّذِي الَّذِي مِنْ فَيْكَ مِنْ رُطْبِ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ شَيْءٍ وَعَزَّ اِذْ رَاكَ مَا وُلِّيتَ مِنْ نَعَمٍ

هُوَ الشَّفِيعُ لَنَا قَدْ قَالَ اِنَّ لَنَا
لِنَعْمَةٍ مَعَ مُحَمَّدٍ كَانَتْ لَنَا
وَجُوهَانِ الْبَدْرِ اَوْجِنَاهُ حَرَّ لَنَا

بُئْرِي لَنَا مَعَشَرَ الْاِسْلَامِ اِنَّ لَنَا مِنَ الْعِبَادَةِ دُكَاغِرٌ مِنْهُمْ هَدِيمٌ

هَذَا الْمَرْجُوكَانِ حَقَّ فِي طَاعَتِهِ
وَرَبَّهُ يَتَّقِي قَدْ رَأَسَتْ طَاعَتِهِ
وَمَا لَلَّهِ شَوْقًا يَنْقُطُ طَاعَتِهِ

لَمَّا دَعَى اللهُ دَاعِيَنَا الطَّاعِنَهُ يَا كَرَمَ الرَّسْلِ كَمَا اَكْرَمَ الْاَئِمَّ

اَمَا طَعْنٌ عَنْ نَهْجِ حَقِّكَ وَعَشِيَّتِهِ
وَلَمْ تَرَأَسِ الْهُدَى رَفَعًا لَشَعْبَتِهِ
لَمَّا دَعَانَا لِنَغْرُوهُمْ بِبَعْثَتِهِ

رَاعَتْ مُلُوبَ الْعِذَى اِبْنَاءُ بَعِيْتِهِ كِتَابَةٌ اَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْعَنَمِ

تَعْرِفُ نَهْرَهُمْ فِي كُلِّ مَدْرَكٍ
لَبَنِي فِي رَأْيِهِمْ نَقْسِمَ مُشْرِكٍ
هُمْ شَرَّ خَلْقٍ أَرْسَلْنَا وَمَحْتَرِكٍ

مَا زَالَ بَلَّغَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ
حَتَّىٰ حَكَوْا لِقَاءَنَا عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ

كَأَنَّهُمْ حُدُودَ الْمَاءِ يُسْقُونَ بِهِ
وَأَنَّهُمْ مِنْ سَمَاوٍ يُهْبِطُونَ بِهِ
إِذَا أَرَادُوا لَمْ يَشُؤْا يُخِطُونَ بِهِ

وَدُرَّ الْغُرَابُ مَكَادُوا يُعْبِطُونَ بِهِ
أَشْدَاءُ سَاءَتْ مَعَ الْعُقَبَانِ الرَّحِمِ

عَدَّتْهَا

لَا قُوَّةَ حَرْبًا وَهُمْ يُبَدِّدُونَ حُدُودَهَا
فَأَصْبَحُوا هَرَبًا يَتَّبِعُونَ سِدْقَتَهَا
حَارُوا فَفَرُّوا وَهُمْ يُلْفُونَ عَدَّتَهَا

مُضَىٰ لِلْيَأْنِ وَلَا يَدْرُونَ عَدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ

قَدَانِكُوا مِنْ أَوْبِي نَضَحَ نَصَاحَتُهُمْ
وَظَهَرُوا فِي الْوَعْيِ شِعْرًا فَصَاحَتُهُمْ
ظَنُّوا وَقَدْ قَطَعُوا سَبْرًا مَسَاحَتُهُمْ

كَلِمَاتِ الدِّينِ ضَبُّوا سَلَسَاتُهُمْ
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَىٰ نَحْمِ الْعِدَّةِ قَرْمِ

مَحْتُ زَائِرَةٌ فِي طَرْدِ نَاجِحَةٍ
بِذِكْرِ نَاجِحَةٍ فِي كِتَابِ رَاجِحَةٍ
بِمَرِّ مَرِّ سَحَابٍ فَوْقَ ضَائِحَةٍ

بِرَّيِّ بِوَجٍّ مِنَ الْإِبْطَالِ الْمُنْظَمِ

بِحُرِّ بَحْرِ خَمْسٍ فَوْقَ سَائِحَةٍ

مِنْ كُلِّ مُنْتَقِبٍ لِلرُّعْبِ مُنْتَقِبِ
فِي الْحَرْبِ مَرْتَكِبٍ بِالْعَضْبِ مُحْتَكِبِ
لِلرَّبِّ مَرْتَهَبٍ لِلقُرْبِ مُكْتَسِبِ

بَسْطَوْا سَنَايِلَ لِلْكَفْرِ مُضْطَمِّ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلدُّخْتِ سَائِبِ

مِنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ اخْلَاقًا وَطَيْبِهِمْ
مَا اسْتَنَاصَلُوا مِنْ أَعَادِهِمْ وَخَوَّسْتِهِمْ
مِنْ اخْوَفِ النَّاسِ لِلذُّلَى وَأَهْبَيْهِمْ

مِنْ بَعْدِ عُرْتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحْمِ

خَوَّعَتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَحَمِيَّ

مَنْصُورَةٌ بِذِكْرِ أُوْبَى رَنْجَبِ
عَلَى حُجُوجِ عَمِيَّاتِ إِخِي رِبِّ
بُشْرَى بْنِ عِمْرَانَ وَابْنِ جَابِغِيَّابِ

وَجَبْرِيَّ عِلَّ فُلْمِ تَيْتَمٍ وَلَمْ تَسْمِ

مَكْمُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِحَيْرِيَّابِ

هُمُ الْجُؤْمُ اتَّبَعَتْ مِنْهُمْ مَقَاتِدُهُمْ
وَكُنْ بِمِدْحِكَ وَالْأَكْرَامِ خَادِمًا
هُمُ الرِّجَالُ فَكَمْ أَفْوَامُ مَصَادِمُهُمْ

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مَصَادِمُهُمْ
مَا ذَارَاتٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مَضْطَهٍ

مَا اسْتَبَقُوا عِدَّةَ عَوْنًا وَلَا أَحَدًا
وَلَا جُؤْلًا وَلَا كِنًا وَلَا أَحَدًا
سَلَّ كُلُّ مَلِيحَةٍ لِلْحَرْبِ مُخَدًّا

وَسَلَّ جُنَيْدًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ^{مُطًا}
فُضُولَ حَتْفِ لَهُمْ أَذْهَى مِنْ أَوْجِهِمْ

الْمَشْتَرِي الْجَنَّةَ الْعُلْيَا الَّتِي وَرَدَتْ
الْمَهْدِي فِي أَنْفُسِ الْكُفْرِ الَّتِي وَرَدَتْ
عَلَى الْهَدْيِ وَعَلَى الطُّغْيَانِ فَدَرَّتْ

الْمُصْدِرِي لِبَيْضِ حُرِّ أَيْدِيهَا وَرَدَتْ
مِرَالِ الْعَيْدِي كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّبَمِ

شَاهِبِينَ جَبْتِهِمْ بَضَاطِدًا مَا اعْتَرَكَتْ
مِنْ طَبْرِ مَعْرَكَةٍ فِي حَرْبِهَا اخْتَرَكَتْ
اعْتَجِبَ بِعُصْبَةِ حَقِّ فِي الْمُدَا شَرَكَتْ

وَالْكَاتِبِينَ يُبْمِرُ الْخَطْمَا تَرَكَتْ
أَفْلَامُهُمْ حَرْفَ جَيْمِهِمْ غَيْرَ مُنْجِمِمْ

قَدْ سَاعَى بَيْنَ الْوَرَى حَقًّا مَبْتَرُهُمْ
بِالْفَضْلِ وَاللَّهُ بَارِئٌ لِنِي مَبْتَرُهُمْ
زَاكِيَ الصَّلَاحِ لَهُمْ تَقْوَى نَفْوَزُهُمْ

شَاكِيَ السَّلَاحِ لَهُمْ سَبْهُمَا مَبْتَرُهُمْ
وَالْوَرَى مَبْتَرُهُمْ بِالسَّيْمَانِ مِنَ السَّلَامِ

مَا أُمَّةٌ نَشَرُوا الْإِسْلَامَ نَشَرَهُمْ
وَلَا لِمَفْرِقِ رَأْسِ الْكُفْرِ نَشَرَهُمْ
فَدَشَّرَفَ اللَّهُ يَوْمَ النَّشْرِ نَشَرَهُمْ

نُهُدِي إِلَيْكَ رِيَاحَ النَّصْرِ نَشَرَهُمْ
فَحَسِبُ الزَّمْرَةَ فِي الْأَكْثَامِ كَلْكَلِي

وَكَلَّهُمْ كَلْمَا هَاعِ الْوَعْيِ طَرِبَا
فَضَارَكْنَا عَدُوَّ اللَّهِ قَدْتَرِبَا
كَانُوا وَقَدْ حَسِبُوا أَعْدَاءَهُمْ زُرِبَا

كَانَهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتٌ زُرِبَا
مِنْ سَيْدَةِ الْحَزْمِ لَامِنْ سَيْدَةِ الْحَزْمِ

سُبُوهُنَّ كَعَصَى مُوسَى الَّتِي فَرَقَا
بِحُرَابِهَا فَرَقُوا كُفْرًا ظَامِنِي
وَمَدُّهُمْ فَاقَ الْأَفَالَكَ فَرَقَا

طَارَتْ فُلُوبُ الْعِيدِ مِنْ بَابِ سَبْهِمْ فَرَقَا
فَمَا نَفَرْنَا بَيْنَ الْبُهْمِ وَالْبُهْمِ

هُمَ لِلنَّبِيِّ بَنَصِرِ الدِّينِ أَسْرُهُ
مُحِبُّهُمْ زَالَ فِي الدَّارَيْنِ عُنْرُهُ
مَرَّ لِلنَّبِيِّ التَّجَا فَذَا لَ حَيْسَرُهُ

وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرُهُ | أَرْثَلْفَهُ الْأَسَدُ فِي أَجَامِهَا نَحْمُ

كَمْ مُطِيبٍ فِيهِ فِي مَلِيعٍ وَمُخْتَصِرٍ
لَوْ مَكَّيَّرَ الْقَوْلِ فِي وَصْفٍ وَمُقْتَصِرٍ
فَالْمَدْحُ فِيهِ نَزَاهُ غَيْرُ مُخْتَصِرٍ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَبَيْتٍ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ | فِيهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْفَصِمٍ

مَنْ حَلَّ جِلْنَهُ مَعَ صَبْرٍ فَلَيْبِهِ
أَحَلَّ جَبَّتَهُ مَعَ كَشْفٍ ذَلَيْبِهِ
لَمَّا دَهَى الْخَوْفُ مِنْ كُفْرٍ وَزَلَيْبِهِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ | أَكَلَّتْ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَمِّ

كَمْ مِنْ كَفُورٍ عَنِ الْإِسْلَامِ سَمِيئِهِ
عَايَتْ عَلَى الدِّينِ فِي الطُّغْيَانِ مُجَلِّدِهِ
هُدَاهُ دِينُ رِشَادٍ غَيْرِ مُنْبَدِّلِهِ

كَخَلَّتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلِهِ | فِيهِ وَكَهْضَمِ الْبُرْهَانِ مِنْ خِصَمِ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ لِلنَّاسِ مَجْزَةً
يَوْمَ الْعِظَامِ غَدَّتْ وَالْبَعْبُ مُنْشَرَةً
نَاهِيكَ مَدْلَحَهُ الْمَدَّاحُ مَعْجَزَةً

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأَجْيِ مَجْزَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ الْبَيْتِ

جَوَارَهُ تَرْجِي نَفْسِي تَقِيلُ بِهِ
وَهُوَ الرِّيحُ مِنْ رَانِي التَّقِيلُ بِهِ
لَمَّا جَوْتُ مُغَيًّا اسْتَقِيلُ بِهِ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقِيلُ بِهِ ذُنُوبَ عُرْوَضِي فِي الشَّرِّ وَالْخَدَمِ

هَمَا كَمَا سَوَّيْتُ خِفَافَةً
أَنْبَلِي لِي مَا نَدَّرِي تَوَاقِفُهُ
وَفِي النَّهَارِ بِمَا أَحْصَتْ عَوَاقِفُهُ

أَذْفَلَدَانِي مَا خَشِيَ عَوَاقِفُهُ كَأَنِّي بِهَا مَهْدٌ مِنَ النَّعَمِ

أَضَعْتُ جُودَ مَا فِي اللَّسَنِ وَمَا
نَابَتْ أَرْشَدَ مَا فِي الْهَمَّتَيْنِ وَمَا
أَفْلَعْتُ سَجَا أَطَعْتُ الْأَلْتَيْنِ وَمَا

أَطَعْتُ عَجِي الصَّبَا فِي الْجَالْتَيْنِ وَمَا حَصَلْتُ لِأَعْلَى الْأَنَامِ وَالنَّدَمِ

كَانَتْ لِرُوحِي نَفْسِي شَرَّ جَارَتِهَا
كَأَنَّ شَيْطَانَهَا وَإِنِّي إِجَارَتِهَا
إِنْ لَمْ يُحْرَمَهَا إِلَهِي بِاسْتِجَارَتِهَا

فَبَاخَسَارَهُ نَفْسِي فِي تِجَارَتِهَا | لَمْ تَشْرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ

مَا كَانَ فَارِسٌ جَبِيشٍ مِثْلَ رَاجِلِهِ
وَلَبَسَ مِنْ مَحْدُورٍ كَوَاجِلِهِ
مَنْ بَيْعَ عَاجِلَهُ حُرْمَ بَاجِلِهِ

وَمَنْ بَيْعَ إِجْلَامِيْنَهُ بِعَاجِلِهِ | بَيْنَ كَلِّ الْعَبْنِ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

إِنِّي لِطَاعَةِ رَبِّي غَمْرٌ مُشْهِضٌ
وَلِلْخَطَا كُلِّ غَيْرِي شَرٌّ مُتَبَيِّنٌ
كَطَائِرٍ بَدَلَهُ الْأَمْطَارُ مُتَشَفِّضٌ

إِنْ أَبِ دَنْبًا فَمَا عَهْدٌ بِمُتَشَفِّضٍ | مِنَ النَّجِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ

إِذْ كَانَ عَثُوثُ حُصَاةِ يَوْمِ تَحْمِيَةٍ
فِي النَّارِ وَالْعَيْنُ بِنَكِي دَمْعَ نَدِيمَةٍ
أَمَّا أَنَا يَوْمَ نَطَوَى سَبْعَ اسْمِيَةٍ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِهِ | مُحَمَّدًا فَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ

يَوْمَ الْقِصَاصِ مِنْ يَمِينِي بِقَدِّي بِرَيْدِي
بِمَا يُؤْتِيهِ رَبُّ الْمَلَأَيْدِي
إِذْ كَانَ أَنْجَازُهُ وَعَدَايَهُ أَبِيدِي

إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادِي أَخْدَائِي | فَضْلًا وَالْأَفْضَلُ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

إِنَّ الَّذِي مَا رَمِنَ حِلِّ تَحَارِمِهِ
وَجَادِي فِي اللَّهِ لَا يَحْشَى مَعَاوِيَهُ
وَسَادِي فِي خُلُقِ زَيْنِ آكَارِمِهِ

حَاسَاهُ أَنْ يُجْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ | أَوْ يَرْجِعَ الْجَارِمِينَ عَنْ مَحْتَرِمِهِ

أَرَى جَمِيعَ الْوَدَى يَرْجُو مَلَاحِمَهُ
وَكُلَّ أَفَاضٍ عَلَى الْعَافِي مَنَاحِمَهُ
فَمَنْ تَرَلْتُ بِأَوْزَارِي بَطَاحِمَهُ

وَمَنْذُ الزَّمْتِ كَتَارِي مَدَاحِمَهُ | وَجَدْتُهُ لِحَالِضِي عِبْرُ مَلَأَمِهِ

وَكُلُّ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ حَيْبِهِ خَرِبَتْ
وَأَمِّي نَفِيسُ شَرَابِ الرُّحْبِ لَوْ شَرِبْتِ
فَسَيَدُ ذِكْرِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى طَرِبْتِ

وَلَنْ يَفُوتَ الْعَيْنى مِنْهُ بَدَائِرِي | إِنَّ الْحَيَاةَ بِنَبَاتِ الْأَزْهَارِ وَالْأَكْمَرِ

أَدَّتْ أُنْقَادَهُ لِي يَوْمًا لِنُخْطَفَتْ
مِنْهُ الزَّيْبَانِيَةُ الْعَاصِيَةُ نَاطِقَةٌ
بِهِمْ إِلَى النَّارِ مَارَقَتْ وَمَاعَطَفَتْ

وَلَمْ أُرْدِمْهُمُ الدُّنْيَا الَّتِي نَخْطَفَتْهُمُ | بَدَارُ هَمِّهِمَا شَيْءٌ عَلَى هَرَمٍ

بِأَمِّنَ بِنَجَائِجِ الْمُسْتَعِينِ بِهِ
بِأَمْلَجِي وَزَرْعِي بِأَمِّنَ أَعْوُدِهِ
بِأَشَافِي أَنْتَ لِي نَفْسَ الْمَلُودِ بِهِ

بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ بِهِ | سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ

لَسَوْفَ يُعْطِيكَ أَنْ يَرْضَى إِلَهِي
فَلَا تَنْدُدْنِي وَقَدْ حَاطَ أَتِيَاهُكَ بِي
عَلَيْكَ أَنْبَرُ لِلْوَلِيِّ وَجَاهُكَ بِي

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ | إِذَا الْكُرُومُ نَجَلَتْ بِأَسْمِمْ مِنْتَقِيمِ

كَأَنَّفْسٍ مَا لِي عَدُوٌّ ضَرَّضَتْهَا
إِذْ لَا يُعَادِرُ كِتَابَ الدَّنِيِّ ذَرَّتْهَا
فَجُدَّ عَلَيْهَا بِمَا يَنْفَعِي مَضَّرَتْهَا

فَلَنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا | وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوْحِ وَالْعِلْمِ

فَسَيَبِيْلِكَ التُّقَى وَالرُّهْمَ مَا اسْتَلْتِ
وَلَا عَلَى تَوْبَةٍ مِنْ ذَنْبِهَا عَزَمَتِ
الْكُرْبَى كَتَّ حَوْفَ رَبِّ الْعَزِيزِ الْغَفْلَةَ

يَا نَفْسِ لَا تَغْنَطِي مِنْ زِلَعِ عِظَتِ إِنَّ الْكِبَارِي فِي الْغَفْرَانِ كَاللَّهِمَّ

عَسَى الْغَفُورُ الْحَفِيُّ اللَّطِيفُ يَجْزِيهَا
وَكُلَّ جَارِحَةٍ عَنْهُمْ بَعْضُهَا
وَأَرْجَى فَإِنَّ الْخَطِيَايَا الْمَفُوقِ بَعْضُهَا

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ بَقِيَتْهَا أَنَابَ عَلَى حَسْبِ الْعِضْيَانِ فِي الْقِيَمِ

شَقِيقَةُ رِبِّي يَوْمَ هَالٍ مُنْعَبِسِ
فِي كُلِّ غَاصٍ مِنَ الطَّاعَاتِ مُتَّكِرِ
وَأَزْشَعِ لَوَاهِ عَلَيَا غَمْرٌ مُتَّكِرِ

يَارِبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَمْرٌ مُتَّكِرِ لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَمْرٌ مُتَّكِرِ

وَأَكْشِفْ عَنِ الْعَبْدِ مَا يَشْكُوهُ حِينَ لَهُ
وَأَعْطِفْ عَلَيْهِ يَا حَسْبَ الْإِقْنَ لَهُ
فَلْبَاعِ عَنِ الْمُصْطَفَى لَمْ يَطْرُقْ لَهُ

وَالطَّفِ بِبَيْتِكَ فِي الذَّائِبِينَ إِلَهُ صَبْرًا مِمَّنْ نَدَعُهُ الْأَمْوَالَ بِنَهْمِهِ

	<p>وَأَنْبَتْ شَهْبَعُ حُصْلَةَ عَنَّا فَامْتَدَّتْ فِي رُتْبَةٍ بِمَقَامِ الْحَمْدِ فَامْتَدَّتْ بِحُجِيِّ غَدَاكُلٍ فَفَسِنَتْ رَأْسَهُ</p>		
<p>وَأَذِنَ لِلْحَبِيبِ صَلَوةً مِنْكَ دَائِمَةً</p>	<p>عَلَى النَّبِيِّ يُهْلِلُ وَمُنَجِّمِ</p>		
	<p>وَأَشْمَلُ بِهَا إِلَهَ سَادَاتِنَا حَسَبًا وَصَحْبَهُ قَاتِلِ أَعْدَاءِهِ حَصَبًا وَأَحْمَجُ بِهَا كُلَّ تَبَاعِجِ الْهَدْيِ حَصَبًا</p>		
<p>مَا رَفَحَتْ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا</p>	<p>وَاطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِاللَّيْمِ</p>		
	<p>وَأَفْزَنُ بِغَيْثِ سَلَامٍ مِنْكَ مُنْهَمِرٍ عَلَى نَيْتِكَ وَالْأَخْيَارِ مِنْ رَمَرٍ مِنْ مُرْسِلِ دَبِّي نَبِيٍّ مَسْرَمٍ</p>		
<p>تَمَّ الرِّضَاعُ عَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْهَا</p>	<p>وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ بَرِّهَمِ</p>		
<p>أَهْلُ النَّفْيِ وَالنُّفَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ وَأَسْمَعُ لَنَا مَا مَضَى بَاوَأَسْعُ الْكَلَمِ</p>	<p>وَالْأَلِ وَالصَّعْبِ تَمَّ النَّاسِعِينَ لَهُمْ بَارَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِغْ مَقَاصِدَنَا</p>		
	<p>وَبِالْحَمْدِ</p>	<p>تَمَّتْ</p>	

مِنْ بَصَائِدِ رَأْسِ الْعُرْسِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَجَى اللَّهُ

لَذِي بَالٍ لَهُ وَلَا تَلْذَبُوا ه
مَلِكٌ عَظِيمُ الشَّانِ مُرَدُّ وُلْدٍ
أَسْمَاءُ ذَلِكَ عَلَى أَرْضِهِ
كُلُّ عَلَيْهِ مَعْوَى وَمَوْمِلٌ
فَإِذَا وَصَّتْ بِيَشَدَّةٍ أَوْ كَبْرٍ
لَا كَيْفَ كَرِيمٌ عَاجِلٌ لَاقِحٌ لَهَا
فَاتَعَ إِلَاهَهُ مَدَى الثَّمَانِ وَلَذِي
مَنْ لِلشَّيْءِ مِنْ حُجْلٍ وَفَاقَهَا
مَلِكٌ تَسْبِجُهُ السَّمَوَاتُ الْعُلَى
وَالْعَرْشُ وَالْكُسى الْمُحِطُّ بِالْعُلَى
وَالطَّرْفُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ بِرُؤْفِهِ
وَكَذَلِكَ الْوَحْشُ الشَّرْدِيُّ فِي الْغَلَا
سُجَّانٍ مَنْ لَا تَبْتَعِينَ بِنَاصِرٍ
ثَادِ بِصَوْتِكَ يَا مَهْمَمٌ يَا قَوِي
يَا رَبِّ يَا حَقَّانُ يَا مَثَانُ يَا
عَبْدُ بِنَايِكَ وَأَقِفْ مُنْضَرِّعٌ
فَأَمْرٌ عَلَيْهِ تَبْوِيهٌ مَقْبُولَةٌ
وَالطُّفُ بِعَبْدِكَ سَبْدٌ عَالِمٌ

مَنْ لَا ذِي الْمَلِكِ الْجَبَلِ كِفَاهُ
وَتُرْكُومِ الصَّنِيعِ جَلِّ ثَنَاهُ
وَلَعَظَمَتِ وَقَدَّ سَتَا سَمَاءُ
مِنْهُ الرِّضَا طُوبَى لِمَنْ أَرْضَا
فَادْعُ الْكُرِّمْ وَقُلْ سِرْعَابًا مَوْ
فَلَمْ رَكْمٌ مِنْ غَارِيقِ أَنْجَاهُ
مَلْخَابِ عَبْدٍ لَازِي مَوْلَاهُ
مَنْ لِلنَّوَابِغِ وَالْخُطُوبِ سِوَاهُ
وَالْأَرْضِ وَالْأَفْجَارِ وَالْأَمْوَاهُ
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ ضِيَاهُ
وَالْحَوْتِ وَسَطِ الرِّمَانِ نَسَاهُ
تَسْعَى إِلَيْهِ الرِّزْقُ مَخْوَفَ لَاحُ
فَإِذَا الْجَالِجُ إِلَيْهِ كِفَاهُ
يَا مَنْ تَعَالَى فِي عُلُوِّ سَمَاءِ
دَبَّانُ يَا سُلْطَانَ يَا اللَّهُ
مُسْتَعْرِقٌ مُسْتَعْرِقٌ بِحِطَّاهُ
وَاعْفِرْ لَهُ الْزَلَّاتِ يَا رِئَاءُ
وَالسَّلِيمِينَ وَمَنْ يَحْلِلُ حِمَامًا

ثم الصلوة على النبي وآله

ما لاح بزوا واستنار سنا

مشهورة بتفريح الكرب

من تحلى به صلوات الله عليه
اصبر فالصبر هو الفصح
وارتدت فحان الرتاج
واضع لما ارتدت

الحمد لولا فامعج
كترت عظام كرب
استبدت امة نفع
وسحاب الجاهل
وهما ارج عجب
والخان جيباني
ومعانيهم
فاذا اتفقت
ورضنا بفضائله
واذا احاطت
فهناك المنزلة
ومع الله جنتها
من جنته الملد لها
واللذات القربان
وقام لها وقفا
مد العقر لينة
ويضار الخلق هذا

والشكر به ارج الله
وقدانا الخراج
فما ذن كيا طالع
فاذ لاهة الابان
فاخصب اذ ان الاذ
فدروسه ودوده
لبسك النقي عالج
فيمتصدين بغيره
فعل مركزه نفع
فاخذنا ذاك الثوب
فكنتمهم وليستهم
بذل الذي الخلق
نظفوا حور البوع
خرن وبصوفه
نات الفود من فخر
ومرغوا عنه هي
هوا من هم الفصح
وسوا من هم الفصح

والحمد اليمينه بيد
فاذ انشد احوالك
وظلام الليل
وقرآنك مولا بعد
فانتم ما فاضلها
وزنهم وظنهم
حكمتك بيحك
فهدت بها ما صح
فاذا انفتحت ابواب
ليكون من السابق
فبع الاحمال اذ اركت
واطلعته وصبها
فكل الرضعي لها
وصلاة التبراسا
واشرب تيسر بها
وكما الله باضنه
فاذا كنت الفقدان

والفكر الباسم
بالفعل خلاص
خفتنا ابوالرح
ليرج الاضرب
بجود الوع من
فانك درك وعمل
ثم التمسك بالنسج
فامبا لا ير على
فاجعل لخر اشها
ما حبسك نيك
ولذاما فخر
انوار صباك
رضاعا عدوك
فاذهب بها القهر
لامرجه ويمرجه
لعقول الخلق
يجر عن الحروب

فَاذْأَجْرٌ سَادَ مَدِينَهُ
فَتَسَايَا الْجَمِينَا فَنَا
وَأَلْزَمُوا لَمْ لَصَانَا
وَأَبَى كَرِيهٍ سَبْتَهُ
وَأَبَى عَزِيذٍ الْوَيْه
وَعَلَى السُّبُطِينَ فَمَا نَهَا
وَعَلَى أَنْبَاءِ عِلْمِ الْعُلَمَاءِ
بَارِئٍ بِمَرْمٍ وَيَا لَهُمْ

فَاطَهُمْ فَرْدٌ أُنُوقِ الْفَتْحِ
وَتَنَا مِصْحَكِ عَلَى الْفَتْحِ
وَأَخْرَجُوا جِبْرِيلَ الْفَتْحِ
فَلَيْكَ مَقَاتِلُهُ الْفَتْحِ
السُّنْفِيُّ السُّنْفِيُّ الْفَتْحِ
وَتَجَمَّعَ الْأُولَى الْفَتْحِ
بِوَارِثِ دِيْنِهِمْ الْفَتْحِ
بَعْلٍ بِالْخَصْرِ وَالْفَتْحِ
وَإِذْ أَبَيْتُ ذَلِكَ الْفَتْحِ

وَإِذْ الشَّنْفَانُ فَنَسْرُ الْفَتْحِ
وَعَبَا الْأَسْرَ الْفَتْحِ
صَلُّوا عَلَى الْمَهْدِ الْفَتْحِ
وَإِنِّي حَفِصٌ كَرَامِيهِ الْفَتْحِ
وَإِنِّي حَفِصٌ فِي السَّلَامِ الْفَتْحِ
وَصَحَّاحٌ وَفَرَابِيهِ الْفَتْحِ
وَعَلَى الْأَخْيَارِ الْفَتْحِ
أَنْتَ الْوَعْدِيُّ الْمَلَقِ الْفَتْحِ
أَسْتَدُّ أَمْتَهُ نَعْرِجِ الْفَتْحِ

أَلْيَا أَسْرُوقِ الْفَتْحِ
يَا مَاتَهَا حَمْسُ الْفَتْحِ
الْمَهَادِي السَّائِرِ الْفَتْحِ
فَفِضَّةٌ تَنَا الْفَتْحِ
وَأَنَا بَعَابِيهِ الْفَتْحِ
وَقَعَاءُ الْأَنْزِ الْفَتْحِ
مِنْ هَيْلِ اللَّهِ الْفَتْحِ
مِنْ الْبَلَدِ الْفَتْحِ

تمت

قصيدة مشهورة لا

الهي ما أنا العاصي حلياً
فلا فعل لأقوالٍ مناسيب
كذوباً خائشاً لم أوف عهداً
فما ضحى مدنياً وأرحم ضعيفاً
فقد عودت الشراء فضلاً
لنا معروفك العروف مجرماً

من الأحنان حاوي للساوي
ولا قولٍ لأفالي مساوي
ولم أصدق بضمون الدعاوي
والسب موحشاً في القبر ناروي
وعنا أنت للضراء زاروي
به العطشان للفران ناروي

تمت

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّ

<p>فَجَبَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ مَالِكُ جَبِيْنٍ مُحَمَّدٌ فِي الْخَشْرِ مَا هُنَا مُحَمَّدٌ مَدْفُونٌ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ لِمَا عَلَا ذُنَا مُحَمَّدٌ اَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ بِأَمْرِهِ مَلْجَأٌ وَمَجَانَا مُحَمَّدٌ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ مُحَمَّدٌ وَالَّذِينَ أَطَهَّرَهُ مُحَمَّدٌ</p>	<p>تُورِي لِدِ الْهُدَى مَنَّمُ جَبْرُ السُّوْلِ التَّيْبِ مَجْلِسُ الْاَقْوَامِ طِبُّ الْاَقْرَبِ بَلَدُهُمْ مَوْلَاهُ سَلَامٌ كَلَامُ يَوْمِ الْقِيَامِ يَلَامُهُمْ يَوْمِ الْوَارِدَةِ مَجْتَمِعُهُمْ حَزْبُهُ قَالِ لِمَقْدَمِهِمْ وَالْكَفْرُ اِبْطَلَهُ هُدَاهُمْ اَعْمَانُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ</p>	<p>فَلَوْ جَبْرٌ إِلَى مُحَمَّدٍ شَوْقُ الْمَجِيْلِ إِلَى مُحَمَّدٍ مِبْلَا دَسْتِي بِأَمْرِهِ لَعَه الدَّجُونِ مَنَا مُحَمَّدٌ اَوْ عَوَّكَ لَعَمْرُكَ بِأَمْرِهِ اَبْجُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَالتَّوَجُّعَ اَبِيهِ مُحَمَّدٍ وَالجُنْحَيْنِ خَيْرًا مُحَمَّدٍ صَلَّى الْاِلَهَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ جِبْرٌ وَشَوْقٌ مِنْ مُحَمَّدٍ</p>	<p>مَا زَا الْبِعْلَقَةَ مِنْهُمْ اَصْنَاهُ ثُمَّ بِهِ مَا لَمْ اُرُ الْاَقْرَبِ سَلَامٌ حَتَّى اَشْتَكْتُ مَدَامُ يَاسْتَدِرُّ السُّلْمَةَ لَوْ كُنْتُ اَرْكَبُ السُّحْرَ وَاصْحَى بَيْنَ اَيْدِيكُمْ مِنْهُمْ مِبْلَا لَكُمُ وَالْاِلَاحِ كَلِمَةٍ سَلَامٌ</p>
---	---	--	--

متمت

<p>سَيِّهَتِكَ بَدْرُ اللَّيْلِ بَلَّ اَنْتَا نُورُ اَبَانِيَّةِ الدُّنْيَا وَاغَايَةِ السُّنَى فَسَلَّتْكَ كَا نُورٍ وَرُبْعَكَ عَسْبَرُ وَرُبْحَكَ مَسِكَ ثُمَّ طَيْبِكَ حَسْبُ اَصَابِعِنَا حَسْرَةً عَنِ الْحَسَنِ حَسْبُ مَخْضَرُ صِدْقٍ فَانُورٌ وَنَبْصَرُ وَاِبَاهَا مَا خَبِرَ السُّوْلُ مُحَمَّدٌ شَفِيعِي سُوْلُ اللهِ وَاللهُ عَافِي</p>	<p>وَوَجْهَكَ مِنْ نُورِ الْمَلَامَةِ اَرْهَرُ مَنِ ذَا الَّذِي عَرَّجْتَنِي وَجْهًا يَتِيْرُ وَسُدَّتْكَ يَا مَوْتُ وَبِاَيْتِكَ جَوْهَرُ وَخَلْفَكَ رِيْحَانُ وَعَيْنَاكَ عَيْبَهُرُ فَذَلِكَ يَا حُسْبَانَ وَالْعَدَا فَانظُرُوا وَعَيْنَانُ وَسُطَى وَالسَّبَابُ مَعْبُدُ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَوْ اِحْدِ اَلَّتْ كَبُرُ وَدَبِّي مِنَ الْاَدْيَانِ اَعْلَا وَآخِرُ</p>
---	---

إِنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ فَتَلَوْنِي وَلَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

كَلِمَاتِي

الْحَمْدُ أَشْرَفُ أَيْ الْقُرْآنِ مَنَازِلُهُ
الْحَمْدُ مَعَ عِبَادَتِنَا بِقُرْآنِهَا

فَوَلَوْ أَمَعَا شَرَّ خَلْقِنَا كُلِّ جِنِّ قَتَلْنَا لَوْ أَشْفَاعَتْهُ صَلَوَاتُ نَعْمَ وَيَقْتُلُ

بِنُيُوجِنَانِ دَوَامٍ وَالْحَوْزُ نِعْمَةٌ مَن
كُنَّا خِيَارَةَ سَائِرِ أُمَّةٍ كُلِّ نَبِيٍّ
مِنَّا الْوَفَّ الْوَفَّ سَلَامٌ جَزَاءً سَلَامٌ
فَالْوَأَصْلَاءُ صَلُّوا عَلَيْهِ كَمَا مَرِّمُ
أَنَا الْأُمَّةُ سَبِّدِيهِمْ إِنْ لَمْ
عَنَّا خَيْرَانَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى قَتَمِ

مِنْ شَرِّهَا فِي مَوْلِدِ الْحَبِيبِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَعْظَمُ نَبِيٍّ حَرَمِيٍّ مَدَنِيٍّ
أَنَاءُ لِرِوَاءٍ وَمَعْنَاهُ مَا أَحْكَمُ دَوًّا
سَمَاءُ حَبِيبًا وَخَلِيلًا وَجَمِيدًا
أَهَابُ ضَمِّي دَكْتَنَا مَحْضُ شَاءُ
قَدْ خَفَقَ عَن أُمَّتِهِ بَعْضُ نَيْفَالِ
الْأُمَّةُ هُمُ مَدَنِيَّةٌ وَهُوَ عَفْوُ
خَيْرِيَّتِهِمْ لِأُمَّةٍ أَيْتِيَّةٍ مِّنْ
بِنَا أُمَّةً طَاهَا طَبَّتْ مَقْدِمُ رَمَانِ
اسْعُوا الْحَا طَبَّتِيهِ طَابَ ثَرَامَانَا
أَهْوَاهُ لِعَفْوَاهُ وَارْجُوا رَحْبَاهُ

فَدَخَّصَ بِمَا لَاهُوفِي كِلِّي نَبِيٍّ
وَالشَّفَعَةُ فِي كُلِّ عَضَاءٍ وَعَبِيَّتِي
قَدْ مَكَّنَهُ الْجَلْسَةَ فَوْقَ الصُّكْرِيَّةِ
وَالشَّرْحُ مَعَ الفَتْحِ يَقُولُ صَمَدِيَّةُ
فِي أُمَّةٍ مُوسَى بَرَجَاهُ الْمَرْضِيَّةِ
رَبِّ يَعْقُومُ لِيَعْنَاهُ الْحَرَمِي
خَيْرِيَّتِهِ بِعَقْلِيهَا كُلِّ دَكِي
بِالشَّفَاعِ فَالشُّكْرُ لِهَذَا التَّعْنِي
فَاللَّهُ حَمَامٌ وَنَفِي كُلِّ رَيْدِي
مَسْتَلِمِيهَا كَالشُّكْرَانِ الْعَدِيَّةِ

الحمد لله
عنه من طبع
لا يفسد ولا
يتغير

اِنَّ رَجَوْلَهُ لِيَكْفِي بُرُوحِي
بَارَبِّ بِلْجَاوِ الشَّبْوِيِّ الْعَرَبِيِّ
بِاقْوَمِ عَلَى اِحْمَدِ وَالْاَلِ بِنِعْمَا

تَبْرَجَ خَدُودِي بِشِرَاءِ الْعَطْرِ بِي
لَا طِفَّ يُعْبِدُ نَسِيلَ الْكِرْكِرِيِّ
صَلُّوا صَلَوَاتِ سِلَامِ اَبَدِي

وَالرَّايضَانِي وَزَيْنُ الدَّرَوِي عَلَ اسْلُوبِ اشْيَا بَيْنَ بَيْنِ حَضْرَا

مَالِ قَلْبِي لَمَثَانِي مِنْ دَعَانِي مَا رِيحًا الْعَدْنَانِي مَحْضِ الْعَانِي مَالِ حَالِي لِيَوْمِ
شُعْشَعَانِي دَانِيَا لِلصَّمْدَانِي سَالِبِ الْاَنْفَانِ جَانِي مَرَّةَ السَّبْعِ الْمَثَالِ كَانِي
لِلْوُجُودِ حَرَانِ جُودِ حَارِ قَاغِيْبِ الشُّهُودِ بَانَ مِثْلَهُ الْمَوْجُودِ بَدِيعِ مَهْمَدِي بَانِيَا
عَرَشِ الْعُودِ حَانَ بَشْرِي حَامِدِي بَانِيَا حَاضِرِي بَانِيَا وَارِدِي بَانِيَا صَانِيَا مِثْلَهُ دُنْيَا وَوَيْسِلِ
شَرَانِي لَيْسِ الْعَيْبِ مَالِ صَارِدِي دَانِي الْكَمَالِ سَامِي الْجَمَالِ مَسْمُومِ الْمَلِ الْوَالِي
نَارِ وَجْهًا كَاللَّيَالِي طُولِ اللَّيَالِي نَانِيَا عَسَّ الضَّلَالِ حَارِي مِنْ مَعْنَا بَانِي
حَاكِمَا مَمْنِي جَانِي سَارِي سَارِي سَارِي سَارِي سَارِي سَارِي سَارِي سَارِي سَارِي سَارِي
أَبَاؤُهُ مِنْ كُفْرٍ وَسُومٍ قُدْرَانِي كُلِّ يَوْمٍ مَدِيحُو أَنْظَمِ بِنِظْمِ مَعْنَا دَرَمِ مَعْنَدِ
طَعْنِ وَدِيمِ هَدِي وَابَا قَوْمٍ قَوْمًا كَذَبُوا الْآبَاءَ نَمَّا شَدَّ حَوْصَهُمْ ذَا الْعَجَارِ جَرِي
عَنْهَا بَهِيمًا مَالِ كَمَنْ الْمَدَاحِ طَابُوا تَعْرَاجًا وَجَابُوا الْمَكْدَانَ الْأَعْدَاءُ وَعَابُوا أَيْ
اجْتَفَوْا وَخَابُوا أَيْمَا أَصَابُوا أَطْمَأْنَنُوا مَكَابِرُ الْمَسْمُومِ مَنْ أَنَابُوا الْقِيَامُ بَشْرِي
وَالْبُؤْسَانِ مِنَ الدَّفْيَاءِ هَابُوا عَمَّهُمْ قَوْمٌ بَطَابُ مَالِ صَلِّ سَلِّ
يَا لَطِيفِي عَلَى الشَّرِيفِ صَاحِبِ الْعَرِي الْمُنِيفِ خَلِكَ الْعَالِي الطَّرِيفِ الْوَالِدِ
فِي كُلِّ مَلْجِ عَقِيفِ سَلِّنِ وَارْحَمْ وَعَافِ سَيِّدِ مُحَمَّدِي ذَلِكَ لِذَاتِ بَعَا
جُودِكَ اللَّهُمَّ كَافِي بِنَمَّتْ

هذه مناقبُ القطبِ المجيدِ

السيدِ شاهِ الحميدِ المانكفوريِّ

المولدِ الناهوريِّ المرقديِّ

الفهامةِ الامامِ محمودِ

الطبيِّ تلميذِ الامامِ

الشيخِ صدقِ الله

القاهريِّ

رحمهم الله

ونفعنا.

بهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَصَفَ نَفْسَهُ بِرَحْمَتَيْنِ وَرَحْمَةً زَائِدَتَيْنِ فَأَيُّضَهُ مِنَ
الْحَضْرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَاسِعَةً لِكُلِّ شَيْءٍ لَا فِي مُقَابَلَةِ عَمَلِ سَابِقٍ وَلَا
فِي فِعْلِ لِأَيِّ بَلٍ يَحْضُرُ الْوَهْبَةُ الْأَزَلِيَّةِ وَرَحْمَةً وَجُوبِيَّةً أَرْزَلِيَّةً نَازِلَةً
مِنَ الْحَضْرَةِ الرَّحِيمِيَّةِ فِي مُقَابَلَةِ أَعْمَالِ مَرْضِيَّةٍ مُدْخِرَةٍ لِلْمُتَّقِينَ فِي الْجَنَّةِ
الْجَزَائِيَّةِ فَانْقَسَمَ كُلُّ مِنْهُمَا إِمَّا إِلَى ذَاتِيَّةٍ عَامَّةٍ أَوْ خَاصَّةٍ مُجَلَّدَةٍ عَلَيْهِ
وَأَمَّا صِفَاتِيَّةٌ كَذَلِكَ مُفَصَّلَةٌ جَلِيَّةٌ فَتَعَيَّنَتْ مِنْهَا فِي الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّةِ
الْعَيْبَةِ حَقَائِقُ الْهَيْبَةِ تَصَوَّرَتْ بِهَا كُلُّ رَاحِيَّةٍ وَحَقَائِقُ كَوْنِيَّةٍ فَهَيَّاتُ
بِشْوَائِكِ مَرْخُومِيَّةٍ ثُمَّ تَكُونَتْ مِنْهَا أَشْيَاءٌ عَلَى مَنَوَالِهَا عِنْدَ سَمَاعِ خَطَاةٍ
كُنْ فِي الْحَضْرَةِ الْعَيْبِيَّةِ الْإِيَابِيَّةِ إِمَّا فَاعِلَةٌ وَأَتُ أَيُّدُ عَلِيًّا بِأَذَلَّةٍ وَإِمَّا
مُفْعَلَةٌ أَوْلَاتٌ أَكْثَرُ سُقْلَى قَابِلَةٌ فَالذَّائِبَتَانِ مَا انْدَرَجَ فِي الْبَسْمَلَةِ
الْعَظِيمَةِ وَالصِّفَاتِيَّتَانِ مَا انْدَرَجَ فِي الْفَائِجَةِ الْكَرِيمَةِ فَيَعْنَى ذَلِكَ
قَدْ وَدِدْتُ فِي الْحَبْرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا
فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ فَهُوَ فِي الْقُرْآنِ مَقْرُونٌ وَكُلُّ مَا فِيهِ فَهُوَ فِي الْفَائِجَةِ
مَضْمُونٌ وَكُلُّ مَا فِيهَا فَهُوَ فِي الْبَسْمَلَةِ مَشْهُونٌ وَكُلُّ مَا فِي الْبَسْمَلَةِ فَهُوَ
فِي الْبَاءِ مَكْنُونٌ وَكُلُّ مَا فِي الْبَاءِ فَهُوَ فِي النُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَهَا مَحْزُونٌ وَلِذَلِكَ
قِيلَ بِالْبَاءِ ظَهَرَ الْوُجُودُ وَبِالنُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَهَا تَمَيَّزَ الْعَابِدُ مِنَ الْمَعْبُودِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ الرَّاحِمِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّابِرِينَ

أَلَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغِيْضِ بِرِغْمَةٍ
وَهَاكَ ثِنْتَانِ امْتِنَانِيَّةٌ عَلَتْ
وَكُلُّ عَلَى قِسْمَيْنِ ذَاتِيَّةٌ كَذَا
لَهُنَّ إِلَى مَا يَفْتَضِينَ دَقَائِقُ
مَنْ كَانَ ذَا فِعْلٍ بَدَا رِجْمَا كَمَا
وَذَلِكَ عَشْرًا عَشْرِينَ مِنْ عَشْرِ عَشْرًا
صَلَاةٌ عَلَى مَنْ أَرْسَلَ اللَّهُ رَحْمَةً
مُحَمَّدٍ الْهَادِي الشَّفِيعِ لَشَفْعِ
مَعَ الْأُولَى وَالْآخِرَاتِ الْوَارِثِيهِ مِنْ
وَعَفْوِ عَيْنِ الذِّكْرِ مَدْحِ الَّذِي بَدَا
وَسَمَاعِهِ وَالْحَاضِرِينَ وَمَنْ عَلَى

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْوَسْبِيعِ بِرِغْمَةٍ
وَجُوبِيَّةٌ لِلتَّقِيْبِينَ بِحَسَنَةٍ
صِفَاتِيَّةٌ فَلَنْعَرَفَتْهَا بِفِطْنَةٍ
يُرْدُونَ ظُهُورًا فِي حَقَائِقِ فِطْرَةٍ
عَدَا مَرْخُومًا ذُو انْفِعَالٍ وَذَلِكَ
حَوَاهُ السَّمَاءِ مِنْ حَدِّ اسْرَادِ نَقْطَةٍ
لِعَالِمِهِ أَمْرًا وَخَلْقًا بِحَمَلَةٍ
رُؤْفِ رِجْمِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَسْرَةٍ
وَلَا بَيْتِهِ رَفْعًا وَخَفْظًا لِأُمَّةٍ
بِنَا هُورِ عَهْوًا فِي الْأَقَالِيمِ سَبْعَةٍ
سَمَاءُ نَدَا طَعْمًا بِالْوَالِ انْعَمَةٍ

فَاللَّهُ تَعَالَى وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا هُوَ سَفِيَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ لِلنَّبِيِّ
كَلِمَةٍ مِنَ الْعَالَمِينَ إِلَى اسْفَلِ اسْفَلِينَ مِنْ رِجْمَتِهِ الْوَسْبِيعَةَ أَنَّهُ بَعَثَ الرَّسُولَ
وَالْأَنْبِيَاءَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ لِبَدَا الْهَدْيَةِ وَأَقَامَ مَقَامَهُمْ فِي تَسْرِيحِ النُّبُوَّةِ
أَنَسًا مِنْ أَرْبَابِ الْبِدَايَةِ وَأَرْبَابِ النِّهَايَةِ وَأَنَابَ مِنْهَاهُمْ فِي حَمَلِ الْوِلَايَةِ
رِجَالًا لَا تَسْكَلِي بِهِمُ الْأَرْضُ عَنْ لِسْكَابَةِ كَمَا حَكِي عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ
قُلْتُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ لِلْحَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي أَسْنَا اللَّهُ بِذِكْرِهِ
إِلَى يَوْمِ الْعَرْشِ هَلْ تَعْرِفُ كُلَّ وَدِي لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ قَالَ
الْمَعْدُودِينَ قُلْتُ وَمَا مَعْنَى الْمَعْدُودِينَ فَقَالَ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدِمَتْ الْأَرْضُ أَشَدَّ لِنَدَامَةِ وَشَكَتْ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ
 يَا رَبِّ بَقِيتُ أَنَا وَالْأَيْمُنِيُّ نَبِيَّ عَلَى ظَهْرِي إِلَى يَوْمِ الْقَبْرِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنَّهُ
 سَيَجْعَلُ عَلَيْكَ بِحَالِ الْإِيمَانِ الْأَوْلِيَاءَ فَلَوْعَلَّكُمْ عَلَى قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ فَقُلْتُ كَهَمُّ
 قَالَ ثَلَاثًا عِشْرِينَ وَهُمْ الثَّقَبَاءُ وَسَبْعُونَ وَهُمْ النَّجْبَاءُ وَأَرْبَعُونَ وَهُمْ الْبُدَلَاءُ
 وَعِشْرُونَ وَهُمْ الْأَخْبَارُ وَسَبْعَةٌ وَهُمْ الْعُرَفَاءُ وَخَمْسَةٌ وَهُمْ الْأَنْوَارُ وَأَرْبَعَةٌ
 وَهُمْ الْأَوْنَادُ وَثَلَاثَةٌ وَهُمْ الْمُخْتَارُونَ وَوَاحِدًا وَهُوَ الْعَوْتُ وَيُقَالُ لَهُ الْقَطْبُ
 فَإِذَا مَاتَ الْعَوْتُ أُخِذَ مِنْ دُونِهِ مِنَ الْمُخْتَارِينَ وَوَاحِدًا وَأَقِيمَ مَقَامَهُ فِي رُتْبَتِهِ
 ثُمَّ أُخِذَ مِنْ دُونِ الْمُخْتَارِينَ دَرَجَةً فَدَرَجَةً وَوَاحِدًا فَوَاحِدًا سَافِلًا وَأَيْتَبَ مَنْ
 مِنْ قَوْمِهِ فِي دَرَجَتِهِ حَتَّى يُخْتَارَ لَهُ مِنْ عَوَامِ النَّاسِ وَوَاحِدًا فَيُكَلِّمُ بِهِ الثَّلَاثَ مِائَةَ
 الثَّقَسِيَاءِ أَهْلَ الْحَضُورِ فَهَكَذَا يُجْرِي الْقَدَرُ إِلَى يَوْمِ نَفْخِ فِي الصُّورِ فَيَمُتُّ
 مِنْ قَلْبِهِ مِثْلَ قَلْبِ آدَمَ وَمُحَمَّدٍ وَمَنْ بَيْنَهُمَا مِنْ أَوْلِي الْعِزِّ وَعَجَبٌ مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ الْعِظَامِ عَلَى جَمِيعِهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا تَوَقَّيْتُ وَلَا وَقَدِ أَيْمَنَ
 مَقَامَهُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يُنْصَبُ فِي مَنْصِبِهِ مِنَ الْوَلَايَةِ وَيُشْرَبُ مِنْ مَشْرَبِهِ
 لِلْهِدَايَةِ وَهَكَذَا يُجْرِي الْأَمْرُ مِنْ عَيْرِ خَلْوٍ إِلَى يَوْمِ مَشْهُودٍ حَقَّ حُجْمُ اللَّهِ الْوَلَايَةَ
 الْخَاصَّةَ الْمُقَيَّدَةَ الْمُجَدِّيَةَ بِخَائِمِ الْأَوْلِيَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الْإِمَامَ مُحَمَّدًا الْمَهْدِيَّ الْعَوْتُ
 وَالْوَلَايَةَ الْعَامَّةَ الْطَلْقَةَ الْجَمُوعَةَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ السَّبْحُ مِنْ مِثْمَ عَيْنِي رُوحَ اللَّهِ
 وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ

الْأَوْلِيَاءِ

سُبْحَانَ مَنْ نَزَلَ الْقُرْآنَ ذَا الْحِكْمِ	عَلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الشَّافِعِ الْأَهَمِّ
--	---

وَمِنْهُ مَا إِنَّهُ لِلْعَالَمِينَ شِفَا
مِنْ تِلْكَ إِذْ سَأَلَهُ لِلرُّسُلِ فِي الْآخِرِ
أَنَابَ عَنْهُمْ رَجَاءً لَّا كُفِّرُنَّ عَلَى
وَمِنْ أَجْلَانِهِمْ مِنْ بَعْدِ سَعْيَاءِ
لِوَسْطِهَا بَيْنَ مُحِيفِ الدِّينِ وَالْحَسَنِ
عَوْتُ الْبَرَايَا الَّذِي قَدْ كَانَ يَدْخُلُ
سَاءُ الْحَمِيدِ الَّذِي سَاعَتْ خَوَافُهُ
مِنْهُنَّ إِنْتَاءً نُورًا لِلدِّينِ ذِي الْعُجْمِ
مِنْ سُورِ تَنْبُوْلِهِ شَيْئًا فَجَادَ لَهُ
لَمَّا أَنِ بُوْسُفٌ صَعَاءٌ مُنْفَرِدًا
اسْتَرْمَى إِلَيْهِ أَنَا سًا مِنْ طَوَائِبِهِ
حَقٌّ يَقُولُ لَهُ يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ
هَإِنَا كَ مِنْ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ قَدْ وَسَعَتْ
أَزْكََا صَلَوةً وَأَمَّا هَا عَلَى قَسَمِ
وَالْأَلِ وَالصَّنْبِ وَالْتَّبَاعِ قَاطِبَةً
عَفْوَعِنِ الْمَادِحِي الْعَوْنِ الَّذِي حَصَدَكَ
وَالسَّامِعِيهِ وَمَنْ حَقَّقَ الْجَالِسِيهِ

وَرَحْمَةً تَغْمُرُ الْكَوْنِينَ بِالْقَسَمِ
لِيُخْرِجَ النَّاسَ لِلْأَفْوَادِ مِنْ ظُلْمِ
فَلَوْ بِهَمِّ لَيْسَلِي الْأَرْضِ مِنْ نَدَمِ
السَّيِّدِ الشَّيْخِ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
فِي حَجْرٍ فَاطِمَةَ اسْتَدْعَاهُ فِي ضَعْفِ
مَا نَكْفُورِي بِنَا هُوَ بِرِعَامِ ظَمِي
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِلِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
لِشَرْطِ تَسْلِيمِ بَكْرِ يُوسُفِي عَمِ
سَبْنِ أَرْبَعَةَ مَوْلَاهُ ذُو الْكُرْمِ
رَجُلَانِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ حَاقِي الْقَدِ
لِأَنَّ يَكُونُ لَهُ سَيَّارَةُ اللَّقَمِ
أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِي مَعَ مَنِ الْبَسْكَ مِجِي
جَمِيعِ أَشْيَا أَنْتَشْتَمِنَ مُمْكِنِ الْعَدَا
مُحَمَّدِ خَيْرِ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
وَالْأَخِي دِي الْقَيْضِ مِنْ مِشْكَ ذِي الْقَدَمِ
قَرْنُفَلِ إِذْ دَعَا مَعَ غَضَبِهِ الشَّيْمِ
حُبًّا لَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْأَلَاؤِ وَالْحَكَمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ نَكَمَا فَضَّلْنَا بَعْضَ رُسُلِهِ
فِي النَّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ كَذَلِكَ فَضَّلْنَا بَعْضَ أَوْلِيَاءِهِ فِي الْوِلَايَةِ وَالْأَيَّالَةَ

ثم من أجلهم بعد التسعادة من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة الأزلية
والسليمة الأبدية شاء الحفيد السيد ميرن عبد القادر المالكفوري
الوليد والتاهوري المرقدا الذي ظهر زيدا في محرابها لئلا ينساه الطاهرة
فاطمة الباهرة من عند السيد الحسن الفديبي ابن السيد موسى ابن السيد
علي ابن السيد محمد البغدادي السيد حسن البغدادي ابن السيد محمد
ظهور أحمد ابن السيد أبي نصر محيي الدين ابن السيد عباد الدين ابن السيد
صالح بن نصر ابن السيد ناج الدين ابن السيد عبد لوزاق ابن سيدنا الغوث
الصمداني محيي الدين عبد القادر الهلالي قدس الله أسرارهم في السنة
العاشر بعد التسعادة من الهجرة النبوية الفاجرة وهو الولي الكريم العفيف
العصيم الذي ظهرت منه في البر والبحر الكرامات وكثرت منه في الحضر
والسفر حواشي العادات في أيام الحيوة وبعد وفاته بحيث لا يتيسر لشي
عدها بالعبارة ولهذا اكتفت أنا أيها الفقير العتي محمود الظبي
عمر في الحفي بأطفه الحفي يدكر نبذ من الحكايات المشهورات التي رواها
الرواة اليقاة بالفاظ مختلفة ومعان مؤلفات على أنني لانا اضطرت
في تقويم أوزان الشعر ركت فيه سردها في الذكر فليقبل السامع حنفة
للميتي العتد الحكايات التي أن الشيخ رحمه الله جاهد نفسه بالجمها
الأكبر وابتغى الوسيلة إلى الله تعالى ابتغاء أكثر حتى إذا ساقته
العناية الأزلية وقادته السعادة الأبدية إلى جناب الشيخ محمد بن طبر
الذي الذي خاطبه الله بها غوث باليقين بابعه على سبيل الثقلين

وَأَخَذَ مِنْهُ كُؤُوفًا دَاءَ الْعِبَادَةِ وَوَعَانَفَ دَعَاءَ أَهْلِ الزَّهَادَةِ وَسُرَّطَ
قِرَاءَةَ الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَقَوَاعِدَ بَصَوَاتِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْكَرَامِ وَقَوَاعِدَ
السُّنَنِ وَعَوَاقِدَ التَّكْسِيرِ بِالْحُرُوفِ وَالْأَرْقَامِ وَأَشْغَالَ وَرِثَمَاتِ الْمَلِكِ
الْعَلَامِ وَسَائِرَ مَسَائِرِ عِلْمِ الشُّطْرَانِ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ تَرَكَ عِلْمَ
الشُّطْرَانِ فِي قَلْبِي قَبْلَ نَزْلِ الْفُرْقَانِ فَتَحَقَّقَتْ حَقِيقَةُ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرِ
ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ أَيْضًا أَذْكَارَ الْأَرْبَعَةِ الطَّرِيقِ وَحَيَاةَ أَسْرَارِ عِلْمِ الْحَقَائِقِ وَإِعَاذَةَ
إِرْشَادِ مَنْ تَأَهَّلَ مِنَ الْخَلَائِقِ وَكُتِبَ مِنْهُ كِتَابُ الْجَوَاهِرِ الْخَمْسَةِ الْقَدِيمَةِ
لِعَمَدِنَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الْعَمِيمَةِ الْحِكْمَاتِ الثَّلَاثَةِ أَنَّهُ رَجَعَهُ اللَّهُ لَنَا بِجَهَنَّمَ فَاصْبِرْ
لِلْحَجِّ الْمَبْرُورِ وَدَخَلَ فِي بَلَدِهِ لَاهُورَ لِقِيَةِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْمُفْتِي الْأَجَلِ وَ
الْقَمَسِ مِنْهُ لَنْ يَحْضُرَ لَهُ الْجَلُّ فَاسْتَرْطَ عَلَيْهِ تَسْمِينَةَ بَكْرٍ بِاسْمِ أَحِبِّهِ الْكَبِيرِ
الْمَوْجُودِ يُوسُفَ وَتَسْلِيمَةَ لَهُ بِأَبَائِهِ وَلَا تَأْسُفٍ لِيُخَيَّرَ وَكَذَا بَرْنُهُ فِي جَمِيعِ مَا
يَهْدِي إِلَيْهِ أَبَدًا ثُمَّ أَعْطَاهُ بَعْدَ الْقَبُولِ شَيْئًا مِنْ سُورِ التَّبْوِيلِ فَوَهَبَهُ
اللَّهُ بِفَضْلِهِ أَرْبَعَةَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ لَشَرَّ اللَّهِ عَلَيْنَا بِكْرَمِهِ الْبَرَكَاتِ
الْحِكْمَاتِ الثَّلَاثَةِ أَنَّهُ لَنَا تَوْلَدَ يُوسُفُ وَبَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ سَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ
يَا يُوسُفُ الْحَقُّ بِأَيْمَانِكَ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يَحْنُ إِلَيْكَ أَشَدُّ الْحَبِينِ وَيَنْتَظِرُ
قَدْرَ مَلِكٍ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاعْتَمَرَ بِوُضُوءِكَ آيَةَ كُلِّ الْإِعْتِنَامِ فَجَاءَ
وَالِدَهُ وَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْبَى صِدْقًا فَقَالَ لَهُ أَنَا أَبُوكَ حَقًّا فَقَالَ نَعَمْ أَنْتَ أَبُو حَسَنِ
وَمِنْ أَبُو رُوحِي وَنَسَبِي فَجَبَّ وَحَسِرْتُمْ تَفَكَّرُوا وَتَذَكَّرُوا فَقَالَ مَنْ أَنْبَأَكَ
هَذَا الْحَبْرَ الْحَقِيقِيَّ فَأَنْبَأَنِي اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَقِيقِيُّ قَالَ إِنَّهُ سَافَرَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ

فَقَالَ وَاللَّهِ لَا سِيرَانَ إِلَيْهِ يَنْقِلُ الْأَقْدَامُ وَلَا الْقَيْتَهُ وَكَوْمَضَى عَلَى كَثِيرٍ
 مِنَ الْأَعْوَابِ فَمَنَعَ عَنْ ذَلِكَ وَابَى إِلَّا الْمَسِيرَ لِي هُنَا لِكَ فَمَسَى وَخَدَهُ وَكَمْ
 يَلْتَفِتُ إِلَى عَشِيرَتِهِ بَعْدَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ سَاحِلَ صَنْعَاءَ أَخْبَرَ الشَّيْخَ رَجْمَهُ
 اللَّهُ بِقُدْرِمِهِ الْجَلْسَاءَ وَأَرْسَلَ لِاسْتِثْبَالِهِ أَنَا سَامِنَ الرَّوْفَاءِ ثُمَّ كَانُوا
 إِلَيْهِ رَحَبَ وَعَظْمَهُ وَقَيْتَهُ وَقَدَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ ابْنِي حَقًّا وَقَوْمِي عَيْدِي
 صِدْقًا وَأَكْبَرُ الْخُلَفَاءِ حَيْدِي وَوَلِيُّ الْعَهْدِ بَعْدِي وَوَارِثِي فِيهَا
 يُنْذِرُنِي بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ وَمُنْصَرِفٍ فِيهَا يُسْطِرُّ لِي قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ وَأَنَا اللَّهُ
 بِفَضْلِهِ إِلَى رُكْنٍ بَعْدَ رُكْنٍ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَائِرِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْبُدَلَاءِ

لِمَنْ زَارَ رَوْضَ الْوَلِيِّ الْكَرِيمِ
 حِرَاقُظٌ وَهُوَ الْعَفِيفُ الْعَصِينُ
 بِيَاغُوثٌ مِنْ عَيْدِي رَيْتِ فَدِيمِ
 هَرَّ الْحَسَّةِ ذَاتِ بَيْرِ عَيْمِ
 ذُو نَجِّ يَبِيسُ بِفَسَارِمِي
 إِذَا جَادَ لَوْهُ جَدَالَ الْخَصِيمِ
 لِمَا فِيهِ قَدْ قَالَ قَوْلًا ذَمِيمِ
 أَخْوَا أَعْيَاءِ بَطْنِ أَشِيمِ
 بِلَا إِصْبَعٍ لِأَيْشِرِكِ الْأَدِيمِ
 حَلِيبًا يَدْعُوهُ مِنْهُ حَرِيمِ

فَلَاخُ نَجَّاحٌ وَفَوْزٌ عَظِيمٌ
 حَصُورٌ سَوِيٌّ إِنَّهُ لَا بَرِيٌّ
 مُرِيدٌ لَشَيْخِ آتَاهُ الْحِطَابُ
 وَقَدْ نَالَ مِنْهُ الْبِكْنَابُ الْحَوَا
 وَبَنِي بَابِصَارِهِ أَوْ رَفَا
 فَاجْتَنَى لِقَوْمٍ عِظَامًا لِحَامِ
 عَلَى رَعْمِ أَنْفٍ لِحَدُّو رِمَاهَا
 لِمَا كَانَ دَكَاةً لِلْخَمَصَاتِ
 وَمَا زَالَ يَمْشِي بِقَبْقَابِهِ
 عَدَا مَنْ عَدَا أَنْ نَدَا لِلْعِزَالِ

بَدَأَ مَا مِنْ قَدَائِي أَنْ حَبَابًا
وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ عَلَى طَابٍ طَابٍ
وَالِ لَهُ ثُمَّ أَحْصَاهُ
عَمَّا اللَّهُ عَنْ مَا يَحِينُ الْكَذِبِي
وَسُمَاعِهِ ثُمَّ حُضْرًا رَه

فَرَاتًا أَجَا كَمَا حَمِيمًا
شَفِيعَ الْبَرَايَا الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
وَتُبَاعَهُ فِي الْهُدَى الْمُسْتَعِيمِ
بَدَأَ قُطْبَ أَرْضِ آلِ الْعَلِيمِ
وَعَنْ مَطْعَمِهِمْ بِذِي عَطِي

الْحَكَيمِ الْبَارِعِ إِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَمَرَ فِي سِلَاةِ الْعَرَبِ لِسَعِ حَجَاتٍ وَأَدَى
مَعَ كَثِيرٍ مِنَ الْعُمَرَاءِ سَبْعَ حَجَّاتٍ فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ أَعْمَالِ الْحَجِّ قَطَعَ رَأْسًا فَجَاءَ
بَعْدَ الْحَجِّ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَلَدَهُ فَنَانَ إِسْتَهْرَهُنَا كَأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الشَّيْخِ عَبْدِ
الْقَادِرِ الْبُلْبُلِيِّ فِي جَبَلَانٍ فَقَالَ لِمَخْدُومٍ صَاحِبِ الْعِرْقَانِ إِنَّهُ لَوْ كَانَ
إِدْعَاءُ هَذَا بِإِنْسَابِهِ إِلَيْهِ صَحِيحًا صَادِقًا لَأَخْضَرْتُ هَذَا الشَّجَرُ لِيَأْبَسَ فِي بَيْتِي
وَهُوَ شَجَرَةٌ فَتَسُورِيهَا فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً مَرَّةً فَأَوْرَقَ ذَلِكَ الشَّجَرُ
بِإِذْنِ اللَّهِ مُعْدِيًا فَجَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا مَشْفِقًا الْحَكَيمِ الْحَكِيمِ إِنَّهُ قَامَ الشَّيْخُ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَفُقَرَاءَهُ فِي تَرْكَا شَيْءٍ أَيَّامًا وَوَقَعَ فِي نَوَاحِي حَوَالِيهَا فَحَطَّ شَدِيدًا
بِحَيْثُ لَمْ يَجِدْ وَأَعْيَادًا حَيْثُ رَمَقَهُمْ طَعَامًا فَانْبَعَثَ أَشْهُى أَغْيَابَهُمْ
بَيْنَهُمَا فَفَقَّرَ نَوْرَ الْكَيْفِيَّةِ فِصَامًا فَاقْتَسَمَ نَحْوَهُ بَيْنَهُمْ اقْتِسَامًا فَاتَى
إِلَيْهِ سِدِّسُهَا أَفْوَاخًا حِصَامًا فَامْرُؤٌ يَجْعُ عِظَامَهُ بِظَامًا قَصَرَ بِهَا بِصَامًا
أَهْمَامًا فَأَحْيَاهُ اللَّهُ فَفَاقَ سَوِيًّا قَوْمًا فَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالُوا سَلَامًا وَمِنْ
مَنْ عَشِدَّ كِرَامًا جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الدَّارِ بِنَا إِمَامًا الْحَكَيمِ الْبَارِعِ إِنَّهُ أَمَدَى
لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفْتِرًا بِأَحَدٍ مِنَ الثَّغَارِ فَبَقَا بِبِلَا أَصْبَغَ وَلَا يَسْرُكُ فَمَا زَالَ

بِمَنِّي عَلَيْهِ بِإِفْكَالِكُ وَهُوَ الْآنَ قَدْ آمَ بِأَبِ رَوْضَتِهِ الْخَامِسِ عَلَى طَرَفِ
 الذَّهَبِ مَوْضُوعٌ وَعَلَى قَوَائِمِ الْعَاجِ الْمُنْقَشِ مَرْفُوعٌ وَبِصَحَائِفِ الْوَرَقِ
 مَلْفُوفٌ وَبِالْمَصَائِحِ الْمَنْصُوبَةِ حَوَالِكُهُ مَحْفُوفٌ جَعَلَنَا اللَّهُ بِمَنِّ فَادِجِيهِ
 عَلَى دَأْسِهِ الْمَكْشُوفِ الْحِكَايَةَ أَنَّهُ رَجَعَهُ اللَّهُ بِأَبِ لَيْلَةَ فِي قَرْيَةٍ
 سَمَّ فَاسْتَطَمَ أَهْلُ بَيْتِهَا لِطَبِيبِ الدَّاجِرِ اللَّيْلِ الْمُعْتَمِّ فَبَوَّأَ مَعَ
 وَجُودِهِ أَنْ يَسْذُلُوهُ وَكِرَهُوا أَنْ يَبْرُلُوهُ فَقَالَ لَعَلَّ هَذَا الْبَيْتَ لَنْ يُوَجَدَ
 فِيهِ اللَّيْلِ فَصَارَ أَهْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنَ مَحْرُومِينَ مِنْهُ فِي السَّرِّ
 وَالْعَلَنِ عَاقِبًا فَانَا اللَّهُ بِكُرْمِهِ مِنَ الْبَحْرِ وَالْفَيْتِ الْحِكَايَةَ الشَّيْخِ أَنَّهُ رَجَعَهُ اللَّهُ
 وَفُقَرَاءَهُ لَمَّا اتَّوَأَهْلُ كِرْكُرَاتِ سَطَمُوهُمْ فَبَوَّأَ أَنْ يُقَدِّمُوا لَهُمْ شَيْئًا
 مِنَ الْبَقْرِ وَلَمْ يُوَقِّدُوا لَهُمْ سِرَاجًا وَلَمْ يُعْطَوْهُمُ إِلَّا مَاءً أَجَا جَا فَمَجَى عَلَى
 لِسَانِهِ أَنْ بَارَهُوْلَاءَهُ لَنْ يَنْبَغَ مَاءٌ عَدْبًا وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ وَكُوظَّمَانِ
 مِنْهُ شَرِبًا فَوَقَّذَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْآنَ صَارَتْ مِيَاهُهَا مِلْحًا مَرًّا وَلَا يَجِدُ
 مِنْ سَائِلِيهَا فِي لَوْجِهِ إِلَّا حَرًّا جَعَلَنَا اللَّهُ بِلَطْفِهِ مِنْ أَدْحِ لَيْلَتِهِ إِلَى مَجَاوِزِ
 بَرًّا وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِنْ أُرْسُلِ إِلَى إِرْشَادِ
 الْعِبَادِ وَعَلَى إِلَيْهِ وَأَحْصَايَهُ وَجَمِيعِ الْأَوْنَادِ

وَالْإِلْحَا بِأَيْدِيهِ وَالصَّوْفِيَّةَ وَالْعَبَا
 لِنَ هَدَى قَطْبًا لَهَا عَوْنًا لَوْرُومِ الْعَبَا
 وَمَنْبَعُ اللَّيْلِيَّاتِ فِي عَالِمِ الْكُونَ الْقَسَا
 تَرَابُخًا عَنِ التَّقْوَى صِرَاقًا بِعَالِمِ الْحَادِ

صَلَاةُ رَبِّي سَرْمَدًا عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدًا
 نَصْرًا مِنَ اللَّهِ الْجَوَادِ فَتَحَّ قَرِيبٌ ذُو عَمَّا
 وَهُوَ فَيْعُ الدَّرَجَا وَجَمْعُ الْحَسِينِيَّاتِ
 أَعْطَى لِبَايَعِ الْجَوَادِ لِأَخْذِهَا أَهْلُ السُّهُورِ

أهدى لبعض كيمياء أجدى لبعض سويد
كمن غير قد عفاه ومن من غير قد شفا
من رحمة الله القدير قد اشرف البند
قد جاء بعد لا يعجز حصر فقال يا أمير
أدعا ندوا أهل أجمع عصبه المجد
يا من رجائيل الريم زد ووضه في كيمياء
أو كما صلاة مع سلا على رسولنا طمنا
عفو من الله الحبيب عن ما جني شاه أجد

أبدى لبعض ديمياء أعلم به في كل فاد
ومن سحر قد كفا كالوال في ذر الحيا
في جوانهوا العيون فخر به فاق البكراد
مكث هنا حتى القبر لا تركن بحر الفناء
أبدا قرنفا لا وطيب سحقا لأصحابنا
أذ فوضه في الكون بل أذ عون العبا
والأول أصحاب الحكام والصفين بابا لورا
مع سابع وهو المجمع البر الجواد

الحكاية المشهورة أنه رحمه الله وفقراءه تركوا عند خديرا بكذ وال وجلسوا تحت
الشجاره لئلا يستظلوا فراوا واوايا ياتي لبيع جلود الغنم والعراش فاخذها الفقراء
على مظنة هديبه فوردى للشيخ بلا ابتداء فشكا البادى اليه وبكى شديدا
لديبه فترحم عليه فقال له خذ من ثياب الغدير على مقدار قيمة جلودك
أفناما فاخذها منه كما أمرت ما ثم رجع الى أهله مسرورا جعل الله باطفيه
أمرنا ميسورا لا معسورا الحكيم العايش أنه طلع رحمه الله مرة على جبل
فذايما وجد هناك كهفا فذبا فاقى ابيه أربعين يوما وصام مخلصا بالله
تعالى صوما فشره ربه من رحمة وهيا له من أمره من فقال على قدر غيبه
فانك خرج منه علم رجالا من رهبان ذلك الجبل كيمياء وبعضهم هيمياء وهو
أحشاء النفس عن ظر الغير فليعجز هيمياء وهو أظهار المغيبات لشربها
والخبر فليعجز هيمياء وهو نقل الزوج من بدن الى آخر بلا ضمير فأخذوا الحصة

مِنْهُ وَأَخَارُوا الرِّسَايَا وَالسِّيَرَةَ لَنَا اللَّهُ حِكْمَةً كَمَا عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ
 الْحِكْمَا الْخَالِدَةَ عَشْرَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَنَا وَصَلْ بِفَصِيحَتِنَا وَرَبِّعْ إِلَى الْوَالِدِيهَا السَّمْوَرِ
 الْمُقْعَدِ الْبَيْتِ فَزَجْرُ وَصُولِهِ عَلَى سَبِيلِ التَّوَاتُرِ فَعَامَلَهُ وَشَاوَرْنَا فَتَفَقَّتْ
 أَرَاءَهُمْ عَلَى الْإِتِّجَاءِ إِلَيْهِ وَأَمْتِشَالِ مَا نَعُولُ عَلَيْهِ فَجَاؤُهُ وَاجْتَمَعُوا لَدَيْهِ وَأَخْضَرُوا
 بَيْنَ بَدْيِهِ فَقَرَأَ الْمُعَوِّذَ بَيْنَ وَتَفَقَّتْ عَلَيْهِ وَوَدَّكَ عَلَى مَا حَى عَلَيْكَ مِنَ الْأَيْتِ
 رَبِّي مَا فِقَامَ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ عِقَالِهِ صَحِيحًا سَلِيمًا وَصَارَ كَأَن لَمْ يَكُنْ بِالْأَسْرِ عَلَيْنَا
 سَوْبَهَا فَقَدِمَ بَيْنَ بَدْيِهِ ثَرَاكُهُ مَا لَاجِيْمًا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا
 قَطَعَ أَرْضِي فِي مَوَاتٍ نَاهُورِ بَجْرِي بِعِجَا وَرَيْدِ حَرِيمًا فَجَعَلَ حُدُودَهَا طَوْلًا
 وَعَرَضَهَا عَلَى الْأَجْيَادِ وَجَعَلَهَا لَهُمْ مِلْكًا مُؤَبَّدًا كَرِيمًا جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ كَانَ لَهُ
 خَدِيمًا الْحِكْمَا الْبَائِسَةَ عَشْرَةَ لَنَا بَلَّغَ إِلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ فِي بَجْرِ الْجَنْدِ حَزِيرَةٌ
 يُقَالُ لَهَا أَنْدَمَانٌ وَفِيهَا عَلَى نَادِيمِ عَيْنِ الرَّبِّيِّ وَقَبْرِ النَّبِيِّ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَزَّ أَنْ يَسْمَعَ إِلَيْهَا لِيَدْعُوا هَاهُنَا إِلَى الْإِيمَانِ فَصَادَ حَتَّى ذَابَلَغَ نَاهُورًا لِأَعْلَى
 وَجَدَهُ وَسَبَّحَ الْعِمْرَانَ فَبَسَّحَ الْبُنْيَانَ وَكَانَ أَكْثَرَ سَكْنَتِهِ خَوَاجِكَا فَفَتَحَ
 اللَّهُ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ مُبْلَا وَأَمَنَهُمْ إِلَى صَوْبِ مَقَاصِدِهِمْ سُبُلًا وَصَاعُوا بِالْجَاهِ بِعِيْمِ
 مَبْرَأِينَ لِدَهْمٍ وَعَاشُوا فِيهِ بِلَا نَعْبٍ وَلَا هَرَبٍ وَأَصْحَابَ فَيْلٍ وَفَلَاكِي
 وَحَبْلٍ وَأَزَابَ حَدَائِقَ وَزُرُوعَ وَسَيْلَ حَتَّى ذَاكَرُوعُورُهُمْ وَعَلَبَ فُجُورُهُمْ
 وَظَهَرَ فِسَادُهُمْ وَنَدَّرَ شَادُهُمْ وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ طَالِعُ الْإِدْبَارِ فَأَبْوَأَنْ يَزْلُوا عَلَى
 قَوْلِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالنُّومَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ لِأَعْلَى سَبِيلِ الْإِسْتِغْفَارِ
 وَالْإِسْتِغْفَارِ فَتَسْحَى مِنْهُمْ إِلَى مَوَاتٍ فِيهِ الْبَحْرُ فَانْدَقُونَ مَرَاكِبِهِمْ بَابُ

التَّحْرِثِ ثُمَّ جَلَّ عَلَيْهِمُ الْوَيْبُ مَفْرُوقًا أَيَدِي سَبَاحِظْنَا اللَّهُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ مَجْرَمًا
أَهْلُ الْعَبَا الْحَكَ بِالثَّلَاثِ عَشْرَةَ لَمَّا نَزَلَ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ بَعْدَ مِائَةِ
الْعُمْرَانِ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ إِلَى جَزِيرَةِ أُنْدَمَاثَانَ وَكَانَ ذَلِكَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِأَذْنِ
الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَدَخَلَ فِي الْحَلَاوَةِ وَصَامَ بِبِلَادِ
الْفِصَالِ وَأَنْظَرَ خَضِرٌ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْقَسْرِ فَقَالَ
إِنَّهُ لَمْ يَأْذِنِ اللَّهُ لَكَ فِي الرُّكُوبِ إِلَيْهَا وَلَمْ يَسْطِرْ عَلَيْهَا بَلْ أَمَرَكَ أَنْ تَلْجَأَ إِلَى
هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ لِأَنَّكَ لَأَنْ لَدَيْهِ مَكِينٌ أَمِينٌ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى
مَوَاضِعَ هُنَاكَ فَقَالَ هَذَا مَقْعَدُكَ وَمَلْجَأُكَ وَهَذَا مَرْفَعُكَ وَنَحْتُ هَذَا
الْبَيْتُ بَيْتُ رِيسْكَ وَهِيَ مَشْهُدُكَ فَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ لَهُ هَذِهِ بِلَادُ الْأَجَانِبِ
وَلَيْسَ لِي فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَقَارِبِ وَكَيْفَ يَنْتَظِمُ مَعَهُمُ الْأَمْرَ إِلَى جِهَتِنَا نَصْرًا
الْعَمْرُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ لَا يَكْفُفُكَ إِلَّا وَسْعَتُكَ وَ
لَا يَنْطَفِي سِرْجُكَ إِلَّا بِوَجْهِ الْمَعَادِ وَبُرُودُ مَرَادِكَ النَّاسُ أَفْوَاجًا مِنْ أَقْصَى
الْبِلَادِ وَعَلَى عَهْدِكَ أَنْ أَكُونَ فِي كُلِّ سَفَرٍ لِلْحَجِّ وَعَبْرَتِكَ دَفِينًا وَإِشْرَاكَ
إِلَى مَصَالِحِ الْأَفْعَالِ عَلَيْكَ شَفِيقًا وَبَيْدِي جَمِيعِ أُمُورِكَ فِي أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَ
أُمُورِ خَلْفَائِكَ بَعْدَ وَقَاتِكَ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ
وَرَفَعْنَا اللَّهُ بِرُكُومِهِمَا فِي الدَّارَيْنِ الْأَمَانِ الْحَكَ بِالثَّلَاثِ عَشْرَةَ طَائِفَةً مِنْ
النَّصَارَةِ جَاؤُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ يَوْمًا سُنَّكَ لَكَ أَنْكَارًا فَقَالُوا لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ كُنَّا بِأَيِّ
أَيْهَا الشَّيْخِ النَّادِ وَخَطْبًا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُحْصِرَ لَنَا قَرْنًا مَعَ غَضَبِهِ وَطَبَّا
فَقَالَ كُنْ بِأَذْنِ اللَّهِ فَكَانَ كَمَا اخْتَرَعُوا جَهَارًا فَدَعَا لَهُمُ إِلَى الْإِيمَانِ مِرًا وَ

فَمَا نَادَهُمْ دُعَاءَهُ الْإِسْرَارَ جَعَلَنَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ كَيْدًا وَنَهَارًا وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْمُخْتَارِينَ

نَدَى الشَّيْخِ الرَّيْثِيِّ بِرَجُوعِ قَوْمِ الْجَمَلِ فِي كُلِّ عَامٍ بِزُورَةٍ : أَفْوَاجُ أَقْصَى الْمَكَارِ يَبْعَثُ قَوْلَهَا : أَنْتَ بِغَيْرِ تَوَانٍ لَطُوفًا قَطْرًا رَهْنَةً : حَقٌّ أَرَى مِنْ هَدَايَا بِأَعْرَافِي بَطَسَتْ بِأَمْرِ شَأْنٍ جَمَانِي أَلْفَاةٌ مِنْ مَعْلُومَاتٍ : لَمْ يَنْكَسِرْ بِالزَّبَانِ وَفَاقَ ضَمًّا دَرِيًّا : مُعَاصِرِيهِ التَّوَانِي لِبَعْضِهَا الْأَعْلَاقَةُ : قُدَّامَ قَمِيرِ لِيَانِ لِأَهْلِ حَيْبٍ وَنِعْمَةً لِيَحْبِ بِبَعْضِ وَشَأْنٍ وَالْأَهْلُ أَهْلُ الْحَمَاءِ : وَالصَّخْرَةُ فَلَكَ مَا وَالْحَضْرَةُ الطَّيْمِينَةُ : حَبَالَهُ بِالْحَبَانِ

سَعْدُ لِأَهْلِ الْقُرْبَانِ : يَسْتَلُونَهُ بِالْحَمَانِ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَصُونِ : مَا زَالَ يَمُوتُ وَهُوَ إِذْ قَرَّ طَبِيرُ رَمَاهَا : شَخْصٌ بِئِيلَ فَلَاهَا لِحَى سِوَاكَ لِسَيِّدِي : قَدْ قَالَا خَبِيهَ عِنْدِي قَدْ هَادَ مِنْ بَعْدِ نَوْتٍ : فِي الْيَوْمِ لَسْتِجُ مَفِيهِ إِذْ مَسَّ عِبْدَ الْجَنُودِ : صِنْدِيَّةً بِالْتَكْوُدِ قَهَاءٌ بِوَمَا سَرِيًّا : مَحَلًّا بِإِسْكَندَرِيَّا أَفَاضَ مِنْهُ بِفِرْقَةٍ : أَخَذَ بِسِتْرِينَ خَلْفَهُ فَإِنَّهُ كَانَ رَحْمَةً : لِلْعَالَمِينَ وَرَبْعَةً أَنْكَ صَالِوَةٌ سَلَامٍ : عَلَى الرَّسُولِ الْهَامِ عَفْوٌ عَنِ الْمَادِيحِينَ : لِلشَّيْخِ وَالسَّابِقِينَ

الْحِكَايَةُ عَشْرَةَ أَهْلًا نَزَلَ رَحْمَةً اللَّهُ فِي سَاجِدٍ نَاهُورَ أَسْرَمٍ مِنْ جَانِبِ قُبْرِهِ تَوْعًا مِنَ الطُّبُورِ تَعْدِشُ فِيهِ مِنْ دُونَ مَوْتٍ قَرِيبًا بَوْمًا وَاحِدًا مِنْ قَبْرِهِ الْخُصُوفِ فَتَقَرَّتْ مِنْهُ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ كُلِّ النَّفُورِ فَتَقَدَّ الطَّبِيرُ وَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى فَأَخْبِرْ مِنْ كَيْتٍ وَكَيْتٍ مَا جَرَى وَكَيْتٌ لَهَا كَهَابًا وَبَعَثَهُ إِلَيْهَا يَدِي شَاهِ حَسَنِ لِيقْرَأَ عَلَيْهَا خَطَابًا فَأَقْرَبِي عَلَيْهَا رَجَعَتْ كُلُّهَا إِلَى قَبْرِهَا إِيَّاهَا جَعَلَ اللَّهُ بِجُودِهِ الْجَنَّةَ لَنَا مَا بَا الْحِكَايَةَ عَشْرَةَ نَجَلًا مِنْ هَذِهِ سِنْدٍ قَطَعَ سِوَاكَ

مِنْ شَجَرٍ سَمَّهِدٍ وَخَشَاهُ فِي ذِكْرِهِ عَلَى ارَادَةِ اخِذِ الصَّرِيفِ مِنْ مَجْبُوبِهِ
 وَكُونِي سَمَّ قَسْدٌ وَهَامٌ بِهِ مَا هَامَ فِي نَوَاحِي اَرْضِ هِنْدٍ وَطَافَ بِهِ مَا طَافَ
 اَبْطَانٌ مِنْ قِبَلِهِ يَجِدُ فِيهَا الْحَدَاكَا ارَادَ وَمَا خُذَ مِنْ مَسَائِلِهَا شَيْئًا مِنْ الْاَرْضِ
 حَتَّى اِذَا بَلَغَ نَاهُو عَلَى عَادِ نِيْلٍ طَاعَ رَحِمَةَ اللّٰهِ عَلَى مَا فِي ارَادَتِهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُهَا
 الطَّامُّ الْعَبُونُ هَاتِ السِّوَالِكَ وَهُوَ فِي ذَلِكِ مَكُونٌ فَنَآوَلَهُ مِنْهُ وَعَرَسَهُ
 فِي الْفَنَاءِ وَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ وُضُوْعِهِ وَاكْتَبَ عَلَيْهِ الْاِنَاءَ فَقَالَ لَهُ صُغْ رَأْسَكَ
 عَلَيْهِ وَمِنْ هَذَا اللَّيْلَةِ بِلَا عَيْنَاءٍ مِنْ عَمْرٍاءِ تَقَالِي اِلَى مَا نَحْتِ سَقْفِ الْبِنَاءِ
 فَلَمَّا اصْبَحَ رَاَهُ مُؤَرِّقًا بِفَضْلِ اللّٰهِ اِلَى الْعِيَانِ وَقَدْ لَشَعَبَتْ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ
 لَحْصَانٍ مِنْ بَعْدِهِ لَشَعَبَ مِنْ قَلْبِ ذَلِكَ الرَّجُلِ بَرِيْشَ مَاءٍ فِيْصُهُ رَحِمَةُ اللّٰهِ
 شَعْبُ الْاِيْمَانِ وَبَقِيَتْ تِلْكَ النَّجْمَةُ قَائِمَةً اِلَى الْاَنِ لَقَوْلِ اللّٰهِ بِكْرِمِهِ قُلُوْبِنَا
 بِنُورِ الْعَرَبَانِ الْحِكَايَا السَّعْدِ عَشْرَةَ رَحِمَةَ اللّٰهُ رَكِبَ بَوْمَانِ الْبَحْرِ لِلتَّفَرُّحِ
 اِلَى سَيْدَانِ فَلَمَّا تَفَحَّجِي اسْقَطَتْ مَسِيْحُهُ يُوْسُفُ فِي الْبَحْرِ قَبْلَ طُلُوْعِ الْفَجْرِ
 وَحَرْنِ لِدَلِيْلِكَ وَتَحَسَّرَ فَاطَّلَعَ رَحِمَةَ اللّٰهِ وَقَتَ لِعِشَاءٍ عَلَى هَذَا الْحَبْرِ فَاَمَرَهُ
 بِاَغْرِافِ الْمَاءِ فَاغْتَرَفَ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ فَوَجَدَ الْمَسْجُوعَةَ فِي دِيْبِهِ قَوْلَ الْحَبْرِ
 مِنْهُ بِكْرِمِهِ وَمِنْهُ ثُمَّ اَتَمَّتْ لَكَ تَرْلُوًا فِي التَّرَاوَادِ اَنْ يَقِفُوْا عَلٰى مَا اُوْدِعَهُ
 اللّٰهُ فِيْهِ مِنَ الْبَرِّ فَطَاعُوا جِبِلَّ نُؤْدٍ مَهْبَطِ اَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَسَّ
 فَصَعَتَهُ رَحِمَةَ اللّٰهُ الصَّبِيْبَةَ فَمَقَرَّ قَرِيْبَ الْعَهْدِ بِالْاِسْلَامِ قَالِقَاءَ كَرَاهَتِهِ
 مِنْ فُلَّةِ الْجِبِلِّ فَبَلَغَ الْاَرْضَ بِالْاِنْكِسَارِ وَلَا اَنْصِلِيْجَ وَلَا اَجْلِيْلَ هَذَا وَاتَتْهُ
 رَحِمَةُ اللّٰهِ كَمَا دَخَلَ الْحَرَمَيْنِ كَذَلِكَ دَخَلَ قَصْرَ رِي الْقَرْنَيْنِ وَاَخَذَ بِكَفِّهِ

التوسيد
 والحسنة
 والاحسان

قَلِيلًا مِنْ حَاكِيكَ الصَّنَدَلِ الَّتِي وَضَعْتَ فِي حُفْرَةٍ عَلَى الْجَنْدَلِ وَأَعْلَمَ بِهِ عَلَى
 جِدَارِهِ الْأَمْلَسِ الْأَصْفَلِ فَوْقَ مَعَالِمِ مُعَاصِرِيهِ حَمَلَةَ عَبَاءِ الْوِلَايَةِ الْأَثْقَلِ
 ثُمَّ لَمَّا أَقَاضَ مِنْهُ أَمْرًا بِأَخْذِ سِلْسِلَةٍ مِنْ سِلَاسِلِ مَلْتَوِيَّةِ بِأَصْلِ جَبَلِهِ عَلَى
 سِتِّينَ حَلْقَةً وَأَعْطَى مِنْهَا فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ وَلَقِطَعَةً مِنْهَا الْأَنْ قَدَامَ
 قَبْرِ الشَّيْخِ يُوسُفَ الرَّحِيمِ الثَّانِي حَلْقَةً سَلَكَ اللَّهُ بِهَا مَسَالِكَ اللَّالِيسِينَ
 مِنْهُ الْجِرْفَةَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الشُّرَفَاءِ وَعَلَى
 آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْعُرَفَاءِ

غَوِيًّا لَوَدَى فِي جَاهِهِمُ وَالْحَرَمِ
 سَأَهُ الْجَيْدُ السَّيِّدُ الْمُحْتَرَمِ
 رِزْقًا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا
 عِنْدَ اقْتِضَائِهِ وَيُجِدُ فِي الْعَدَمِ
 إِمْدَادُهُ مِنْ أَجْلِ دَفْعِ الْخَطَرِ
 سُلْطَانِ مِيرَانَ صَاحِبِ الْمُعْظَمِ
 فَدَحَاذٍ مِنْ نَدْحَالٍ أَنْ يَغْتَرِفَا
 حَتَّى يَهَيَّا نَوَاهُ مَعَ مُلْتَرَمِ
 فَأَبْتَلَكُمْ بَسَارِهِ مُضْطَرِبَا
 حَقُّ نَجَا أَحْصَابُهُ عَنِ نَقَمِ
 اِشْتَدَّ حُرْنَا بِيُوسُفَ مَعَ وَجَلِ
 فَإِنْ أُجِيتَ فَاْمَكْنُ وَاسْتَفْمِ

طُوبَى لِمَنْ أَلْوَى الْكَرَمِ
 قُطِبَ الثَّرَى حَالَ الصَّبَا وَاللَّهْرَمِ
 وَهَمُّ الْأَوْلَى يُعْطُونَ إِذَا مَا رَغَبُوا
 وَعِنْدَ يُوسُفَ حِينَ أَمْسَى يَثِبُ
 أَعْظَمَ بَعْدَ الْقَادِرِ الْمُتَطَرِّ
 وَالرَّفِجَى إِحْسَانَهُ لِلْوَطَرِ
 وَرَمَى لِفَلَاحِ الْمَائِرِينَ انْخَرَقَا
 مِرَاةَ نَجَامٍ لَهُ إِذْ حَلَقَا
 وَكَذَلِكَ فِي جُحْرٍ لَهُ إِحْتِسَابَا
 مِمَّا أَقْلَ مَرْكَبًا إِذْ رَسَبَا
 إِذْ أَخْبَرَ الشَّيْخُ بِقُرْبِ الْأَجَلِ
 فَقَالَ فَمِنْ فِي رَجُلٍ قَبْرِي وَبَلِ

فَارْحَمَهُ وَصَفِيَّتَهُ فَذُوضِعَتْ
كُلُّ الْبَرَايَا فَوَضِعَتْ
هَذَا وَإِنْ فِي نَشْأَةٍ مِنْ خَلْفٍ
فَلَمْ يَكُنْ مَا شَاءَهُ ذَلِكَ
لَمْ يَطْبِئْ بِشَيْءٍ فَعَلْ أَمْرٌ كَرِهًا
بِمَا عَلَى أَوَّلِ الْكِتَابِ لِنَسْطَرِ
الْفَا صَلَاةٍ مَعَ سَلَامٍ أَبَدِيٍّ
فَالِهَ أَهْلِ الشَّيْءِ وَالْبَدِ
عَفْوَعِنَ الْحَرْبِ الْأُولَى فَذُذُ كَرُوْنَا
وَالسَّامِعِيَّةِ وَالْأُولَى قَدَامَرُوْنَا

فِي الْأَرْضِ طَلًّا لِلْفَى قَدْ وَصِيَّتْ
فَلْتَشْكُرَنَّ اللَّهُ مُوَالِي التَّعَمُّ
لِكَيْتَهُ فِي رُبْعِهِ كَأَسْلَمَ
مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَكِيمِ
إِلَّا عَلَى مُوَالٍ مَا قَدْ أَبْصَرَا
بِمَا افْتَضَّتْ أَسْمَاءُ مِنْ حِكْمِ
عَلَى الرَّسُولِ الْمَهَابِيِّ الْأَدِ
مَعَ صَحْبِهِ أَهْلِ الْعَطَا وَالْكَرَمِ
مَدْحِ الْوَالِي مَعَ مَنْ لَدَيْهِمْ حَضَرُوا
مَعَ مَطْعِمِ فِي الْحِجْلِ أَوْ فِي الْحَرَمِ

الْحَكِيمِ الثَّامِنِ عَشْرَةَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِيُؤَسِّفَ لِيَلِدَةَ ابْنِي أَرِيْدُ أَنْ لِيُخَطِّبَ
لَكَ مِنْ أَطْرَفِ قَبِيْلَةِ فَا بِي أَنْ يَسْلِمَ لِيذَلِكَ مَخَافَةَ عَيْبَةٍ وَذَعْمَ كَيْفَ أَنْزَوْجُ
وَإِنَّهُ لَيْسَ لِيَسْرِجِيْنَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ ذَهَبٌ وَلَا فِتْنِيْلَهُ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ
فَأَبِي لِمَا أَرَدْتُ وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَمَّا فَصَدَّقْتُ وَقَدْ وَعَدْتَنِي اللَّهُ بِأَيْتَانِ
أَوْلَادٍ وَأَخْفَادٍ بِيْرُوْنَا بِنَمَا يَجْبُوْنَا إِلَى بَابِي مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ وَحَالًا لَوْ مَا لَا
إِلَى يَوْمِ النَّسَادِ فَلَعَلَّ هُوَ لَاءَ الْوَعُوْدِيْنَ أَنْتَ وَمَنْ فِي صَنْبِكَ مِنَ الْأَوْلَادِ
فَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ هُوَ حَسْبُكَ لَا مَالَكَ وَلَا كِتَابَكَ وَلَا يَفْتَحُ وَلَا يَجْرِعُ
فَلَبَّكَ فَإِنَّهُ قَدْ نَضَمَ بَيْنَهُ بَيْنِي وَبَيْنَتِي صَنْبِكَ وَإِنْ حَضَمَ عَيْبَةَ
مَسُوْفَ بَعِيْبَتِكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَإِنْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَا وَعَدَنِي اللَّهُ مَا يَنْدُرُ

الناس ولم يسطرفد على انبي على سبيل الرسيم الجاربي من اجله على انبي
لا دعون لك ولا اولادك ان بزقكم الله ما ترعون من حيث لا تحسبون
متعشون بالرقه والجوز الى يوم البعث والشور فسلم حشدا لما
اراده بلادري فوجد هو واولاده ما وعدهم دائما يلا كد سهل الله
لنا يطاهه في الدارين جميع ما لا بد الحكا التاسعو عشر انة رحمة الله
خرج يوما بعد الخطبة مريدا للخطبة في شوارع نا هو فرأى صغيرتين
تغسلان في غدير بكاء حور مسح راس كبراهما وهي في بي زهره هديه
ابنتي لابني يوسف الثاني لورضي بوها عن خطبي بلا اباة ولا نواب
ثم سئل عن والديه بين الصيغتين فقيل خواجه مخدوم ايمق صا
السفيتين فقام على رجليه فسئل عنه فقيل انه ليس بحاجر في
البيت بل هو راجع منه فقال اذا رجعت فليات ايننا يستمع ما لدينا
فلما رجعت اخبر ما حري واستخبر ما برى فقال نحن نعرف ما يريد و
بيننا وبينه بون بعيد لان يوسف ربيب الفقير ليس بكفو
لنهرنا بنت لامير ولورضنا فكيف يهنا العيش بين بناتنا وابناء
الفرعاء لانهم في نيل كثر حوايجهم يحتاجون الى الامراء ثم بانوا
وانت وبهم الله في تلك الليلة ماتت فقام عليه من قائم الا وهو
كذلك ما قرأ فيه لائم مسعى على الصبايح بانتهه الاخرى وهي سلطانة
في بن معشدا فقام اليه وبكى شديد لدنوه ورضى عما فعله عليه
ثم وقع اليكاح بينهما في محفل من الصلحاء على سنن صلى الله عليه وسلم

فِي آيَاتِنَا سَاعَاتٍ وَجَعَلْنَا مَا اللَّهُ بِعَزِيزٍ جَلِيلٌ طَوَالَ الْبَاعَاتِ وَوَقَعَتِ اللَّهُ بِالْمُكْرِمِينَ
الْآثَامَ الطَّاعَاتِ الْحِكَايَةَ الْعِصْمَةَ أَنَّ أَهْلَ مَرْكَبٍ كَادَ يَغْرِقُ بِالْأَصْطِطَامِ
الْتَرَمُوا الشَّدَّةَ لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ كُلَّ الْإِزَارَةِ فَاحْتَضَرَ بِذَلِكَ فَرَمَى إِلَى صَوْتِهِمْ
مِرَاةَ الْحِجَابِ فَانضَمَّتْ بِمَدْخَلِ الْمَاءِ اشْتَدَّ الْأَنْضَمَامُ فَأَجْبَاهُ وَأَهْلَهُ
بِكُرْمِهِ الْمَلِكُ الْعَلَامُ فَجَاؤُهُ بِهَا وَنَادَوْا لَهُ مِنَ الْأَجْنَابِ وَالْأَقْنَامِ
وَقَالُوا اللَّهُ بِفَضْلِهِ مِنَ الْآفَاتِ وَالْأَلَامِ الْحِكَايَةَ الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ إِنَّهُ
رَحِمَهُ اللَّهُ دَخَلَ مَرَّةً فِي حُجْرَتِهِ وَلَوْ بَلَيْتَ إِلَّا وَقَدَّحَ مِنْهَا بِسُرْعَةٍ بِشَبَلِ
الْيَدِ الْيَسْرِيِّ وَالْكَرْبَانَ أَقْبَلَ مَرْكَبًا إِذْ حَرَّقِي فِي الْيَمِّ حَتَّى إِذَا خَلَصَهُ اللَّهُ وَ
أَخْبَاهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ الْمَلِكُ أَمْرُهُ سَالِمِينَ مِنَ الْهَلَاكِ الْأَصْحَابُ خَلَصُوا
اللَّهُ بِفَضْلِهِ مِنَ الْآفَاتِ لَقِيَ نَسِيًّا وَنَصِيًّا الْحِكَايَةَ الثَّانِيَةَ الْعِشْرُونَ رَحِمَهُ
اللَّهُ نَاكَ اسْتَرَى إِلَى خَلِيفَتِهِ الشَّيْخِ يُوسُفَ فَرَبَّ حُلُولٍ بِحُلَّتِهِ وَتُرْوَلٍ غُرْبَتِهِ
حَزَنَ عَلَى فِرَاقِهِ شَدِيدًا وَبَكَى عَلَى مَسَاقِدِهِ مَدِينًا فَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ لَا
تَحْزَنْ وَلَا تَأْسَفْ فَإِذَا وَقَعَ عَلَى ذَلِكَ الْقَدْرُ فَاحْسِبْنِي أَنْتَ بِمَا الْمَطْرُ
فَإِذَا تَوَارَيْتَ عَنْ نَظْرِكَ فَهَمَّ عَلَى رِجْلِ قَبْرِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأَمْرًا عَلَى
السَّلَامِ فَإِذَا تَوَعَّدْتَنِي الْجَوَابَ فَأَعْلَمَ أَنَّ شَيْخَكَ حَيٌّ وَلَوْ وَدِدْتُ فِي الثَّرَى
فَأَقْرَبُهَا أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ مُتَلَاذِمِينَ لِهَذَا الْبَابِ وَالْأَقْسَمُ وَالْحَقُّ بِأَهْلِكَ
وَلَا تُتَوَعَّبُ لِنُفْسِكَ بِالْإِقَامَةِ هُنَا وَلَا هُنَاكَ فَفَعَلَ يُوسُفُ كَمَا أَمَرَ فَصَبَّحَ
الْجَوَابَ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ إِنَّ الْبَيْتَ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ مُتَلَاذِمِينَ لِبَابِي بِدَلَا
تَشْوِيرٍ مُتَقَابِلِينَ لِبَابِي وَأَهْلِيكُمْ مَتَأَمَّنُّوا إِلَى مِنَ الشَّدْرِ وَتَوَارَيْتَنِي لَهُ بَطْنًا

بعد يظن لي يوم يفتح في الصور وبقنا الله بلطفه لآداء العبادة بلا فتور
 الحكاية الثالثة عشر انه رحمه الله وان كان في بدوا زم من الخلق ليكنتم
 في علوق قديده كالسلف بين الله لم يكن له في ابراهيم ارادة كلفه ولا توان
 ولم يقصد فعل امر في الايتار والاعلان الاماعث علبه من استعددا
 الاهيان رزقنا الله بكرمه الرثمة والرضوان والصلاة والسلام على خير
 من اوتي الحكمة وفضل الخطاب سيدنا محمد واله وجميع الاصحاب وعلى
 من ناب منابه وقام مقامه من الاقطاب

ابن هذاه صاحب العنانية
 محبوب اهل الجلعلة الولاية
 قبل الوفاة وبعد ها كبره
 لا تشكروها يا اولي السعابة
 عند انكسار وانثوا خلبه
 يساحلنا هور ذاقا به
 ومن عقيم جادا بالغللا
 جودا وبانا صاحب الدابة
 من بعد ما قد قارب الهلاك
 يتدبره للسخرى الهداية
 فقد دأى ما فاته جربلا
 وبصه في ماله جفابه

فضل واقبال بلا نهائية
 متضوب اهل الهند في البداية
 منه كرامات بدت كغيره
 في بزمه وبحره شهيرة
 كما جرى علاقه عشيته
 حتى اتي من باهن هديته
 كمن مر يد قاذ في المنام
 كيتلم قد فاق في الانام
 ومن اسير قد ندى فلكا
 كيرمل المحبوبين في مراكا
 من كان في مشدوره قلبلا
 بقضاهم في جريمه عليلا

كَمَا رَأَتْ فِي عَيْنِهَا نَبَاهَا
فِي سَمْعِهَا عَدِيمَةٌ نَبَاهَا
فَدَعَضَ كَلْبٌ حَلَقَ دَرِيئًا
إِنْ لَمْ يَقُمْ خَلِيفَةٌ رَضِيئًا
وَسَاطَ اللَّهُ عَلَى الْعَيْتِ
حَقَّ أَنْ نَاكَأَ بِلَا رَفِيقِ
صَلَّى إِلَهُ النَّاسِ مَعَ سَلَامِ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ
عَفْوَعِنِ الْمَدَاحِ فِي اللَّيَالِي
وَالْحَاضِرِينَ فِيهِ وَالْمَوَالِي

مُرِيئَةٌ فَذَخَاتِ اشْتِبَاهَا
يَا لَيْتَهَا لَمْ تَطْعِ الْكِفَايَةَ
كَمَا أَتَلَّتْ ذِمَامَاتِ جَلِيئَا
لَهَا فَمَاتَتْ بَعْدَ يَاسِرِيَّةِ
نَمَلًا تَحْفُ الْفُرْشِ فِي الظَّرِيقِ
بِحَفْوِهِ هَادِي أُولَى الْغَوَابَةِ
عَلَى نَشِيئِ أَحْمَدِ الْإِمَامِ
وَنَا يَعِيهِمْ فِي هُدَى الْغَايَةِ
وَالسَّامِعِينَ مِنْهُمْ بِبَابِ
مَعَ صَانِعِي الْمَطْعُومِ بِالْعِنَايَةِ

الْحِكَايَةَ لِلرَّاعِي وَالْعِشْرَةَ لِمَنْ سَلَطَانَ بَانَتْ أَهْدَى لِشَرِيئِهِ رِيحَهُ اللَّهُ
غَلَا فِي الْخَلِيَّةِ فَانْكَسَرَتْ فِي بَحْرِ الْجَزْوَاقِ الْعِشِيَّةِ فَمَرَّقَ جَمِيعَ مَا فِيهَا
مِنْ دُونَ بَقِيَّةِ الْأَنَابُوتِ ذَلِكَ الْغَدَاةَ فَمَجْرَى بِهِ فِي مَوْجِ كَالْجِبَالِ
بِلَا نَصْرٍ مَوْلِيًا وَجَمَهُ شَطْرَ سَاحِلِ نَاهُودِ بِلَا أَنْجِزٍ حَتَّى إِذَا وَصَلَ
بِهِ أَخَذَ مَجَاوِرَهُ دُونَ غَيْرِهِمْ بِلَا خِلَافٍ أَلْفَ اللَّهِ بِلُطْفِهِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
أَكْمَلَ الْأَبْلَاقَ الْحِكَايَةَ وَالْعِشْرَةَ وَالْعِشْرُونَ أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ
لَهُ بَيْكُ رَأَتْ بِوَمَا مِنْ الْأَيَّامِ لَيْنَ لَقِنِي الشَّيْخُ رِيحَهُ اللَّهُ فِي الْمَنَاءِ لِابْنِ
لَهُ قِيَابًا وَمَسَارَةً كَالْأَعْلَامِ فَلَقِنَهُ عَلَى حَسْبِ مَا رَجَاهُ وَأَزَادَ لَهُ بِرُكْنِهِ
الْحَمْدُ وَالْجَاهُ وَأَوْقَى لَهُ بِكُلِّ مَا نَدَّرَ لَهُ وَوَفَّاهُ جَعَلَنَا اللَّهُ بِفَضْلِهِ مِنْ مَنْ

شَغَلُ بِفِكْرِ الْآلَاءِ عَلَيْهِ وَبِدِكْرِ أَسْمَاءِهِ فَأَهُ الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ
 أَنَّ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ يُقَالُ لَهُ بَابَا رَاوَتْ قَدْ بَلَغَهُ الْكِبَرُ وَكَانَتْ لِفِرَائِهِ عَيْفًا
 فَقَالَ قَصِيدَةً عَلَى السُّبْحِ رَجَمَهُ اللَّهُ مَا دَخَا بِهَا لِلسَّانِ الْأَدْوِيَّ شِعْرًا نَبِيًّا
 وَلَا زِمَ بَابَهُ نَحْوَ شَهْرِ مُخْلِصًا لِلَّهِ عَزِيمًا قَوْهَبَهُ اللَّهُ بِرُكْنَيْهِ فَلَمَّا بَرَأَ كَرِيمًا دُونَ
 اللَّهِ بِكُرْمِهِ فِي الدَّارَيْنِ نَعِيمًا الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّهُ كَانَ فِي مَلَا
 نَجَلٍ مِنَ الْكُفَّارِ يُقَالُ لَهُ تِرْمَلِي شَطَاؤٌ فَأَخَذَ عَلَى مَضْنَةٍ ضَرِبَ الْقَرْشَ وَ
 ادْخَلَ فِي النَّجْمِ بِالطَّعَامِ وَالْفَرْشِ قَالَتِهَا بِأَصْنَامِهِ عَلَى دَابِّ أَنْوَامِهِ فَلَمْ
 يَجِدْ لَهُ مِنْهَا نَفْعًا إِلَّا ضَرًّا وَلَا خَيْرًا إِلَّا شَرًّا وَلَا بَرًّا إِلَّا حَرَامًا ثُمَّ الْجَاءَ بِبَنْدٍ
 إِلَى حَضْرَتِهِ رَجَمَهُ اللَّهُ إِخْلَاصًا فَوَجَدَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْجَسِّ خَلَاصًا فَمَعَتْ
 إِلَى مُجَاوِرِي رَوْضَتِهِ أَخْشَابَ صَنْدَلٍ وَرِصَاصًا قَوَّصَلَتْ إِلَى بَلَدِهِ
 نَاكَ يَوْمَ غَلَا السِّعْرُ لِعَدَمِ الْغَيْثِ وَكَانَ النَّاسُ جَمَاعًا فَحَجَّرَ عَلَيْهَا أَهْلُ
 فَرْضَتِهِ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ رَجَمَهُ اللَّهُ لِشُرُوبِ الْغَيْثِ جِرَاعًا فَتَرَلَّ لِشِفَاعَتِهِ
 غَيْثٌ مُغِيثٌ رَخَّصَ الْغَلَّةَ إِذَا صَا قَبَضَهَا خَلِيفَتُهُ وَيَبِي بِشَمْرِهَا
 قُبَّةٌ وَسَبْعَةٌ عِرَاصًا رَزَقْنَا اللَّهُ بِرُكْنَيْهِ عَنْ مُوْجِبَاتِ الْمَعَاجِزِ مَنَاصًا
 الْحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّهُ رَجَمَهُ اللَّهُ كَمَا هُوَ لِلْحَبِيبِينَ رَحْمَةً
 إِذَا مَا تَاكَ ذَلِكَ هُوَ لِلْبَغِيضِينَ نَقِيمَةً أَحْيَانًا وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَا قَالَ
 الْمُخَدِّومُ عِنْدَ خُطْبَةِ بَدْنِهِ زَهْرَاءُ لِيُوسُفَ بْنِ نُورٍ لِذِينَ لَخِصَّ الْفُقَرَاءَ
 إِنَّهُ رَبُّ الْبَيْتِ الْفَقِيرِ لَيْسَ بِكُفْرٍ لَيْتَ لَا مَبْرَأَ لِي إِخْرَامًا دَعَمَ بِلَا تُدْبِرُ كِبَرُ
 مَقْتَانِ عِنْدَهُ هَذَا الْقَوْلُ وَقَوْضُ أَمْرُهُ إِلَى مَنْ لَهُ الطُّوْلُ وَقَالَ سَبْحَانَ

اللَّهُ مَا اغْفَلَ النَّاسَ عَنِ الذِّكْرِ نَحْمَتُ لَا يَشْعُرُونَ أَنْ ابْتَدَأَهُمْ وَانْتَهَاهُمْ
الْفَقْرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ نَكُ شَيْئًا وَكُلَّهُمْ أَيْنِسُ
يَوْمَ الْفَيْصَةِ فَرَدُّ إِذَا ذَابَتْ أَنْ ابْتَدَأَهُمْ وَانْتَهَاهُمْ هُمُ الْفَقْرُ وَكُلَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا
مُسَاوِينَ فِي الْفَجْرِ لَكِنَّ الْفُقَرَاءَ اسْعَدُوا الْأَنَامَ بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ
بِحَسْمَانِيَةِ عَامٍ هَذَا بِالنَّظَرِ إِلَى مَا فَطِرُوا عَلَيْهِ مِنَ التَّجَنُّدِ وَأَمَّا بِالنَّظَرِ
إِلَى مَا ذَكَرُوا بِهِ مِنَ الْقَضِيَّةِ فَإِنَّ أَحْرَفَ لَفْظِي الْأَمْرَاءِ وَالْفُقَرَاءِ وَإِنْ
كَانَتْ مُتَعَاوِةً الْأَوَّلُ لَكِنَّ هِيَ مُتَّحِدَةٌ الْأَوَّلُ فِي الدَّلَائِلِ أَمَّا تَعَابُورُ
أَوَّلِيهَا فَإِنَّ أَوَّلَ لَفْظِي الْأَمْرَاءِ الْإِفْ وَمِيمٌ وَإِرْقَامٌ مَهْمَا وَاحِدٌ وَإِرْقَامٌ
وَأَوَّلَ لَفْظِي الْفُقَرَاءِ فَاءٌ وَقَافٌ وَإِرْقَامٌ مَهْمَا مِائَةٌ وَمِائَةٌ فَإِذَا حَطَّتْ
إِرْقَامٌ أَوَّلِ الْأَمْرَاءِ مِنْ إِرْقَامِ أَوَّلِ الْفُقَرَاءِ بَقِيَ مِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ وَذَلِكَ
يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَمْرَاءِ بِمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ دَرَجَةً فِي كَالِ هَذَا
وَأِنَّهُ إِذَا حُرِفَ هَذَا الْبَاقِي حُرِجَ لَفْظُ لَفْظِي الْقَالَ وَهُوَ أَيْضًا يَنْطِقُ
بِأَنَّ الْفُقَرَاءَ يَلْقَطُونَ الْأَمْرَاءَ الْبِهْزَمَ وَيَنْفِقُونَ عَلَيْهِمْ بِمَا وَجَدَ لَدَيْهِمْ
مِنَ الْكَالِ أَوْ الْمَالِ وَهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَقْرُ فُحْرِيٌّ وَ
وَالْفُحْرُ مَبِيٌّ ثُمَّ لَوْ مَخْرَجٌ مِنْ لِسَانِهِ رَجِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ التُّكْتُةُ إِلَّا وَقَدْ بَلَغَ
الْمُخْدَمُ السُّتْكِرُ الْخَبْرُ بَعْتَهُ بِإِنْكَسَارِ سَهْبِنَيْدِ الْكَبْرِيِّ وَانْتِوَاءِ سَهْبِنَيْدِ
الصَّغْرِيِّ حَتَّى إِذَا صَادَ فَقِيرًا انْفَقَ الشَّيْخُ يَوْسُفُ عَلَيْهِ وَعَلَى عِيَالِهِ
كَثِيرًا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي الدَّارَيْنِ نَصِيرًا قَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ السَّبْيِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْمُخْتَارِينَ

حِينَ جَانَا مُورِذُوا لَكْرَمِ
صَارَ ذَا فُخْرٍ وَسَاكِنُهُ
فَدَاغَاتِ الْمُسْتَعْيِثِ الَّذِي
حَيْثُ قَطَعَ جِسْمَهُ وَقَطَعَا
إِذْ أَنْبِئْتُمْ نَحْتِ دَوْحَتِهِ
وَالَّذِي قَدَجَاءَ مُلْتَجِيًا
قَدَارِي الْقَوْمِ بِيَوْمٍ غَلَا
مِنْ حُجْرٍ نَحْتِ عَيْبَتِهِ
صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى الرَّؤُوفِ
وَاعْفُؤْنَ عَنْ كُلِّ مَنْ مَدَحَا
وَالأُولَى سَمِعُوا وَمَنْ حَضَرُوا

شَاءَ عَبْدًا لِقَادِرِ الْحَكْمِ
جَائِسٍ فِي قَدْرِ وَفِي نَعْمِ
فِي صَمَاخِيهِ الذُّبَابُ كَمَا
مِنْ لُزُومِ الْبَابِ ذِي الْعِظَمِ
صَارَ ذَا بَصَرٍ يَدَابِغِكُمْ
مَعَ بَيْتِي أَبْنِكُمْ وَعَيْنِي
حَبْتَهُ تَرْتَقِي مَعَ الْقَسَمِ
يَسْئَلِيهِمْ مِنَ التَّدْمِ
طَابَ طَابَ لَحِيدِ قُسَمِ
شَاءَ مِيرَانَ نَافِعِ الْأَمَمِ
مَنْ سَقَاهُمْ قَهْوَةَ الْكُرَمِ

الحِكَايَةُ الثَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّ مَرْأَةً مِنْ نِسَاءِ الْكُتَّابِ وَالْمَلَا حِدِثَ
نَذَرَتْ لَهُ رِجْلَهُ اللَّهُ سَمِنًا بِقِيَمَةِ فَنَسِمٍ وَاحِدَةً فَاتَتْ بِهِ مِنْ بَيْتِهَا
إِلَى الرَّوْضَةِ الْعَلِيَّةِ فَرَأَتْ هُنَا كَاتِبَهُ قَدْ صَارَتْ قِيَمَتُهُ مِقْدَارَ
ثَلَاثَةِ أَقْنَانٍ لِاجْتِمَاعِ أَصْنَافِ الْبَرِيَّةِ فَبَاعَتْهُ بِهَا طَعْمًا كَمَا يَنْبَغُ
فَمُ اشْتَرَتْ هُنَا كَلْبًا لِيُفَاءَ التَّدْرِسَمِنًا بِقَسَمِ عَلَى جَهْمَةِ عَوَائِنِهَا فَلَمَّا
صَبَّ فِي السَّرَاحِ انْقَلَبَ مَاءٌ فِي الْبِرَاحِ فَرُبِّي ظَرْفُهَا عَلَى التَّرَابِ وَ
عَوَى ظَرْفُهَا بِلَا أَرْتِيَابِ هَذَا وَإِنَّ مَنْ أَوْفَى بِتَدْرِيهِ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ
صَلَاحًا وَفِي جَنْبِهِ رِبَا حَاوَعَنَ ضَرَرَهُ خَلَاصًا وَمِنْ حَدْرِهِ مَنَاصًا

وَمَنْ خَانَ فِي نَدْبِهِ وَجَدَّ فِي عَمْرِيهِ نَقَصًا أَنَا وَفِي حِرْفَتِهِ خَسْرَانًا وَفِي
مُلْكِهِ ضِيَاعًا وَفِي مُلْكِهِ نِزَاعًا وَفِي مَعَامَلَتِهِ كِسَادًا وَفِي مَعَايِشَتِهِ
فَسَادًا وَسَقَعَهُ اللَّهُ فِينَا دُنْيَا وَمَعَادًا الْحِكَايَةَ الثَّلَاثُونَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ فِي
بَلَدِهِ نَاكَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا دَرِيَا وَهِيَ زَوْجَةُ رَبِيسِ ذِي رُنْبَةٍ عَلِيًّا فَلَمَّا خَصَّرَتْ
مَرَّةً فِي مَوْسِمِ الْعُرُوشِ وَابِي الْحَكِيمَةَ أَنَّ يَوْمَ لَهَا تَعْظِيمًا إِلَّا الْجَلُوسُ وَإِنَّ
يَكْرَمَهَا فِي الإِطْعَامِ وَغَيْرِهِ إِلَّا الْخُشُوشَ غَضِبَتْ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيدًا وَسَبَّتْهُ
سَبًّا مَدِيدًا وَحَلَفَتْ بِمَيْتَةِ الْكَيْدِ فَرَعِمَتْ وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ أَهْدِمِ رَوْضَةَ
الشَّيْخِ وَلَمْ أَجْعَلْهَا صَعِيدًا وَلَمْ أَنْ بَدِّلْهَا إِشَاءَ عَيْتِ اللَّهِ رَوْضًا
جَدِيدًا وَلَمْ أَضْرِبْ لِرِيَاةِ عَنَّا إِلَيْهِ أَمْدًا مَدِيدًا لَأَقْطَعَنَّ نَدْبِي وَلَا لَقِيْبَتِي
لِلْكَلْبِ طَرِيدًا ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى الْوَيْتِ وَقِيلَتْ لَهُ عَلَى إِذْنِ إِجْرَاءِ هَذَا أَمْرٍ
رُشُوءٌ مِنَ التَّفَوُّدِ وَاللَّأِي فِي مَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَانْخَلَطَ الظُّلَامُ عَصْرُ نَدْبِهَا
الْكَلْبُ فِي حَالَةِ السَّامِ فَأَمَّتْ بِالسَّرِيَّةِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ جَعَلْنَا اللَّهُ بِجَاهِهِ
فِي خِدْمَةِ أَوْلِيَاءِهِ بِالْأَهْتِمَامِ الْحِكَايَةَ الْحَادِيَةَ وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهُ سَلَطَ
اللَّهُ عَلَى شَاهِ عَيْتِ اللَّهِ الَّذِي أَنْظَرَهُنَا بِأَضْيَاعِ عَمَّا دَعَمَتْ دَرِيَا
فِي ذَلِكَ أَوْجَاعٍ تَمِيلُ بِأَكْوَانِ مَا لَجَّ لَهُ الْكَلَامُ وَيُحْفَوْنَ مَا بَسِطَ لَهُ حَقًّا
جَمًّا فَفَرَّ مَهْزُومًا مِنْ بَلَدِهِ نَاكَ إِلَى أَنْ دَخَلَ فِي قِلْعَةٍ بَاكَ وَقَامَا اللَّهُ
بِعُظْمِهِ عَنِ الشَّقَايِ وَجَمَانَا مِنَ النِّفَاقِ الْحِكَايَةَ الثَّانِيَةَ وَالْثَّلَاثُونَ
أَنَّهُ رَجَعَهُ اللَّهُ كَانَ فِي حَيَاتِهِ قُطْبًا مِنَ الأَقْطَابِ وَيَكُونُ بَعْدَ وَفَاءٍ
مُعِينًا لِمَنْ أَلْتَجَأَ إِلَيْهِ عِنْدَ ضَيْقِ الأَسْبَابِ كَمَا أَنفَاكَ رَجُلًا يَشْكُوا

جُنُودِكُمْ بِأَسِيدِ مِيلٍ : فَاصْدُرُوا لِرَبِّعِ هَجْرَانِ
 كُنْتُ فِي الدُّنْيَا مُعْتَبَرًا : نَفْسَ مَرُوضَةٍ سَتَّعِيَا
 أَنْتَ عَافِي عَنِ خَطِيئَاتِي : أَنْتَ كَافٍ لِلْمُهَيَّمَاتِ
 يَا رَبِّدْبِ الْأَنْبِيَاءِ : يَا حَبِيبَ الْأَوْلِيَاءِ
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ : لَعَلِّي الذِّمِّي مَامُ
 لِعَمْدٍ وَالْأَلِ اسْرَاءِ : بَعْدَهُ وَالْقَصْبِ قَمْرًا
 وَالرِّضَاعِ عَنِ ذِكْرِنَا : مَدْحَهُمْ وَالْأَمْرِنَا

حِينَ كُنْتُ مُحْتَجِرًا : صَلِّبْنَا وَصَلَّا قَرِينَا
 أَنْتَ أَفْضَلُ بَلِيغَاتِي : يَا وَليَّ الْعَالَمِينَا
 أَنْتَ شَاوِلُ لَيْلِيَاتِي : أَعْطَانَا مَا قَدْ حَرِينَا
 يَا خَطِيبَ الْأَصْفِيَاءِ : خُذْ يَا يَدِي الْمَذِينَا
 لِلثَّانِيْنَ هُمَامُ : خَاتِمُ الْمُرْسَلِينَا
 مِنْ وَليِّ نَصْرِ هَجْرَةٍ : وَجَمِيعِ الْوَارِثِينَا
 لَهُمْ وَالْحَاضِرِينَا : فَطَعِبْهُمْ وَغَيْبِنَا

ثُمَّ اْعْلُوا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ هُوَ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ وَالصَّفِيُّ
 الْوَاصِلُ الْمُتَصَرِّفُ فِي عَالَمِ الْكُونِ وَالْفَسَادِ الْهَادِي لِمَنْ طَلَبَهُ إِلَى سَهْلِ
 الرَّفَادِ الْتَائِقِينَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ الْمُمْكِنِ فِي تَلْقَائِهِ ظَنَائِفِ أَنْوَاعِ الشُّهُودِ سَائِي
 اشْرَبَتْهُ مَسَالِكِ الْحَقَائِقِ ذَائِقُ أَطْعَمَهُ مَدَارِكِ الْأَرْبَعِ الطَّرِيقِ الْحُسْنِيَّةِ وَ
 الْقَادِرِيَّةِ وَالطَّبَعَاتِيَّةِ وَالشَّهْرَ وَزَيْدِيَّةِ الشَّطْرِيَّةِ بِلِ الْخَامِسَةِ
 التَّقْسِيْبِيَّةِ مِنْ أَقْتَدَى بِهِدَاهُ فَهُوَ عِنْدَ اللهِ مَقْبُولٌ وَعِنْدَ النَّاسِ
 مَا مَوْلَى شَرَفْنَا اللهُ يُجِدَمَتَهُ وَأَدْخَلْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِنْ بَعْثِ لَارِشَادِ الْعِبَادِ وَعَلَى آلِهِ وَأَحْبَابِهِ وَجَمِيعِ

الأوناد

بَشْرَى لِيُوسُفَ لَاهُورِيَّ الْمَوْلَى
 مِنْ مِيْعَةِ الشَّيْخِ الْحَمِيدِ السَّيِّدِ
 وَهُوَ الَّذِي أَحَدَ الطَّرِيقِ مِنَ الدِّينِ

صَدْرِ الْخَلِيقِ نَاهُورِيَّ الْمَرْقَدِ
 فَطِيبِ لَثْرِيَّ غُونِيَّ الْبَرَايَا الْمُرِيدِ
 فَذَخَاتِبِ الْمَوْلَى بَعُوثِ مُحَمَّدِ

وَلَهُ مِنَ الظُّرْفِ الرَّشِيدِ وَاسْبِغْ
كُلَّ البَرِيَّةِ فَضْلَهُ خَلِقُوا لِمَنْ
مَنْ يَبِيعُ عُمَةً فَهُوَ الَّذِي
وَمَنْ دَرَى الاِحْسَانَ فِي الدُّنْيَا دَاي
وَلَعَلَّ رَحْمَةً امْتِنَانٍ تَزُوقُ اَنْ
يَا لَيْتَنِي اُحْطِي وَمَا لِي مِنْ عَمَلٍ
كَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ رَحْمَةٍ فِي الكَائِنَاتِ
لَمْ تَحُلْ مِنْهَا ذَرَّةً فِي لِحْظَةٍ
اسْعِدْ مَنْ هُوَ مُسْتَجِئٌ لَلْقِي
صَلَّى الْاِلَهَ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
وَعَفَا عَنِ الْمُدَاحِ مَدْحًا جَارِيًا
مَعَ سَامِعِيهِ وَمَنْ لِيَسْمَعِ حَضْرَ

مَنْ شَاءَ فَلْيَاخُذْ بِهِ وَليَقْتَدِ
هُوَ عُمَةٌ عَبْدًا لِكُلِّ الْاِحْمَدِيِّ
قَدْ بَاعَ الْوَلِيَّ الْيَدُ فَوْقَ الْيَدِ
مَعْبُودَهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فِي عَدِ
تَحْمُودٍ تَوْجِيْدِ الْوُجُودِ لِيَهْتَدِي
بِرَحْمَةٍ مَكْتُوبَةٍ لِّلسَّعِدِ
لَمْ يَقْطَعْ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ تَوْجِدِ
دُنْيَا وَعَقْبِي مَعَ جَمِيعِ الْمَوْرِدِ
هِيَ رَحْمَةٌ خُصَّتْ بِكُلِّ مُوَجِدِ
وَالْاَلِ وَالصَّحْبِ الْعُدُوِّ وَالرَّشِيدِ
لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُتَقَرِّدِ
وَالصَّابِغِي الطَّيْمِ لِأَهْلِ الْمَوْرِدِ

اللَّهُمَّ اِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِجَاهِ اَوْلِيَاءِكَ الْعُدُوِّ مِنْ الْقَطِيبِ الْوَاحِدِ
وَالْمُخْتَارِ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَالْاَوْتَايَةِ الْاَرْبَعَةِ وَالْاَنْوَارِ الْخَمْسَةِ وَالْعُرْفَاءِ
السَّبْعَةِ وَالْاَخْيَارِ الْعِشْرَةِ وَالْبَدَلَاءِ الْاَرْبَعِينَ وَالْجَبَّارِ السَّبْعِينَ
وَالثَّقَلَيْنِ الثَّلَاثِينَ اِنَّ اَرْزُقْنَا اِتِّبَاعَ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ
الْمَجْتَبَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُرْتَضَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَشَرَفِهِ وَكِرَامَتِهِ

يَا مَا صِيَّ الْفَالَاتِ شَعْنًا اَدْفَعِ الْاَفَاتِ
وَالْحِجْسِيَّةِ الْاَسْرَ وَالْقَادِرِ الطَّبَقَاتِ

يَا زَاكِي الْكَالَاتِ يَا فَاضِلِ الْحَاجَاتِ
دَا مَسْرِبِ الشَّطَاةِ وَالسَّرْوِ وَالْبَدَارِ

اَنَا وَاُولُو الْاَيْمَانِ وَالْفُقَرَاءُ وَالْاَغْنِيَاءُ
 اِنَّا نَدُوُّ الْعُضْيَانِ وَالْبَغِيِّ وَالظُّفْيَانِ
 كَاتِبَاتِنَا سَنَاسٌ خُلِقُوا وَلَوْ مِنْ نَارٍ
 اِنَّا لَفِي الْحَرَكَاتِ عَضُّ فِي السَّكَاةِ
 وَمِنْ كَالِ الشَّجَارَةِ اِنَّكُمْ لَهَا اَلْمَطَاوِ
 هَذَا كَالِ اسْتَعُوذُ بِرَبِّهَا وَلَوْ مَحْمُودٌ
 شَيْئًا بِالْاَقْوَالِ اَصْلِحْ مِنْ اَعْمَالِ
 صَلَّى عَلٰى يَاسِينَ وَوَالِدِهِ الْيَاسِينَ
 عَفَا عَنِ الْاَوْلَادِ بِاللُّطْفِ وَالْاَرْضِ
 وَجَمَلِهِ الْخَلْفَاءُ وَالْتِدَارِ الشُّرَفَا
 وَذِمَّةِ الذُّكَا وَوَسْرَةِ الْخَضَارِ

جُنَاكَ لِلْاَيْمَانِ يَسِّرْنَا الْاَقْوَابِ
 زُرْنَاكَ لِلْغُفْرَانِ اِغْفِرْنَا مَا فَاثِ
 حِرْسًا مِنَ الْوَسْوَسَانِ حِفْظًا مِنَ الرُّكَاثِ
 اِنِّي لَنَا الْحَسَنَةُ اَقْلُ لَنَا الْعَثْرَاتِ
 لَوْلَا كَلَا اِيْمَانُ فَاذْخُمْ وَاِلَى الْعُسْرِ
 اِسْمًا اَيَا ذَا الْجُودِ اَحْدَا يَدِي اَلْهَفْوَا
 اَرْتَبِدُنِ فِي الْاِخْوَانِ وَقَفْنِ لِلْجِبْرِ
 وَحَصْبِهِ النَّاسِ فِي التَّفْعِي وَالْاِثْبَاتِ
 وَسَاثِرِ الْاَوْنَا ذُو اَحْبَاءٍ مَعَ اَمَوَاتِ
 وَالْاَقْوِيَا الضَّمْعَانِ وَالضُّدْرِ الْاَشْتَا
 وَالطَّعْمِ الْمِدْرَارِ لِكُلِّ ذِي حَاجَاتِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَلٍ مِنْ تَشَعُّرِ شَيْعَارِ النُّبُوَّةِ وَ
 الْوِلَايَةِ وَاَفْضَلٍ مِنْ نَدْوِ يَدِي نَارِ الْفِتْنَةِ وَاَهْدِيَاةِ وَعَلَى اِلَهٍ وَاَصْحَابِهِ اَهْلِ
 الْبَيْتِ وَالْعِنَايَةِ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَتَوَسَّلُ لِيكَ بِالنُّورِ الَّذِي خَلَقْتَهُ اَوْ اَقْبَلُ
 خَلْقِ الْاَنْوَارِ وَاَمْرَتِهِ بِبَدَايِعِ الْاِقْبَالِ وَصَنَائِعِ الْاَدْبَارِ وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ الْمُلُوكِ
 بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ يَجْلَعُ بِكَ اُنْبِيَاً وَبِكَ عَاقِبٌ فِي كُلِّ الْاَطْوَارِ وَفَوْضْتَ
 اِلَيْهِ تَدْبِيْرَ اُمُورِ الْكَائِنَاتِ كُلِّهَا فِي الْاَعْلَانِ وَالْاَسْرَارِ وَانْخَرْتَ لَهُ مِنْ نَاسِ
 مَنَابِهِ وَقَامَ مَقَامَهُ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَبَعْدَ غُيُوبِهِ فِي جَمِيعِ الْاَقْطَابِ وَ
 اَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ بِاِيْحَادِ ذَوَاتِهِمْ وَاِيْقَاعِ صِفَاتِهِمْ طَوْرًا بَعْدَ

طَوْبِي فِي جَمِيعِ نَبَادِيهِ الْأَكْوَانِ وَتَصَارِيْفِ الْأَعْصَارِ أَيْنَ أَرَزَقْنَا مَدَدَكَ
لَكَ يَا رَبِّكَ وَعُدَدَ هَدَايَتِكَ وَوَدَيْتَنَا بِحُسْنِ عِبَادَتِكَ وَحَسَنَاتِ بَحْسِنِ عِبَادَتِكَ
وَالدِّسْنَانِ شِعَارِ وَلَا يَتِيكَ وَالْحَفْنَانِ بِدَارِ جَائِيَتِكَ وَأَتَرَعِ مِنْ قُلُوبِنَا مَحَبَّةَ
غَيْرِكَ وَاحْفَظْ جَوَارِحَنَا مِنْ مَخَالِفَةِ أَمْرِكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْعَفْرِ
وَوَلِيَّ الْحَيَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَحْنُ عَيْدِكَ فَقْرَاءُ وَبِحَبَالِ
الْأَهْوَاءِ أَسْرَاءُ حَضَرَ هَذَا الْمَجْلِسَ الْعَاطِرُ وَقَرَأَ بِنَا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ مَنَاقِبَ
وَلِيَّتِكَ سَاءَ الْحَمِيدِ عَبْدِ الْقَادِرِ فَيَجَاهِدُ لَدَيْكَ وَيَقْرُبُ إِلَيْكَ
وَقَبْلَنَا وَإِيَّاهُ لِلَّهِتِ دَعْوَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَقْبِيَاءِ بِالْأَوْلِيَاءِ وَارْتِمْنَا إِلَى
الْمَأْمُورَاتِ وَاجْتِنَابِ الْمَحْظُورَاتِ وَاحْفَظْ طَوَائِفَ عُرَاتِ وَعَنْ الْعُرَاتِ وَ
أَحْرُزْ بَوَاطِنَنَا عَنِ الْعَفْلَاتِ فِي جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَاثِ وَأَطْرَحْ فِي
مَعَايِشِنَا الْبَرَكَاتِ وَأَحْرُسْنَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ عَنِ الْوُقُوعِ فِي الْهَلَاكَاتِ
بِرَحْمَتِكَ يَا كَافِي الْمُهْتَمَاتِ وَيَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيدٌ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَصَلِ

وَسَلِّمْ عَلَى مَظْهَرِ دَعْوَتِكَ الْأَدْبِيَّةِ وَتَحْرِي

نِعْمَتِكَ الْأَبَدِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

الْبَشِيرِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَ

سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ

أَوْلِيَاءِهِ وَأَوْلِيَاءِهِمُ الْجَمِّ

الْعَفِيرِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سری محسن

اَرِيَّيْ مُحَمَّدًا نَاصِرًا
 سِرِّكَ تَسْوِيَةً فِرْتًا نَاصِرًا
 مَحْتًا فِرْفِدًا فَوْنَ نَاصِرًا
 فِرَادًا نَكِيلًا فِرْتًا نَاصِرًا
 نَنْتَ فِرْكَنْدًا يَكْدَنْتَا نَاصِرًا
 اَدِيْفِدًا رُنْتًا نَاصِرًا
 شَهِيْدًا مِرْفِقَتًا نَاصِرًا
 مِيْضَةً شَهِيْدًا مِرْفِقَتًا

اَنْدَقِرْبَنْدًا تِنَكْضُكُمْ
 تَوْنِدُمْ فِرْمِي كَنْدًا مَوْنِدًا اَدَمْ
 تَا نَنْدُمْ اَجَلِي سَلْمًا نَا دِ
 فَوْنِدًا فَمَوْنِدًا اِبْرَاهِيْمِي
 تَوِيَّيْ اَيُوْبُ فَمِثَارِي
 اَوِيُوْسُ فَمِي كَنْبَلِي
 تَاوَزْ كَرِيْمًا نَبِي مَرْتَكَلِي
 مِيْوَهُ مُحَمَّدًا نَبِي فَلَنْبَدِي

فبرجی محسن

وَلِيَّيْ مُحَمَّدًا وَبِرْتًا كَيْضِيْرًا
 جِيْرْتًا فَمِيْنَا لِيْكَ فَمَسْجَلًا
 نِيْكَ اَنْتَ بِيْرَايِي رُفْسَلًا
 فَمَلِكُمْ اُوْرْفَتُمْ اِرْفَسَلًا
 تَرَكْمُوْهُ مَحْسَبِدًا فَمَسْجَلًا
 مِيْوَحِي فَمَسْمُ فَمَسْجَلًا
 شَدْرُمْ مَحْسَبِدُمْ فَمَسْجَلًا
 رِيْكُمْ فَمَسْجَلًا مَحْسَبِي بِيْدَا
 فَمَسْمُ اِرْفَتُمْ فَمِيْرَا مَلِي

مَا تَنْكُضُ تُوْرُمْ وَرَدْمُ مَحْسَلًا
 مِيْثَمُ اَنْكَاتُ مَحْرَمًا مَاسَمًا
 نِيْثَمُ اَنْكَاتُ صَقْرًا اَنْدِيْلًا
 نَانًا اَرْضِنَالًا بِيْعُ الْاَوَّلًا
 لَنْكَ رِيْبَعُ الْاِخْرَلِي
 مَلِكُ فَمِيْرِيْكَ اَبْمُ جَمَادِ الْاَوَّلًا
 تَنْكَنْدُ نَكَاتُ جَمَادِ الْاِخْرًا
 وَكَمْ رَجَبُ فَمِيْوَنْدِيْلُمْ
 فَمَرَكْمُ شَعْبَانِيْلًا فَمِيْنَا لِيْلُمْ

زَكَرَ رَمَضَانَ مَوْسِدَلَيْم
 شَرَكُوا شَوَالِلِ ارُنَا لِم
 حُرُكُو ذُو الْقَعْدَةِ رَنْدِلَه
 اَوْ شَمَّحْ شَيْبَةَ ذُو الْجَحَلِي
 سِنْمُ نُو كَانِي اِنْتَا نَا ضِل
 مَا نَا اَكْرَفْتَل تَرْشِدَا لَمْ
 وَيثَا مَفْرَحْتَا رَسَل مِبْضَتَان

يَكُوَاتُ نِيرَايِ يَرْفُشَلْم
 نِكْتِ اِرْفَتْم فِيرَا شَتِي
 جَلْم اَيْلِ مَوْسِدْم مَحْسَا كِي
 اَوْرَادِم بَرَفْتَمَا كُمْ
 نَيْتَ سَفَرِيْمُ تَدُ تَدَا اِيْن
 يَرْشَتْ وَدُ مَسْدَم حَلَبَرْ شَكُو تَا ل
 وَيْتِيَل تَيْثَلَا تَبُوِي

فِي هِيَا ن كِدِي مَحْسَرُ لِقَاهِي حَفْظَةُ تَدْعَاهِي

مَحْسِلُ كِدْبِي فَوَل كِي ضَايِي
 مَحْرَمُ بِيْعِ الْاٰخِرَةِ مَنَا نَا كَا كِي
 نِي كَضْمُ اِدْ كَتِيْنُ مَشُوَارَتِي
 اَحْمَدُ رَسُوْلُ نَبِي مَاسْمُ
 اَوَّلُ جَمَادِيْنِ يَرْفُتْدَا م
 اَوْ شَمَا كُو رَجَبَلَيْم
 شَوَالِ لَيْنَا ذُو الْجَحَلْم
 نَوَالَا رِن مَيْل مَوْنَدَا اَوْ شِل

نَدَا كُو تِي نَكْضِل اَوْ بَرْنَا ض
 صَفَرُ مَا سَتِيْل
 نِدْيُوْنُ مَحْسِدَانُ قَرَانِي
 اَرْضْمُ دَمَضَانْمُ نَا لَا كِي
 اَجْرَجَادِ بَرَفْتَرِ نَبَا م
 اَيْتَا نَكُوْرُ مَوْنَدَا مِ شَعْبَانِي
 سَا بَعَاي نَا ض مَحْسَا كَا م
 نَدَا كُو ذُو الْقَعْدَا وَا كَسْدَا

مَمْتٌ وَبَا حَيْرِ عَمْتٌ

مَحْسِلُ جِنْدَا لَمْ نَا لِي كِ جَلَا
 شَهْرُ دِيْعَكَا كِ اِيْرِي كِ وَرْم

پَسْدُ نُونَدَا نَا لَنْ فِرُوِي
 جِهَارُ شَيْبِيْمُ اَنْفُوْلِي نِيْدَا

الفاتحة الى حضرة محمد صلى الله عليه وسلم
 لقد جاءكم رسول من انفسكم غير ذي عيب ماعنتم حريص عليكم
 يا مؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو
 عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما كان محمد ابا احد من خلقه
 ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكاشفي علمها ان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
 وَمَا تَأَخَّرَ وَتُبَيِّنَ لَكَ عَلَيْهِ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَنَبِّئَكَ

نَصْرًا عَظِيمًا

السَّلَامُ عَلَيْكَ اتَّقَى الْاَثَمِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ اذْكَى الْاَذْيَاءِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ دَا بَابِلَا اِنْقَضَا
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَهْمًا وَمَقْصِدَا
 السَّلَامُ عَلَيْكَ طَه يَا مُحَمَّدَا
 السَّلَامُ عَلَيْكَ طَه يَا طَبِيْبِي
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنَ الْعَرَبِي
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَالِي الْكَرْبِي
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَخْرَ الْعَصَا

السَّلَامُ عَلَيْكَ زَيْنِ الْاَنْبِيَا
 السَّلَامُ عَلَيْكَ اَصْفَى الْاَصْفِيَا
 السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَا
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسْنَ تَقَرُّدَا
 السَّلَامُ عَلَيْكَ اَحْمَدُ يَا مُحَمَّدَا
 السَّلَامُ عَلَيْكَ اَحْمَدُ يَا جَبِيْبِي
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَسِيْكَاطِيْبِي
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَاحِي الدَّنُو
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِي الْهَدَا

السلام عَلَيْكَ يَا حَسَنَ الصَّفِيَّا
 السلام عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ الْفَلَاحِ
 السلام عَلَيْكَ يَا نُورَ الصَّبَاحِ
 السلام عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْآفَانِ
 السلام عَلَيْكَ يَا نُورَ الظُّلَامِ
 السلام عَلَى الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ
 السلام عَلَى الْمُتَوَجِّعِ بِالْكَرَامَةِ
 السلام عَلَى الْخَلِيفَةِ مِنْكَ فِينَا
 كَذَا عَمْرٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ
 كَذَاكَ عَلَيْنِ السَّامِي يَقِينَا
 وَاللَّكَّ كَلِمَهُمُ وَالتَّابِعِينَ

السلام عَلَيْكَ يَا ذَا الْمُخْزَاتِ
 السلام عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الصَّلَاحِ
 السلام عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمَلِاحِ
 السلام عَلَيْكَ يَا مَدْرَ التَّمَامِ
 السلام عَلَيْكَ يَا مَبْرِي السَّقَا
 السلام عَلَى الْمُشْفَعِ فِي الْقَهْمَةِ
 السلام عَلَى الْمُبَشِّرِ بِالسَّلَامَةِ
 ابْنِ بَكْرٍ مَبِيدِ الْجَاهِدِينَ
 وَذِي التَّوْرَيْنِ رَاسِ النَّاسِكِينَ
 السلام عَلَى صَحَابِكَ أَجْمَعِينَ
 وَنَابِعِهِمْ وَنَابِعِ نَابِعِينَ

مَد

مولد الكريم النبوي تصديف السيد الشريف جعفر البرزنجي

طيب الله ثراه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْتَدَأُ الْإِمْلَاءَ بِأَسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ مُسْتَدِرًّا فَبُضَّ الْبَرَكَاتِ عَلَى
 مَا أَنَا لَهُ وَأَقْلَاهُ وَأَثْمِي بِحُلْمِ مَوَارِدِهِ سَائِعَةً هُنَيْيَةً تَمَطَّئًا بِالنُّورِ
 أَجْمِيلِ مَطَايَاهُ وَأَصْلِي وَأَسْتَلِمُ عَلَى النُّورِ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ وَالْأَقْدَامِ
 التَّنْقِيلِ فِي الْفَرْدِ الْكَرِيمِ وَالْجِبَاهِ وَأَسْتَمِعُ اللَّهَ تَعَالَى رِضْوَانًا

بِحُصْرِ الْعِتْرَةِ الظَّاهِرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَتَمُّ الصَّحَابَةِ وَالْإِتْبَاعِ وَمَنْ وَالِاهُ
 وَاسْتَجْدِيهِ هِدَايَةَ لِسُلُوكِ السَّبِيلِ الْوَاضِحَةِ الْحَلِيَّةِ وَحُضْرًا مَلِيًّا
 فِي خَطِّ الْخَطَاءِ وَخَطَاءِ وَأَنْتَجِ مِنْ فَصِيحَةِ الْوَالِدِ الْبَقِي بَرُودًا حَسَنًا
 عِبْقَرِيَّةً نَاطِقًا مِنَ السَّبَبِ الشَّرِيفِ عَقْدًا أَحْمَلُ الْمَسَامِعِ مَحَلًّا وَاسْتَعِزْ

بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ عَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْأَكْرَمِ	فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ بَعْرِفِ سَيِّدِي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمِ
---	---

فَاوَلُّهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ بْنِ هَاشِمٍ
 وَأَسْمُهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَايٍ وَأَسْمُهُ الْمُعِيرَةُ بْنُ قُصَيٍّ وَأَسْمُهُ مُجْمَعُ سَمِيٍّ
 بِقِصِيِّ لِقَاصِبِهِ فِي بِلَادِ قُصَاعَةَ الْقِصِيَّةِ إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللَّهُ إِلَى
 الْحَرَمِ الْمُحَرَّمِ فَحَاجَّاهُ ابْنُ كِلَابٍ وَأَسْمُهُ حَكِيمٌ مِنْ مَرَّةٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ
 بْنِ غَالِبِ بْنِ قَهْرِ وَأَسْمُهُ قُرَيْشٌ وَإِلَيْهِ نَسَبُ الْبَطُونِ الْقُرَيْشِيَّةِ وَمَا
 قُوَّةُ كِنَانِيٍّ كَمَا جَحَّ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ وَارْتِضَاةُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ
 كِلَابَةَ بْنِ حَنْبَلَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُهْدَانَ
 إِلَى الرَّحَابِ الْحَرَمِيَّةِ وَسَمِعَ فِي صَلَوةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَبَّاهُ ابْنُ مَضْرِبِ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعْدِي بْنِ عَدْنَانَ وَ
 هَذَا سَلَكُ نَظْمِ فَرَايِدِهِ بَيَانُ السَّنَةِ السَّنِيَّةِ وَرَفَعَهُ إِلَى الْجَلِيلِ
 إِبْرَاهِيمَ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاهُ وَعَدْنَانَ بِلَادِ رَبِيعِ عَدْنَانَ وَرَبِيعِ
 الْعُلُومِ السَّبَبِيَّةِ إِلَى الذَّبْحِ اسْمِعِيلَ لِنِسْبَتِهِ وَمَسْتَأْمًا فَاعْظِمْ بِهِ مِنْ عَيْدِ
 نَأَلَفَتْ كَوَاكِبُهُ الدَّرِيَّةُ وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدِ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَأَسْطَنَهُ النَّتْقَاءُ

كَبُّ مَحَبِّ الْعِلَّاءِ بِجِلْدِهِ
فَلَدَتْهَا بُحُومَهَا أَلْبُونُ إِهْ
حَدَّاعِقِدْ سُودِدِ وَفِخَارِ
أَنْتَ مِنْهُ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

أَوْ أَلْمَزِيهِ مِنْ نَسَبِ طَهْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِفْحِ الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ دَرِّ الرِّبِّ الْعَرَبِيِّ
وَأَرَدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَيْبِيِّ وَرَوَاهُ

حَفِظَ الْإِلَهِ كَرَامَتَهُ لِحَمْدِهِ
تَرَكَوْا السِّفْحَ فَلَمْ يُصِبْهُمُ عَارُهُ
أَبَاءُهُ الْأَخْبَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ
مِنْ أَدَمَ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ

سُرَّةٌ سَمِيَّةٌ نُورُ النُّبُوَّةِ فِي آسَارِ بِنْتِ عَرَبِهِمُ الْبَهِيَّةِ وَبَدْرٌ بَدْرُهُ فِي حَبْنِ

عَبْدِ الطَّلَبِ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بِعَرَفِ سُدِّيٍّ مِنْ صَلَواتِهِ وَتَسْلِيمِ
عَطَّرَ اللَّهُ مَعْرَةَ الْكُرْبِيِّ
وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرِثَ حَقِيقَةَ الْحَقِّ

وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَدَوَّحًا بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَقَةِ امْتِنَةِ الرَّحْمَنِ
وَخَصَّهَا الْقَرِيبَ الْجَيْبَ بِأَنْ تَكُونَ أُمَّةً الْمُصْطَفَاءِ وَتُودِي فِي السَّمَوَاتِ لِأَنَّ
بِحَمْلِهَا الْأَنْوَارَ الذَّاتِيَّةَ وَصَبَّ كُلِّ صَبِّ لِهَبُوبِ صَبَاءِ وَكَيْبَتِ الْأَرْضِ
بَعْدَ طَوْلِ جَدِّ نَهَا بِالنَّبَاتِ حُلَا سُنْدُ سِيَّةٍ وَأَبْعَتِ لِمَتَارُ وَأَدْنَى
الشَّجَرِ لِلْجَانِّ جَنَاهُ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ ذَاتِيَّةٍ لِقُرْبَيْهِ بِفِصَاحِ الْأَلْسِنِ
الْعَرَبِيَّةِ وَخَرَّتِ لِاسْتِرِّهِ وَالْأَضْمَامِ عَلَى الْوُجُودِ وَالْأَفْوَاهِ وَتَبَاشَرَتْ
وُحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَّاتُهَا الْعَرَبِيَّةِ وَأَحْسَتِ الْعَوَالِمِ
الشَّرُّورِ كَأَسْمِئَاتِهِ وَبَشَّرَتْ الْبِحَيْنِ بِأَخْلَالِ رَمِينِهِ وَنَهَتْ كَيْتَ الْكَهَانَةِ
وَدَهَبَتْ لِمُبَابِيَّتِهِ وَلَمَّحِ بِحَبْرِهِ كُلُّ حَرْبٍ وَفِي حُلَا حَسْبِهِ نَاهُ

وَأَبْنُ

وَأَبَتْ أُمَّهُ فِي الْمَنَامِ فَيُقِيلُ لَهَا إِيَّاكَ فَدَحَمَكَ بِسَبْدِهَا لَيْلِينَ بِخَيْرِ اللَّيْلِ

وَسَمِيهِ إِذَا وَضَعْتَهُ مَحَدًا
عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَرِّمِ الْكَرِيمِ
لَا نَهَ سَعْدُ عَقْبَاهُ
بِعَرَفِ سِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمِ

وَلَمَّا نَمَّ مِنْ حَمَلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورٍ لَا قَوْلَ الرَّوْبَةِ نُوفٍ بِالْمَدِينَةِ
الشَّرِيفَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ قَدْ اجْتَاَزَ بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ
الطَّائِفَةِ الْجَارِيَةِ وَمَكَثَ فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَايِنُونَ سَعْمَهُ وَشَكَاوَاهُ وَوَلَمَّا
نَمَّ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ قَرِيْبَةً وَأَنَّ لِلرِّمَّانِ أَنْ يَجْلِعَ عَنْهُ
صَدَاءٌ حَضْرَاتُهُ لَبْلَبَةٌ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ سَيِّدَةِ فِي شَوْقٍ مِنَ الْحَضِيرِ
الْقُدْسِيَّةِ وَأَخَذَهَا الْخَاضِرُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا بَدَلًا لِأَخِي

عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَرِّمِ الْكَرِيمِ
وَسُحْبًا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٌّ
سُنَاهُ
بِعَرَفِ سِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمِ
أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَبْلَبَةٌ عَنْرَاءُ

لَيْلَةَ الْوَلَدِ الَّذِي كَانَ لِلدَّيْنِ سُرُورٌ يَوْمِهِ وَأَزْدُهُاءُ

يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَتْ وَهَبِي
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا
مَوْلِدٍ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِحِ الْكَفِّ
وَتَوَالَتْ لَشْرَمِي لَهْوَاتِنِ أَنْ قَدْ
مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ يَنْسَلُهُ النَّسَاءُ
حَمَلَتْ قَبْلَ مَرِيْمِ الْعِذْرَاءِ
رِدْوَالٌ عَلَيْهِمْ وَوَسَاءُ
وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءُ

هَذَا وَقَدْ اسْتَحْيَرَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أُمَّةٌ دَوَّارِيَّةٌ
وَرَوِيَةٌ قَطُوبِيَّةٌ لَرَبِّكَ أَنْ تَقِيْمَهُ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ غَايَةَ مَرْهَبٍ وَرَمَاءُ

عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَرِّمِ الْكَرِيمِ
بِعَرَفِ سِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمِ

وَبَرَّذَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَبَاهُ عَلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
 الْعَلِيَّةِ مُؤْمِيًا بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُودِيهِ وَعِلَّادِهِ وَشِيرَ إِلَى رُفْعَةِ فَذَرِهِ
 عَلَى سَافِرِ الرِّيْبَةِ وَأَنَّهُ الْحَيْبُ الَّذِي حَسَنَتْ طِبَاعُهُ وَتَجَابَاهُ وَوَدَّعَتْ
 أُمَّهُ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَا نَيْتَ النَّبِيِّ فَأَمَّ بِمَنْزِلِ سُرْمَةٍ وَنَظَرَ إِلَيْهِ
 وَبَلَغَ مِنَ الشُّرُوفِ وَمَنَاءِ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْفَرَّاءَ وَقَامَ عِنْدَهَا بِدَعْوَا
 بِجَلُوسِ الشَّيْخَةِ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ
 صَلَاحَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَيِّمَ نَظِيغًا مَخْتُومًا مَقْطُوعَ الشَّرِّةِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْأَلِيَّةِ
 طَيِّبًا دَهْنًا مَسْخُولَةً بِكُلِّ الْعِنَا بِدَعْنَاهُ وَقَبْلَ خْتِنِهِ بِنَدَسَبَعِ الْجَلَا

<p>سُوْبِهِ نَوَاوَلَهُ وَأَطَعَهُ وَسَمَّاهُ عَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَبِيرَ</p>	<p>بِحَمْدِهِ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ بَعْرِبِ سَدَنِيٍّ مِنْ صَلَوَةِ وَكَيْسَلِيمِ</p>
--	--

وَضَلَّهِ عِنْدَ وِلَادَتِهِ حَوَارِينُ وَغَرَائِبُ عَيْبَتِهِ إِذَا صَا لِنُبُوْتِهِ وَ
 إِغْلَامًا يَا تَهُ نَحَارًا لِلَّهِ وَجَسْبَاهُ فَوَيْدَاتِ السَّمَاءِ حِفْظًا وَرَدَّ عَنْهَا الْمَرْدَةَ
 وَذَوَا النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَرَجَمَتْ رُجُومَ الشَّيْرَاتِ كُلَّ جَيْمٍ
 فِي حَالِ مَرَقَاهُ وَنَدَلَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجُمَ الزُّهْرِيَّةَ
 وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا وَهَادَ الْحَرَمَ وَدُبَاهُ وَخَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَعْشَا
 لَهُ قُصُورَ الشَّامِ الْقُبُصِيَّةِ قَرَاهَا مِنْ بَطَاحِ مَكَّةَ دَائِرَهُ وَ
 مَعْنَاهُ وَأَنْصَدَعَ الْأَبْوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرِيَّةِ الَّذِي نَفَعَ
 أَنْوَشِرُوانَ سَمَكُهُ وَسَوَاهُ وَسَقَطَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ مِنْ مَشْرِافِ الْعُلُقُ
 وَكَسِرَ مُلْكُ كِسْرِيٍّ لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاهُ وَتَحَمَّذَتِ السُّبْرَانُ الْمَجُودَةُ

بِسْمِ اللَّهِ

بِالْمَالِكِ الْفَارِسِيِّهِ لَطُلُوْعُ بَدْرِهِ الْمُشْرِقِ وَأَشْرَاقُ مَجْتَبَاهُ وَغَاضَتْ
 بِحَجْرَةٍ سَانَةٍ وَكَانَتْ بَيْنَ هَذَا وَوَمَّ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَبَةِ وَجَعَتْ إِلَى أَنْ
 كَفَتْ وَكَفَتْ مَوْجِبَهَا الْجَلَّاحُ بِبَانِعِ هَائِيكَ الْمِيَاءِ وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةٍ
 وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلَاةٍ وَبَرِّيَّةٍ لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلَ مَاءٍ يُقَعُّ لِلظَّلَامِ اللَّهُمَّ
 وَكَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ الْكَبِيَّةِ
 وَالْبِلَدِ الَّذِي لَا بَعْضُ شَجَرِهِ وَلَا يُحْتَلَاخِلَاءُ وَاخْتَلَفَ فِي عَامِ وِلَادَتِهِ
 وَفِي شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى اقْوَالِ الْعُلَمَاءِ الْمَرْوِيَّةِ وَالرَّاجِحِ أَنَّهَا قَبِيلُ
 قَبْرِ الْإِسْتِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرٍ مَبْرُجِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفَيْلِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ عَلَى عَرَبِهِمَا

عَطَّرَ اللَّهُمَّ بِبَرِّهِ الْكَرِيمِ | | | يَعْرِفُ سِنِّي مِنْ صَلَوَةٍ وَتَسْلِيمِ

وَأَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثَوْبِيَّةَ الْأَسْلَمِيَّةَ
 الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حَبِيبٌ وَأَمَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 بِبُشَيْرِهَا فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنَيْهَا مِسْرُوحَ وَابْنِ سَلَةَ وَهِيَ بِحَقِيقَتِهِ وَأَرْضَعَتْ
 حَزْرَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نَضْرَةِ الدِّينِ سُرَاهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعَلُ
 الْبَهَامِينَ الْمَدِينَةَ بِجِصَلَةٍ وَكِنُوءَةٍ فِي بِهَا حَرْتَهُ إِلَى أَنْ أُوْرِدَ هُنَيْكًا بِأَرْضِ
 الْمَنُونِ الصَّرِيحِ وَوَارَاهُ مُنْبَلٌ عَلَى ذِيْنَ قَوْمِهَا الْقَيْشَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَبِقَبْلِ سَلَتِ
 أَنْبَتِ الْحِلَافِ ابْنَ مُنْدَةَ وَحَكَاهُ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْفَتَا
 حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلَّ مَنْ الْقَوْمِ تَدَبَّهَا الْفَقْرُهَا وَأَبَاهُ
 فَانْحَصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْحَمْلِ وَبَقِيَ الْعَشِيَّةُ وَدَوَّرَتْ بِهَا بِدُرِّ دَرِّ الْبَنَةِ
 الْبَهَمِينَ مِنْهُمَا وَالْبَنِ الْأَخْرَافِ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهَرَالِ وَالْفَقْرُ غَنِيَّةً

وَسَمِنَتِ الْبَارُونَ لَدَيْهَا وَالشِّيَاءَ وَأَنْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلِّ مَلَّةٍ وَدَرِيَّةٍ

وَطَرَزَ السَّعْدُ بِنَدْوَى عَشِيرَتِهَا

الْمَسِيَّةِ وَوَسَّاءَ

عَطِرَ اللَّهُمَّ قَبْرِ الْكَلْبِ

بِعَرَبِ سَدِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَكَانَ يَسْتَبِي فِي يَوْمِ سَهَابِ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ عِيَانِيَّةٍ رُبَّانِيَّةٍ فَقَامَ عَلَى
لَدَمَانِهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَسَى فِي حَمْسٍ وَتَوَيْتَ فِي بَيْتِجٍ مِنَ الشَّهْرِ وَيَقْضِي الطُّونَ
فَوَاهُ وَتَسْقُ الْمَلَاكَانَ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَحْرَجَامِنَهُ عِلْفَةَ دَمَوِيَّةٍ
وَأَزَالَمِنَهُ حَطَّ الشَّيْطَانِ وَيَا تَلْبِغَ عَسَلَةَ وَمَعْلَاهُ حَكْمَةٌ وَمَعَانِي إِهْمَانِيَّةٍ
أُمَّ خَطَاةٍ وَبِحَاثِمِ التُّبُوَّةِ خَمَانًا وَوَرَنَاهُ فَرَجِحَ بِالْفَيْنِ مِنْ أُمَّتِهِ أُمَّةِ الْخَبْرِيَّةِ
وَتَسَاءَ عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ حَالِ صَبَا
ثُمَّ رَدَّ نُهُ إِلَى أُمَّهِ وَهِيَ بِدَعْرِ سَيْحِيَّةٍ حَدَرَامِينَ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابِ
مُخْشَاءَةٍ وَوَقَدَتْ عَلَيْهِ حِلْمَةً فِي الْبِائِمِ حَيْدِجَةَ الشَّبِيدَةِ الْوَضِيئَةِ
فَعَبَاهَا مِنْ حَبَابِهِ الْوَافِرِيَّيَّةِ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا
وَأَخَذَتْهُ الْأَرِيحِيَّةَ وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطِرِهِ وَنَدَاهُ
وَالصَّبْحُ أَنَّهُمَا اسْتَلَّتْ مَعَ قَوْفِيَّهَا وَالْبَنِينَ وَالذَّرِيَّةَ وَقَدَّ عَدَمُ فِي الصَّلَاةِ
جَمْعٌ مِنْ نِقَاةِ الرُّوَاهِ

عَطِرَ اللَّهُمَّ قَبْرِ الْكَرْبِيِّ

بِعَرَبِ سَدِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِ سِنِينَ حَرَجَتْ بِهِ أُمَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ التُّبُوَّةِ
ثُمَّ عَادَتْ قَوَامَتُهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَيْعِجِ الْجُورِ الْوَفَاءِ فَعَمَلْنَهُ حَاضِنَتُهُ
أُمَّ أَمِّنِ الْبَحْثِيَّةِ الَّتِي زَوَّجَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ مِنْ بَيْدِينَ

حَارِثَةَ مَوْلَاهُ وَأَدْخَلَنَاهُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَاهُ
 رُوتِيَهُ ۖ وَقَالَ إِنَّ لِي ابْنَ هَذَا الشَّانِ أَسْمَى بِيحٍ لَمَنْ وَقَرَهُ وَوَالِدَاهُ وَلَمْ تَشْكُ
 فِي صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطْشًا فَطَنَفَسُ الْاَبْتِيَهُ ۖ وَكَثُرَ مَا غَدَى فَاغْتَدَى
 بِمَاءٍ زَمَزَمَ فَاشْبَعَهُ وَأَرَوَاهُ وَكَأَنَّ ابْنَتَ بَيْنَاءٍ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ۖ
 مَطَايَا النَّبِيَّةِ كَقَلْبِهِ عَمَّ أَبُو طَالِبٍ شَيْقُؤُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ فَطَامَ بِكَفِّهِ
 بَعِزْمِ قَوْمِي وَهَيْبَةِ وَحِمِيهِ ۖ وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَيْنِ وَرَبَّاهُ
 وَتَأْتِي بَلِيغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ عَمَّهُ إِلَى الْبِلَادِ
 الشَّامِيَّةِ ۖ وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بُحَيْرًا إِيمَا حَارِثَةً مِنْ وَصِيفِ النَّبُوَّةِ وَحَوَاهُ
 وَقَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيَّهُ ۖ قَدْ سَجَدَ لَهُ النَّجْرُ
 وَالْحَجْرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ آوَاهُ ۖ وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكِتَابِ الْقَدِيمِ
 السَّمَوِيِّ وَيَبْرُكُ كَيْفَ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ قَدَّمَهُ التُّورُ وَعَلَاهُ وَأَمْرُ عَمِّهِ بِرَبِّهِ إِلَى
 مَكَّةَ نَحْوًا فَاعْلَمَهُ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّةِ فَرَجَعَهُ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنْ

الشَّامِ الْمَقْدِسِ بَصْرَةَ

عَطَّرَ اللَّهُ بِمِرِّهِ الْكَرِيمِ	بِعَرَفِ شَدِيدِي مِنْ صَلَواتِهِ وَسَلَامِهِ
--------------------------------------	---

وَتَأْتِي بَلِيغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بَصْرَةَ
 فِي حِجَارَةٍ حَذِيحَةٍ الْعَنِيَّةِ وَمَعَهُ غُلَامُهُمَا مَسْرُومٌ بِتَمَمِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ وَيَقُومُ بِمَاعْنَاهُ وَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةٍ سَطُورَ
 رَاهِبٍ أَنْصَرَانِيَّةٍ صَرَفَهُ الرَّاهِبُ ذِمَالِ الْبِهِ ظَلَمَ الْوَارِقَ وَآرَاهُ
 وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا بِنَبِيِّ ذُو صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ وَرَسُولٍ قَدِ

بِالْفَضَائِلِ وَجَبَّاهُ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ ابْنِ عَيْنِيهِ حُمْرَةٌ اسْتِظْهَارًا لِلْعِلْمِ
 الْمُخْتَصِّ بِهِ فَاجَابَهُ بِعَمٍّ مَحْمُودٍ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيهِ وَتَوَخَّاهُ وَقَالَ لِمَيْسَرَةَ لَأَنْفَا
 وَكَانَ مَعَهُ بَصِيدٌ عَزِيمٌ وَحَسَنٌ طَوْنُهُ فَإِنَّهُ يُؤْمِنُ بِكَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْثَبُوتِ
 وَاجْتِبَاهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَلِكَةِ فَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ مُعْتَبِلًا وَهِيَ بِنْتُ سِنُورَةَ فِي عُلَيْهِ
 وَمَلَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ حُمَى الشَّمْسِ قَدْ أَظْلَاهُ وَأَجْرَهَا مَيْسَرَةُ
 بَأْتُهُ رَأَى ذَلِكَ فِي الشَّمْرِ كَلْبُهُ وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ
 وَضَاعَفَ اللَّهُ تَعَالَى رِيحَهَا فِي تِلْكَ الْجَارَةِ وَمَنَاءِ فَبَانَ لِحَدِيجَةَ بِمَارَاتٍ
 وَسَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْبَرِيَّةِ فَحَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا لِتَسْتَمَّ مِنَ الْإِيمَانِ
 بِهِ طَيْبَ رِيَاءٍ فَخَبَّرَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْبَرَّةُ النَّعِيَّةُ فَرَعِبُوا
 فِيهَا الْفَضِيلَ وَدِينَ وَجَمَالَ وَمَالَ وَحَسَبَ كُلُّ مَنْ الْقَوْمِ بِهَوَاؤِهَا وَنَحَبَ
 أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى
 بِحَامِدِ سَنِيَّتِهِ وَقَالَ وَهُوَ وَاللَّهُ بَعْدَ لَهُ نَبَأَ عَظِيمٍ يُجْهِدُ فِيهِ سِرَاهُ وَرَوَّحَا
 مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو هَانِئٍ وَقَبِلَ عَنْهَا وَقَبِلَ أَخُوهَا السَّابِقِيُّ عَمَّا
 الْأَزَلِيَّةِ وَأَوْلَادُهَا كُلُّهَا إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَيْلِ سَمَّاهُ

عَطِرَ اللَّهُ مَبْرَهُ الْكَبِيرِ | بَعْرِفِ شَدِيدِي مِنْ صَلَوةٍ وَاسْتِغْفَارِ

وَمَا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَلَّتَتْ فَرَسٌ الْكَعْبَةَ
 لِأَنْصِدَاعِهَا بِالسُّيُولِ الْأَبْطَحِيَّةِ وَتَنَارَ عَوْفِي الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَكُلُّ
 أَرَادَ رَفْعَهُ وَدَجَّاهُ وَعَظَمَ الْقَيْلِ وَالْقَالَ وَنَحَا لَفُوعًا عَلَى الْقِنَاكِ قَوْ
 الْعَصَبِيَّةِ ثُمَّ نَدَا عَوْفًا إِلَى الْأَنْصَابِ وَفَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى ذِي أَبِي مَالٍ

وَأَيُّهَا فَحِكْمِمْ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ لَسَدَنَةِ الشَّيْبَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلِ دَاخِلٍ فَقَالُوا هَذَا الْأَمِينُ وَكُنَّا نَقْبَلُهُ مِنْهَا فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضَوْهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْحَكْمِ فِي هَذَا الْمَلِمْ وَوَلَّيْتَهُ فَوَضَعَ الْحَجْرَ فِي تَوْبِ ثُمَّ أَمْرَانِ تَرْفَعُهُ الْقَبَائِلُ إِلَى مَرْتَفَاحٍ فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ بَنِي هَانِئِكَ الْبَيْتِ وَوَضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ

الآن عَظِيمُ اللّٰهُمَّ قَبْرِ الْكَرِيمِ بَعْضُ سُنَنِ مِنْ صَلَواتِ رَبِّي وَبِنَاءُ

وَلَمَّا كَمَلَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَرْفَاقِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ كَثِيرًا وَنَدِيرًا فَجَعَلَهُمْ بِرُحْمَاهُ وَبِدَا إِلَى تَمَامِ سِنَةِ أَشْهُرِ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيلَةِ فَكَانَ لِأَبْرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صَبْحِ ضَاءِ سَنَاهُ وَإِنَّمَا ابْتَدَأَ بِالرُّؤْيَا مَتْرَبًا لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ لِشَلَا بِنَجَاهِ الْمَلِكِ بَصْرِجِ الثُّبُورِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَّةٌ وَحَيْثُ إِلَيْهِ الْخَلَائِقُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ حِجْرًا اللَّيَالِي الْعَدَدِيَّةَ إِلَى أَنْ أَنَاهُ صَرَجُ الْحَوْفِ بِهِ وَوَأَفَاهُ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْأَمْتِنِ لِسَبْعَةِ عَشْرَ حَلَّتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدِيمِ وَتَمَّ أَقْوَالِ لِسَبْعِ لِأَرْبَعِ وَعَشْرِينَ لِمِثْلَانِ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ بَدْرُ حَيَّاهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ نَابِي فَغَطَّاهُ غَطَّةً قَوِيَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ نَابِي فَغَطَّاهُ غَطَّةً ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجُحْدَ وَغَطَّاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ نَابِي فَغَطَّاهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَلَفَ فِي يَدِهِ بِجَمْعَةٍ وَيُقَابِلُهُ بِجِدِّ وَلِجْتِهَادٍ وَتَهْلُكًا ثُمَّ مَرَى الْوَحْيَ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا لِبَشَانِ إِلَى أَنْشَانِ هَانِئِكَ النَّفْحَاتِ الشَّدِيدَةِ ثُمَّ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا

الْمَدْرَجَاءُ جَبْرَيْلُ بِهَا وَنَادِيَةٌ فَكَانَ لِنُبُوتِهِ فِي تَقَدُّمِ امْرَأٍ بِاسْمِ رَبِّكَ
شَاهِدًا عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّةَ وَالتَّقَدُّمَ عَلَى سَائِلَتِهَا بِالْبَشَارَةِ وَالتَّنَادِيَةِ

عَظَّمَ اللَّهُ مَقَرَّهُ الْكَرِيمَ لَمِنْ دَعَا بَعْرِفَ سَدًّا مِنْ صَلَواتِهِ وَرَأَيْتَهُ

وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْمَارِ وَالصِّدِّيقُ بَقِيَّةُ وَالمُصْطَفَى
عَلَيْهِ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللَّهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَّاهُ وَمِنَ الْمَوَالِي
زَيْنَبُ حَارِثَةَ وَمِنَ الْأَرْقَاءِ بِلَالُ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللَّهِ أُمَّةً وَأَوْلَاهُ
مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَمِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ ثُمَّ اسْلَمَ عُمَانُ وَسَعْدُ وَسَعِيدُ ^{طَلْحَةُ}
وَأَبْنُ عَوْفٍ وَأَبْنُ الْعَمَةِ صَفِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ ثُمَّ أَنْهَكَ الصِّدِّيقُ رَجُوعَ النَّصْرِ
وَسَفَاةَ وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مَخْتَبَةً
حَقًّا أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ فَاصْدَعُ بِمَا تَأْتِيهِمْ فَجَهْرًا بِدَعَاؤِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ يَبْعُدْ
مِنْهُ قَوْمُهُ حَقًّا غَابَ لَهُمْ وَأَمْرٌ بِرِفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ فَفَخَّرُوا وَعَلَى
مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاهُ وَاشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْبَلَاءُ فَهَاجَرُوا فِي
نَحْرِ إِلَى النَّاحِيَةِ الْجَائِسِيَّةِ وَحَدَّبَ عَلَيْهِ عَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ فَهَاجَهُ كُلُّ
مِنَ الْقَوْمِ وَتَحَامَنَاهُ وَفُرِضَ عَلَيْهِ فَيَّامٌ بَعْضُ مِنَ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةِ ثُمَّ
سُخِّحَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَامْرُؤًا مَانِسًا مِنْهُ وَأَقْبَمُوا الصَّلَاةَ وَفُرِضَ عَلَيْهِ رُكْعَتَانِ
بِالْعَدَاةِ وَرُكْعَتَانِ بِالْعِشْيَةِ ثُمَّ سُخِّحَ بِأَجَابِ الصَّلَاةِ أَمْحَسِينَ فِي كَلْبَةِ مَسْرَةٍ
قَمَاتِ أَبُو طَالِبٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرَةِ الْبِعْثَةِ وَعَظُمَتْ بِمُوتِهِ الرَّزِيَّةُ
وَتَلَكَّهُ خَدِيجَةُ بَعْدَ ذَلِكَ شَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُرَاهُ وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ
بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَرْبَعَةٍ وَأَمَّ الطَّائِفَ بِدَعْوَتَيْهَا فَلَمْ يُجَسِّنُوا

بِالْإِجَابَةِ فَرَاهُ وَأَعْرَوَاهِ السِّفْهَاءُ وَالْبُعِيدَ فَبُؤُوهُ بِالسِّنَةِ بِذِيَّةٍ وَرَمُوهُ
بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُصِبَتْ بِالدَّمَاءِ فَعَلَاهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا فَسَأَلَهُ مَلَكُ
الْجِبَالِ فِي أَهْلِكَ أَهْلُهَا ذَوِي الْعُصْبَةِ فَقَالَ بَنُو جَوْآنَ يُجْرِحُ اللَّهُ

عَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرْفِزِ مِنْ صَلَاتِهِمْ بِتَوْلَاهُ بَعْرِفَ سَكْرًا مِنْ صَلَاتِهِ

ثُمَّ أَسْرَى بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ بِقِطَّةٍ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَضْيَى وَرَجَاهِ الْقُدْسِيَّةَ بِرُوحِهِ
عُجْرَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ وَرَأَى دَمًا فِي الْأُولَى وَقَدَّجَلَ اللَّهُ الْوَقَارُ وَعَلَاهُ وَرَأَى
فِي الثَّانِيَةِ عَيْنِي بَنِ التَّوَلِ الْبَرَّةَ النَّفِيَّةَ وَابْنَ خَالِكٍ بِحَيْ لَذِي رَيْنِ الْحَكْمِ
فِي صِنَاءَةٍ وَرَأَى فِي الثَّلَاثَةِ بُوْسُفَ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ وَفِي الرَّابِعَةِ أَيْدِي
الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ مَكَانَهُ وَأَعَلَاهُ وَفِي الْخَامِسَةِ هُرُونَ الْمُحَبَّبِ فِي الْأُمَّةِ
الْإِسْرَائِيلِيَّةِ وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ وَفَاجَاهُ وَفِي
السَّابِعَةِ ابْنِ إِهْبِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَالطَّوْبَةِ وَفِي
حَفْظِهِ مِنْ نَارِ تَمْرُودٍ وَعَفَافَةٍ ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَوْتِ
الْأَفْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمُقْضِيَّةِ إِلَى مَقَامِ الْمَكَافِحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَرَأَى
أَذْنَاهُ وَأَمَاطَلَهُ حُجْبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ وَرَأَاهُ بَعَثَى رَأْسَهُ مِنْ حَضْرَةِ
الرُّبُوبِيَّةِ مَا رَأَاهُ وَبَسَطَ لَهُ الْبَسْطَ الْأَذْلَالَ فِي الْجَمَالِي الدَّانِيَّةِ وَفَرَضَ
عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ حَمْسِينَ صَلَاةً ثُمَّ أَنْهَلَ سَحَابَ الْفَضْلِ فَرَمَتْ
إِلَى حَمْسِ عَمَلِيَّتِهِ وَلَهَا أَجْرُ الْحَمْسِينَ كَمَا أَشَاءَ فِي الْأَزَلِ وَقَضَى
ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فِي لَيْلَتِهِ فَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِنِسْبَتِهِ وَكُلُّ دِينٍ
عَقِلَ وَرَوَّيَهُ وَوَلَدَتْهُ فُرْبَانُ وَأَرْتَدَ مِنْ أَضْلِهِ الشَّيْطَانُ وَأَعْوَاهُ

ثُمَّ عَرَضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِرَأْفَةٍ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَيَّامِ
 الْمَوْصِيَةِ فَأَمَّنَ بِهِ مَسَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِرِضَاهُ وَجَحَّ
 مِنْهُمْ فِي الْقَبَائِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبِابَعُوهُ بَعَّةً حَمِيَّةً ثُمَّ انْصَرَفُوا نَظَرًا
 الْإِسْلَامَ بِالْمَدِينَةِ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاهُ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي السَّالِثَةِ سَبْعُونَ
 أَوْ ثَلَاثَةَ أَوْ خَمْسَةَ وَأَمْرَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةِ
 فَبِابَعُوهُ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ ابْنُ عَشَرَ نَقِيبًا حَاجِجَةً سَرَاهُ فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ
 دَرَأَ الْمِلَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أَعَدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ
 وَنَاءَاءَهُ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْقَوْمِ
 فَأَمَرُوا بِقَبْلِهِ فَحَفِظَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَجَاءَهُ وَأَذِنَ لَهُ فِي الْهَجْرِ فَرَقِبَهُ الْمُشْرِكُونَ
 لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّةِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَنَزَلَ عَلَى بَنِي سُلَيْمِ التَّنَابُكِ
 وَحَشَاءُ وَأَمَّ غَارُ ثَوْرٍ وَفَاضَ الصِّدْقُ فِيهِ بِالْمَعِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهِ ثَلَاثًا
 تَحَى الْحَمَامَةَ وَالْعَنَاكِبَ حَمَاهُ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَبِيبِ
 مَطِيَّةٍ وَتَقَرَّضَ لَهُ سُرَافَةٌ فَاتَّبَعَهَا إِلَى اللَّهِ فَسَاحَتْ قَوَائِمُ بَعِيثِهِ
 فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةَ الْقَوِيَّةَ وَسَعَّلَهُ الْأَمَانَ فَجَعَلَهُ أَسِيَاءُ

عَطَّرَ اللَّهُ مَبْرَةَ الْكَبِيرِ بِعَرَفِ شِدْقِي مِنْ صَلَوَةٍ وَتَسْلِيمِ

وَمَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمَّ مَعْبَدِ الْخَزْرَجِيَِّّةِ وَأَوَادِ انْتِدَاعِ
 لَيْمِ أَوْلِيَيْنِ فَلَمْ يَكُنْ جَبًا وَهَاتِيئًا مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاهُ فَظَنَّ إِلَى شَأْنِهِ
 فِي الْبَيْتِ فَدَخَلَهَا الْجُهْدُ عَنِ الرَّعْبَةِ فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ
 وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلْبٌ لَأَصْبَنَاهُ فَسَمِعَ الصَّرْعَ مِنْهَا وَدَعَا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُ

هَذَا زَيْنٌ

فَدَرَّتْ وَحَلَبَ وَسَقَى كَلَامًا مِنَ الْقَوْمِ وَأَرَادَهُمْ حَلَبَ وَمَلَأَ الْأَنَاءَ وَغَا
لَدَيْهَا أَيْ حَلَّتْهَا تَجَاء أَوْ مَعِيدَ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَبَّ إِلَى أَقْصَا
وَقَالَ أَيْ لَكَ هَذَا وَلَا حَلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبْضُ بِعِطْرَةِ لَبَنِيهِ فَقَالَتْ مَرْبِيَا
رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا كَذَا الْجَمَانَةُ وَمَعْنَاهُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْتَمَ
بِكُلِّ إِلِيَّةٍ بِأَنَّهُ لَوْرَاهُ لِأَمْنٍ بِهِ وَأَبْجَعَهُ وَدَانَاهُ وَقَدِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِي عَشَرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَأَشْرَفَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزُّكِّيَّةُ
وَتَلَّغَاهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ بِعَيْنَاءٍ وَأَسْرَمَ مُحَمَّدًا عَلَى لِقَاؤِهِ **عَطَّرَ اللَّهُمَّ مِرْوَانَ**
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَالُوهُ وَتَسْلِيمٍ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ
حَلْفًا وَحَلْقًا ذَا أَدْبَاطٍ وَصِفَاتٍ سَيِّئَةٍ مَرْبُوعِ الْقَامَةِ أَبْضُ اللَّوْنِ مُتَعَرِّجًا
بِحُمْرِهِ وَاسِعِ الْعَيْنَيْنِ كَأَكْطَمِ مَا أَهْدَبَ الْأَسْفَارُ قَدْ مَجَّ الرَّجْحُ حَاجِبِيَهُ مُفْعَلُ الْأَسْتِ
وَاسِعِ الْفَمِ حَسَنُهُ وَاسِعِ الْجَبِينِ ذَلِجُهُ هِيَ الْإِلَاقَةُ سَهْلُ الْحَدِيدِ بُرِي فِي أَنْفِهِ
بَعْضُ أَحْدَابِ حَسَنِ الْعَرَبِينَ أَتَاهُ بَعِيدًا مَبِينِ الْمَسْكِينِ سَبَطَ الْكُفَّينِ
ضَمُّ الْأَكْرَادِ بِنِ قَلِيلٍ لِمِ الْعَقَبِ كَتَّ الْعَيْبَةَ عَظِيمِ الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى السَّخْمَةِ
الْأَذْنِيَّةِ وَيَبْرُ كَيْفِيَّةِ حَاتِمِ النَّبُوءَةِ قَدَمُهُ التُّورُ وَعِلَاةُ وَعَرَقُهُ سَكَا اللَّوْلُ
وَعَرَفُهُ أَطْبَعُ مِنْ نَفْحَاتِ الْمَسْكِيَّةِ وَهَكَذَا فِي مُشَبِّهَاتِهِ كَمَا تَبَاطُخُ مِنْ صَبَبَاتِ
الرِّقَاعِ وَكَانَ بَصَافِي الْمَصَالِحِ بِيَدِهِ الشَّرِيفِيَّةِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْبُؤْمِ
رَائِحَةً عِبْرَتِيَّةً وَتَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيُعْرِفُ مَسْقَهُ لَهُ
مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّةِ وَيُدْرَاهُ عَنْ تَلَاوُهِ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ
تَلَاوُ الْأَعْمَرِ فِي اللَّبَلَةِ الْبَدْرِيَّةِ يَقُولُ نَاعِيَهُ لَمْ أَرَبْتَلَهُ وَلَا

تَعَدُّهُ مِثْلَهُ وَلَا يَشْرِبُهَا وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ الْحَبَاءِ وَالْتَوَاضِعِ
يُحْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْفَعُ تَوْبَهُ وَيَحْبِبُ شَانَهُ وَيَسِيرُ فِي خِدْمَتِ أَهْلِهِ بِسِرَّةٍ سَوِيَّةٍ
وَيَحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيَشْفِي جُنَابَهُمْ وَلَا يَحْمُرُ قَبْلَهُ
أَرْفَعَهُ الْعَفْرَةَ وَأَشْوَاهُ وَيَقْبَلُ الْمَعْدِنَةَ وَلَا يَقَابِلُ أَحَدًا أَوْ يَمَّا يَكْرَهُ وَيَمْسِي مَعَ
الرُّمَلَةِ وَذَوِي الْجُودِيَّةِ وَلَا يَهَابُ الْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ لِلَّهِ وَيَرْضَى لِرِضَاةِ
وَيَمْسِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَتَوَلَّى خَلْوًا ظَهْرِي لِمَلَايِكَةِ الرَّوحَانِيَّةِ ۞
يُرَكِّبُ الْفَرَسَ وَالْبَعِيرَ وَالْبَعْلَةَ وَجَمَاعَ بَعْضِ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ ۞
وَيَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجْرَ مِنَ الْجُوعِ وَقَدَاوِي مَفَاتِيحِ الْخَلْقِ لِنِ الْإَرْضِيَّةِ ۞
رَأَدَتْهُ الْحِيَالُ بَانَ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا قَابَاةً ۞ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُيْلَ اللَّغْوِ وَيَقْدُ أَمْرَ لَيْبِهِ بِالسَّلَامِ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ الْخُطْبَ الْحَمِيدَ
وَيَبَا لِفَأَهْلِ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَبْرَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّ اللَّهُ
تَعَالَى وَيَرْضَاهُ وَهَبْنَاهُ وَقَفَّ بِنَا جَارِدِ الْمَغَالِغِ عَنِ الطَّرَارِ فِي الْحَلَبَةِ الْبَيْتِيَّةِ

وَبَلَغَ ضَاعِي الْأَمْنَاءِ فِي قَدَاوِي الْإِنْبِطَاحِ مَتَاهَا

عَطَّرَ اللَّهُ مَرْقَبَهُ الْكَرِيمِ | بعرف شدي من صلوة وسلم

اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ يَا مَنِ السَّيِّئِ إِذَا رَفِعْتَ إِلَيْهِ أَكْفَ الْعَبْدِ
كَفَاءً يَا مَنِ نَشَرَهُ فِي ذَاتِهِ وَصَفَاغَانِهِ الْأَحْدِيثَةَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ
وَأَشْبَاهُ يَا مَنِ تَقَرَّرَ بِالْبَقَاؤِ وَالْفَنْدِمِ وَالْأَذَلِيَّةِ يَا مَنِ لَا يَرْجِي عَمِيرَةً وَلَا يَقُولُ
عَلَى سِوَاةِ يَا مَنِ اسْتَنْدَا الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقَوْمِيَّةِ ۞ وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ
مَنْ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاهُ نَسْتَلِكُ يَا تَوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ الْبَيْتِيَّةِ رَأَتْ مِنْ

الشك

الشك دُجَاءَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَدَّثَةِ بِهِ وَمَنْ هُوَ أَعْرَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُهُمْ
 وَأَوْلَهُمْ بِمَعْنَاءَ دِيَالِهِ كَوَالِكَيْنِ الْبَرِيَّةِ وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاءِ وَ
 بَأَصْحَابِهِ أَوْلَى الْهُدَايَةِ وَالْإِشَادِيَّةِ الَّذِينَ بَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ يَتَّبِعُونَ ضَلَا
 مِنْ أَلْفَةٍ وَبِحَجَلَةٍ شَرَعِيَّتِهِ أَوْلَى الْمَنَاقِبِ الْخُصُوصِيَّةِ الَّذِينَ اسْتَبَشَرُوا
 بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ أَنْ تَوَقَّفْنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ نِيَّتِهِ وَتَحَمُّلِ كُلِّ مَن
 الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَةَ وَمَنَاءَ وَتَخَلُّصًا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ
 وَتَحْقِيقِ لَنَا مِنَ الْأَمَالِ مَا بَكَ طُنَّاءَ وَأَنْ تَكْفِينَا كُلَّ مُدَاهِمَةٍ وَبَلَدَةٍ
 وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ هَوَاةٍ هَوَاةٍ وَتَلْتَرِ لِكُلِّ مَنَاحِضَرَةٍ وَحَجْرَةٍ وَعَيْبَةٍ وَشَهَلٍ
 لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَرَّذَنَا وَتُدْرِي لَنَا مِنْ حُسْنِ لِبْعَيْنِ نُطُوفًا دَائِمَةً
 جَنِيَّةً وَتَحْوَعْنَا كُلَّ ذَنْبٍ جَنِيئَةٍ وَتَعْمَجَعْنَا هَذَا مِنْ خَرَاتِنِ مَتَاكَ السَّبِيَّةِ
 بِرَحْمَةٍ وَمَعْفُورَةٍ وَتُدْبِرْ عَن سَوَالِكَ غِيَاةٍ ۝ اللَّهُمَّ أَنْتَ جَلَّتْ لِكُلِّ سَائِلٍ
 مَقَامًا وَمَرْبِيَّةً وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَلَهُ بِكَ تَجَاةً وَقَدَسْنَاكَ رَاجِعِينَ
 مَوَاهِبِكَ اللَّذِيَّةِ فَحَقَّقْنَا مَا مَنِكَ رَجُونَا اللَّهُمَّ مِنَ الرَّوَاعِ وَأَصْلِحِ
 الرَّوَاعَاتِ وَالرَّعِيَّةَ وَأَعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جَلَّ هَذَا الْحَجْرُ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ جَرَاةً
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الْبَلَدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ أَمِنَةً رَحِيمَةً وَأَسْفِينًا
 غَنَاتَهُمْ نَسِيَابُ سَبَبِهِ السَّبَبِ وَدُبَاةً وَأَغْنِرْنَا بِسَائِحِ هَذِهِ الْبَرُودِ الْحَجْرِ
 الْمَوْلِدِيَّةِ ۝ جَعْفَرٍ مِنَ الْبُرُودِ حَسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاةً وَأَسْرَلَهُ عَيْبَهُ وَعَمْرَهُ
 وَحَضَرَهُ وَعَيْبَهُ وَكَانِيهَا وَفَارِيهَا وَمَنْ أَصَاحِ الْبَيْتِ سَمِعَهُ وَأَصْنَعَاةً
 وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَى الْبَابِ لِلْبَهْلِ مِنَ الْحَقِيقَةِ الْكُتْبَةِ ۝ وَعَلَى

إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالِاهُ مَا سُئِفَتِ الْأَذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدَّرِيِّ
بِأَقْرَابِ جَوْهَرِيَّةٍ وَنَحَلَّتْ صَدُورَ الْحَافِلِ الْمُنْبَغَةِ بِعُقُودِ حَلَالِهِ

عَطَّرَ الْأَهَمَّ بِبِرِّهِ الْكَرِيمِ | بَعْرُفِ شَدِيدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَاسْتَلِيمِ

قَدَّمْتُمْ لَنَا خَدَةَ هَذَا الْكِتَابِ بَعُونَ الْمَلِكِ لَوْ هَابَ مَعَ نَضِيجِ
وَاعْرَابِ عَلَى الصَّوَابِ نَاسِعَ عَشْرَ شُعْبَانَ الْمُعْظَمِ ٢٦٣ هـ

الف ومائتين وسبعين وثلاث من الهجرة النبوية صلى الله على
صاحبها والذين آمنوا من قبله في بيئته

هذا مولد النبي الحربي للشيخ الخطيب محمد المدني وقبله بحجة الأئمة
الغزالي رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُجَّانَ الْعَرَبِزِ الْعُقَارِ الْحَلِيمِ السَّارِ الْكَرِيمِ الْجَبَّارِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَّةِ وَالْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ وَالْقُدْرَةِ وَالْكَمَالِ الصَّمَدِ
الْبَدِيعِ الَّذِي اخْتَارَ أَظْهَارَ أَنْوَارِ لَسْرَارِ أَنْوَارِ مَصُونِ مَكْنُونِ دُرَّةِ تَاجِ حَمْدِ النَّبِيِّ
وَالْفَخْرِ بِإِنجَادِ طَلْعَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدِنَ الْخَنَازِ وَكِبْطَ مَوَائِدِ عَوَائِدِ زَوَائِدِ مَوَائِدِ
فَلَا يُدِ الْمِنَّنِ وَالْإِسْتِئْصَارِ فِي أَعْنَاقِ أَوْلِيَ الْأَبْصَارِ وَاسْتَضْحَجَ جَوَاهِرَ
زَوَاهِرِ ظَوَاهِرِ بَوَاهِرِ قَوَاهِرِ الْإِنْدَارِ بِأَظْهَارِ بُرْهَانِ إِنْسَانٍ مَنْ أَسْرَفَتْ
بِأَنْوَارِهِ الْأَفْقَارُ وَبَيْنَ حَفَائِقِ دُؤُونِ رَفَائِقِ طَرَائِقِ سُبُلِ الْهُدَى وَالْأَنْوَارِ
بِحَالِ كَمَالِ الْهَادِي بِي دَارِ الْقَرَارِ وَكَمَلِ السُّعُودِ بِأَسْرَفِ مَوْلُودِ وَشَرَفِ
بِهِ الْأَبَاءِ وَالْجُدُودِ وَأَخَذَكَ الْعَهُودَ عَلَى حَوَائِصِ الْجُودِ فِي سَائِلِ الْهُدَى

بالاصفا

وَالْأَعْضَادِ نَبِيِّ رَحِمَ اللَّهُ بِهِ الْعَالَمَ وَجَعَلَهُ لِلنَّبِيِّاءِ وَالرُّسُلِ الْكِرَامِ خَاتَمًا
 وَوَجَبَتْ لَهُ النَّبُوءَةُ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا غَايَةَ الْإِنْعَامِ وَأَوْجَدَ نُورَهُ
 قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِالْفَنَى غَامٍ وَكَانَ نُورُهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ وَيُسَبِّحُ بِنَسْبِهِ
 الْمَلَائِكَةَ الْأَبْرَارَ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعْلَى ذَلِكَ
 النُّورَ إِلَيْهِ وَصَارَ مَحْفُوظًا لَدَيْهِ وَرَوِيَ أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ رَأَى
 عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا
 الَّذِي قَرَنْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا آدَمُ هَذَا مِنْ هَذَا
 أَعْتَهُ إِخْرَ الرَّمَّانِ وَلَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكُمْ ثُمَّ كَسَاهِبَطَ الْأَرْضِ قَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا
 الْوَلَدُ اعْرِضْ لِي الْوَالِدَ فَوَسَّلَ بِهِ آدَمَ إِلَى اللَّهِ فَجَازَ جَائِمٌ مِنْ أَمْرِهِ فَجَازَ فَجَعَلَ اللَّهُ
 لَهُ مَخْرَجًا وَكَانَ نُورَ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُلْبِ نُوحٍ فِي
 السَّفِينَةِ فَسَلَّتْ وَقَطَعَتْ بِجَارٍ وَأَوْجَحًا وَكَانَ نُورُهُ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَصَارَتْ النَّارُ لَهُ بَرْدًا وَسَلَامًا وَبَرَكَتِهِ نَجَاتٌ لَمْ يَنْزِلْ يَنْقُلُ مِنَ الْأَصْلَابِ
 الْكَرِيمَةِ الْفَاحِشَةَ إِلَى الْإِنْعَامِ الرَّكِيَّةِ الظَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ أُخْرِجَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ
 أَبَوَيْهِ كَامِلًا مَكْمَلًا مَعْظَمًا مُجَلَّدًا مُشْتَرَفًا مُفَضَّلًا إِخْرَ الرُّسُلِ أَوْلَى وَالْأَخْبَارِ
 بِهِ أَجْمَرَتْ وَالرُّهْبَانُ بِهِ بَشَّرَتْ وَالْهَوَاتِفُ بِدِكْرِهِ هَمَّقَتْ وَالْأَقْطَارُ بِأَنْوَارِهِ
 كَشَّرَتْ وَظَهَرَتْ قَبْلَ مَوْلِدِهِ الْعَجَائِبُ وَأَشْهَرَتْ الْعَرَابُ وَرُمِيَتْ أَسْتِطَابُ
 مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهْبِ النَّوَابِغِ وَأَنْبَلَجَ صُبْحُ الْحَيِّ وَبَطَلَ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ كُنْ كَأَنْبَلِ
 فَمَا حَمَلَتْ بِهِ أُمَّتُهُ كَانَتْ مِنْ مَشْفِقَةِ الْجَمَلِ أَمِينَةٌ وَلَمْ يَجِدْ لِحَمَلِهِ نَفْسًا
 وَلَا مَاءً وَكَهْفَ لَأَرْفَى حَمَلَتْ مِنْ شَرَفِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ثُمَّ كَأَنَّهَا وَأَنْ لَهَا

وَأَشْرَاقُ الْكُوْنِ نُورِيَّةٌ وَمَعْنَى لَهَا مِنْ هَلَامَا مَدَّةٌ كَثِيْرَةٌ وَعَنْهَا يَرَكُنُ قَرِيْبُهُ
أَبْنَاهَا فِي الْمَنَامِ وَقَالَ لَهَا يَا أَمِيْنَةُ أَنْكِ حَلَّتْ بِحُزْنِ الْأَنَامِ شَمْسُ الْفَلَاحِ

وَالْهُدَى فَاذْ أَوْضَعْتِ فَتِيْبَهُ مُحَمَّدًا | يَا نَبِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا حَبِيْبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ
أَشْرَقَ الْمَدْرَعُنَا فَخَفَّتْ مِنْهُ الْمُدُوْرُ مِثْلَ حُسْنِكِ الرَّائِيَا قَطْبًا يَا وَجْهَ الشُّرُوْدِ

أَنْتَ تَمْسُرُ أَنْتَ تَبْرُدُ	أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ	أَنْتَ الْكَبِيْرُ وَغَالِي	أَنْتَ مِصْبَا الصُّدَى
يَا حَبِيْبِي يَا مُحَمَّدَ	يَا عَوْسَ الْخَافِيْنَ	يَا مُوَيْدَ يَا مُحَمَّدَ	يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
مَنْ رَأَى حَمَاتِكَ سَعَدَ	يَا كَرَمَ الْوَالِدِيْنَ	حَوْضَكَ أَضَاءَ الْبَشَرِ	وَزَادَ يَوْمَ الشُّوْرِ
أَنْتَ عَفَارُ الْخَطَايَا	وَالذُّوْبُ الْمَوْبِقَا	أَنْتَ سِتْرُ الْمَلِكَا	وَمَعْبُدُ الْعَرَابِ
يَا وَدِيَّ الْحَسَنَاتِ	يَا رَفِيْعَ الدَّرَجَاتِ	كَفَرُوا عَنِّي ذُنُوْبِي	وَاعْفُ عَنِّي عَسِيْرَاتِي
عَالَمِيْسِرٍ وَأَخْفَى	مُسْتَجِيْبِ الدُّعَا	رَبِّ رَحْمَانٍ جَمْعًا	يَجْمَعُ الصَّلَاتِ

فَلَمَّا هَانَ بُرُودُ جَالِيَّةٍ وَأَشْرَاقُ الْكُوْنِ بِأَنْوَارِ كَالِهِ عَمَّ الْفَرْحُ وَالْبَشْرَى وَ
رَأَتْ أَمِيْنَةُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُوْرُ بَصْرِي وَأَشَقُّ أَبْوَانِ كِسْرِي وَغَاضَتْ
بِحَجْرَةِ سَاوَةٍ وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةٍ وَخَدَّتْ فَاوَارِيْسَ ذَلَّتْ أَبْطَالُهَا الْعَوَا
وَحَزَّتْ لِهَيْبَةِ مَوْلِيْدِهِ الْأَصْنََامُ وَتَصَبَّتْ لِدِيْنِ الْإِسْلَامِ أَعْلَامُ وَعَمَّ الْفَرْحُ
وَالْإِسْتِيْسَاءُ وَأَشْرَقَتْ الْأَفْطَارُ بِأَنْوَارِ جَالِ كَمَالِ الْمُصْطَفَى الْحَسَنَاتِ

صَلَاةٌ سَلَامٌ مُنَا سَرْمَدًا	عَلَى الْمُصْطَفَى مَا يَلُوْحُ النَّهَارُ
الْكُوْنُ قَدْ ضَاءَ لَنَا وَأَسْنَادُ	بِمَوْلِيْدِ الْهَادِي وَطَابَ الْقَرَارُ
أَتَابَدَ الْإِلَاحُ مَسَاوُ الْهُدَى	لِللَّهِ مَا أَبْهَجَ ذَاكَ الْمَسْنَادُ

بالحمد

بِأَنفَةٍ فَذَعَبْنَا بِشَرِّهَا
 جَمَالَهُ لِمَا أَبَدَا طَالِعًا
 نَادَى مُنَادِي لَمَّا آتَتْ
 مِنْ جَاءَ صَارَ الْحَوْثُ فِي عَيْرَةٍ
 مِنْ هَيْبَةِ الْوَلَدِ كَسْرَى غَدَا
 وَأَسْتَقَى لِلْوَلَدِ أَبُو بِنْتِهِ
 وَتَوْرَهُ لِحَمْدِ نَارٍ اطْعَتْ
 وَخَرَّتِ الْأَصْنَافُ مِنْ أَحْبَلِهِ
 وَكَمَلَهُ مِنْ مُعْجَزَاتِ مَمْتٍ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِي

فِي كِبَلَةٍ ضَامَّتْ كَضْوَى النَّهَارِ
 أَشْرَقَتْ الْأَنْوَارُ بَيْنَ الدَّرِيَارِ
 يَا طَالِبَ الْفَوْزِ الْبِدَارِ الْبِلَدِ
 وَذُخْرُفِ الْبَاطِلِ وَكَتِّ وَسَارِ
 كَسَّرَ قَلْبِي فِي ذَهْوِلٍ وَحَارِ
 وَعَمَلُهُ مِنْ دَهْشَةِ الْأَمْرِ طَارِ
 لِلْفُرْسِ صَارُوا أَمَا لَهُمْ حَوَالِ
 كِبَارُهُ أَدَا لَوْ أَفْهَرَ الصَّغَارِ
 وَأَشْهَرَتْ فِي الْكُونِ أَيْ أَشْهَرَتْهَا
 مَا جَنَّ لِبَلٍ وَأَضَاءَ النَّهَارِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ نَفْسًا إِلَّا
 عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَشْهَرَ بِحَيَاةِ
 أَحَدٍ غَيْرِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعَمْرِكَ أَبِي وَعَدِيَّتِكَ وَجَبَانِكَ لَعَنَ
 اللَّهُ تَعَالَى بِحَيَاةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُوِيَ أَنَّ أَوَّلَ
 مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ دَعَا الْخَلْقَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 عِنْدَ بَدْءِ الْأَنْوَارِ وَخَلِقِ الْأَزْوَاجِ دُبُودًا ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ أَخْلَقَ
 مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا أَنْبَتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ
 لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَنْ نَنْصُرْتَهُ قَالَ أَمَرْتُمْ وَاحِدٌ مِنْكُمْ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا
 قَالُوا أَمَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَمَّا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ يَدْرِي أَنَّ نُورَ الْأَمْرِ

وَالْكَرْبِيِّ وَاللُّوْحِ وَالْعِلْمِ وَالشَّعْرِ فِي الصَّمْحِ خَلْقٌ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ نُورَ الْعَقْلِ وَالْأَبْصَاحِ خَلْقٌ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ مِنْ نُورِهِ شَتْمٌ جَمِيعِ الْأَنْوَارِ يُقَدَّرُهُ خَالِقُهُ الْوَاحِدُ لَهَا بَارِئٌ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْأَبْنِيِّ مَعَ كُلِّ بَرٍّ أَنْحَتِ مَا دُمَّتْ رَحْمَةُ الْعِبَادِ

شَفَعْنَا لِيَوْمِ الْمَعَادِ لِيَبْلُغُوا نَبْلَ الرَّزَقِ وَعَمَّا بَشَّرَ الشُّعُورُ وَالْفُؤُوقَ طِبْتِ الْمَنَاءِ وَعَمَّا سَمِنَتْهُ صَفَا بِاللُّطْفِ خَيْرِ الزَّوَارِ مِنْ نُورِهِ ضَا الْقَمَرِ زَكَا لَبْرَ الْبَابِ الْفَرِيقِ عَسَى أَرَى فِي الْبِقَعِ تَبِينًا يَوْمَ الْبِقَعِ وَذَكَرَهُ يَجْلُو الصُّكْرَ نَدَاءُ بَرِّ كُلِّ بَرٍّ تَرَجَّوْرَضَى لِلَّهِ الْقَرِيبِ مَا مَضَى لَنَا لَعَلَّكَ وَلَنْ يَمُنَّ حَلَّ الْحَرَمِ وَنُودُهُ عَمَّ الْبِلَادِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْعِبَادِ الْمُصْطَفَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْوَدُودِ بَدَلًا لِنُورِ الْوَجُودِ جَمَالَ نُورِ الْمُصْطَفَى وَقَدْ وَوَقَّ بِالْوَالِيَةِ مِنْ طِبْتِهِ الطَّبِيبِ الْمُرْتَضَى سَأَلَ النَّبِيَّ بِأَصْحَابِ الْخَيْرِ الْمَعِينِ بِأَجْرِهِ مَا يَسْتَعِينُ جَمَالَ مَا تَبَدَّدَ أَهْلُ الْخَلْقِ الْهُدَى بِجَاهِ طَهْ مَا يَجِبُ لِأَنَّهُ الْهَادِي الْحَبِيبُ بِأَمْنِ مَمَادِي وَأَجْرِهِ رَبِّ وَعَتَرَفَ رَجِيحُ الْكَلْبِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَّى اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ نُورًا مِنْ نُورِ نَبِيِّ اللَّهِ إِلَى قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ دَمٌ يَأْتِي عَامٌ وَكَانَ نُورُهُ كَسَبْحِ اللَّهِ تَعَالَى وَكُنْتُ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا تَسْبِيحُهُ فَامْتَطَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِ الْبُرْهَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَضْلاهِ الْكَرِيمَةِ الْفَاحِشَةِ إِلَى الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ الطَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِي لَمْ يَنْقِئَا عَلَيَّ سِوَانِ قَطْ شَعْرَةٍ

فِي الطَّبِيبِينَ الظَّاهِرِينَ ذَرَى الْعِلْمِ

مَا زَالَ نُورُ مُحَمَّدٍ شَقِيحًا

الذي يجمع بين نور محمد صلى الله عليه وسلم ونور علي بن ابي طالب

حَتَّى لَعِبِدَ اللَّهُ جَاءَ مُطَهَّرًا

وَبِوَجْهِ امْنَةٍ بَدَأَ امْتِحَانًا

وَعَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

أَنَّهُ قَالَ حِينَ شَاءَ اللَّهُ تَعَدَّى بِرِ الْخَلْقَةِ وَذَرَعَ الْبَرِيَّةَ وَابْدَعَ السُّدَعَاتِ
 نَصَبًا لَخَلْقِ فِي صُورِكَ الْهَبَاءِ قَبْلَ بَحْرِ الْأَرْضِ وَرَفَعَ السَّمَاءَ وَهُوَ فِي أَنْفِرِ
 مَلَكُوتِهِ وَتَوَعَّدَ جَبْرُوتَهُ فَاشْتَأَى نُورًا مِنْ نُورِهِ فَلَمَعَ قَبَسٌ مِنْ ضِيَائِهِ فَسَطَعَ ثُمَّ
 اجْتَمَعَ ذَلِكَ النُّورُ فِي وَسْطِ نِلَاقِ الصُّورِ الْخَفِيَّةِ فَوَاقِفٌ ذَلِكَ صُورَةٌ نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ أَنْتَ الْخُنَّارُ الْمُنْتَوِي عِنْدَ
 مُسْتَوْدِعِ نُورِي وَكَوْنُ هِدَايَتِي ثُمَّ أَخْفَى الْخَلْقَةَ فِي عَيْنِهِ وَغَشِيَهَا فِي مَكُونِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ أَنْشَأَ الْعَوَالِمَ وَبَسَطَ الرِّمَانَ وَمَوَّجَ الْمَاءِ وَأَهَاجَ الرِّيحَ وَأَنَارَ الرُّبْدَ
 فَطَفَعَا نَشْرَهُ عَلَى الْمَاءِ وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ ثُمَّ أَنْشَأَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ
 أَنْوَارِ ابْتِدَاعِهَا وَمَرَّ بِوَجْهِهِ نُبُوَّةَ حَبِيْبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ
 بُدْوَتِهِ فِي السَّمَوَاتِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ أَبْرَزَهُ اللَّهُ تَعَالَى آخِرَ
 الزَّمَانِ ظَاهِرَ الْعُرْوَانِ فَدَعَا الْخَلْقَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْلَا وَآخِرًا وَبِالْحَقِّ وَظَنَّ
 وَعَدْلَانِيَّةً وَسِرًّا قَبْسٌ مِنْ مَيْسَاجِ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى إِلَى سَبِيلِهِ وَاسْتَنَارَ

<p>صَلَاةَ رَبِّ الْأَنَامِ وَالْأَلِ صَفْوِ الْكَلِمِ صَلُّوا بَنِيَا هَمَامِ حَبِيْبِ عَنِّي الْعِظَامِ</p>	<p>وَالرِّيحِ</p>	<p>عَلَى الرَّسُولِ التَّهَنُّا وَالصَّبْرِ أَهْلِ الْمِيَا عَلَى شَفِيحِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ لَذَاكَ سَلَامِ</p>
---	-------------------	---

اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ اصْطَفَاهُ لَدَيْهِ وَحِينَ رُوحِي إِلَيْهِ فَلَا إِعْلَامَ مَقَامِ

لِيُجِيبَهُ طَبِيبًا وَقَدْ جَلَّ الْجَنَابُ
 يَا مَنْ يَرُدُّمُ النَّجْمَاتِ كَيْفَ يَمَّا
 فَدَطَابَ هَذَا الرَّبِّعُ مِنْ جَاءَ مِنَ الشَّيْخِ
 طَابَتْ بِقَاعِ الْبَيْعِ مِنْ فَرْبِهَا الشَّيْخُ
 هَذَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ هَذَا التَّرِيقُ الْمُنِيرُ
 هَذَا الَّذِي تَدْرُقُ إِلَى السَّمَوَاتِ
 هَذَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ لَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ
 يَدِ يَطْبِيبُ الثَّمَانُ وَفِي حِمَاهُ الْأَمَانُ
 حَوَى جَمَلُ السَّعَا وَغَايَةُ الْمَكْرَمَاتِ
 بِهِ تَبَاهَى الْجَمَالُ وَمِنْهُ تَمَّ الْكَمَالُ
 يَا خَائِمَ الْأَنْبِيَاءِ يَا سَيِّدَ الْأَصْفِيَاءِ
 ابْنِ عَيْبِلٍ ذَلِيلٍ مِنْ عَجْرَتِ السَّقِيَاءِ
 يَا رَبَّ حَسَنِ مَخْلُوقِي أَعْمَقِ نِعْمَتِي
 بِحَقِّ نُوْرٍ مُحَمَّدٍ وَبِالْكِتَابِ الْمَحْمُودِ
 بَيْنَ أَنْ بَالِ الْكُتُبِ مِنْ هَدَى لِلصَّوْبِ
 صَلَّى الْإِلَهُ الْعَلِيمُ عَلَى الَّذِي فِي آيَاتِهِ

وَفَاحَ كَشْرُوطِيبٍ يَهْوُوعُ سِنِيكَ الْحَيَا
 وَلَوْ لَكُنَّ سَقِيمًا لَدَيْهِ بُرْءُ السَّقَا
 لَهُ جَمَالٌ يَدْبِيعُ يَهْوُوعُ بَدْرُ الْتَمَامِ
 سَكَانَهَا فِي رَيْبِيعٍ مِنْ أَنْسِ نَبَاحِ الْكَلِمِ
 الْيَابِئِ تَسْخِيرُ فِي دَفْعِ كُلِّ التَّقَامِ
 وَخَاطَبَ اللَّهُ صِدْقًا يَوْحِي جَمَلُ الْكَلَامِ
 بِكُنْهُ رُؤْفَتٍ رَيْحٌ أَنْتُمْ بِهِ فِي غَيْبِنَا
 وَجَارُهُ لِابْهَانٍ فِي عَجْرَةٍ وَالْحَرَامِ
 لَهُ جَزِيلُ الْهَيَابِ مِنْهَا نَعْمُ الدَّوَامِ
 وَبَانَ مَبْنَى الْحَلَالِ بِهِ وَجَمَّ الْحَرَامِ
 يَا هَادِي الْأَوْلِيَاءِ يَا زَيْنَ كُلِّ مَيَامِ
 وَمَا يَجْنِبُ الْبُزْبُلِ فِي حَقِّ رَاغِ النَّعَامِ
 لَمَّا يَسْتَيْبُ لِنَوَاحِي مِنْ هَوْلِ نَوْمِ الْعَامِ
 احْصَلْنَا النَّارَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْكُرُوبِ الْعَطَامِ
 حُدْبُ بَشْرِبِ شَرَابِي يَجِي بِهُ كُلِّ ظَامِ
 رُسُلِ عَلَيْهِمُ سَلَامٌ وَالْإِلَهُ الْهَدَامِ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ سَبْعًا فَاخْتَارَ الْعُلْيَا فَاسْتَكْنَهَا مِنْ شَاءِ
 مَنْ خَلَقَ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ

العرب

الْعَرَبِ وَأَخَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَّ وَأَخَارَ مِنْ مُضَرَّ قُرَيْشًا وَأَخَارَ مِنْ قُرَيْشٍ
 بَنِي هَاشِمٍ وَأَخَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَنَا مِنْ خِيَارِ إِلَى خِيَارٍ وَقُرَيْشُ الْعَرَبِ
 أَجْهَلُهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ بَغِضِي بَعْضُهُمْ وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ لَدُنِّ إِبْرَاهِيمَ إسماعيلَ وَاصْطَفَى مِنْ لَدُنِّ إسماعيلَ بَنِي كَافٍ
 وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كَافٍ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَى مِنْ
 بَنِي هَاشِمٍ وَرَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سُجَّانَهُ وَتَعَالَى قِئَمَهُ
 أَنْخَلَقَ قِئَمِينَ جَبَلِيٍّ فِي جَبْرِهَا قِئَمًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَصْحَابُ اليمينِ وَأَصْحَابُ
 الشِّمَالِ فَأَنَا مِنَ اليمينِ وَأَبَاخِرُ أَصْحَابَ اليمينِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِئَمِينَ أَثْلًا فَأَجْلَدَ
 فِي جَبْرِهَا ثَلَاثًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَصْحَابُ اليمينِ مَا أَصْحَابُ اليمينِ وَأَصْحَابُ
 الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ وَأَنَا خَيْرُ
 السَّابِقِينَ ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَ ثَلَاثَ مَبَائِلَ فَجَعَلَ فِي جَبْرِهَا قِئَمَةً وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَع
 وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى لَكُمْ فَأَنَا أَتْقَى لِدَادِمِ
 وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَلَا تُحَرِّمُوا حَبْلَ الْقَبَائِلِ بِنُونَا فَجَعَلِي فِي جَبْرِهِمْ نَبِيًّا وَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَع أَنبِئْ بِنُورِ اللَّهِ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

يَا مَبْلُجُ الْقَاصِدِ يَا مُسْتَسَدِّ
 يَا سَبْدِي يَا سَمْعِي خُدَّ بِيَدِي
 عَلَيْكَ مِنْ رَبِّ الْعِيَادِ الصِّدِّ
 أَرْجُو أَجْرَ بَلِّ فَضْلِكُمْ وَالْكَرَمِ
 فَلَا حِطُونَ بِيَدِي وَامِ الْمَدَدِ

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا سَبْدِي
 يَا مُصْطَفَى يَا مُرْتَضَى يَا سَبْدِي
 أَرْكَا صَلَوَةَ وَسَلَامٍ سَمْعِي
 بَطَّطُ كَفَّ فَا تَقِي وَالسُّدَمِ
 مُسْتَشْفِعًا تَزِيلُ لِي نُدَا الْحَرَمِ

فَلَا قَوْلَ لِلنَّاسِ سِدْرَةٌ لِكَيْلٍ جَمِيلٍ أَمْبَلَهُ كُلَّ حُلُومٍ كَرِيمٍ وَاجْعَلْ لِسَانَهُ
 لِيَّاسَةً وَالْبَرِّ شِعَارَةً وَالنُّقُوتِ حَيَمَةً وَالْحِكْمَةِ مَعْقُولَةً وَالصِّدْقِ وَالْوَفَا
 طَبِيعَةً وَالْعَفْوِ وَالْمَعْرُوفِ خُلُقَةً وَالْعَدْلِ سَبْرَةً وَالْحَقِّ شَرِيعَةً وَالْمُحَادَاثَةِ
 وَالْإِسْلَامِ مَلِكَةً وَاحْمَدَانِمَهُ أَمْدِي بَعْدَ الضَّلَالَةِ وَأَعْلَمِيهِ بَعْدَ الْجَاهِلَةِ
 وَأَرْفَعِيهِ بَعْدَ الْحَمَالَةِ وَأَسْمِي بِهِ بَعْدَ الشُّكْرِ وَأَكْرِشِيهِ بَعْدَ الْفِتْنَةِ وَالْحَقِّ بَعْدَ
 الْعَبَلَةِ وَأَجْمَعِي بِهِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ وَعَافِي بِهِ بَيْنَ فُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَهْوَأِ مَتَسْتَبِنَةٍ
 وَأُمِّ مُنْفَرِقَةٍ وَأَجْعَلْ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

اللَّهُ خَالِقَنَا اللَّهُ رَازِقَنَا اللَّهُ هَادِينَا اللَّهُ دَرِيءُ الْبَشَارِ
 صَلَوَاتُ الْمَلَائِكَةِ يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ تَجَمُّعِ الْأَنْبَارِ فِي الْمِيَاهِ وَالْأَنْوَارِ وَالسُّعُوفِ وَالنَّعْمَاءِ
 يَا مَوْلِدَ الْهَادِي أَذْهَبْتَ الْتَكَادِي لِيُرَى بِأَسْعَادِ
 لِلجَارِ وَالْبَادِي وَالْوَفْدِ وَالنُّزَارِ
 نُورُ الْمَغْدَى لِأَحِ وَأَمْتٌ بِهِ الْأَفْرَاحُ ظَلَمَتْ بِهِ الْأَزْوَاحُ
 بِالسَّعْدِ وَالْإِفْلَاحِ مِنْ رَحْمَةِ الشُّنَارِ
 هَذَا حَيْبُ اللَّهِ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ هَذَا عَظِيمُ الْحَجَاهِ
 مَرْجُؤُهُ مَوْلَاهُ بِرَفْعَةِ الْقَدَارِ
 يَا هَادِي الْأَكْبَاسِ يَا مَالِ الْأَكْبَاسِ قَدْ حَيْبَتْ بِالْأَفْلَاسِ
 إِلَى شَيْخِ النَّبَا مِنْ قَوْجِ حَرِّ النَّارِ
 ضَامَتْ بِئِ الْأَسْبَابِ قَيْمَتْ هَذَا الْبَابِ
 أَمِيلُ الْأَعْتَابِ

آبِنِي رِيحًا الْأَجْبَا وَالسَّادَةِ الْأَحْيَا

صَلَّاتٌ لَنَا الْأَفَانُ مِنْ طَيْبِ الْأَخْلَاقِ بِالتَّوْبَةِ الْأَشْرَاقِ
 تَدَخَّلَتْكَ الْحَلَّاقُ بِأَعْيَالِ الْمَقْدَارِ
 فِي طَيْبَةِ الْأَدْعَاةِ طَابَتْ مَعَ السَّادَاتِ إِحْسَانُهُمْ عَادَاتُ
 مِنْ عَفْوِهِمْ مَنَافَاتِ نَحْمَاتِ الْأَوْزَارِ

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ظُهُورِهِ وَأَشْرَاقِ الْكُونِ بِيَوْمِ بَيْنَمَا امْتَنَهُ فِي بَيْتِهَا
 وَحَدِيثِ مُسْتَأْنَسَةٍ بِرَيْكْتِهِ وَهِيَ فَرِيدَةٌ وَلَمْ تَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أَشْرَفَتْ
 فِي بَيْتِهَا النُّورَ وَعَمَّهَا الْفَرَجُ وَالشُّرُودُ وَأَقْبَلَتْ الْمَلَائِكَةَ وَالْحُجُوجَ
 حُجْرَتِهَا أَنْوَاعِ الطُّبُورِ وَهِيَ تَسْمَعُ لِأَرْوَاحِهِمْ وَلِحَقَائِلِهِمْ يَقْدُرُ مِنَ الْحَبِيبِ
 هَسًا وَكَيْفَ لِأَوْسَيْدِ الْعَالَمِينَ فِي بَيْتِهَا أَمْسَى

تَعْنَى الْهَادِي لِهَدْيِ الْبَيْحِ
 لَيْسَ مَحْتِاجًا إِلَى الشُّرُجِ
 يَوْمَ بَاتِ النَّاسِ بِالْحُجُجِ
 قَدْ أَنَاءَ اللَّهُ بِالْفَرَجِ
 وَسَمَا فِي أَرْوَاحِ الدَّرَجِ
 سَاعِيًا فِي الرُّوحِ وَالْمُبْحِ
 فَكَفَيْتِ الْجَمْرَ وَالْمُبْحِ
 مِنْ طَيْبِ النَّارِ وَالْأَجَجِ
 مِنْ ذُرُوبِ الدَّمْعِ وَالْعَبَجِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ بِكُلِّ نِسْمِ
 إِنَّ بَيْتًا أَنْتَ سَاكِنُهُ
 وَجْهَكَ الْوَضَّاحُ حُجَّتْنَا
 وَمَرْبِضَاتُ عَائِدُهُ
 فَأَزْمَنْ قَدْ كُنْتَ بَيْتَهُ
 وَنَدَى فِي الْحَبِّ مُهْجَتُهُ
 يَا كَرِيمًا حِدَّةً رَاحَتُهُ
 أَنْتَ مُجْتَمِعًا مِنَ الْحَرَنِ
 دَنْبًا مَا حَى لَمْ يَمْنَعْنَا

حُبُّكُمْ فِي قَلْبِنَا سَحْوٌ
 صَبُّكُمْ وَاللَّهِ لَمْ يَجِبْ
 إِنَّا نَزَّجُوا بِنَا فَعِنَا
 وَهُوَ مَخْبَأْنَا مِنَ الْبَلَاءِ
 رَبِّ وَارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ
 صَلَّى بَارِيٌّ عَلَى الْهَادِي

مِنْ رَيْبِ الدَّنْبِ وَالْحَجَّ
 لِكَمَالِ الْحُسَيْنِ وَالْبَهِّ
 أَصْلَاحِ الدِّينِ وَالسَّهِّ
 طَبُّهُ فِي الْعَالِمِ الْأَرَجِ
 قَبْلَ قَبْضِ الرُّوحِ وَالْخُجْرِ
 لِسَبِيلِ الْحَقِّ وَالْفَرَجِ

وَحَبَّاتُ حُورِ الْجَنَاتِ بِأَنْوَارِهَا الْوَاضِحَاتِ تَنْوُبُ عَلَى قَوَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ
 وَتَشْتَرِفُ بِالطَّلَعِ الْمَجْدِيَّةِ رَجَاءَ الْخَاصِّ لِقِصَى اللَّهِ مَا هُوَ فَاضِلٌ وَكَرِيمٌ
 الْأَمْلَاقُ وَسَبْحُ الْأَفلاكِ وَتَنْحَرِفُ الْيَحْيَانُ وَتَرْتَبِتُ الْحُورُ وَالْوَالِدَانُ
 نَمَّانًا حَتَّى يَأْمِنَةَ الْوِلَادَةَ وَإِنْ طَهُورٌ بَرُّوهُ زُورِجَمَالِ السَّعَادَةِ لَمْ يَجِدْ كَمَا
 يَجِدُ النِّسَاءُ كَالْمَادَةِ فَلَا لِأَلْبُورِ وَأَضَاءُ وَخَيْرٌ لَهُ فِي الْكُونِ أَعْلَى
 الرِّضَا فَوْضَعَتْ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى الْخَيْرِ سَاجِدًا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْفَهَّارِ
 يُوَجِّهُ أَيْمَى مِنَ الْعَمِيرِ وَالرُّورِ عَرَفَ أَذْكَامِنَ السَّيْلِ الْأَذْمَرِ رَافِعِيًا
 طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ مُشِيرًا بِأَصْبَعِهِ مُتَبَسِّمًا فَجَلَّ اللَّهُ مَكَانَ مَوْلِدِهِ وَمَشْتَبَهُ
 وَعَلَانِيًا يَجِدُ الْفَخَارَ سُودْدَهُ وَسَمَاءَ وَرْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَحْمُودٌ
 مَدَهُونٌ مَكْمُولٌ عَلَى الصِّفَاتِ الْجَمِيلَةِ وَالْحُقُوقِ الْعَظِيمِ مَجْبُولٌ بَارِتِنَا
 بِأَنْبِيَاءِ بَارِتِنَا بَارِتِ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كُلُّ الشُّرُورِ بِدَائِمِهِ الْوَالِدِ
 فِي لَيْلَةٍ مِنْهُ أَنْشَاءَ عَلَى الْوَدِيِّ

شَهْرُ بَدَأَ مِنْهُ جَمَالُ مُحَمَّدٍ
 نُورُ الْمَوْلِدِ بِالْفَخَارِ الْأَوْحَدِ

وَضَعَتْ يَمِينَهُ وَكَرِهَتْ بِهَا
وَأَتَتْ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ تَزُدُّهُ
جَاؤُا بِأَيُّوبَ وَطَشَتْ رُحُوتُ
عَسَاوُا جِلَاءَهُ وَخَتَمُوهُ بِجَنَابَتِهِمْ
مِنْ مَاءٍ زَمَزَمٍ كَانَ فَهَسَلُ صُدُوقِهِ
لَادَاهُمْ الرَّحْمَنُ أَنْ طَوْفُوا بِهِ
ثُمَّ أَعْرَضُوهُ عَلَى الْخَلَائِقِ كُلِّهَا
فَهُوَ الَّذِي مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ
صَلَّى إِلَهُهُ وَمَنْ يُحِبُّ يَحْرُسْهُ

أَهْدَى لِحُفَى عَنِ عِبُونِ الْحَسَدِ
وَأَنَالَ مِنْ رُؤْيَاهُ أَشْرَفَ مَقْصِدِ
جَنَابَتُهُ مِنْ لَوْلُوهِ وَزَبَرَ حَبْدِ
تَمَّتْ بِرُؤْيِيهِ الْبُتُوهُ أَحْمَدِ
وَلَوْ مِنْ شَرَفِ الْحَسْبِ بِمَسْتَدِ
بِالْعَرِشِ مَعَ دَارِ النَّعِيمِ الْأَرْعَدِ
مِنْ كُلِّ رُوحَانٍ وَكُلِّ مَجْسَدِ
طَوَعًا بِهَيْتَا بِالسَّلَامَةِ فِي عَدِ
وَالطَّبُونِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

فَأَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ أَمْتُهُ دَهَشَتْ فِي جَمَالِهِ وَابْتَهَتْ بِرُؤْيِ كَمَالِهِ
وَهُوَ فِي حُلِيِّ الْبَهَاءِ وَالْوَقَارِ مَلْفُوتٌ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ حَوْلِهِ صُنُوفٌ
سَمِعَتْ نَائِلًا يَقُولُ طَوْفُوا بِمُحَمَّدٍ جَمِيعِ الْأَفْطَارِ وَأَعْرَضُوهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْبَحَارِ مُعْتَبِرٌ عِنْمَا سَيِّدُ الْكَوْنِينَ ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهَا فِي أَسْرَعِ
مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَجَاءَ إِلَيْهَا وَسَأَلَهَا
عَرِّجِي لَهَا وَمَا لَدَيْهَا فَأَجْرَتُهُ بِأَسْرَعِ الْأَخْبَارِ وَمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ مُعْجَزَاتِ
صَاحِبِ الْأَنْوَارِ فَأَخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَنَبَسَمَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِ جَدِّهِ وَأَنْتَبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ

هَذَا الْعَلَامُ الطَّيِّبُ الْأَرْدَانِ
أَعْبُدُهُ بِاللَّهِ ذِي السُّلْطَانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
مَدَسَادِي الْمَهْدِ عَلَى الْعِلْمَانِ

حَقَّ أَرَادَهُ بِاللَّغِ الْبَسِيَابِ
 مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرٍ مِغْبَانِ
 أَحْمَدَكَ كَوْبًا عَلَى الْمِجَانِ
 أَحْمَدُ فِي السِّرِّ وَالْأَعْلَانِ

عَيْنُهُ مِنْ شَرِّ دِي سَنَابِ
 أَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَنِي الْقُرْبَانِ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الْأَحْبَانِ
 حَقًّا عَلَى الْأَسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

طَابَتْ لِقَاؤُكَ غَفِرَتْ الذُّنُوبُ سَهَبَتْ الْعُيُوبُ كُشِفَتْ الْكُرُوبُ
 طَابَتْ لِأَرْوَاحِ عَاشَيْتِ الْأَشْبَاحُ زَالَتْ الْأَنْزَاحُ تَوَالَتْ الْأَفْرَاحُ أَنْفَعَتْ
 الْبَطَاحُ بِأَنْوَارِ سَيِّدِ الْمَلَاحِ نَارٌ وَاسْتَنَارَ الْكُؤُنُ بِوُجُودِهِ رُفِعَتْ
 بِالْبَشْرِ الْوُجُوهُ بِبُورِهِ شَاعَ دَاعٍ سَطَعَ نُورُ جَالِهِ فَرِحَ طَرِبَ الْعَالَمُ أَنْتَهَجَ
 بِرُؤُوسِ كَمَالِهِ عَظُمَ كَرَمُ قَدْرِهِ وَسَانَهُ بِهَرِّ ظَهْرٍ اشْتَهَرَ بِهِ وَبُرْهَانُ
 عَدَبَ جَلِيلًا نَطَعَهُ وَكَالِمَهُ ذَكَرَتْكَ أَزْهَانُ نُورَانِ
 ابْتَدَأَتْهُ وَكُنْتُمْ مَاهُ رَحْمَةً نِعْمَةً مِثَّةً بَعَثَهُ وَإِسْرَالَهُ عَجْرَمَ شَمَلِ
 نُوَالَهُ وَافِضَالَهُ أَحْمَدُ حَامِدٌ وَتَحْمُودٌ وَصَاحِبُ الشِّفَاعَةِ وَالْحَوْضِ الْمَوْجِدِ
 وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ الَّذِي مَا حَلَقَ اللَّهُ لَا أَطِيبٌ وَلَا أَعْدَبٌ وَلَا أَرْتَبٌ
 وَلَا أَهْبَبٌ وَلَا أَسْمَعٌ وَلَا أَتَضَعُّ وَلَا أَمْلَعُ وَلَا أَبْحُ وَلَا أَرْحُ وَلَا أَسِيدُ
 وَلَا أَحْمَدٌ وَلَا أَعْبَدُ وَلَا أَحْمَدٌ وَلَا أَرْشَدُ وَلَا أَسْعَدُ وَلَا أَظْهَرُ وَلَا
 أَظْهَرَ وَلَا أَرْهَرُ وَلَا أَبْهَرُ وَلَا أَشْهَرُ وَلَا أَنْوَرُ وَلَا أَحْلَا وَلَا أَحْلَا وَلَا
 آعْلَا وَلَا آعْلَا وَلَا أَرْهَأُ وَلَا أَبْهَأُ وَلَا أَرْكَأُ وَلَا أَدْكَأُ وَلَا أَشْرَفُ
 وَلَا أَرْأَفُ وَلَا الْطَفُّ وَلَا أَعْرِفُ وَلَا أَظْفَرُ وَلَا أَرْفَعُ وَلَا أَنْفَعُ
 وَلَا أَشْبَعُ وَلَا أَلْهَوْلُ وَلَا أَنْفَعُ وَلَا أَوْرَعُ وَلَا أَجْمَلُ وَلَا أَهْضَلُ

ولا اقرب

وَلَا أَكْمَلُ وَلَا أَمْثِلُ وَلَا أَعْدِلُ وَلَا أَرْحَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَلَا أَحْلُمُ وَلَا أَنفَهُم
 وَلَا أَتَقْوَمُ وَلَا أَعْظُمُ وَلَا أَعْظَمُ وَلَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَيْهِ وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ .

أَهْدِي الصَّلَاةَ مَعَ السَّلَامِ السَّرْمَدِيِّ لِلصُّلْطَنِيِّ الْهَادِي الشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ

كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بِذِكْرِ مَوْلَا أَحْمَدِ
 وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ لِبَلَّةِ مَوْلِدِ
 شَرَفًا بَرُوعَ عَلَى الرِّمَانِ وَبَيْتِكَ
 مَبْدَأِ الصَّبَاحِ بِنُورِهِ التَّوْفِيقِ
 حَتَّى اسْتَبَانَ عِنَادَ مَنْ كَرِهْتَهُ
 مِنْهَا سَبِيلًا فَهِيَ أَكْرَمُ مِنْ سَبِيلِ
 عَذَابِ اللَّذْبِذِ الْوَرْدِ وَسَهْلِ الْوَرْدِ
 شَهَدَتْ بِصِحَّتِهَا عَقُولُ الْحَسَنِ
 عَرَبَتْ لَهُ رُذَّتْ بِعَيْرِ تَرْدِ
 وَعَلَيْهِ فَدَسَاكِنْ لِعَدَّتْ شَهَدُ
 حَتَّى أَكْفَوْا وَكَبِيرُهُ لَمْ يَنْعَدِ
 تَقْطَانِ مَمْنَطًا أَعَالِي لَمَرْقَدِ
 مَسْرِبُهُ لَشَهْدَتِهِمْ مَا لَمْ تَشْهَدِ
 مَا شِئْتَ مِنْ قُرْبٍ وَلَدَنَةِ مَشْهَدِ
 وَمَقَامِهِ الْخُودِ يَوْمَ الْمَوْعِدِ

أَحْيَى رُبَيْعِ الْغَلْبِ شَهْرَ الْوَالِدِ
 جَاءَتْ لِيَوْلِيهِ الشَّرِيفِ بَشَائِرُ
 شَرَفِ الرِّمَانِ وَأَهْلُهُ يُوْجُودِ
 وَفِي لَيْلٍ أَلْجَهْلِ قَدْ جَبَّ الْهُدَى
 فَهَدَى ضَلَالِ الْخَائِرِينَ بِنُورِهِ
 أَبَدًا النَّاسِبِلَ الرَّشَادِ وَلَمْ يَدْعُ
 فَاعْتَدَ مِنْهَا جَرَعًا لِمَنْ زَاخِرِ
 أَبَانُهُ وَالْمَعْجَزَاتُ كَثِيرَةٌ
 الْبَدْرُ شَوْقٌ بِأَمْرِهِ وَالشَّمْسُ إِذِ
 وَالْوَحْشُ وَالْأَشْجَارُ فَدَسَجَتْ لَهُ
 وَمِنَ الْبَسْرِ سَعْيٌ وَأَطْعَمَ جَبَشُهُ
 وَسَرَى وَقَدْ سَرَى بِهِ سُبْحَانَهُ
 وَعَلَا عَلَى الْأَفْلَاقِ وَالْأَمْلَاقِ
 وَلَهُ مَدَى أَنْفَاسِهِ مَعَ رَبِّهِ
 وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَالْعِلْمُ

أَهْرَاقِ

أَوْصَافُهُ مَا بَيْتَهُ تَعْدَادُهَا
 يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتِكَ مُلِئًا
 مَا لِي سِوَى حُبِّي لَدَيْكَ وَسَبِيلُهُ
 إِلَيَّ نَزِيلُكَ وَالنَّزِيلُ لَدَيْكَ يَا
 مَوْلَانَا مِمَّا كُلُّ وَتَمَّتْ ذِمَّتُنَا
 وَعَلَى صَخَانِكَ الْكِرَامُ جَمْعُهُمْ
 قَدْ حَلَّ فِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَذَى
 أَسْتَفْعِلُ لِرَبِّكَ أَنْ يُعَافِيَنِي وَأَنْ
 يَارَبِّ يَا اللَّهُ هَذَا الْمُصْطَفَى
 هَذَا سَمَاعُ حَدِيثِ مَوْلَانِي أَنْتَهُ

فَالْمَدْحُ يَقْصُرُ عَنِ بُلُوغِ الْمَقْصِدِ
 أَرْجُو أَحْيَاكَ فَلَا تُحَيِّبْ مَقْصِدِي
 فَأَمْنٌ عَلَيَّ بِفَضْلِ جُودِكَ أَسْعِدْ
 خَيْرَ الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ نَعْتَدِي
 أَرْكَ الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ الْمُرْتَدِّ
 وَالسَّابِغِينَ لَهُمْ بَشِيرٌ فَاجْتَدِ
 وَالظُّلْمَ وَالضَّعِيفَ الشَّدِيدِ نَسْعِدْ
 لِأَيْمَتِ الْأَعْدَاءِ فِي بَاسِئِدِي
 شَفَعْتُهُ فِي وَعَافِ سَمْعِي وَارْدُدْ
 وَأَحْمَدُ لِلَّهِ الْمُعِينِ الْمُسْعِدِ

بِرُكَاثِهِ نَرْجُو أَيُّهَا فِي هَذِهِ السُّبْحَانَ الْمَصَالِحِ وَالشَّفَاعَةَ فِي عَدَدِ
 يَا رَبَّنَا اصْلِحْ سِرَّاتِنَا وَسَيِّئَاتِنَا بِأَسْرَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا وَوَفِّقْنَا وَجِدِّ
 وَاصْفَحْ مِنَّا بِجَمِيعِ سَمَائِلِ وَأَغْفِرْنَا

وَالطُّفَّ وَالْهَيْبَةَ الرَّشَادِ وَسَيِّدِ
 مُحَمَّدِينَ مُحَمَّدِينَ مُحَمَّدِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْلَمِ الْعَالَمِينَ وَأَشْرَفِ
 الْمُرْسَلِينَ فَخَرْنِ كَثْرَ الْوُجُودِ وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْجُودِ وَوَقِيلَةِ الْوَالِدِ وَالْوُجُودِ
 الْوَاءِ الْحَمْدِ وَالْمَقَامِ الْخُودِ حَمَامِ بَرُوجِ الْمَلَكُوتِ وَطَاوُسِ حَضْرَتِ الْجَبْرُوتِ
 وَمُدْرِسِ مَسْجِدِ اللَّاهُوتِ وَمَجْبُوبِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَصَلِّ عَلَى
 جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِينَ وَالْإِكْلِ مِنْهُمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مَوْلَاهِ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا
 حُبَّ النَّبِيِّ عَلَى الْإِنْسَانِ مُفْتَرٌ
 مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ خَالَفَهُ
 وَلَا أَبَاحَ فِضْلِ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ
 وَلَا عَلِيَّ أَبَا السَّبْطِينَ نَعِمَ فَوَيْ
 وَلَا سَعِيدًا وَسَعْدًا طَلْحَةَ وَزَيْبًا
 رُكْنَ الشَّرِيفَةِ بَجْرِ الْعَالَمِ مُنْتَهَى
 شَاعَتْ مَنَاقِبُهُمْ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ
 لَا يَسْتَطِيعُ الْعَيْدِي مِنْهُمْ حِمَارِيَّةَ
 قَهْمِ صَحَابَةِ خَيْرِ الْخُلُوفِ حَصْمِ
 مَنْ أَجْبَهُمْ قَدْ نَالَ مَنَزَلَةَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ سَلَامِ اللَّهِ أَطْبَعَهُ

تَلَى حَبِيبِكَ مَدُّوْحًا بِفِرْقَابِ
 رَحْبِ أَحْبَابِهِ نُورِ بَرَاهِمَانِ
 لَا بَرَمِينَ أَبَا بَكْرٍ بِهَيْهَاتَانِ
 وَلَا الْخَلِيفَةَ عُمَانَ بْنَ عُمَانَ
 أَوْضَى بِهِ اللَّهُ فِي سِرِّ وَأَعْلَابِ
 عَامِرًا وَابْنَ عَوْفٍ عَبْدَ رَحْمَانَ
 وَالْبَيْتَ لِالْبَتَوِيِّ الْإِبَارِكَا
 مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَأَحْكَامٍ وَتَبْيَانِ
 وَلَوْ تَوَهُمُ يَا بَطَّالَ وَشَيْعَانِ
 رَبِّ الْعِبَادِ تَجَنَّبَاتٍ وَرِضْوَانِ
 عِنْدَ الْإِلَهِ وَجَازَاهُ يَا حَسَانَ
 مَا نَحَتِ الْوُرُونُ فِي أَوْرَانِ وَأَغْصَانِ

تَمَّ الْمَوْلِدُ الشَّرِيفُ مَوْلِدُ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الرَّؤُوفِ الْمُنْبَغِي صَلَوَاتُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَأَيَّاكُمْ مِنْ تَسْوِجِبِ شَفَاعَتِهِ
 وَبِرَحْمَتِهِ مِنْ اللَّهِ رَحْمَةً وَرَأْفَةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ
 بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَآلِهِ وَأَحْبَابِهِ السَّالِكِينَ لِنَهْيِهِ
 الْقَوْمِ اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَأَسْرِنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ وَاحْشُرْنَا غَدًا فِي زَمَانَتِهِ
 وَاسْتَجِبْ لِنِسْتَانِي مَدْعِهِ وَنُصْرَتِهِ وَاجْنِبْنَا مَسْمُوكِينَ بِطَاعَتِهِ وَ
 آمِنًا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَاعِنَةَ اللَّهُمَّ ادْخُلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ

بِدُخْلَاهَا وَأَنْزَلْنَا مَعَهُ فِي صُورِهَا فَإِنَّهُ أَوْلَ مَنْ نَبِيٍّ لَهَا وَأَوْحَيْنَاهُ لَوْمَةً
 بِتَشْفِيعِهِ الْخَالِئِ تَوْفِيقِ حَمْدِهَا اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا وَقَرَأْنَا مَوْلِدَ نَبِيِّكَ
 الْكَرِيمِ فَافْضِرْ عَلَيْنَا بِرُكْنَيْهِ لِبَاسَ الْعِزِّ وَالْكَرِيمِ وَأَسْخِرْنَا بِجَوَارِ
 فِي دَارِ النِّعَمِ وَتَعْنَانِي الْجَنَّةِ بِالنِّعَمِ الْمُقِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا شَعَلْتُكَ مَجَالًا
 النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ أَهْلَ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ أَنْ كُنْتُ مُعِينًا وَمُسْعِفًا
 وَيَوْمًا مِنَ الْجَنَّةِ عُرْفًا وَآرُوقًا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ قَبُولًا وَعِزًّا وَشَرَفًا اللَّهُمَّ
 إِنَّا نَسَلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْبَارِ أَنْ كُنَّا
 غَنَّا الذُّنُوبَ وَالْأَذْرَارَ وَأَخْرُسْنَا مِنْ جَمِيعِ الْخَاوِفِ وَالْأَخْطَارِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ سَيِّئَاتِنَا فِي الْأَعْلَانِ
 وَالْإِسْرَارِ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُوفُ الْغَفَّارُ الرَّحِيمُ الشَّيْخَانِ

الهي تَسِيمِ النِّعْمِ عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا شُكْرًا لِمَا
 وَهَوْنِ كُلِّ مَطْلُوبٍ عَلَيْنَا
 الْمَبِينَا وَلَا مَا قَدَّمْنَا
 إِذَا ضَاغَتْ وَكُنْتَ لَهَا قَبِينَا
 مُحَمَّدِ بْنِ النَّبِيِّ الْأَكْبَرِ الْأَمِينِ
 وَتَبِعَهُمْ وَكُلِّ الصَّالِحِينَ

الْكَرِيمِ الْجَبَّارِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
 آدِنَا بِرُدِّ عَفْوِكَ وَالْعَوَائِدِ
 فَإِنَّا لَا نَعُولُ فِي مَهْمٍ
 عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا كِنٍ
 وَصَلِّ عَلَى رَسُولِكَ كُلِّ حِينٍ
 وَإِلَّا تَمَّ أَصْحَابِ كِرَامٍ

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ارْحَمِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ تَبْنَا عَلَى نُورِ الْمُؤْمِنِ أَحْمَدَ
 الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَارْحَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَمَّ الْمَوْلِدُ النَّبِيِّ الْمَدِينِيِّ الْحَبِيبِ الْمُدِينِيِّ

عَلَى مَوَاقِفِ النَّخْوَةِ الَّتِي صَحَّهَا الْأَيْمَانُ الشَّيْخُ حُدَّوَهُ اللَّهُ بِإِنِّ الشَّيْخَ سَلَّمَ بَانَ الْعَامِرَةَ
هَذِهِ مَكْتُوبَةٌ حَوْلَ

حُدْرَانَ الرَّوْضَةِ الْمُشْرِفَةِ قَبْلَ انْتِهَائِهَا مَنْظُومَةٌ عَلَى لِسَانِ جَبْرِئِيلَ

السَّلَام
مَا لِي سِوَاكَ وَلَا أَلْوِي إِلَى أَحَدٍ
وَأَنْتَ سِرُّ السُّدَى يَا حَمْرٌ مَعْتَمِدِي
وَأَنْتَ هَاقِي لُورِي لَوَدَى لِلَّهِ نِسْتَهُ
لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ لَمْ يُؤَلَدْ وَلَمْ يَلِدْ
مِنْ أَصْبَعِهِ مَرَّوِي الْجَبَشِ بِالْمَدَدِ
أَقُولُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا سَنَدَهُ
وَأَمَّنْ عَلَى بِيَاكَ كَانَ فِي خَلْدِي
وَأَنْتَ رِطُولُكَ نَقْصِيرٌ مَدَّ الْأَدَى
فَأَبِي عَنَّا يَا مَوْلَاهِي لَمْ أَحِدِ
رَقَّ السَّمَاوَاتِ سِرُّ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
فَمَسَّلَهُ فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ لَمْ أَحَدِ
ذِكْرُ الْأَنْبَاءِ وَهَادِي نَهْمِ إِلَى الرَّشِيدِ
هَذَا الَّذِي هُوَ فِي ظَنِّي وَمُعْتَقَدِي
وَحُبُّهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ مُسْتَسِيدِ
مَعَ السَّلَامِ بِإِلْمِ صِرِّ سِلَا عَمْدِ

عَلَيْهِ
يَا سَبْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي
فَأَنْتَ نُورُ الْهُدَى فِي كُلِّ كَائِدَةٍ
وَأَنْتَ حَقَائِقَاتُ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ
يَا مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْحَمْدِ مُنْفَرِدًا
يَا مَنْ تَجَرَّتْ الْأَنْهَارُ نَابِعَةً
إِنِّي إِذَا مَسَّنِي ضَمُّهُ رَوَّعَنِي
كُنِّي لِي شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ ذَلِيلِي
وَأَنْظُرُ بَعَيْنِ الرِّضَا لِي دَائِمًا أَبَدًا
وَأَحْطَفُ عَلَى بَعْعِ مَنَّاكَ بِشَيْلِي
إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِالْحَمْدِ وَأَشْرَفْتُ مِنْ
رَبِّ الْجَمَالِ لَمَّا آتَاكَ اللَّهُ خَالَفَهُ
تَجْرًا الْخَلَاءُ تَوَاعَلُ الْمُسْلِمِينَ ذُرِّي
بِهِ الْبِحَاءُ لَعَلَّ اللَّهَ يَغْفِرَ لِي
فَمَدَّهُ لَمْ يَزَلْ دَائِي مَدَّ عَرِي
عَلَيْهِ أَرْكَاسَ صَلَاةٍ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا

وَالْأَيْلِ وَالصَّحْبِ أَقْبَلِ الْمَجْدِ الْإِلَهِيَّةِ | بَحْرِ السَّمَاخِ وَأَهْلِ الْجُودِ وَالْمَدَدِ

هَذَا مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَفَ الْأَنَامَ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَكَلَّ السُّعُودَ بِأَكْرَمِ
 مَوْلُودِهِ حَوَى شَرَفًا وَفَضْلًا وَشَرَفَ بِهِ الْأَبَاءَ وَالْجُدُودَ وَمَلَأَ الْوُجُودَ
 بِوُجُودِهِ عَدْلًا لِحَلَّتْهُ أَمِينَةٌ فَأَمَّ بِحُجَّةِ الْمَاءِ وَالْأَقْلَامِ وَوَضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُونًا مُكْتَلَفًا فِي طَلْعِ الْوَقَارِ وَالْمَهَابَةِ يُجَلَّى وَوَلِدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِ مَا يَرَى أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا أَجْلًا يَبُورُ كَالشَّمْسِ بَلْ هُوَ أَضْوَأُ وَ
 أَهْلًا وَتَغْرِيقًا دُرًّا وَوَأَبْلَهُ هُوَ أَعْلَى وَأَعْلَى وَطَافَ بِهِ لَيْلَةَ الْأَسْرَةِ وَتَمَلَّى
 وَجَعَلَ دِينَهُ عَلَى مَثَرِ الدِّمَامِ مُسْتَعْلِيًّا لَا مُسْتَعْلَى وَذَكَرَهُ عَلَى مَكْرٍ الْأَيَّامِ بِكَرَمِ
 وَيَتَلَا وَأَشْرَفَتْ لِمَوْلِدِهِ الْخَنَادِرُ مِنْ شَرَفًا وَغَرَبًا وَوَعْرًا وَسَهْلًا وَخَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ
 الْأَصْنَامُ مِنْ أَعْلَى الْجَالِسِ خُضُوعًا قَدْ لَا وَانْجَسَ إِيوَانُ كِسْفِي وَهُوَ جَالِسٌ
 فَعَدِمَ نَطْقًا وَعَقْلًا وَخَدِثَتْ نَارُ فَارِسٍ فَتَبَدَّدَ الْقَوْمُ مِنْهُمْ جَمْعًا وَشَمَلًا وَذُخْرِي
 الْجِنَانِ كَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَأَطْلَعَ الْحَقُّ يُجَلَّى فَنَادَتْ لِكَاثَاتِهِنَّ جَمِيعَ الْجِهَاتِ أَهْلًا وَ
 صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَأَزْكَأَ حَيْثُ سَهْلًا مَلَأَ عَلَى الْجِطُوقِ الْهَادِي مُحَمَّدًا لَأَعْلَى

مَا حَبَدَ أَبْدَانًا بِذَلِكَ الْجَاهِ بِحُجَّةِ
 وَأَهْلِ السَّمَاخِ لَوْلَاهُ مَرْحَبًا أَهْلًا
 فَمَا شَلَتْهُ فِي خِلْعَةِ الْحُسْنِ يُجَلَّى
 وَشَاهَدَتْهُ بِهَيْبَةٍ تَسْلُبُ الْعُقْلَى

لِشَهْرِ رَجَبٍ قَدْ بَدَأَتْ نَوْزَةُ الْأَعْلَى
 وَنَادَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ شَرَفًا وَغَرَبًا
 وَاللَّيْسُ تَوْبًا لِلنُّورِ غَرَبًا وَرِفْعَةً
 وَلَمَّا رَأَى الْبَدْرُ حَارًا يُحْسِنُهُ

وَاطْفَى نُورُ السَّمْسِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ
 أَيَا مَوْلِدًا لِمُخْتَارِ جَدَّتْ شَوْقَنَا
 وَسَعَدًا مَعِي مَا بِفِخَارِ لَوْلِيدِ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تَمَّ سَلَامُهُ

مَلِكُهُ مَا أَبَاهَا وَدَبَّ مَا أَجْلَا
 إِلَى خَيْرٍ مَبْعُوثٍ بِمَجِيلِ حَوَى الْفَضْلَا
 لَهُ خَيْرٌ عَنْ حُسْنِهِ آيَةٌ تُشَلَّى
 صَلَاةُ تَمَّ الْأَلَّ وَالصَّحْبَ وَالْأَهْلَا

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا
 إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا أَيُّ شَاهِدًا لِلرُّسُلِ بِالتَّبْلِيغِ وَمُبَشِّرًا لِلْمُنِ
 آمِنَ بِالْجَنَّةِ وَنَذِيرًا لِلْمُنْكَذِبِ بِالنَّارِ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ أَيُّ إِلَى تَوْجِيدِهِ
 وَطَاعَتِهِ بِإِذْنِهِ أَيُّ بِأَمْرِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا سَمَاءُ سِرَاجًا لِأَنَّهُ يَهْتَدَى بِهِ
 كَالسِّرَاحِ يَتَضَاءُ بِهِ فِي الظُّلْمَةِ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ
 فَضْلًا كَبِيرًا أَمْرُهُ تَعَالَى أَنْ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رِوَصَاتِ الْجَنَاتِ لَهُمْ مَا
 يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا
 تُطْعِ الْكَافِرِينَ أَيُّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمُنَافِقِينَ أَيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَدَعَى
 إِذْ هُمْ قَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَصْبَرَ عَلَى إِذَا هُمْ
 يَا مُحَمَّدُ وَقَالَ الرَّجَّاحُ أَيُّ لَا تُجَازِمُ عَلَيْهِ وَهَذَا مَنْسُوحٌ بِأَيَّةِ الْقِتَالِ وَ
 تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أَمْرُهُ تَعَالَى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَانْتَهَى بِقَوْلِهِ وَكُنْ
 بِاللَّهِ وَبِكَلَامِهِ أَيُّ حَافِظًا زَوْجِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفِي عَامٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَع
 ذَلِكَ النَّورُ وَسَبَّحَ الْمَلَائِكَةُ بِسْمِجِهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

القول

الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ فِي طِينَتِهِ فَأَهْبَطَنِي اللَّهُ تَعَالَى فِي صُلْبِ دَمٍ إِلَى الْأَرْضِ
 وَجَعَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الْحَبْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ حِينَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلَنِي مِنَ الْأَصْلَابِ لظَاهِرِهِ إِلَى
 الْأَرْحَامِ الرَّكِيَّةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِي لَمْ يَلْتَفِتْ عَلَيَّ سِوَا جِزْءِ

صَلَاةٍ مَحْظُورًا بِالْأَجْرِ وَالْعُقْرَانِ
 مَنْ قَدَرْتُمْ لِحَضْرَةِ الرَّحْمَنِ
 يَا فَوْزَ مَنْ يَسْعَى لِتِلْكَ الْبَانِ
 قَدْ ذُبْتُ وَجَدًّا وَاشْتِيَاءًا وَصَبًّا
 مَتَى أَرَى تِلْكَ الْبَوَادِي وَالرُّبَا
 صَبْدًا لِي وَعَقْلَهُ قَدْ سَلِبًا
 لَمَّا سَمِعْتُ عَنْكُمْ حَدِيثًا طَيِّبًا
 يَا اللَّهُ عَلَيْكَ يَا سَائِقَ الْأَضْعَانِ
 وَأَنْزِلْ يَرْبَا بِنَجْدٍ مَعَ الْكُتُبَانِ
 فَلِي هُنَاكَ بَدْرٌ عَظِيمُ الشَّانِ
 وَمَنْ يُصَلِّي مِنْكُمْ أَخْوَابِي

بَيْنَ الْأُمَمِ
 يَا رِي النَّسَمِ
 وَالْيَ الْخَيْمِ
 يَا أَهْلَ قُبَا
 مَعَ تِلْكَ الْحَبَا
 حَالَهُ عَجَا
 إِزْدَادَ طَرَا
 عَجَّ فِي سَحْرَا
 نَفْضِي وَطَرَا
 كَثْرَ الْفَقْرَا
 يُعْطَى عَشْرَا

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ أَنَّهَُا قَالَتْ كَمَا سَمِعْتُ أَنَّ أُمَّتَهُ
 كَانَتْ تَقُولُ لَمَّا حَمَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَعَرْتُ
 إِلَيَّ حَمَلْتُ وَلَا وَجَدْتُ لَهُ ثِقْلًا لَمَّا نَجِدُ النِّسَاءُ إِلَّا إِلَيَّ أَنْكَرْتُ رَفَعُ
 حَيْضِي وَإِنِّي أَنَا بَيْنَ نَوْبِي وَيَقْظِي قَالَ لِي هَلْ سَعَرْتَ أَنْكَرْتُ

حَكَتِ وَكَأَنِّي أَقُولُ لَا أَدْرِي فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 وَنَبِيِّهَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَذَلِكَ يَوْمُ الْأَشْتَيْنِ قَالَتْ فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمًا تَقَرَّرَ عِنْدَ
 الْحَمْلِ فَلَمَّا دَنْتَ وَلَا دَرِي أَنَا فِي ذَلِكَ الْإِنِّي فَقَالَ تَوَلَّى لِعِيْدِهِ بِالْوَأْجِدِ
 الصَّمَدِ مِنْ سِرِّ كُلِّ ذِي حَسَدٍ قَبْلَ مَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ظُهُورَ خَلْقِهِ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ جِبْرِئِيلَ أَنْ يَقْبِضَ طِينَتَهُ مِنْ مَكَانِ قَبْرِهِ
 يَقْبِضُهَا ثُمَّ طَافَ بِهَا جَنَاتِ النَّعِيمِ وَعَسَّهَا فِي نَهَارِ التَّسْنِيمِ وَأَقْبَلَ بِهَا
 إِلَى بَيْنِ يَدَيْ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَطَاعَرَهُ بِسَيْلٍ مَخْلُوقٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ الْعَرَفِ
 نُورِ كُلِّ نَبِيٍّ جَلِيلٍ فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ خُلِقُوا مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ لَجَمِيعِينَ ثُمَّ أَوْدَعَ ذَلِكَ التُّورِي فِي ظَهْرِ أَدَمَ وَأَلْقَى فِيهَا التُّورَ الَّذِي
 سَبَقَ فَخَرَهُ وَتَقَادَمَ فَوَقَعَتْ هُنَاكَ طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ سُجُودًا
 لِأَدَمَ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَدَمَ الْمَوَائِقَ وَالْعَهْودَ حِينَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ لَهُ بِالسُّجُودِ
 أَنْ لَا يُودِعَ ذَلِكَ الْإِنِّي أَهْلَ الْكُرَمِ وَالْجُودِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْجُودِ
 فَإِذَا زَالَ يَنْتَقِلُ مِنْ ظُهُورِ الْأَخْيَارِ إِلَى بَطُونِ الْأَحْرَارِ حَتَّى أَوْصَلَتْهُ
 يَدَا الشَّرَفِ وَالْمَكَارِمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ فَلَمَّا أَنْ
 أَوَانَ وَفَاءَ عَهْدِهِ طَلَعَ فِي الْأَكْوَانِ طَالِعَ سَعْدِيَّةٍ نَشَرَ عِلْمَ الْقُوَّةِ لظُهُورِ
 خَاتَمِ النَّبُوَّةِ وَشَخَّصَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ الْأَبْصَارَ وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ الْأَنْوَارُ
 الْإِسْمُ نُبَا الْمَلَاحَةِ نَطَقَ بِالْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ نَادَاهُ لِسَانُ الْمَشِيَّةِ يَا
 عَبْدَ اللَّهِ مَا يَصْلُحُ كَثْرًا لِمَا حَمَلْتِ مِنْ لَوْدِيَعَةٍ إِلَّا أَحْشَاءُ أُمَّتِكَ لَمَنْ يَعْبُدُ
 الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَكْدَارِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ بَقِي النَّجَارِ اجْتَمَعَ شَمْلُهُ بِشَمْلِهَا

وَأَصْلُ حَبْلِهِ مُجْبِلُهَا ظَهَرَ صَفَاءُ يَقِينِهَا انْقِطَابُ الْأَحْسَاءِ عَلَى حَبِينِهَا
 سَطَعَ نُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَبِينِهَا أَوَّلَ شَهْرِ حَمَلِهَا
 آتِيهَا فِي الْمَنَامِ أَدَمٌ وَأَعْلَمُهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَجَلِ الْعَالَمِ الشَّهْرَ الثَّانِي
 آتِيهَا فِي الْمَنَامِ إِذْ رَيْنُ وَخَبَرَهَا بِفَخْرٍ مُحَمَّدٍ وَقَدْرِهِ الرَّئِيسِ الشَّهْرَ
 الثَّلَاثِ آتِيهَا فِي الْمَنَامِ نُوحٌ وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ
 وَالْفَتْوحِ الضَّادِ قِ النَّصُوحِ الشَّهْرَ الرَّابِعِ آتِيهَا فِي الْمَنَامِ إِبْرَاهِيمُ
 الْحَمِيلُ وَذَكَرَهَا فَضَّلَ مُحَمَّدٌ وَحَلَّهُ الْجَمِيلُ الشَّهْرَ الْخَامِسَ
 آتِيهَا فِي الْمَنَامِ إِبْرَاهِيمُ وَبَشَّرَهَا بِصَاحِبِ الْمَهَابَةِ وَالسَّجِيلِ الشَّهْرَ
 السَّادِسَ آتِيهَا فِي الْمَنَامِ مُوسَى الْكَلِيمُ وَأَعْلَمَهَا بِرُبَّةِ مُحَمَّدٍ وَجَاهِهِ
 الْعَظِيمِ الشَّهْرَ السَّابِعِ آتِيهَا فِي الْمَنَامِ دَاوُدُ وَخَبَرَهَا بِإِنِّ آتِيهَا
 صَاحِبُ الْقِيَامِ الْحَمُودُ وَالْحَوْضِ الْمَوْزُودِ وَاللَّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْكَرَمِ
 وَالْحَمْدِ الشَّهْرَ الثَّامِنِ آتِيهَا فِي الْمَنَامِ سُلَيْمٌ وَأَعْلَمَهَا بِآتِيهَا
 حَمَلَتْ بِنَبِيِّ إِخْرَ الزَّمَانِ وَسَيِّدِ الْوَلَدِ نَانِ الشَّهْرَ الثَّاسِعِ آتِيهَا
 فِي الْمَنَامِ عِيسَى الْمَسِيحُ وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ خَصَصْتِ بِمُظْهِرِ الدِّينِ
 الضَّمِيحِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ وَالنَّبِ الصَّرِيحِ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمُ يَقُولُ هَذَا
 فِي نَوْمِهَا يَا أَمِنَةٌ إِذَا وَضَعْتَ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَأَهْدَيْتِ قَسْمِيَهُ مُحَمَّدًا
 يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا فَأَخَفَتْ مِنْهُ الْبُدُودُ مِثْلَ حُسْنِكَ مَا بَانَ لِقَاطِ يَا وَجَدَا سُورَةُ

أَنْتَ مَنْ أَنْتَ بَدَأَ اللهُ تَعَالَى فَوقَ نُوْرٍ
 بِأَحْسَبِوِيٍّ مُحَمَّدٌ يَا عَرُوسَ الْحَاضِرِينَ
 مَا رَأَيْتَا الْعَيْسَ حَيْثُ بِالشَّرْفِ لِأَيَّامِكَ
 وَأَنَا كَالْعُودِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَدْلِكُ بَيْنَ يَدَيْكَ
 حَيْثُ مَا شَدَّ الْحَامِلُ وَتَنَادُوا لِلرَّحِيلِ
 وَتَحَلَّى رَسَائِلَ أَيُّهَا الشُّوقُ الْجَزِيلُ
 سَعِدَ عَبْدٌ فَذَكَرْتَهُ وَالْجَلَاءُ عِنْدَ الْخُرُوجِ
 فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى دَائِمًا طَوْلًا لِلدُّهُورِ
 حَوْضِكَ الصَّافِي الْمُبَرَّزِ وَرَدُّ نَابِعِ الشُّوْبِ
 أَنْتَ سَتَارُ الْمَسَاوِي وَمُقْبِلُ الْعَشْرِ
 كَهْرٍ وَعِيقُ دُفُونِي وَأَعْفَى عَنْ سَيِّئَاتِي
 رَبِّ ارْحَمْنَا جَمِيعًا بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ

أَنْتَ كَسِيرٌ وَعَالِي أَنْتَ مُصْبِحُ الْخُصْدِ
 يَا مُؤَيَّدُ يَا مُجَدِّدُ يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
 وَالْعَامَّةِ قَدْ ظَلَمْتَ وَالْمَلَاصِدَ وَالطَّلِدَ
 وَأَسْتَهَارُونَ هِيَ لَشَيْخٍ عِنْدَكَ الطُّوبَى النَّفُوسُ
 جَنَّتْ هَمٌّ وَالذَّمْعُ سَائِلٌ فَلْتُ فَضْلًا يَا دَائِلُ
 نُحُوْهَا تَيْكَ الْمَسَاوِي فِي الْعَشَاءِ وَالْبُكُورِ
 مِنْكَ يَا بَدْرُ بَحْلِي فَلَاكَ الصَّفْحُ الْحَسِينُ
 مِنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ يَا كَرِيمُ الْوَالِدَيْنِ
 أَنْتَ عَقْدَارُ الْخَطَايَا وَالذُّوْبِ الْوُفْيَانِ
 يَا وَدِي الْحَسَنَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ
 خَالِدُ سِيرٍ وَلَتَحْفَى مُسْتَهْبِبُ الدَّعَوَاتِ
فَلَا اسْتَدْبَهَا

طَلُوْ التَّفَاسِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِطَطْنَاكَ شَكَاوَاهَا إِلَى
 مَنْ يَعْلَمُ سِرَّهَا وَنُجْوَاهَا فَاذْهَبِي بِأَسِيَّةِ امْرَأَةٍ فَرِعُونَ وَمَرَّتْ بِهَا عَمْرَانُ
 وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْخُوْدِ الْحَسَانِ وَقَدْ آضَاءَ مِنْ جَاهِلِيْنَ الْمَكَانُ فَذَهَبَ عَنْهُمَا مَا
 يُجَدِّدُ مِنَ الْآخِرَانِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى جَمِيْعِ سَيِّدِي
 وَوَلَدِ الْحَبِيْبِ وَمِثْلِهِ لَا يُوْلَدُ
 وَوَلَدِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى كُنْتُ لَوْ فَا

وَالْأَلَّ مَا دَامَ الْإِنَامُ تُوْلَدُوا
 وَوَلَدِ الْحَبِيْبِ وَخَدَهُ مُوَرِّدُ
 وَالنُّوْرُ مِنْ وَجْهَانِهِ يَتَوَقَّدُ

وُلِدَا الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ذُكِرَ النَّقَا
 وُلِدَا النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْيَسْرِيِّ
 جَبْرِئِيلُ نَادَى فِي مَنْصَةِ حُسَيْنِ
 هَذَا الْبَشِيرُ وَالشَّدِيدُ الْجَسْبُ
 هَذَا شَفِيعُ الْخَلْقِ هَذَا الْمُرْتَضَى
 هَذَا إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ حَقِيقَةُ
 هَذَا الْحَصَى فَذَسَّجَتْ فِي كَفِّهِ
 هَذَا الَّذِي جَاءَتْهُ لَيْلَةُ دَوْحَةٍ
 هَذَا الْبَعِيرُ أُنِيَ إِلَيْهِ مُسَلِّمًا
 هَذَا الَّذِي نَبَعَ الزَّلَالُ بِكَفِّهِ
 لَمَنَاتٍ فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِثْلُهُ
 هَذَا الَّذِي قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ

كَلَّا وَلَا كَانَ الْمُحْصَبُ يُقْصَدُ
 الْأَبْطَحِيُّ الزَّمْرِيُّ الْأَجْدُ
 هَذَا مَلِيحُ الْكُونِ هَذَا أَحْمَدُ
 هَذَا صَبِيحُ الْوَجْهِ هَذَا الْمَعْدُ
 هَذَا الرَّسُولُ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدُ
 لَا شَكَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُوَجَّهٌ
 هَذَا كَرِيمُ الْأَصْلِ هَذَا السَّيِّدُ
 وَالظُّبَيْ جَاءَ لِلنَّوَى لِيَسْتَجِدُ
 وَالضَّبُّ حَقًّا قَالَ أَنْتَ مُحَمَّدُ
 وَالْحُجْنُ قَدْ جَاءَتْ لَهُ تُودَدُ
 فِي مَنْ مَضَى هَذَا حَدِيثٌ مُسْنَدٌ
 هَذَا مَلِيحُ الْكُونِ هَذَا أَحْمَدُ

هُوَ ضَعِيفٌ حَبِيبٌ وَهُوَ مُكْمَلُ الْعِيُونِ مَقْطُوعُ الشَّرِّ مَحْتُونٌ أَخَذَتْهُ
 الْمَلَائِكَةُ نَظْمًا فَوَاهٍ الْأَقْطَارُ دَعَتْهُ فَوَاهٍ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَارِ
 وَرَجَعُوا بِالْمُفْضَلِ عَلَى الْكُونِ إِلَى أُمَّهِ أَيْمَنَةً فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ
 خَفَّتْ فِي الْأَكْوَانِ أَعْلَامُ عُلُومِهِ دُقَّتْ الْبَشَائِرُ لِقَدْرِهِ جَاءَ الْهَنَا
 نَالَ الْعَنَا حَصَلَ الْغِنَا لَنَا الْمُنَى طَابَتْ الْقُلُوبُ غُفِرَ الذُّنُوبُ كَسِفَتْ
 الْكُرُوبُ سُتِرَتِ الْعُيُوبُ بِلِقَاءِ مُحَمَّدٍ بِالْحُجُوبِ حَصَلَ الْقُصْدُ وَالْمُرَا
 وَصَفَا الْوَقْتُ وَأَبْوَدَادُ وَبُرُوبًا حَمْدًا فَرِحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادِ وَفَقَتْ أَيْمَنَةً

مُحَمَّدًا بِالْحَبْرِ فَإِذَا أَرَقَهُ كَالصَّبْحِ إِذَا اسْفَرَّ وَشَعْرُهُ كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى وَعَتَمَتْهُ
 وَوَجْهُهُ أَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَنُورٌ أَمَا سَمِعْتَ كَيْفَ انشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ أَرْتَخِ الْحَاجِبِينَ
 أَكْجَلُ الْعَيْنِينَ أَمَّا الْأَنْفُ دَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ كَأَنَّهَا يَتَبَسَّمُ عَنْ ضَبْدِ الذَّرَّةِ
 عِنْفُهُ كَأَنَّهُ ابْرَبِيُّ فِضَّةٍ وَلَهُ جِيدٌ قَائِمٌ عَلَى جِيدِ الْغُرَابِ وَقَدْرُهُ أَرْضُ شُقْرٍ مِنْ
 الْفُضَيْنِ الرَّطْبِيِّ إِذْ لَخَطَرُ بَيْنَ كَفَيْهِ خَائِمُ الثَّبُوءِ فَبِأَسْعَدٍ مِنْ عَائِنَةٍ
 وَنَظَرٍ فَهَذِهِ فِطْرَةٌ مِنْ أَوْصَافِ جَمَالِهِ وَأَمَّا كُلُّ كَامِلِهِ فَلَا يُحَدِّثُ
 لِوَأَصْفٍ وَلَا يُحْصَرُ

فِي مِثْلِ حُسْنِكَ تُعَدُّ الْعَشَاقُ	وَتَمُدُّ خَاصِمَةً لَكَ الْأَعْنَاقُ
قَدْرًا وَحُسْنُكَ فِي الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ	حَتَّى لَقَدْ ضَاعَتْ بِهِ الْأَفَاقُ

وَ قَدْرُ وَى مُحَمَّدٌ بِنُ سَعْدٍ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَمِينَةَ قَالَتْ لَقَدْ
 عَلِمْتُ بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا تَعَبًا وَأَنَّهُ لَمَّا فَضَّلَ عَنْهَا خَرَجَ مَعَهُ
 نُورًا ضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مَعْتَمِدًا عَلَى
 يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 أَنَّ أَمِينَةَ لَمَّا وَلَدَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْهُ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ
 الْمَطْلِبِ فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ فَخَبَّرَهُ أَنَّ أَمِينَةَ وَلَدَتْ غُلَامًا
 فَسُرَّ بِذَلِكَ سُرُورًا كَثِيرًا فَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَخَبَّرَهَا بِكُلِّ
 مَا رَأَتْهُ وَمَا قِيلَ لَهَا وَمَا أُمِرَتْ بِهِ فَأَخَذَهُ جَدُّ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَ
 أَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ فَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ وَيُشْكِرُهُ عَلَى مَا أَعْطَاهُ وَرَوَى
 أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شَفِيعًا

٤٥
 ح

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اعْطَانِي
قَدْ سَادَنِي الْمَهْدُ عَلَى الْعُلَمَاءِ
حَتَّى آدَاهُ بِالْبَيْتِ
مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعَيْنَانِ

هَذَا الْعِلَامُ الطَّيِّبُ الْأَرْدَانِ
اعْبُدُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ
اعْبُدُهُ مِنْ شَرِّ ذِي سُنَّانِ
فَسِحْرَانِ مَنْ

ابْرَزَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ طَلْعَةً قَمَرًا أَوْجُودًا مَا أَجْمَلَهَا مِنْ طَلْعَةٍ وَأَبْهَأَهَا
وَمَا أَحْسَنَهَا مِنْ مَخَاسِنٍ وَأَجْلَاهَا حَمَلَتْ بِهِ أَمِينَةً فَجَاءَهَا أَدِيمٌ وَهَتَّأَهَا
وَقَفَّ نُوحٌ عَلَى بَابِهَا وَنَادَاهَا وَأَتَتْهَا الْجَلِيلُ بِبَشَرِهَا بِمَا أَتَتْهَا وَقَصَدَ
خِلَتَهَا الْكَلِيمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَحَيَّاَهَا كُلُّ ذَلِكَ لِأَجْلِ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي
شَرَّفَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَشَرَّهَا وَجَاءَتْ الطُّيُورُ مِنْ أَوْكَابِهَا وَفِيهَا وَخَرَّ
أَحْوَرٌ وَعَلَيْهَا خَلَعَ الشُّرُورُ وَهُنَّ يَنَادِينَ مَا هَذَا النَّوْرُ الَّذِي مَلَكَ الْبِقَاعَ
وَكَسَاهَا فَقَالَ جِبْرِيلُ قَدْ وُلِدَ مِنْ فَاقَى الْبَرِّيَّةِ وَمَا حَذَاهَا خَرَّتْ لِمَوْلَدِ
الْأَصْنَامِ وَتَهَدَّمَتْ صَوَامِعُ الْكُهَّانِ وَذَالَ بِنَاهَا وَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى يَدَيْهِ
وَهُوَ يَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ أَنْتَ حَمَّانْتَ يَسَّ أَنْتَ طَاهَا أَنْتَ وَلِيُّ النَّفُوسِ
الْمُؤْمِنَةِ أَنْتَ مَوْلَاهَا مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ مِنْزِلِ السُّورِ

بَدَتْ لَنَا فِي رَجَبٍ طَلْعَةُ الْقَمَرِ
جَلَوَةٌ فِي الْكُونِ وَالْأَمَلِكِ مَجْحَبَةٌ
وَكَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ مَوْلَدُهُ
بِجَمِّ الْحَسَنِ فِيهِ فَهُوَ وَاجِدُهُ
مَتَى أَرَى رَبْعَهُ يَا سَعْدُ وَاسْعَ لَهُ

مِنْ وَجْهِ مَنْ فَاقَى حَسَنَ الْبَدْرِ وَالْحَمْدُ
فِي طَلْعَةِ الْحَسَنِ بَيْنَ السَّبِيهِ وَالْحَمْرِ
الْكَرِيمِ بِمَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ
جَلَوَةٌ فِي صُورَةٍ فَاقَتْ عَلَى الصُّورِ
سَعْيَا عَلَى الرَّاسِ بِلِ سَعْيَا عَلَى الْبَصْرِ

لَنْ أَرْزُقَهُ يَا سَعْدُ فِي عُمْرِي
تَقَسَّمُ الْحُبُّ فِيهِ كُلَّ جَارِحَةٍ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ

مِنْ بَعْدِ هَذَا الْجَفَا وَاضْيَعَةً لَهُمْ
فَا تَوْخُدُ لِلْقَلْبِ وَالْجَفَانِ لِلْسَهْمِ
وَوَدُقُ الْجَائِمِ فِي الْأَصَالِ وَالْبِكْرِ

فَلَمَّا أَنْ مَوْلَاهُ الْكَرِيمُ وَحَانَ مَقْدَمُهُ الْقَرِيفُ الْعَظِيمُ صَاحَ سَائِسُ الْإِنْسَانِ
بِالنِّسَابَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ فَعِنْدَكَ
ذَلِكَ خَفَتْ بِأَمْرِ الْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ مَخْبُهَا بِأَجْحِهَا عَنِ الْأَعْيَارِ قَوْضًا
عَنْ يَمِينِهَا سِكَانِيْلٌ وَبَيْنَ يَدَيْهَا جَبْرِيْلٌ وَطَهُمُ زَجَلٌ بِالسُّنْبِ وَالنَّقْدِيرِ
وَالْقَهْلِيلِ لِلْمَلَائِكِ الْجَلِيلِ فَأَمَلَتْ أَحْوَدُ الْعَيْنِ إِلَى أَمَةٍ أَمِنَهُ تَبَشِيرُهَا أَفَّا
مِنَ الْخَافِ وَأَمِنَهُ وَتَوْبُ عَنْ قَوَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَبَشِيرُهَا بِالسَّعَادَةِ الْآبِدِيَّةِ
وَالْعَرَّةِ الْقَمِيَّةِ وَالطَّلَعَةِ الْمُجَدِّيَّةِ أَخَذَهَا الْخَاضِرُ وَاسْتَدْبَرَ بِهَا الْأُمَّةَ

صَلَوَاتِي عَلَى نَبِيِّ الْجَلَالِ
مَنْ يَبَشِّرُنِي بِيَوْمِ الْوَصَالِ
وَالْمُكْرَمِ سَادَتِي ذَا الْبَطَالِ
حُبُّ أَحِبَابِي بِقَلْبٍ يَجُولُ
عُدَّتِي فِي حُبِّهِمْ لَا تَطِيلُوا
لَيْسَ قَصْدِي فِي الْأَنَامِ سِوَاهُمْ
مَقَى أَحْطَى أَرْزُقُهُمْ
زَادَ سَوْفِي نَحْوَ ذَلِكَ الرَّبُّوعِ
هَلْ أَرَى وَادِي مَبَاوِ الْبَقِيْعِ

وَعَلَى إِلَهٍ عَلَى كُلِّ حَالِ
عَنْ أَحِبَابِي فَأَعْطِيهِ مَا لِي
ضَاعَ صَبْرِي فَأَعْطِفُوا يَا مَوَالِي
وَدُمُوعِي مِنْ جَفَاهُمْ تَسِيلُ
لَوْ سَلَا قَلْبِي فَلَسْتُ بِسَالِ
لَيْتَ عَيْنِي فِي الْكُرَى لَو تَرَاهُمْ
قَبْلَ تَقْضِي مَسْتِي وَأَنْفِصَالِي
سَاكِنِينَ الْمُخْتَمِ مِنْ ضَلُوعِي
وَأَرَى أَنْوَارَ ذَلِكَ الْجَمَالِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ تَشْرِي عَلَيْهِمْ دَائِمُ الْأَعْصَادِ تَهْدِي إِلَيْهِمْ

فَوَلَدَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ فَلَمَّا
شَرِقَ نُورُهُ فِي الْوُجُودِ أَدْعَى اللَّهُ تَعَالَى بِالسُّجُودِ وَلَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهُ مَوْلُودًا
وَمَا يَأْتِيهِ إِلَى السَّمَاءِ فَوَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْرَمًا مَدْهُونًا مَكْرَمًا
تَحْتُونًا وَمَسْرُوفًا مَعْظَرًا وَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بَصْرِيٍّ مِنْ
أَرْضِ الشَّامِ وَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ جَمِيعُ الصُّلْبَانِ وَالْأَصْنَامِ وَأَصْبَحَ كُلُّ جَبَلٍ
بَعْدَ عِزَّتِهِ ذَلِيلًا وَمُعْتَبِلًا لِشَيَاطِينٍ أَنْ تَشْتَرِقَ التَّمَعُ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ
إِلَى السَّمَاءِ سَبِيلًا فَلَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُ طَلْعَتِهِ الْبَهِيَّةِ أَضَاءَتْ لِوَالِدِهِ
ظُلْمَ النَّهَادِسِ وَالشُّقْ إِبْرَانَ كَسْرِيٍّ وَخَدَّتْ نَارُ فَارِسٍ وَكَسْرَتْ الصُّلْبَانَ
فَعَظِيمًا لِهَيْبَتِهِ وَتَوْقِيرًا وَنَادَى الْمُنَادِي فِي الْأَكْوَانِ تَنبِيْهَا لِأَمْنِيهِ
وَتَذَكِيرًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا

إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا . فَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مَشْهُورَةٍ
نَضَّ الْكِتَابُ غَدَابَهَا مَسْطُورًا خَدَّتْ لَهُ نَارُ الْجَوْشِ وَنَكَسَتْ
أَصْنَامُهُمْ فَدَعَا هُنَاكَ نُورًا وَأَنَّى يَنْبَشِرُ بِالْهَدَايَةِ وَالنُّفَى
فِي ذَلِكَ يُدْعَاهَا دِيًّا وَبَشِيرًا فَلَمَّا وَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَأَلَ الظُّرُ وَالْوَحْشُ رِضَاعَتَهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَرَبَّيْتَهُ فَقَالَ اللَّهُ لَا

تُرْضِعُ هَذِهِ الْجَوْهَرَةَ الْيَتِيمَةَ غَيْرَ أُمَّتِي حَلِيمَةً
فَطَرَى الْوَصْلَ اصْحَحَتْ مُسْتَقِيمَةً وَأَسْرَدَ الْهَوَى عِنْدِي مُقِيمَةً
فَلَا تَحْسَبْ صُدُودًا مِنْ حَبِيبٍ لَهُ نِعْمٌ بِمَا أَوْلَى عَمِيمَةً

إِذَا زَلَّاتِ عَبْدٌ بِأَعْدَتِهِ
وَأَنْ عَشْرَ الْعَجُولِ بِسُوءِ فِعْلِهِ
وَأَنْ يَشْكُ الْغَرَامَ حَلِيفُ فَعْدِهِ
وَأَنْ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ عَلَيْهِ

تُقْرَبُهُ عَوَاطِفُهُ الرَّحِيمَةُ
يَلْطِيفُهُ بِأَوْصَافِ كَرِيمَتِهِ
يُقْرَبُهُ وَيَجْعَلُهُ نَدِيمَتَهُ
لَصَادِرُنَا ذَخِيرَتَا غَنِيمَتِهِ

قَالَ أَحْبَابُ السَّيْرُوكَانِ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ عَادَاتِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا بِالْأَطْفَالِ
إِلَى الْمُرَاضِعِ قَالَتْ فَاصَابَتْنِي بِبَنِي سَعْدِ سَنَةَ شَهْبَاءَ مُغْلِبَةً لِعَدَّةِ
الْقَيْثِ فَجِئْنَا إِلَى مَكَّةَ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ مَنَابِلُهُا نَدِيمَاتُ الرُّضْعَاءِ
بِمَكَّةَ فَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ بِالْأَطْفَالِ هُمْ قَوْضَعُوهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَسَبَقُوا النِّسَاءَ
إِلَى كُلِّ رَضِيعٍ بِمَكَّةَ وَتَأَخَّرْتُ أَنَا لِضَعْفِي فَضَعَفْنَا تَائِي لِقَلْبِهِ سَيْرَهَا
فَحَثُّتُ أَنَا فَمَا أَحْدَثْنَا مِنَ الرُّضْعَاءِ فَمَرَرْتُ بِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَنَا أَسْأَلُهُ
عَنْ رَضِيعِ الرُّضْعَاءِ قَالِ لِي مَا اسْمُكَ وَمَا عَرَبِيَّكَ فَقُلْتُ اسْمِي حَلِيمَةُ
السَّعْدِيَّةُ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَقَالَ يَخْرُجُ لَكَ يَا حَلِيمَةُ هَلْ لَكَ فِي رِضَاعِ
خَلَامِ بَنِي السَّعْدِينَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ قَالَتْ حَلِيمَةُ
فَجِئْتُ إِلَى مِثْمَةَ امْرَأَةٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فَقَالَتْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ تَطْلُبُونَ
مَنْ يَحْدُونَ وَفِدَاهُ وَهَذَا طِفْلٌ بَيْنَكُمْ مَاتَ أَبُوهُ وَكُنْتُ بِهِ حَامِلًا فَكَلَّمْتُ حَيْدُ
قَالَتْ حَلِيمَةُ فَرَجَسْتَنِي بِعَلِيِّ لِأَشَاوَرَةٍ فَقَالَ أَرِنِي هَذَا الْغَلَامَ فَقَدْتُ
أَنَا وَبِعَلِي فَقَلْنَا هَلْ فِيهِ الْبِنَاءُ قَالَتْ بِهِ أُمَّهُ امْرَأَةٌ مَدْيَنِيَّةٌ فِي تَوْبٍ مِنْ
صُوفِيٍّ بَيْضٌ فَإِذَا وَجْهُهُ يُضِيءُ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَطْرٌ
بِعَلِيِّ فِي وَجْهِهِ فَفَرَّحَ عَيْنُهُ فَخَرَجَ مِنْهُمَا نَوْدُ سَاطِعٌ وَضِيَاءٌ لَا مَعَ فَخَارِ

عَقَلِي وَعَقْلُ بَعْلِي وَقَالَ وَيْحَكَ يَا حَلِيمَةَ هَذَا الْمَوْلُودُ كُلُّ الْمَوْتِ وَالْمَقْصُودِ
 فَقُلْتُ لَهُ هُوَ عَلَامٌ بَيْنَهُمَا نَضَعُ بِهِ قَالَ فَحَدِيثُهُ فَلَعَلَّ اللَّهُ بِرِزْقِنَا بِرُكْبَانِ شَأْنِ
 اللَّهُ تَعَالَى قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذَتْهُ وَلَيْسَ فِي نَدْيِي لَبَنٌ وَوَلَدِي طُولُ اللَّسْلِ
 يُفْلِقُنِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَلَمَّا حَدَّثْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا
 ضَعِيفَةٌ قَوِيْتُ وَزَالَ عَنِّي مَا أَجِدُهُ مِنَ الْإِلْتِمَامِ وَضَعْتُ نَدْيِي فِي فِيهِ فَأَوَّأَ
 اللَّبَنُ حَتَّى فَاضَ تَبَدَّدَ وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ طُوبَى لِكَأَيْتِهَا السَّعْدِيَّةُ
 يَا طَالِعَةَ الْهَاشِمِيَّةِ وَالْغُرَّةَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْهَمَّةَ الْقُرَشِيَّةَ

عَلَى مَنْ اسْمُهُ هَادِكِرٌ
 وَمِنْ الْطَافِ مَعْنَاهُ النَّسِيمُ
 فَذَكَ بِأَنَّهُ مَلَكَ كَرِيمٌ
 وَمَا فِي الْحُسْنِ قَطُّ لَهُ فَسَنِيمٌ
 وَلَيْسَ بِرَوَى نَوَاصِلِهِ نَعِيمٌ
 لَدَيْهِ الْخَيْرُ أَجْمَعُهُ مُفْنِيمٌ
 دَأَيْتَ التَّوَقُّ مِنْ طَرَبٍ نَهِيمٌ
 وَشَهْرٌ كُلُّ دَهْرٍ وَالسَّلَامُ

صَلَاةٌ ثُمَّ تَسْلِيمٌ عَمِيمٌ
 تَعْلَمُ لِيِنَّهُ الْغُصْنَ الْقَوِيمُ
 مَبْلِيحٌ لَمْ يَجْزِئْهُ حُلَاةٌ
 وَسِيمٌ فِي مَلَاحِيهِ حَشِيمٌ
 فَمَا كَلَّ الشَّقَا الْأَجْفَاهُ
 لَهُ فِي طَيْبَةِ اسْنَا مَقَامٌ
 إِذَا عَنِّي بِهِ حَادِي الْمَطَايَا
 صَلَوَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ كُلِّ يَوْمٍ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذَتْهُ وَوَدَّخَتْ بِهِ عَلَى الْأَصْنَامِ فَتَكَسَّرَ هَبْلُ رَأْسِهِ
 وَخَرَّتْ الْأَصْنَامُ مِنْ مَا كَيْهَا وَجَسَتْ بِهِ إِلَى الْجَحْرِ الْأَسْوَدِ لِأَقْبَلِهِ فَحَجَّ الْجَحْرُ
 مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى انْتَصَقَ بِوَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْحَبَرْتُ بِعَلِي
 بِذَلِكَ فَقَالَ أَلَمْ تَأْتِي لِي أَنَّهُ مُبَارَكٌ فَحَدِيثُهُ وَأَنْصَرَفِي قَالَتْ حَلِيمَةُ

فَمَا انْصَرَفَ أَحَدٌ كَمَا انْصَرَفْنَا وَلَا ظَفِرَ أَحَدٌ بِمَا ظَفِرْنَا قَالَتْ فَزَكَيْتُ لَدَابَّةَ الْإِنْسَانِ
 حَيْثُ عَلَيْهَا وَكَأَنَّتُ ضَعِيفَةً لِأَلْسِنَةِ طَيْعِ الْمَشِيِّ فَجَعَلْتِ لَدَابَّةَ نَسَبِي وَقَالَتْ
 أَهْلُ الْفَأْوِلَةِ كُلُّهَا حَتَّى كَانَ النِّسَاءُ يَقْلُنُ لِي مَسِيكَ أَتَانِكَ عَنَّا يَا حَلِيمَةَ
 قَالَتْ وَكُنَّا لَا نَمُرُّ عَلَى شَجَرٍ وَلَا حَجْرٍ إِلَّا وَقِيلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ
 قَالَتْ وَكُنَّا لَا نَنْزِلُ مَحْتًا شَجَرَةً إِلَّا بِإِسْمِهِ إِلَّا اخْضَرَّتْ لَوْقَتِهَا وَأَمْرَتْ بِبَرَكَتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسِرْنَا لِحَقِّ حُشْنَا مَنَازِلَنَا وَعِنْدَ نَاشِئِيهَا تَعْجَافُ
 ضِعَافٍ فَأَخَذَتْ بِيَدِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهَا عَلَيْهِنَ
 فَدَرَدَنَ لَوْقَتِيهِنَّ وَمِنْ وَقْتِ أَخَذْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مُصْبَاحٌ فِي الْيَلْبَابِ
 الْمَطْلُوعَةِ إِلَّا نُورٌ وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثُرَتْ إِذَا أُعْطِيَتْهُ نَدِي
 الْأَيْمَنِ شَرِبَ مِنْهُ وَإِذَا حَوَّلَتْهُ إِلَى الْأَيْسَرِ ابْنِي لَا يَشْرَبُ مِنْهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ
 وَعَالِي الْأَهْمَةِ الْعَدْلُ فِي الرِّضَاعِ فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ شَرِيكَاً فِي الرِّضَاعِ فَانْصَرَفَ
 عَدْلًا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَأَنْقَطَعَ الْغَيْثُ عَنَّا سَنَةً
 مِنَ السِّنِينَ فَأَخَذْنَاهُ وَخَرَجْنَا بِهِ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَقَلْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا
 الْمَوْلُودَ الْأَمَّا سَقَيْتَ لَنَا الْغَيْثَ يَا مَعْبُودُ قَالَتْ فَأَذَا السَّمَاءُ قَدْ تَعَيَّمَتْ
 وَسَكَبَتْ مَاءً كَأَفْوَاهِ الْقَرِيبِ

<p>عَلَى الْحَبِيبِ لَهُ السَّلْطَانُ وَالْجَلَالُ بِذِي جَمِيعِ الْوَرْدِ فِي حُسْنِهِ نَاهُوا بِالْخَلْقِ وَالْخَلْقَاتِ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ حَارَتَ عَقُولِ الْوَرْدِ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ</p>	<p>يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ رَأْمًا أَبَدًا مِنْ مِثْلِ أَحْمَدٍ فِي الْكُونِ نَهْوَاهُ مَنْ مِثْلُهُ وَاللهُ الْعَرْشُ شَرَفُهُ وَاللَّهُمَّ نَجِّجْ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ</p>
--	---

مَثَلُهُ

تَبَارَكَ اللهُ مَا أَحَدَا شَمَا شَلُهُ
يَا عَرَبَ وَا دِي النَّقَابَا أَهْلَ كَاظِنَهُ
هَذَا مِلِيحٌ وَكُلُّ النَّاسِ بِهَوَاهُ
الْأَرْضُ لَمْ السَّمَاءُ تَفَاخِرُونَ بِهِ
الطَّيِّبُ وَالْمَيْسُكُ وَالْكَافُورُ مِنْ عَرَفِ
قَوْمَاهُ أَيْفٌ وَالْبَيْمُ مَبْسُوهُ
وَاللَّهُ مَا حَمَلَتْ نَثْقُ وَلَا وَضَعَتْ
حَسَبَتْ لَهُ التَّوْفِيقُ مِنْ وَا دِي الْعَقِيْقُ كُنْتُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

حَا زَ الْجَمَالِ فَمَا أَبْهَى مُجِيَاهُ
فِي حَيْكَةٍ مَقْرُوفِي الْقَلْبِ مَا وَا
وَسَائِرُ الْخَالِقِ فِي وَصَافِهِ نَاهُوا
يَا قَوْمَ هَذَا النَّبِيُّ مَا أَحْسَنَ مُجِيَاهُ
الْعِلْمُ وَالْفَضْلُ وَالْتَدْبِيهُ مِنْ فَاهُ
وَالْتَوْنُ حَاجِبُهُ وَالصَّادِعِيْنَاهُ
مِثْلَ النَّبِيِّ الَّذِي لِلْخَالِقِ سَمَاهُ
تَرْقُصُ بِأَحْمَالِهَا شَوْقًا لِمَعْنَاهُ
شَمْسٌ وَمَا حَمَلَتْ الْخَاذِرِي مَطَايَاهُ

قَالَتْ حَلِيمَةٌ فَمَا زَالَ مَعْنَا حَقِّي تَشْرَأُ اللهُ عَلَيْنَا الْخَيْرَاتِ بِسِرْكِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمْ إِنَّهُ حَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ اخْوَتِهِ بِرَعْوَنَ عَمَّا لَنَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ
بِابْنِي ضَمْرَةً يَعْدُو وَوَقَدَعَلْتُهُ صُفْرَةً وَهُوَ يَقُولُ يَا أُمَّةَ الْحَقِّي أَخِي مُحَمَّدَا
مَمَا أَظْنُكَ تَدْرِكِينَهُ الْإِمْقُولا أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ فَاسْرَعْنَا إِلَيْهِ
فَإِذَا هُوَ شَاخِصٌ بِصِرْهِ مَحْوَالِ السَّمَاءِ فَلَمَّا رَأَيْتُ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا فَضَمَمْتُهُ إِلَى
صَدْرِي وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ فَدَتِكَ نَفْسِي مَا الَّذِي
أَصَابَكَ قَالَ جَانَفِي ثَلَاثَةٌ نَفِي وَأَخْبَرَهَا أَنَّهُمْ شَفَقُوا صَدْرَهُ وَأَخْرَجُوا
قَلْبَهُ وَغَسَّاهُ وَرَدَّوهُ وَالْتَامَ صَدْرُهُ بِقُدْرَةِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ الْم

عَلَى النَّبِيِّ صَلَاةً عَمَّتْ لِالْأ
وَفِي هَوَاهُ جَمًّا أَهْلًا وَأَطْلَالَ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
يَا مُدْعَى الْحُبِّ فِينِي وَهُوَ ذُو وَلِي

اِنْ كُتِبَ تَعَشُّقُهُ مِنْ فِي حُبِّتِهِ
 التُّوقُ تَعَشُّقُهُ وَجَدًا وَتَقْصِدُهُ
 اَمَّا تَرَاهَا اِذَا لَاحَتْ قَبَابُ نُبَا
 مُشَاقَّةً عَشِيقَتٍ مَنْ لَاسِيَدِيهْ لَهُ
 اِيَّاكَ وَالْعَدْلُ مَنْ فِي الْكُوْنِ لِيَسْمَهُ
 اِنْ حِجَّتْ بَانَ التَّقَا اَوْ حِجَّتْ مَرَبَعَهُ
 ضَاعَ الزَّمَانُ وَكَمْ اَنْظُرُ مَنْ اَزَلَهُ
 ذَنبِي يُقَيِّدُنِي وَالصَّدْقُ يُقَعِدُنِي
 بِحُكْمِهِ يَا اَللهِي جُدْ لَنَا كَمَا
 فَتَدَّجِئْنَا اِلَى بَابِ الْكَبِيْرِ وَمَنْ
 فَهُوَ النَّبِيُّ الَّذِي ضَاءَ الْوَجُوْدِيهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اِلَهَ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى

مُوَلَّهُ الْقَلْبِ مُشْتَقًا وَاِلَّا لَا
 سَوْقًا وَتَطْلُبُ مِنْ رُؤْيَاهُ لِحَالًا
 حَطَّ عَنْهَا حُدَاةُ الْعَيْسِ اَتَقَا لَا
 يُقَطِّعُ الشُّوقُ مِنْهَا فِيهِ اَوْصَالًا
 قَدْ فَاقَى فِي الْحَسَنِ اَشْكَالًا وَاَمَّا
 فَحَطَّ بِاِحَادِي الْأَضْغَانِ اِحْمَالًا
 وَمَا رَأَيْتُ بِذَلِكَ الشَّعْبِ اَطْلَالَ
 وَقَدْ حَمَلْتُ مِنَ الْاَوْدَارِ اَتَقَا لَا
 بِالْعَفْوِ وَالصَّنْفِ كَرَامًا وَاِفْضَالَ
 يَلْمُ اِلَيْهِ يَرَى رَحْبًا وَاِقْبَالَ
 وَفِيهِ خَالَفْتُ لَوَامًا وَعَدَالَ
 اَهْلِيهِ وَالصَّنْبِ اَبَادًا وَاِذَا لَا

فَهُوَ اعْظَمُ الْاَنْبِيَاءِ قَدْ رَأَى اَكْثَرُكُمْ هَيْتَهُ وَفَخْرًا لَوْلَاهُ مَا خَلَقَ اللهُ مَلَكًا
 وَلَا اِذَا دَارَ فَلَكَ وَلَا اَطْلَعَ بَدْرًا اَسْرَى بِهِ اِلَيْهِ فِي الظَّلَامِ لِيُخَصِّدَ بِبَيْتِ الْمَرَامِ
 فَسُبْحَانَ الَّذِي اَسْرَى بِعَبْدِهِ خَاطِبُهُ بِاَنْبِيهِ عَلَى سِطَا قُدْسِهِ فَاَوْحَى اِلَيْهِ
 مِنْهُ سِرًّا وَجَمْرًا صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ سَادَاتِ الدُّنْيَا
 وَمَلُوكِ الْاٰخِرِي

عَلَى الْحَبِيْبِ عَلَافُوقِ الْعَلَوِ
 لَمَّا يَشْهَرُ رُبْعِ الْاَوَّلِ اسْتَهْرًا

مَوْلَايَ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًا هَرًا
 صَلَّى اِلَهَ عَلَى التُّوْرَا الَّذِي ظَهَرَ

أَضَاءَتِ الْأَرْضُ نُورًا يَوْمَ مَوْلِدِهِ
 هُوَ الَّذِي نَارَتْ لِدُنْيَا بَطْلَعَتِهِ
 مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ بَدَا
 جَاءَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَشْهَدُ
 ظُفُوفَهُ بِالْأَرْضِ وَالْأَكْوَانِ جَمْعَهَا
 وَأَخْبَرُوا أُمَّهُ أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ
 هُوَ الَّذِي كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ يَعْبُدُهُ
 هَذَا يَتَّبِعُكُمْ كَرِيمٌ وَإِنَّهُ شَرَفٌ
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا جَلَالَتُهُ
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَنْ زَارَ حَجْرَتَهُ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا نَطَقَتْ

وَأَصْبَحَ الْكَوْنُ مِنْ نَفَاسِهِ عَطْرًا
 وَسِرُّهُ فِي قُلُوبِ الْعَالَمِينَ سِرِّي
 مَوْلُودُ حَسَنِ سَنَاهُ يُجَلُّ الْقَمَرُ
 كَمَا تَمْتَعُ مِنْ نُورِهِ النَّظَرُ
 لِشَهَدَا النَّاسِ سِرًّا كَانِ مُسْتَهْرًا
 بِفَخْرِهِ عَزَّ قَدْرُ الْبَيْتِ وَفَخْرًا
 وَيَطِيرُ الصَّبُّ مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَا
 مِنْ أَجْلِ تَكْرُمِ الْإِيْتَامِ وَالْفَقْرِ
 لَمْ يُخْلَقِ خَلْقُ الْإِنْسَانِ وَلَا بَشَرًا
 نَالَ الْهِنَا وَالْمَيْ وَالسُّوْلُ وَالطُّوْرُ
 حَمَامَةٌ فَوْقَ غُصْنِ مَا هِيَ سَمْرًا

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سَمْعِيلَ كَانَ بِمِصْرَ رَجُلٌ يُضْعَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فَقَالَتْ زَوْجَةُ الْيَهُودِيِّ
 مَا بَالُ جَارِنَا الْمُسْلِمِ يُفِقُ مَا لَا كَثِيرٌ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهِيرِ فَقَالَ لَهَا زَوْجِي
 يُزْعَمُ أَنَّ نَبِيَّهُ وَوَلَدِي فِيهِ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَرَحِمَةَ بِهِ وَكَرَامَةَ بِوَلَدِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ نَامَا لِيَا أَيْمَهُمَا فَرَأَتْ زَوْجَهُ
 الْيَهُودِيَّ فِي الْمَنَامِ رَجُلًا جَمِيلًا مِثْلًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَيَجْمَلُ قَدْ تَخَلَّ
 بَيْتَ جَارِيهِ الْمُسْلِمِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَجَوَّنُونَ وَيُعْظِمُونَ لَهُ
 فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْجَمِيلُ الْوَجْهِ فَقَالَ لَهَا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ هَذَا النَّزْلَ يُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِهِ وَيَزُودُهُمْ بِفِرْعَوْنَ بِهَذَا
 لَهُ هَلْ يَكْفِيَنِي إِذَا كَلِمَتُهُ قَالَ لَهَا نَعَمْ فَأَتَتْ لَيْلَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَتْ لَهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَهَا لَيْتِكَ فَقَالَتْ مَجِيبٌ لِشَيْءٍ بِالْثَلَاثَةِ وَأَنَا عَلَى
 غَيْرِ دِينِكَ وَمِنْ أَعْدَانِكَ قَالَ لَهَا وَالَّذِي بَعْثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا لَجَبْتُ
 نِدَاءَكَ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكَ

الاياسفيع الوكي	لشفع يوم قضح
فَقَالَتْ إِنَّكَ لَنَبِيٌّ كَرِيمٌ	وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ

لَيْسَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ وَخَابَ مِنْ جَهْلٍ قَدْ رَكَ أُمْدُ بَدِكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَاهَدَتْ
 فِي سِرِّهَا أَنَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَا تَمْلِكُهُ وَتَضَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَهُ بِإِسْلَامِهَا وَشَكَرَ اللّٰهُ رُؤْيَا النَّبِيِّ وَأَنْهَا فِي مَعْلَمٍ
 فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ ذَوْبَهُ أَقْدَمِيًّا وَلَيْمَةً وَهُوَ فِي هِمَّةٍ صَالِحَةٍ عَظِيمَةٍ
 فَتَجَبَّتْ مِنْ أَمْرِهِ فَقَالَتْ لَهُ مَا بِي أَرَاكَ فِي هِمَّةٍ صَالِحَةٍ فَقَالَ لَهَا مِنْ
 أَجْلِ الَّذِي أَسَلْتِ عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِعَةَ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ كَتَفَ لَكَ هَذَا
 السِّرَّ الْمَصُونِ وَمَنْ أَطْلَعَكَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا الَّذِي أَسَلْتِ بَعْدَكَ عَلَى

بِدَيْدِهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَأَرْكَأَ الْحِجَةَ
 حَبِيبُ يُغَاوِ الْبَدْرَ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ
 حَبِيبٌ يَجْلِي الْقُلُوبَ مُخَاطِبًا
 مَلِيحٌ سَبَّكَ كُلَّ الْمِلَاحِ بِحُسْنِهِ
 يُوَاصِلُنِي طُورًا وَطُورًا يَصُدُّنِي
 وَضَيْتُ بِهِ مَوْلَى عَلَى كُلِّ جَالَةٍ
 فَأَقُولُ مَا طَابَ لَهْوِي لِمَتَّبِعِمْ
 وَأَقُولُ مَا حَرَّ الْحَدَاةِ لِحَاجِرِ
 صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَى خَيْرِ مُرْسَلِ

وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ
 عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ مِنْ عَرَفِمْ
 تَحَبَّرْتُ لِأَفْكَارِي وَضَفِ مَعْنَا
 فَمَا مَوَابِهِ سَكَرًا وَفِي حُسْنِهِ تَاهُوا
 فَرُحْتُ وَرَاحَ الْقَلْبُ مِنْ بَعْضِ أَسْرِهِ
 وَهَا أَنَا رَاضٍ بِالذِّبِيِّ هُوَ يَهْوَاهُ
 فَقُلْ لِبَعِيدِ الدَّارِ دَعْنِي وَإِيَّاهُ
 وَلَا اسْتَعْدَبْ لَطْفَ الْمَدَامِعِ كَوْلَاهُ
 وَلَا اسْتَنْشِقْ الْعُشَاقِ يَوْمَ خَرَامَاهُ
 مُحَمَّدِنِ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِ آهْدَاهُ

تَعْمَرُ الْمَوْلِدَ الشَّرِيفُ مَوْلِدَ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الرَّؤُوفِ الْمُنِيفِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ جَعَلْنَا اللهُ وَإِيَّاكَ كَرِيمًا مَنْ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ وَيَرْجِيهِ مِنْ اللهِ رَحْمَةً
 وَرَأْفَةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَ
 إِلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ لِنَهْجِهِ الْقَوْمِ اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَاسْتَرْنَا بِذَنْبِ
 حُرْمَتِهِ وَاحْتَرْنَا عَدَا فِي زَمْرَتِهِ وَاسْتَعِجَلِ لِسِنْدِنَا فِي مَدْحِهِ وَنَصْرَتِهِ
 وَأَحِينَا سُنَمَسِكِينَ بِطَاعَتِهِ وَأَمِنَّا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْظِلْنَا
 سَعَةَ الْحِجَّةِ فَإِنَّهُ أَوْلُ مَنْ يَدْخُلُهَا وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا فَإِنَّهُ أَوْلُ مَنْ
 يَنْزِلُهَا وَأَوْجِنَا بِهِ يَوْمَ يَسْتَشْفَعُ بِهِ الْخَلَائِقُ فَتَرْجِيحُهَا اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا
 مَوْلِدَ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ نَافِضِ عَلَيْنَا بِبِرْكَتِهِ لِيَأْسَ الْعِزَّ وَالشُّكْرَ وَأَسْكِنَا

يَجْوارِهِ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَبَعَثْنَا فِي الْجَنَّةِ بِالنَّبِيِّ الْمَقْبُولِ اللَّهُمَّ إِنَّا سَأَلْنَاكَ
 بِجَاهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى قَائِلِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَا أَنْ كُنْ لَنَا مَعِينًا وَمُسْعِفًا وَ
 بَقِيَّةً مِنَ الْجَنَّةِ عُرْفًا وَارْزُقْنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ قَبُولًا وَعِزًّا وَسُرْفًا اللَّهُمَّ
 إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ وَإِلَيْهِ الْأَطْهَارِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ وَالسَّادَةِ
 الْأَبْرَارِ أَنْ كَفِّرَ عَنَّا الذُّنُوبَ وَالْأَوْزَارَ وَأَحْسِنَا مِنْ جَمِيعِ النَّارِ وَفِي الْأَخْطَاءِ
 وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ سِيرِ أَعْمَالِنَا
 فِي الْأَعْلَانِ وَالْأَسْرِيَّةِ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفْوُ الْعَفَّارُ
 الرَّحِيمُ السَّتَّارُ الْكَرِيمُ الْجَبَّارُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا فِي مَقْلُوبِنَا
 هَذَا ذُنُوبًا الْأَعْفَرَةَ وَلَا عَيْبًا الْأَسْرَنَةَ وَلَا هَمًّا الْأَفْرَجَةَ وَلَا دِينًا إِلَّا
 أَذِنَتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَرَدْتَهُ وَلَا سَائِلًا إِلَّا أَجَبْتَهُ وَلَا طِفْلًا إِلَّا أَرَبَيْتَهُ
 وَأَصْلَحْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

وَوَفَّقْنَا لِشُكْرِكَ مَا بَقِينَا
 وَهَوْنِ كُلِّ مَطْلُوبٍ عَلَيْنَا
 الْقَرِيبِ وَالْأَمَّا قَدْ لَقِينَا
 إِذَا ضَامَتْ فَكُنْتَ لَهَا مَعِينَا
 مُحَمَّدِ بْنِ النَّبِيِّ الْأَزْكَى الْأَمِينَا
 وَتَبَاعِ لَهُمْ وَالصَّالِحِينَ

الْهِجْرَةَ التَّعَمُّا عَلَيْنَا
 إِذْ قُنَّا بَدَّ عَفْوِكَ وَالْعَوَائِفِ
 فَارْتَا لَا نَعُولُ فِي مَهْمِهِ
 عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا كِنٍ
 وَصَلِّ عَلَى رَسُولِكَ كُلِّ حِينٍ
 كَذَا إِلِ وَأَصْحَابِ كِرَامٍ

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَرْحَمَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ رَبَّنَا عَلَى نُوْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى
 سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

رَأْتَب السَّيِّدِ الْحَبِيبِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّادِ الْحَضْرِيِّ مَرْحَمَةَ اللَّهِ
 إِلَى حَضْرَتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاتِحَةَ
 ثُمَّ يَقْرَأُ أَوَّلَ الْبَقْعَةِ إِلَى هَذَا الْمَقْلُونِ ثُمَّ وَاللَّهِ لَهُ
 وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ثُمَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ
 شَهِدَ اللَّهُ إِلَى الْحَكِيمِ إِنَّ الدِّينَ عَدْلٌ لِلَّهِ الْإِسْلَامُ
 قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ إِلَى حِسَابٍ ثُمَّ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 إِلَى فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ لَمَّا لَمْ يَمْحِ وَيَمِيتْ بِيَدِهِ النَّخْرَ وَهُوَ عَلَى
 سَعْدَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ	سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ
 بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 وَرَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا
 بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِمِثْلِهِ اللَّهُ
 آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَبْنَا إِلَى اللَّهِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا
 يَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْ الَّذِي كَانَ مِنَّا

آمِنًا عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ	يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
---------------------------------	-----------------------------------

يَا قَوِي يَا مَتِينُ اكْفِ شَرَّ الظَّالِمِينَ ٣

اصْلِحْ اللهُ اُمُورَ الْمُسْلِمِينَ | صَفَا اللهُ شَرَّ الْمُؤْذِنِينَ ٤

يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا عَلِيمُ يَا قَدِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ ٣
يَا فَارِجُ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مَنْ لِعَبْدِكَ يَغْفِرُ وَيَرْحَمُ ٣
اسْتَغْفِرُ اللهُ رَبَّ الْبَرِّ يَا وَيْلَتَا لَوْلَا اللهُ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالَّذِينَ فِيهَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ١٠٠

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَادِقًا مُصَدِّقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ خَالِصًا مُخْلِصًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ

حَقًّا وَصِدْقًا عَلَيْهَا حَيُّ | وَعَلَيْهَا نَمُوتُ وَعَلَيْهَا

نُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى عِدَا امِينٍ شَعْر

صَلَّى إِلَهَ عَلَى ابْنِ امِينَةَ الَّذِي : جَاءَتْ بِهِ سَمْعُ الْبَدِينِ كَرِيمًا
لَا كَانَ حَبَادًا وَلَا مُتَعَبِدًا : بَلْ كَانَ بَرًّا بِالْعِبَادِ رَجِيمًا
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُونَ مِنْهُ شَفَاعَةٌ : صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

الرِّزْمُ بَابُ رَبِّكَ وَأَتْرَكَ كُلَّ دُونَ : وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ بَارِئِ الْفِتْنِ
لَا يَضِيْقُ صَدْرُكَ فَالْحَادِثُ هَيُونَ : اللهُ الْمُقَدِّرُ وَالْعَالَمُ سُئُونَ

لَا تَكْثِرْ هَمَّكَ مَا قَدَّرَ يَكُونُ اللهُ

فَكَرَكَ وَانْخَبَأَكَ دَعْوَاهَا وَدَا : وَالسَّنْبِيرُ أَيْضًا وَاشْهَدْ مِنْ بَرَكَ
مَوْلَاكَ الْمُهَيَّمِينَ إِنَّهُ سِرَاك : فَوَضَّ لَهُ أُمُورَكَ وَاحْسِنْ فِي الظُّنُونِ

لَا تُكْثِرُهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ اللَّهُ

أَنْتَ وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمُ عَيْنٌ
هَمْكَ وَاعْتِمَاؤُكَ وَيَحْكُ مَا يُعِيدُ
وَالْإِلَهُ فِينَا يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ
فَالْقَضَا تَقْدَمُ فَأَعْنِمِ السُّكُونُ

لَا تُكْثِرُهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

لَوْ لَوْ وَكَيْفَ قَوْلُ ذِي الْحَمَى
وَقَضَا وَقَدَّرَ كُلُّ شَيْءٍ بِحَقِّ
يَعْرِضُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ
يَا قَلْبِي تَنْبِئْتَهُ وَاتْرِكِ الْجُمُودَ

لَا تُكْثِرُهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

فَدَخَمِنَ تَعَالَى بِالرِّزْقِ أَيْقَوْمٌ
فَارِضًا فَرِيضَةً وَالسُّخْطُ حَرَامٌ
فِي الْكِتَابِ الْمَثَلِ نُورًا لِلْأَنَامِ
فَالنُّوعُ رَاحَةٌ وَالطَّعْمُ جُودٌ

لَا تُكْثِرُهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

الَّذِي لِعَبْرِكَ لَا يَبْصُلُ إِلَيْكَ
فَأَسْتَعِلْ بِرَبِّكَ وَالَّذِي عَلَيْكَ
وَالَّذِي فِيهِمْ لَكَ حَاصِلٌ لَدَيْكَ
فِي فَرْصِ الْحَقِيقَةِ وَالشَّيْءِ الْمَصُونِ

لَا تُكْثِرُهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

شَيْءِ الْمَصْطَفَى طَاهِرِ الْبَشِيرِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ
خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ
مَا يَبْحُ الصَّبَا مَا لَتِ بِالْفُضُونِ

لَا تُكْثِرُهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

هَذَا تَقَرُّعُ عَقَبِ الرَّائِبِ لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْوَرْدِ الْحَاجِّ عَمْرِو الْقَاهِرِيِّ رَحِمَهُ

صَلَاةُ اللَّهِ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَى طَاهِرِ رَسُولِ اللَّهِ
وَعَيْتِي لِأَشَقِيئِي بِمِضْنِكَ يَا اللَّهُ

<p>الهي كقرآن شهدي الهي الخالق في التمثيل الهي الخالق مثل حب فابن انا اذا انتا الهي انت ذو الجود الهي انت غفار الهي صلين اذكي الهي الال والصحي</p>	<p>لا اسرد ولا تنبي ينلح يضرب الامنا علاماء لدى الاحبا بذاني ذامما كنا وطاهامبع الجود ذنوبا انت سناد صداه سلسن اذكي مع التباع بالصحي</p>	<p>ليمر جامع مبدي فتلح ما لدى الامنا فاء في الفنا حبا فابنتك ولا بنتا وعوث اعظم جود عيوبنا انت حبا سلام باركن ركة وعوث اعظم اقطب</p>	<p>جميع السز يا الله بكل حال يا الله وحال بقاه يا الله ولانا بيننا الله لفلك ذا بحر الله كسير القلب يا الله على الفك يا الله بلطف منك يا الله</p>
---	---	---	--

تمت

الى حضرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم
 ثم الى ارواح الانبياء والمرسلين والكل منهم وصيهم اجمعين الفاتحة
 ثم الى ارواح الاضارو المهاجرين وسائر الصحابة رضوعهم اجمعين الفاتحة
 ثم الى ارواح التابعين والائمة المجتهدين والشيوخ المرشدين الفاتحة
 ثم الى روح سيدنا محبي الدين عبدالقادر الجيلي الفاتحة
 ثم الى روح صاحب الزايت عبدالقادر الخداد وجميع اقاربه ولقبائمه الفاتحة
 ثم الى ارواح سائر اولياء الله لعل الله يرحمنا ويغفر لنا ويركهم الفاتحة
 ثم الى ارواح مشايخنا القادريين واساتيدنا الفاهرين الفاتحة
 ثم الى روح العلامة الشيخ صدقة الله وابائه وخواهه واولاده جميعا الفاتحة
 ثم الى روح والدينا الشيخ احمد واستادنا الشيخ عبدالقادر

القاصري المولود والكركري المرقدي والشيخ عبد اللطيف البصري
 المولود والمنبوي المرقدي وجميع آقايهم وأحبائهم الله يرحمهم
 ويعفو عنهم الفاتحة :

ثم إلى رواح المسلمين والسلمات والمؤمنين والمؤمنات
 من لدن آدم عليه السلام إلى يوم القيمة أينما كانوا
 وأينما كان الكائن منهم غفر الله لنا وطم أجمعين الفاتحة
 الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وآله صلاة تعقب بها من الرقاب ياملك يا وهاب يا رحمن يا تواب
 اللهم أوصول مثل ثواب ما قرأنا إلى روح حبيبك شفيع المذنبين وإلى
 أرواح المذكورين أجمعين واغفر لنا سيئاتنا وحمل تبعاتنا ربنا ظلمنا
 أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم انا نسئلك الجنة
 وما قرب إليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل اللهم
 احسننا على الكتاب والسنة ووفنا على الإيمان والتوبة اللهم صل على رسلك
 سيدنا محمد وآله وسلم وافعل بنا ذلك وجميع المسلمين اللهم يا عالم الغيب
 منا لا تهتك الشتر عنا وعاونا واغفر عنا وكن لنا حيث كنا
 يا الله يدعوى مجابة والعرش مفتوح بابا

يا الله بنا يا لسعادة	والخائمه بالشهادة
يا الله بتوبة وقبول وإحسان	يا الله بتوبة قبل دنج الأكفان

يا الله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة

خَلَّ خَلِي خُلَّةَ الْجَدْلَانِ خَوْفَ الْخَائِمَةِ
 دُمُ دَوَامِ الدَّهْرِ دَامَ الحُضُورِ وَالشَّهْوِ
 ذَرَعِيَا لِأَذَى الهَوَى مَعَ الْأَجْبَابِ بِالتَّوْفِ
 رَبِّ رَبِّ رَبِّهِ لَمْ يَعْرِفْنِ وَلَمْ يَرُبْ
 زُرْخَرِيحِ الْمُصْطَفَى وَزِدَا قَامَهُ بِهِ
 سَلَّ سَبِيلًا سَارِفِيهِ سَيْدًا لِسَادَاتِ
 شَلَّ شَرْبَعَةً وَلَا تَفْسَلْ إِذَا الشَّرْبَعَةُ
 حَمَّ عَنِ الدُّنْيَا وَصَرَّتْهَا وَلَا تَقْطُرْ إِذَا
 صَلَّ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضَا الْقَضَاءُ عَلَيْهِ
 حَبَّ بِطَبِّ مَنْ طَبَّبَ حَاذِرِي ذَا الفُؤَادِ
 ظَلَّ ظِلَّ ظِلَّتْ ظِلُّ الظِّلِّ لِأَظِلَّ لَهُ
 عَيْنُ عَيْنٍ عَيْنُ حَقِّ عَيْنٍ أَعْيَانِ فَمَا
 عَيْتُ عَيْبِ عَوْفٍ عَالِمِ عِيَانِ ^{صَفِيًّا}
 فَأَاءَ فَوْقَ لِلذَّيْفِ فَأَاءَ وَفَاءَ وَعَدِمَنْ
 فَأَفِ قَرَأَ قَرَأَانَ قُرْبِ قَابِ قَوْسَيْنِ قَمَا
 كَأَفِ هَا يَا عَيْنِ صَادِقٍ كَفَى لَنْ تَعَا
 لَامَ مِنْ لَامِ هَوَى مِنْ الْأَمَلَامِ لَهُ فَمَا
 مَيِّمٌ وَخَبِيمٌ وَدَالَ مَا لَ عَنْ كُلِّ الْمَقَامِ
 نُونٌ مَكَتُ كُنْشَاءُ هُ انْشَاءُ مِنْ حَوْلِ جَبْهُ

خَالِلِ خَلِيلًا حَامِلِ الوُصْفِ مِنَ الْحَمَلِ
 ذَمَّتْ فِي حَسَاتٍ حَمِلَ حَالَةَ الْأَبْدَالِ ذَالِ
 ذُبْعِنِ القَلْبِ الهَوَى فَاثْرُكُ مِنَ الْأَنْدَالِ
 رَبِيبَةٌ لَكِنْ أَضَلَّ القَوْمَ بِالْأَرَاءِ رَاءِ
 زِدَتْ حَامِيمٌ نَاوِيًا وَعَنْ قَلْبِكَ الْإِثْرُ زَالِ
 سَلَسِبِيلاً لَشَوْقٍ فِي الْحَالَاتِ كَسَالِ
 شَرَعَةُ الشَّفِيعِ عَنْ فُؤَادِكَ الْإِفْتِسَالِ
 صَمَّتْ الْأَحْضَرَةُ الرَّحْمَنِ الْوَصَالِ صَالِ
 صَاعِشٌ مِنْ بَعْدِمِ الذِّكْرِ لِلْأَنْصَارِ صَالِ
 طَابَ طَوْفِي طَبَابِ طَابَ لِلطَّاطِ طَالِ
 ظَلَّ ظَلِي لَاطِلٌ الْقَامُ فِي الْمَطَالِ ظَالِ
 عَيْنُ رِي عَيْنِ عَبْدِ عَدِيلٍ مِنَ الْمَعَالِ عَالِ
 عَيْنُ قَلْبِ غَابِعِنِ حَبِّ مِنَ الْأَشْعَالِ ^{عَالِ}
 فَاصْرُ قَيْضُ فَايْحَامِنُهُ لَنَا الْإِقْتَالَ فَالِ
 فَافُ وَالْقَرْنِ فَوَلَا فَايْدَا لَافْتَالِ فَالِ
 كَأَوِيَا كَلِ الْأُمُورِ كَثْرَةُ الْأَشْكَالِ كَالِ
 لَامَ إِلَّا أَنْ فِي أَدْيٍ وَقَرَأَ الْأَمَلَانَ
 مَقَامِ أَوَادِي الشُّعُورِ لِلِكَمَالِ مَا لِ
 نُونًا حَكَتُ نُونًا رَأَى ذُو النُّونِ مِمَّا نَالَ ^{نَالَ}

وَأَهْلَ الْبَيْتِ سَلَّمَ خَابَهَا مِنَ السُّوَى
هَذَا هَذَا قَدْ هَدَى مِنْ أَمْتِدُّ سُبُلِ الْهَدَى
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَأَخَ نُورَهَا مِنْ
بِالْهِ صَلَّى سَلَّمَ مَعَ نَجِيَّاتٍ عَلَى
أَنَاءِهَا وَالْأَلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَصْحَابِ وَالْ

وَأَهْلَ الْبَيْتِ سَلَّمَ خَابَهَا مِنَ السُّوَى
هَذَا هَذَا قَدْ هَدَى مِنْ أَمْتِدُّ سُبُلِ الْهَدَى
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَأَخَ نُورَهَا مِنْ
بِالْهِ صَلَّى سَلَّمَ مَعَ نَجِيَّاتٍ عَلَى
أَنَاءِهَا وَالْأَلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَصْحَابِ وَالْ

تمت

يُقْرَأُ التَّفْرِيجُ
وَكَمْ لِيهِ مِنْ لَطْفٍ خَفِيٍّ
وَكَمْ لِيْرَانِي مِنْ بَعْدِ عَشْرِ
وَكَمْ أَمْرٌ سَاءَ بِهِمْ صَاحِبًا
إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا
تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ فَكُلُّ صَعْبٍ
وَلَا يَجْزَعُ إِذَا مَا نَابَ خَطْبُ

يُقْرَأُ التَّفْرِيجُ
وَكَمْ لِيهِ مِنْ لَطْفٍ خَفِيٍّ
وَكَمْ لِيْرَانِي مِنْ بَعْدِ عَشْرِ
وَكَمْ أَمْرٌ سَاءَ بِهِمْ صَاحِبًا
إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا
تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ فَكُلُّ صَعْبٍ
وَلَا يَجْزَعُ إِذَا مَا نَابَ خَطْبُ

تمت

وَبَاوَمَ مَتَمَّ أَمْتُكُمْ سَدُّدُ
لِي حَمْسَةَ أَطْفِئْهَا خَرَّ الْوَبَاءُ وَالْحُمَا
بِالْطِيفِ لَمْ تَزَلْ الْطِفُّ بِسَائِفِي تَزَلْ
بِالْمُصْطَفَى وَالْمُرْسَلِيْنَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْجَمِيْنَ

وَبَاوَمَ مَتَمَّ أَمْتُكُمْ سَدُّدُ
لِي حَمْسَةَ أَطْفِئْهَا خَرَّ الْوَبَاءُ وَالْحُمَا
بِالْطِيفِ لَمْ تَزَلْ الْطِفُّ بِسَائِفِي تَزَلْ
بِالْمُصْطَفَى وَالْمُرْسَلِيْنَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْجَمِيْنَ

تمت

مَضَى بَدَيْتُ أَوْ تَوْفَرُ

صَلِينَ وَسَلَمِينَ وَبَارَكْتَ وَرَحْمَةً
 أَنْزَلْنَا مَطَرًا غَيْرَ زَارٍ أَنْ يَخْضُنَ أَشْعَارَنَا
 وَجُحْمَهُ وَبِرَكَّةٍ وَبِعِزَّةٍ لِنَبْدِينَا
 نَأْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَأْضِي نَأْضِي نَأْضِي
 وَكَوَلِيمٍ وَكَوَلِيمٍ أَضْرِبِي نَائِي فِي اللَّهِ
 فَجَعَلْنَا بِلَايِي نَبِيكَ فِرْحَانَ كَرِيمًا
 يَنْكُضُ وِرْدَ بِلَايِكُمْ وَنَبِيكُمْ كَأَرْضٍ
 أَنْدُو نَضَكُمْ جَاهِلًا أَدِيمِكُمْ نَضُو كَيْلًا
 تَسِيمُ التَّمَاعِلِينَ أَوْ وَفَقْنَا لَشُكْرِنَا
 يَيْضُو مَسْكِينِكُمْ بَرِي نَبِيكُمْ بَارِينَا

عَلَى النَّبِيِّ وَإِلَيْهِ يَارَبِّ يَنْكُضُ لِهِنَا
 بِاللُّطْفِ وَالْإِحْسَانِ فَأَرْحَمُ رَبِّ يَنْكُضُ لِهِنَا
 غَيْثًا مَرِيحًا أَنْزَلْنَا يَارَبِّ يَنْكُضُ لِهِنَا
 أَيَّدَيْتُمْ كَذَخِيرَةٍ نَضُو يَارَبِّ يَنْكُضُ لِهِنَا
 وَضَمَّ فَرَحِي أَسْكَبَتْ يَنْكُضُ لِهِنَا
 فَحَرْنُ أَنْهَارِنَا يَارَبِّ يَنْكُضُ لِهِنَا
 كُلُّ الْبَلِيَّةِ وَالْمُصِيبَةِ رَبِّ يَنْكُضُ لِهِنَا
 أَدِيمِكُمْ فَضَيْفَرْتُمْ أَحْسَنَتْ يَنْكُضُ لِهِنَا
 عَفْوًا وَعَافِيَةً أَنْزَلْنَا يَارَبِّ يَنْكُضُ لِهِنَا
 يَيْضُوكُمْ نَضُو فَرَحِي يَنْكُضُ لِهِنَا

بَدَيْتُ

تمت

انشأ الامام الشيخ صدقة الله مدحا على القطب الرباني
 والغوث الصمداني محي الدين عبد القادر الجيلا
 قدس الله سره

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا
 أَمَّا الصَّلَاةُ عَلَى وَافِي الْأَنْبَاءِ رَدًّا
 يَا قَطْبَ هَيْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَوْنًا
 يَا ابْنَ الْعَالَمِينَ قَدَّحَرَّتْ رَهْمًا

وَالشُّكْرُ شُكْرًا غَيْرَ رَاحٍ وَأَصْبَارًا فِدًّا
 وَالْإِلَهَ وَالصَّحْبَةَ لِتَبَاعِجِ الدِّينِ
 يَا قِضَّ عَيْنِ وَجُودِهِمْ وَعَيْشِهِمَا
 يَا خَيْرَ مَنْ كَانَ يُدْعَى مَحْيَى الدِّينِ

يَا غَوْثُ الْأَعْظَمُ كُلَّ الذَّمِّ وَالْحَيْنِ
 أَوْلَى فَقْبِرْ إِلَى الْمَوْلَى وَمَسْكِينِ
 وَقَدْ آتَاكَ خِطَابَ اللَّهِ مُسْتَمِعًا
 أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِي فِي الْكُونِ مُلْتَمِعًا
 أَنْتَ الْمَسْمُوعُ بِعَبْدِ الْقَادِرِ وَالْفَرْدِ
 وَكَوْنَتْ نَوْمَةٌ فِيهَا عَلَى طَرْدِ
 إِذْ كُنْتَ لِلْقَادِرِ وَالْمُخْتَارِ عَبْدًا طَاعِ
 فَأَنْتَ مُقْتَدِرٌ فِي خَلْقِهِ وَمُطَاعِ
 شَرَفَتْ جِيدَانِ بِالْمِيلَادِ سَاكِنَةٌ
 بِزُورِهِ كُلُّ مُسْتَنَاقٍ وَلَكِنَّهُ
 رَأَيْتَ دِينَ الْهُدَى شَخْصًا عَدْلًا حَرًّا
 فَزَالَتْ عَنْهُ الَّذِي قَدَعْتَهُ مَرْضًا
 أَنْتَ الْحُسَيْنِيُّ وَالْحَسْبِيُّ كُنْتَ مَعَا
 فَكُنْتَ نَمَسًا وَبَدْرًا نُورًا نَالِمًا
 الشَّافِعِيُّ فَصِرْتَ الْحَبِيبُ لِلْأَبْلَا
 فَلَمْ تَزَلْ رَاقِيًا أَعْلَى مَقَامِ عُلَا
 قَدَّمْتَ بِالْصَّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ الْهُدَى
 وَكُلُّ أَهْلِ التَّقْوَى وَالرُّهْدِ الْجَهْدِ
 كَمِنْ كَرَامَاتِ حَقِّ مَنِكَ قَدْ ظَهَرَتْ

أَعْلَى وَبِي بِحُكْمِكُمْ وَتَمَكِينِ
 أَنْتَ الَّذِي لِلدِّينِ سُمِّيَ مُحْيِيَ الدِّينِ
 يَا غَوْثُ الْأَعْظَمُ كُنْ بِالْقُرْبِ مُجْتَمِعًا
 سُمِّيْتَ بِاسْمِ عَظِيمِ مُحْيِيَ الدِّينِ
 صَمْتًا نَفَى عَشْرًا بِقَاصَاتِمِ السَّرْفِ
 أَنْتَ الْمَلَقُوبُ حَقًّا مُحْيِيَ الدِّينِ
 أَعْطَاكَ مِنْ مَقْدَرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ ^{مَسْتَطَاعِ}
 أَنْتَ الْوَكِيلُ لَهُ يَا مُحْيِيَ الدِّينِ
 عَظُمْتَ بِالْقَبْرِ بَعْدَ مَا كَانَتْ
 فِي بَيْتِهِ قَدِيلًا فِي مُحْيِيَ الدِّينِ
 فَسَفِينَةٌ لَسَتْ كَفَيْتُهُ عَرْضًا
 فِقَامَ يَدِ عَوَاكِبِ حَبَابِ مُحْيِيَ الدِّينِ
 أَبَا وَأُمَّ شَرِيفِينَ قَدْ اجْتَمَعَا
 أَنْتَ الْأَحَقُّ لِتُدْعَى مُحْيِيَ الدِّينِ
 هَجْرًا لِحُطَاطِ بِالْحَجْرَيْنِ مُعْتَدِلًا
 حَوَيْتَ أَرْقَعَ صِنْتِ مُحْيِيَ الدِّينِ
 وَالْإِجْتِهَادِ وَفِي الْوَعْدِ وَالْعَهْدِ
 يَدِ عَوَاكِبِ يَا غَوْثُ الْأَعْظَمِ مُحْيِيَ الدِّينِ
 مُبِيرَةٌ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ قَدْ زَهَرَتْ

كعجرات نبي في لوري اشهرت
 ملاك مدونة كتب مؤلفه
 ضاءت الى الحشر انا اذا خلفه
 قد ملت بالاذن من وولاك مؤتمرا
 فكأنم قد رضوا ورضعا لها بشرا
 وفي خزانه اسرار روى سندا
 الا باب كبريتهم فتاب فدا
 كل الطوائف بالاجماع متفقده
 حتى الخوارج اهل الزيغ والزندقة
 ما غاب بحك ذور علم ولا كشف
 لم يبلغوا فيه من كل النصف
 وقلت من لاله شيخ فاني له
 جلسه خلفه ومن لدني له
 ومن بنا واسمي لفا بحلوتيه
 اجبته مسرعا من اجل دعوتيه
 بعد الصاوة اثنتي عشرة من نكته
 يا عوث الاعظم عبدا القادير الشريفة
 وقلت ان يدي هذي لدايمه
 فاذت بها انفس المرشد راعمه

يا من دعا ربه يا محيي الدين
 حوت الا عاجيب اخبارا مسلفة
 اعليت دين الهدى يا محيي الدين
 قد جي على رقبات الاولياء طرا
 يا من سما اسماء عليهم محيي الدين
 عن كل من وضعت في عنقه عدا
 حررت المعالي جمما محيي الدين
 على كما لك في عليك متسفة
 انت المدار لكل محيي الدين
 بل كل ن اشوا على ما فيك من جنة
 انجيت كل مرشد محيي الدين
 شيخ ومرشد محق كاتي له
 وصل فكن هكذا محيي الدين
 عنما بهيمته صرما لعنوته
 فليدع يا عبد فاو رجيح الدين
 مع الفواج والاخلاص بالخصعة
 يا سيدي احضرنى يا محيي الدين
 لمن يرئد طريفي وهي قائمة
 انا المنادي بجي محيي الدين

<p> أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِي فِي خَيْرِ كُلِّ مَقُولٍ فَأَنْتَ قِيمٌ شَرِيعِي مُحْيِي الدِّينِ كُنْ لِي ظَهِيرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْمَدَدِ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِينَا مُحْيِي الدِّينِ وَمِنْ عَمِيدِكَ عَبْدًا طَائِعًا أَدِيمًا بِعِزِّ الْأَمِيرِ الْأَمِيرِ مُحْيِي الدِّينِ فَاللَّهُ عَظِيمًا كَمَا أَنْتَ مَا لَكَ سُلْطَانٌ كُلِّ وَدِي مُحْيِي الدِّينِ عَلَى مُحَمَّدٍ الْعَالِي مَقَامٍ فَسَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ يَا مُحْيِي الدِّينِ مُفْنِنِ أَجْسَادِهِمْ لِلدِّينِ فَقَهْرُهُمْ أَنْصَرَفِي مُحْيِي الدِّينِ </p>	<p> وَإِنْ جَدَّي رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ فَكُنْ لِأُمَّتِي الْمَدَدَ إِذَا نَصَاكَ عَقُوبُ يَا أَسِيدِي سَنَدِي عَوْثِي وَيَا مَدَدِي بِحُجْرِي عِرْضِي وَخَذْ بِيَدِي مَدَامَدًا وَعَدِّي مِنْ مِرْيَدِي فَحُجْرِي الْأَقْوَامِ وَمِنْ جُودِكَ مِقْدَامًا إِلَيْهِ يُؤَقِّرُ بَصِيرَتِي بِدِي صِرَاطًا أَنْتَ سَأَلَكُ وَيَجِدُهُ مِنْ لَطْفِي فِيهَا مَهَالِكُهُ صَلَّى الْإِلَهَ مَدَى مَا الْغَوْثُ الْأَعْظَمُ وَالِهِ وَالَّذِي دِينَ الرِّشَادِ أَقَامُ وَالثَّابِعِينَ لَهُمْ مُؤْتَسِي الدِّينِ مُسْتَبَشِّرِينَ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الدِّينِ </p>
--	--

الهدى

مناقب قطب الاقطاب وسيد السادات
الاحباب ابي محمد محيي الدين الشيخ
عبد القادر الجيلاني قدس الله سره
الفها الشيخ محمود القاهري الطيبي
من اكابر تلامذة الشيخ صدقه الله
القاهري رحمهما الله ونفعنا ببركاتهما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْوَلِيِّ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَذُرُكَ لِاسْمَائِهِ نِهَائَةً
وَلَا يَسْلَعُ لَهَا غَايَةً وَمَعَ هَذَا تَرْجِعُ مِنْ حَيْثُ أَنْطَأَ مُحَمَّدًا إِلَى الْأَمْهَاتِ
الْأَرْبَعِ أَرْبَابِ الْعِبَادَةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا فِي الْكِتَابِ الْحَكِيمِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَلْسِنَ دُنَاكَ لِشُبُوهُ وَسِعَادِ الْوِلَايَةِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ أَرْبَابِ الْفُتُوَّةِ وَالْهُدَايَةِ وَعَلَى خَلْفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْقَائِمِينَ
مَقَامَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
عَلَى مَا حَبَّأَنَا بِرِعْمَةٍ بَعْدَ رِعْمَةٍ
وَلَوْ لَسِقَ لَوْ وُلِّيَ بِهَيْمَتِهِ
لَهَا أَمْهَاتٌ أَرْبَعٌ ذَاتُ رِغْمَةٍ
هُوَ الظَّاهِرُ فِي الْكُونِ مِنْ مَوْزَنْ خَيْرِ
كَذَا الْآخِرَانِ مَعْدِنٌ لِلشُّبُوهِ
مَذَاهِبُ مَهْمَاتِ الْوُجُودِ بِحِكْمَةٍ
لَيْسِينَ أَفْرَاقٌ فِي مَطَاهِرِ رِشَلَةٍ
عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ
وَوَدَّائِهِمْ وَالنَّائِبِينَ مِنْهُمْ بِحُلَّةِ
لَسْتُمْ مَحْبُوبِي الدِّينِ قَطْبِ الْمَقْلَمَةِ

صَلَاةً وَسَلِيمًا وَأَرْكَى مَحَبَّةً
أَلَّا لِلَّهِ الْحَمْدُ فِي كُلِّ حُظَّةٍ
لَهُ أَسْمَاءٌ لَيْسَ يَذُرُكَ كُنْهَهَا
نَعَمَ إِلَهِهَا عِنْدَ غَيْبِهَا
هِيَ الْأَوَّلُ وَالْبَاطِنُ الْآخِرُ الَّذِي
كَمَا الْأَوَّلَانِ مَشْأُ الْوِلَايَةِ
وَالْعَظِيمِ بِهَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا
فَقِي بَعْضُ أَعْيَانِ فِدَائِنَا كَمَا
صَلَاةً دَفَامَا مَعَ سَلَامٍ مُؤَبَّدٍ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِي وَالرَّصَنِيِّ
وَعَفْوُ عَنِ الْمَدَاحِ عَوْنُ الْوَرَى اللَّهُ

وَسَمَاعِهِ وَالْحَاضِرِينَ وَأَهْلِهِمْ | وَمُطْمَئِنِّ حُبَّالَهُ كُلَّ لَحْظَةٍ

فَالْأَوَّلُ عَيْنُ الْبَاطِنِ وَالْآخِرُ عَيْنُ الظَّاهِرِ

فَالْبَاطِنُ مُسْتَلَزِمٌ لِلْوَلَدَةِ الْحَقِيقَةِ وَالظَّاهِرُ مُفْتَخِرٌ لِكَثْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ
 الْكَثْرَةُ الْحَقِيقِيَّةُ فَالْكَثْرَةُ الْعِلْمِيَّةُ هِيَ حَضْرَةُ الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ الْفَاعِلَةِ وَالظَّاهِرُ
 وَالْكَثْرَةُ الْحَقِيقِيَّةُ هِيَ حَضْرَةُ الْأَعْيَانِ الْخَارِجَةِ الْعَالِيَةِ وَالسَّائِلَةُ ثُمَّ
 لَمَّا أَحْبَبَ كُلُّ مَنْ هَذِهِ الْأَعْيَانِ عَنِ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ وَلَمْ يُبَيِّنِ
 الشَّرْعَ عَنْ خَبْرِهِ وَلَا النَّفْعَ عَنْ صَيْرِهِ حَصَلَ فِيمَا بَيْنَهُمُ التَّنَازُعُ وَالْإخْتِصَامُ
 وَالتَّنَازُعُ عَنِ الْأَسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لِأَنَّهَا أَنْفِصَامٌ وَالسَّكَوُ عَنْ الْأَقْدَامِ
 إِلَى طَرِيقِ الْإِعْتِصَامِ فَاقْتَضَتْ الْحِكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ أَنْ يُبْرَلَ عَلَيْهِمْ مَظْهَرُ انْتِزَاعِ
 بَرَزْخًا أَعْتَمَ لِيَدْعُوهُمْ إِلَى سَبِيلِ الْهُدَايَةِ مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالَةِ وَيُجَيِّبُهُمْ
 بِحَيَاتِ الْعِلْمِ دُونَ مَمَاتِ الْجَهَالَةِ وَيَقْضِلُ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدَالَةِ وَيُوجِدُ
 إِلَيْهِمْ مَا طَلَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ وَأَسْبَاحُهُمْ مِنَ الرِّزْقِ فَتَرَى الرَّحْمَةَ الْأَوَّلِيَّةَ
 الْأَبَدِيَّةَ الْبَاقِيَةَ السَّرْمَدِيَّةَ الْمُبْتَدِعَةَ عَلَى مَقَادِيرِ النَّسُخَاتِ الْمُصْطَفَعَةِ
 لِتَدَايِيرِ النَّشَاطَاتِ الْمُتَصَرِّفَةِ فِي الْكَوْنِ بِالْيَدَيْنِ الْمُعْتَبِرِ بِهَمَا عَنِ الْجَلْعَيْنِ
 خَلَعَهُ أَوْلَايَةَ الْأَخِيَّةِ مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ وَخَلَعَهُ النَّبُوَّةَ الْبَازِلَةَ لِأَسْرَةِ
 الْخَلْقِ الْخَدَّ الْفَاصِلِ وَوَسَطَ الْقَوْسَيْنِ وَالْبَرْزَخِ الْجَامِعِ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَالتَّوَرِّدِ
 الدَّامِعِ فِي الْكَوْنَيْنِ ثُمَّ قَدَّرَ لَهُ مِنْ نَابِ سَنَابَةِ وَقَامِ مَقَامَهُ أَوْلَا وَأَجْرًا وَ
 ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ عَاشِرِ رُؤْيَى الْعَزِيمِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَاهِرِ رُؤْيَى الْأَمْرِ وَ
 الْأَوْلِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَذَادَهُمْ لَدَيْهِ فَضْلًا وَسُرًّا وَسَمِيحًا

يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ مَنْ حَلَّ فِي الْحَرَمِ
 إِذَا مَا أَرَادَ لَهُ الْعَرْشُ ذِي الْعِظَمِ
 فَأَضَّ قَبْلَ ظَهْوَرِ الْكُوَيْنِ مِنْ تَقْرِ
 يَدِ النَّبُوَّةِ لِلْإِعْطَاءِ مَا لَحَدَّثَتْ
 مِنْ وَلايَتِهِ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ
 وَلِلنَّبُوَّةِ قَالَ التَّوَكُّتُ نَبِي
 لَوْلَا الْوِلايَةُ فِي الْأَكْوَانِ مَا انْتَهَتْ
 لَوْلَا النَّبُوَّةُ فِي الدُّنْيَا لَمَا ظَهَرَتْ
 صَلَّى عَلَى خَيْرِ مَنْ خَمَّ الْوِلايَةَ فِي
 وَآلِهِ مَعْقَى أَوْ صُورَةَ وَكَذَلِكَ
 عَفَا عَنِ الْمَادِي حَيْثُ بَدَأَ طَرَفَ
 وَالسَّامِعِيهِ وَمَنْ لِيَسْمَعَ فَدَحَضْرًا

طَهَّ الرَّسُولِ الَّذِي فَدَحَضْرًا بِالْكَرَمِ
 تَنْفِيسِ كَرْبِ سَامِيئِهِ أَوْ لِي الْحَكَمِ
 رَحْمَنٍ فُودًا حَوَى الْيَدَيْنِ ذَا قِدَمِ
 يَدِ الْوِلايَةِ مِنْ مَوْلَاهُ مِنْ قِسْمِ
 لَوْلَا كَلِمَةُ تَوْجِدِ الْأَكْوَانِ مِنْ عَدَمِ
 وَأَدَمِ بَيْنَ مَا وَالطَّيْنِ فِي الْقِدَمِ
 فِيهَا تَدَايِيرُهَا قَطْعًا بِإِلَانِهِمْ
 فِيهَا سَبِيلُ الْهُدَى مِنْ سَائِرِ اللَّحْمِ
 هِ وَالنَّبُوَّةُ طَهَّ أَحَدِ قِسْمِ
 دِينًا وَطِينًا مَعَ الْأَصْحَابِ كُلِّهِمْ
 كَثُرَ الْحَقَائِقُ عِنْدَ الْقَادِرِ الْكَرِيمِ
 وَمُطْعِمِهِمْ عَلَى اسْمِ الْعَوْثِ ذِي الْعِظَمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ
 الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلِ الْغَيْرِ بِالرَّحْمِ أَيْ بِإِسْرَارِ اللَّذَاتِ الْغَيْرِ
 الْمَقْرُوءِ فِي اللَّهِ وَعَيْنِ الْقُرْآنِ أَلْتَسَاؤُ مِنَ اللَّهِ الْمُتَحَوِّي عَلَى حِكْمِهِ الْحَقَائِقِ
 الْإِلَهِيَّةِ وَأَحْكَامِ الْخَلْقِ الْإِكْبَانِيَّةِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ مِنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ
 الْقُدُّوسِ الْحَقِّي الْأَزَلِيِّ إِلَى هَذَا الشَّهَادَةِ الْخَلْقِي الْأَبَدِيِّ بِشَكْلِ أَحْسَنِ التَّقْوِيمِ
 الْإِنْسَانِي الْعَبْدِيِّ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَيْ سَبْعِينَ أَحَدِي قِيَوْمٍ يَوْمٍ بِقِيَمَتِهِ
 وَجَمِيعِ عَالَمِي الْأَنْبَادِ وَالْخَلْقِ وَعَالَمِي الْجِنِّ وَالنَّسِئَةِ وَإِنَّكَ لَتَنْزِيلُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ

الذبي نَزَرَهُ مِنْ حَيْثُ كَتَمَهُ عَنْ أَنْ يُرَآهُ جِهَاهُ الرَّحِيمِ الَّذِي تَرَحَّمْ مِنْ حَيْثُ
 لَطْفُهُ بِتَنْزِيلِكَ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَرْتَبَةِ عَمَاءٍ لِيَتَدَعَوْهُمْ إِلَيْهِ وَتَدَانَ
 لَهُمْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى التَّوَرِاقِ الْأَقْدَمِ وَالرُّوحِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَهُ مَظَاهِرُ
 فِي جَمِيعِ الْعَوَالِمِ عَلَى سَوَائِكِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُظَمَاءِ وَعَلَى هَيْئَةِ كِلِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ
 وَعَلَى إِلِهِ وَأَصْحَابِهِ الرَّاشِدِينَ وَالتَّابِعِينَ وَالتَّابِعِينَ التَّابِعِينَ هُمْ بِإِحْسَانِ
 إِلَى يَوْمِ الدِّينِ تَمَّتْ

<p>عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَهَابِيِّ الْكَرِيمِ لَهُ أَسْمَانٌ وَهِيَ الْعَزِيزَةُ الرَّحِيمُ عَنِ الْإِجْتِيَادِ لِخَلْقِ لَسْتِيمِ بِتَنْزِيلِهِ لِلْقُرْآنِ الْحَكِيمِ لِبَعْضِ نَحْوِصٍ لِبَعْضِ عَمُومِ وَبَعْضِ بَدَائِعِهِ مُسْتَقِيمِ أَبِي صَالِحِ تَرْجَمَانَ الْكَلِيمِ كَرَامَاتِهِ كُلِّ قَطْرِ عَيْمِ بَيْتِ الْوَرَى مَعَ سَلَامٍ يَدُومِ أَوْلِيَائِهِمْ لِلْهُدَى كَالنَّجُومِ وَعَنْ سَائِعِيهِ بِقَلْبِ سَيْدِ يُدَارِيهِمْ بِاسْمِ عَوْثِ عَطِيمِ</p>	<p>صَلَاةً سَلَامًا هُمَا سَرْمَدًا تَعَالَى إِلَهُ الْعَالَمِينَ الْعَظِيمِ نَزَرَهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ الْعَزِيزُ تَرَحَّمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ الرَّحِيمِ فَقَدَّمْتَهُ لَهُ نَوَّابًا وَبَعْضِ آتِي قَبْلِ إِزْسَالِهِ لِحُلِّ الْأَوْلَى بَعْدَهُ سِبْلُ شَاهِ وَذَلِكَ الْوَلِيُّ الَّذِي قَدَّمْتَهُ وَذَلِكَ صَلَاةً عَلَى أَحْمَدِ وَإِلَيْهِ تَمَّ أَصْحَابِهِ إِنْ عَفَا اللَّهُ عَنْ مَا دَجَّيْ حُجِّي دِرِينِ وَعَنْ حَاضِرِي مَا هُنَا وَالَّذِي</p>
---	--

ذَكَرْتِي خُلَاصَتَهُ الْمَفَاحِرِ فِي الْخِصَارِ مِنْ أَوَّلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ نَسَبُهُ

قَدَسَ اللهُ سِرَّهُ تَوَلَّدَ بِحَيْدَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعًا نَبِيَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ
 دَخَلَ بَغْدَادَ وَهُوَ مِنَ الْعُسْرِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي
 أَبِي صَالِحٍ بْنِ مُوسَى بْنِ خُنْدَكُوسٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ بَيْحِقِ الزَّاهِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 دَاوُدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُحَصِّنِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْخِ
 بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَكَلَّمَ السَّادَاتُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
 لَجَبَعِينَ وَهُوَ وَرَثَةُ الْكُوَيْتِيِّنَ وَالْمَعُونِيِّينَ وَهُوَ مِنَ الْكِرَامَاتِ مَا لَا يَحْصِي
 وَمِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مَا لَا يُسْتَقْصَى مِنْهَا مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ أَنَّهُ
 قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سُئِلْتُ مَعَى عَلِمْتَ أَنَّكَ وَلِيُّ فَقَالَ كُنْتُ
 وَأَنَا بِنِ عَشْرِ سِنِينَ أَرَأَيْتَ لَكَ مَشَقَّ حَوْثِي بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى وَبِشْرَعِي
 يَقُولُونَ لِصَبْيَانِ الْمَكْتَبِ شَمَّحُوا الْوَلِيَّ اللهُ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلِيمَانَ أَنَّهُ
 قَالَ قَالَتْ أُمُّ الشَّيْخِ فَاطِمَةُ إِنَّهُ لَمْ يَرْضَعْ قَطُّ نَهَارَ رَمَضَانَ وَإِنَّهُ نَمَّ عَلَى
 النَّاسِ هِيَ لَالَهُ سَنَةً فَسَأَلُونِي عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَلْمِ الْيَوْمَ شَيْئًا
 ثُمَّ أَتَّصَحَّ أَنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ مِنْهُ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
 الْحَمَّامِيَّ كَانَ مِنْ ذَوِي الْأَحْوَالِ الرُّضِيَّةِ وَالْأَفْعَالِ الْمُرْضِيَّةِ وَ
 قَالَ لَهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الشَّرِيعَةُ تَشْكُو لِي مِنْكَ بِمَا اعْتَدَيْتَ
 مِنْهَا فَهِيَ عَنْ أُمُورٍ لَمْ يَنْتَهَ عَنْهَا فَأَمَّرَ عَلَى صَدْرِهِ كَفَّهُ وَ
 قَالَ أَخْرَجَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنْ بَغْدَادَ وَمَا اخْتَفَتْ فَسَلَبْتَ خَالَهُ وَخَرَجَ
 إِلَى الْعِرَاقِ سَرِيحًا وَكُلَّمَا هَمَّ بِدُخُولِ بَغْدَادَ سَقَطَ لُجُوهُهَا صَرِيحًا
 وَإِنْ حَمَلَهُ أَحَدٌ لِيَدْخُلَهُ بِهِ سَقَطَ جَمِيعًا فَجَاءَتْ أُمُّ الشَّيْخِ

بِأَكْبَرٍ وَبِحَبْنِهَا عَلَيْهِ وَعَجَزَهَا عَنِ الْمَسِيرِ إِلَيْهِ شَاكِيَةً فَقَالَ طَاقًا قَدْ آذَنَّا
 لَهُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ لِبَعْدَادٍ وَيُكَلِّمُكَ فِي بَيْرِ دَارِكِ مَتَى
 أَرَادَ فَمَا زَالَ يَأْتِي كُلَّ اسْبُوعٍ مَرَّةً مِنْ جَوْفِهَا إِلَى الْبَيْرِ ثُمَّ عَادَ وَكَانَ إِذَا
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ الْمُظْفَرِ رَابِطَةٌ الْمَحَبَّةُ فَرَأَى رَبَّهُ يَوْمًا فِي وَاقِعَةٍ
 الْجَذْبَةِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ تَمَنَّ عَلَى يَأْمُظْفَرُ فَقَالَ يَا رَبِّ أَمْتَمَنِي
 رَدَّ حَالِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَصِّرِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ لَكَ ذَلِكَ عِنْدَ وَلِيِّ فِي
 الدَّارَيْنِ عَبْدًا الْقَادِرَ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ بِأَمَارَةٍ آتِي وَعَدْتُكَ
 قَبُولَ شَفَاعَتِكَ فِي دَفْعِ السَّيِّئَةِ وَاجَابَةٌ دُعَاؤِكَ بِفِعْلِ الْبَرِيَّةِ قَدْ ضَمِنْتُ
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْضَعْنَهُ وَاصْفَحْ عَمَّا صَدَرَتْ مِنْهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُظْفَرُ قُلْ لِنَا أَبِي عَبْدِ الْقَادِرِ رِبْقُولُ
 لَكَ جَدُّكَ إِنَّمَا تَكْرَهُ أَبَا بَكْرٍ لِأَجْلِ شَرِّ عَمَلِ الظَّاهِرِ فَإِلَّا أَنْ قَدْ عَفَوْتُ
 عَنْهُ فَرُدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْوَالِ مَا سَأَلَتْ مِنْهُ فَلَمَّا سَرَى ذَهَبَ إِلَيْهِ
 فَتَلَا قِيَامًا فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ ثُمَّ آتَى الشَّيْخَ صَاحِبَ التَّحْقِيقِ فَقَالَ بَلِّغْ رِسَالَتَكَ
 يَا مُظْفَرُ فَذَكَرَ شَيْئًا وَشَيْءًا مِمَّا أُخْبِرَ فَذَكَرَ ثُمَّ اسْتَسَابَ
 أَبَا بَكْرٍ بِمَا كَرِهَ مِنْهُ وَصَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ فَوَجَدَ فِي الْحَالِ جَمِيعَ مَا
 فَقَدَ مِنْ سِرِّهِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْ فَيْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
 إِلَهُ وَصَحْبِهِ وَشَرَفٍ وَكَرَمٍ

اللَّهُ اللَّهُ حَسْبُنَا
 مَحْبُوبُنَا سَيِّدُنَا

اللَّهُ اللَّهُ رَبُّنَا
 وَهُوَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى

عَمَّتْ مِنَ الْبَرِّ الْمَجْوَادِ
 إِذَا شَرِقَتْ شَمْسُ الرَّشَادِ
 فِي بَطْنِ بِيَاءِ شَمِّ دَالِ
 إِلَى ابْنِ شَيْخِ الْجَلَالِ
 وَهُوَ سِرَاجُ الْمُجْتَبَى
 لَهُ مَتَى جَاءَ مَكْتَبُ
 إِذْ غَمَّ غُدَّةُ الصِّيَامِ
 لَمْ يَلْقَمِ الْيَوْمَ الْعُلَامِ
 كَمِ مِنْ خَوَارِقٍ قَدِ بَدَتْ
 رُؤْيَى فَرُؤْيَى وَإِنَّمَتْ
 مِنْ نَيْلِكُمْ بِذُلِّ الْهُدَى
 وَدَابَّةُ فَيْضِ النَّدَى
 كَمِ مِنْ غَوِيٍّ أَرشَدَا
 وَمِنْ عَجِيبٍ أَوْ جَدَا
 قَالَ ابْنُ جُرْحَنٍ لِابْنِ الْحَمَامِ
 لِمَا شَكَا الَّذِينَ الْقَوَامُ
 فَكَلِمَا دَامَ الدُّخُولُ خَرَّ مَنْ لَهُ حَوْلُ
 صَلَّى عَلَى ظَهْرِ الْهُمَامِ
 وَالْوَارِثِيهِمُ الْعِظَامِ

الْأَوْهُ كُلَّ الْبِلَادِ
 مِنْ شَرْقِ جِيلَانِ الْحَسَادِ
 مِنْ مُرْتَضَى شَاهِ الرِّحَالِ
 صَالِحِ بَعَامِ دَسِينَادِ
 قَالَ أَفْسَحُوا أَهْلَ الصَّبَا
 أَمْلَاكَ حَفِظِ لِلْعِبَادِ
 فَالَتْ لَهُمْ ذَاتُ الْفِطَامِ
 شَدِيدًا لَهَا أَهْلَ الْمُرَادِ
 مِنْهُ كَمَا عَنَّهُ دَوَّتْ
 فِي كُلِّ أَطْرَافِ الْبِهَادِ
 لِمَنْ رَأَى مِنْهُ الرِّدَى
 لِأَهْلِ دُنْيَا وَالْمَعَادِ
 وَمِنْ شَقِيٍّ أَسْعَدَا
 كَفَى بِهِ يَوْمَ الشَّنَادِ
 مِنْ ضَلِيعِ بَغْدَادِ الْمَقَامِ
 مَعَ سَنَبِ حَالِدِ السَّدَادِ
 يَا طَالِبُ اسْمِعْ مَا يُؤْتِيهِ ثِقَاتُ بَارِسْتَا
 وَالْإِلَّهِ وَالصَّمِيَّ الْكِرَامِ
 وَكُلِّ أَصْحَابِ الْوِدَادِ

تَمَنَّ عَصَا عَن ذَاكِرِينَ مَدَحَ الْوَلِيَّ الْحَاضِرِينَ وَالسَّامِعِينَ الطَّعِينِ عَلَى انْجِدَابِ الْبُرْجَانِ
 وَحِكْمِي أَنَّهُ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ لِي بَقْرَةٌ حَارِثَةٌ
 فِي السَّوَادِ وَأَنَا لَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ زَاوِجٌ مَا لَهَا خَلِيقَةٌ وَلَا يَهْدِيهَا أَمْرٌ بِعَبْدِ
 الْفَارِذِ وَرَجَعْتُ وَصَعِدْتُ سَخْلِي دَارِنَا فَرَأَيْتُ النَّاسَ بَعْرَفَاتٍ وَأَقْبِينِ
 فَاسْتَأْذَنْتُ أَيُّ فِي الْمَسِيرِ لِبَعْدَادٍ لِأَسْتَعْلِمَ بِالْعِلْمِ وَأَزُورَ الصَّالِحِينَ
 فَأَدَيْتُ وَخَاطَبْتُ لِي أَرْبَعِينَ دِينَارًا مِنْ مِيراثِي فِي الذَّلِقِ وَعَاهَدْتَنِي
 أَيُّجَانُ لَا أَزَالُ فِي كُلِّ حَالٍ مُلَازِمَ الصَّدَقِ فَمِثْرْتُ مَعَ قَائِلَةٍ إِلَى بَعْدَادِ
 لِلْوَلِيِّ طَالِبًا فَلَمَّا تَجَاوَزْنَا هَذَانَ حَرَجَ عَلَيْنَا سِتُونَ رَاكِبًا فَاحْدُوا
 الْقَائِلَةَ تَحَارِبًا قَرِيبًا أَحَدٌ وَقَالَ لِي مَا مَعَكَ فَقُلْتُ أَرْبَعُونَ دِينَارًا
 فِي خَرِيبَةٍ تَحْتَ بَطْنِي فِي دَلْعِي مَخِيضَةٌ فَظَنَنْتِي اسْتَهْرَبَهُ فَمَقُولٌ وَمَتْرِي لَخْرُ
 فَسَأَلْنِي فَأَجَبْتُهُ كَجَوَابِي الْأَوَّلِ ثُمَّ أَخْبَرَا مُقَدِّمَهُمْ بِمَا سَمِعَا مِنِّي فَأَتَيْتَنِي
 إِلَيْهِ فَسَأَلَنِي عَنْهُ فَقُلْتُ قَدْ صَدَّقَانِيمَا بَلَّغَا إِلَيْكَ عَنِّي فَفَتَّقَ دَلْعِي
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَجَدَ فِيهِ مَا اعْتَرَفْتُ لَدَيْهِ فَقَالَ مَا حَمَلَكِ عَلَى الْأَعْتِرَافِ فِي
 مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ فَقُلْتُ عَاهَدْتَنِي أَيُّجَانُ لِلْإِزْمِ الصَّدَقِ عَلَى الدَّوَامِ فَكَلِمَةٌ
 وَقَالَ أَنْتَ لَمْ تَحْنِي فِي عَهْدِي بِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْحِينِ وَأَنَا أَخُونُ فِي عَهْدِ
 رَبِّي مُدَّةٌ كَذَا وَكَذَا مِنَ السَّنِينَ فَنَابَ هُوَ عَلَى يَدَيَّ ثُمَّ اصْطَبَاهُ جَمِيعًا
 وَرَدُّوا لِي الْقَائِلَةَ مَا أَخَذُوا مِنْهَا سَرِيعًا وَحِكْمِي أَنَّهُ قَبِلَ لِلشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مَا سَبَبَ تَلَقُّيكَ بِحُجِّي الدِّينِ لِقَبَالِهَا فَقَالَ رَجَعْتُ مِنْ سَبِيلِ حُجِّي
 لِبَعْدَادِ حَافِيًا فَرَأَى مِنْ رِيضٍ مُتَغَيِّرِ اللَّوْنِ ذَاوِيًا فَسَأَلَ عَنِّي وَسَدَّتْ عَلَيْهِ مَنَادِيًا

فَقَالَ اجْلِسْ فَاَجْلَسَتْهُ فَمَا حَسِدُهُ وَصَارَ لَوْنُهُ صَافِيًا فَقَالَ اَنْعَرَفْتِي فَقُلْتُ
 لَا فَقَالَ اَنَا الَّذِي رَكِبْتُ دَاثِرًا وَاهِيًا وَقَدْ خَابَ فِي اللَّهِ بِكَ أَنْتَ مُحَمَّدِي الَّذِي
 يَا لَيْقِينَ فَاَنْصَرَفْتُ لِلْجَامِعِ وَوَضَعْتُ فِي رَجُلٍ تَعْلًا وَقَالَ يَا سَيِّدِي مُحَمَّدِي الَّذِي
 فَلَمَّا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ أَهْرَعَ النَّاسُ إِلَى يَقْبَلُونَ يَدَيَّ فَأَتَيْنَنِي مُحَمَّدِي الَّذِي
 مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ذَاتَ الشِّمَالِ وَذَاتَ الِئْمِينِ وَمَا دُعِيْتُ بِهِ قَطُّ مِنْ قَبْلِ هَذَا الِجْتِمَاعِ
 وَخَبِرْتُ أَنَّ أَبَا الْعَالِي أَيْ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ إِنَّا بِنِي لَمْ تَعَارَفَهُ اَلْحَمْدُ مَدَى
 خَمْسَةَ عَشْرَ شَهْرًا فَقَالَ قُلْ فِي أَذُنِهِ مَنَى أَصْرَعْتِهِ يَا أُمَّ مَلَكَمَ يَقُولُ لِلشَّيْخِ
 أَنْ يَجِبَ لِي إِلَى الْجِلَّةِ كَرَاهًا وَقَسْرًا فَفَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ بَعْدَ قُدَاوِ
 الْأَكْثَرِ ثُمَّ جَاءَ الْخَبْرَ أَنَّ أَهْلَ الْجِلَّةِ وَهُمْ الرِّوَاضُ يُحْتَمُونَ كَثِيرًا سِرًّا
 وَجَهْرًا وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحَادِمِهِ خَضِرًا ذَهَبَ إِلَى الْوَصِيلِ وَ
 فِي ظَهْرِكَ ذُرِّيَّةٌ أَوْلَاهُ نَكَرَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ يَعْلَمُهُ الْقُرْآنُ رَجُلٌ أَعْجَى أَعْمَى اسْمُهُ
 عَلِيُّ بَعْدَ دِيَّيْ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَاسْتَكْمَلَ حِفْظَهُ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ بِلَا
 نَظَرٍ وَتَعِيشُ أَنْتَ أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَشَهْرًا وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ بِالْأَخْطَرِ وَتَمُوتُ
 بِأَرْضِ بَابِلَ فَكَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ بِلَا تَفَاوُثٍ كَمَا ذَكَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِنْ لِعِبِّ إِلَهِيَّةٍ وَعَلَى إِلَهِي وَصَحْبِهِ
 وَجَمِيعٍ مِنْ نَابِ مَنَامِهِ وَقَامَ مَقَامَهُ مِنْ فَاتِحِ السُّبُورِ إِلَى خَاتِمِ الْوَلَايَةِ

حَبِيبِ مُحَمَّدِي الْعِظَامِ
 عَلَيْهِ أَزْكَى السَّلَامِ
 مُحَمَّدِي الَّذِي قَوْمُهُ
 الْقُطْبُ صَفْوَةُ الْكِرَامِ

صَلَوَاتِنَا بِأَهْتِمَامِ
 عَلَى شَفِيعِ الْأَنَامِ
 سَعْدِيكَ يَا ذَا الْعِظَامِ
 إِلَى غِيَاثِ الْأَنَامِ

وهو الذي اذ قال جنتك ما معك يا اهل زهد	فذا قال يا جند عوني ديت اربعم ختام
حتى اتوه جميعا	يما جتوه شيعيا للصديق في المنا
لأن يوروا رجوعا	لما عدا مستعيما ناديه ان يا قواي
منه انتم ان يقما	يا محيي الدين حاي
لحبتنق كينا في	يا زيد قل معي هو
يشكو محمدا فانا	تأنيدا بالاهتمام
فذا قال عبد العذب	يا ام ولدك سيري
وعاش خضر سلاما	بضعاء وبعين غا
سبع كيل	شبع شهو وقليل
اركي صلاحك سلام	على الرسول الاما
عقوا عن الذاكربنا	للذبح والحاضرنا

وعن بعض القدماء رجعهم الله انه اخبر قبل تولد الشيخ رضي الله عنه بخبر
 مائة عام انه سيؤمر بان يقول قد يني هذه على رقاب كل ولي لله تعالى
 على سبيل الالهام اشتهى فقال كما كان الخبر في زمان تصرفه في الكون
 بالتفرض والابرام اورد ذلك المفا ل عن واد رح في محفل اثنين وخمسين من
 الاولياء الكرام فوضع كل من حضر ومن لم يحضر رفا بهم مستلين لهذا
 الكلام الا واحدا من الاولياء في صبهان فمزل عن ولايته للاشفاق
 هذا وانه قد روى انه رضي الله عنه وقف طويلا في الشمس يوما على
 قبر الشيخ حماد وخلفه كثير من العباد فسئل عن سبب طول قيامه و
 انصرافه مسرورا الفؤاد فقال كنت ذهبت يوما مع حماد لصلاة الجمعة

فِي جَامِعِ الرِّضَا ثُمَّ فَلَمَّا كُنَّا عَلَى قَطْرَةِ النَّهْرِ دَفَعْتَنِي فِي الْمَاءِ فَقُلْتُ
 بِسْمِ اللَّهِ غُسْلُ الْجَمْعَةِ وَالنَّطَافَةُ فَخَرَجْتُ وَبَعَثْتُمْ إِلَى هُنَا لَيْكُ طَعْنِي فِي
 أَحْبَابِهِ وَمَنْعَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَالْيَوْمَ رَأَيْتُهُ فِي قَبْرِهِ حُلِّي بِالْحُلِيِّ وَالْحُلِيِّ غَيْرَ أَنْ
 يَدُهُ الْيُمْنَى صَاحِبَهَا السُّكُلُ فَقُلْتُ مَاذَا قَالَ لِهَذِهِ الَّتِي دَفَعْتِكَ بِهَا فَهَلَّا
 عَقِبْتِ عَنْ هَذَا فَاسْتَعَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرُدَّهَا صِحْحَةً فَقُمْتُ أَسْئَلُ اللَّهَ تَعَالَى
 وَقَامَ خَمْسَةَ أَلْفٍ وَبِي فِي قُبُورِهِمْ يُؤْمِنُونَ لِدَعْوِي فِي صَرْيَحَةٍ فَرَدَّهَا اللَّهُ
 فِي مَقَامِي سَلِيمَةً وَصَاحِبِي بِهَا مُصَاحِحَةٌ كَرِيمَةٌ ثُمَّ لَمَّا اسْتَهْرَهَذَا الْخَبْرُ
 اجْتَمَعَ أَصْحَابُ حَمَادٍ لِيَطْلُبُوا الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَحْقِيقِ مَا الْخَبْرُ وَأَتُوا
 عَلَيْهِ بِحِمِّ الْغَيْبِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ لَكَبِيرٌ وَلَا صَغِيرٌ مُبْدَأٌ مُرَادِمٌ
 وَقَالَ ابْتِخَارُوا فَارْجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ أَحْكَالٍ يَظْهَرُ لَكُمْ عَلَى لِسَانِهِمَا صِدْقُ هَذَا
 الْمَقَالِ فَاخْتَارُوا الشَّيْخَيْنِ يَوْسُفَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَالُوا أَمَهْلَنَاكَ فِي تَحْقِيقِ
 ذَلِكَ اسْتَبَوْعَا مِنْ الْأَرْمَانِ فَقَالَ بَلْ مَا تَقُومُونَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى تَحْقُقَ
 لَكُمْ هَذَا الشَّانُ فَاطْرُقُوا طَرَفًا وَأَطْرَفُوا أُخْرَى فَادَا الشَّيْخُ يَوْسُفَ جَاءَ شَدِيدًا لِعَدُوِّ
 فَأَبْلَا أَسْهَدَنِي اللَّهُ تَعَالَى السَّاعَةَ الشَّيْخَ حَمَادًا جَلِيًّا فَقَالِي يَا يَوْسُفَ بَادِرْ
 لِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَقُلْ لِلَّذِينَ هُنَا لَيْكَ صِدْقُ الشَّيْخِ فِيمَا الْخَبْرُ
 عَنِّي مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَأَسَّفُ وَقَالَ مِثْلُ قَوْلِ يَوْسُفَ فَمَا بَوَّأْتُمَا
 وَأَسْتَغْفِرُهُ بِمَا صَدَدْتُمَا شَيْئًا وَرَوَى عَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ رَجَبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَقَالَ يَا سَيِّدِي أَمَنْ عَلَى عَيْدِكَ بِإِجَابَةِ دُعْوَتِي فَكَرَبْتُ هُوَ
 فَأَخَذْتُمَا وَالشَّيْخَ عَلَى رِجْلَيْهِ بَعْلَانِيهِ فَأَتَيْنَا دَارَهُ وَفِيهَا أَكْثَرُ مِنْ أَكْثَرِ

رَوَى عَنْهُ
 النُّصْلُ الشَّيْخِ عَمَّا الْخَابِرِ
 أَتَى جَلَالَ

الأم ومَدَّ سِمَاطَ عَلَيْهِ الْوَأْنُ مِنَ التَّعَمُّمِ وَبِئْسَ لِهَيْبَتِهِ حَمَلَهَا إِنَّهُ بِالْحَبَابِ
وَوَضَعَهَا فِي الْبِحْرِ السَّمَانِطِ وَقَالَ الْفَضْلُ الصَّلَاةُ فَأَطْرَقَ الشَّيْخُ وَمَاتَنَا وَكَو
إِذَنْ لِأَحَدٍ فِي التَّنَاقُلِ قَالَ الْإِزْأَوِيُّ فَأَمْرَيْنِ وَالشَّيْخُ عَلِيًّا إِنَّ تَنَابُهَا إِلَيْهِ فَتَنَابَ
بِهَا وَفَتَحْنَا هَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَذَا صَعِيٌّ أَكْمَهُ لِحَدْمِ مَقَاجِجٍ مَقْعَدٌ فَحَالَ لَهُ
الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَعَا فَاذَنْ لِلَّهِ الصَّمَدِ فَإِذَا هُوَ بَصِيرٌ وَأَخَذَ بِلَا عَاهِيَةٍ
بَعْدُ وَوَيْسِرٌ فَضَعَّ الْخَاصِرُونَ وَخَرَجَ الشَّيْخُ فِي عِلْبَانِهِمْ وَكَرِهَ يَطْعَمُ مِنْ شَرَابِهِمْ
فَالِهَذَا قِيلَ إِنَّهُ بِيَرْبِيِّ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ وَيُحْيِي الْبُوتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَرَوَى أَنَّهُ مَرَّ
عَلَى مَجْلِسِهِ جَدَاةٌ طَائِرَةٌ ضَاخَتْ وَشَوَّشَتْ بِصَوْتِهَا عَلَى جَمَاعَةٍ حَاضِرَةٍ
فَخَالَ يَارَبِّجْ خُذِي رَأْسَ هَذِهِ الصَّاحِبَةِ فَوَقَعَتْ فِي نَاحِيَةِهِ وَرَأْسُهَا فِي الْخُرَى
طَائِحَةٌ فَتَرَكَ مِنْ كُرْسِيِّهِ فَأَخَذَهَا بِيَدَيْهِ وَرَأْسُهَا بِيَدَيْهِ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَحَيَّتْ وَطَارَتْ فِي مَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ إِذْ نَالَ اللَّهُ مَحْبِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَيْبَمٌ وَعَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَضَّأَ فِي مَبْقَابٍ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَرَمَى
بِفِرْدَتَيْهِ بَعْدَمَا مَرَّحَ صَرِيحَتَيْنِ فَسَكَتَ بِحَالِهِ وَلَمْ يَنْبِجَا سِرًّا حَدْ عَلَى سُؤَالِهِ
لَمْ قَدِمَتْ قَائِلَةٌ مِنَ الْعَجَمِ بِنْدِ رِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابٍ وَأَدَّتْ مَعَهُ ذَلِكَ
الْمَبْقَابَ فَقُلْنَا لَنِي لَكُمْ هَذَا فَأَلَوْا بَيْنَنَا بَحْنَ سَابِرُونَ حَرَجَتْ عَلَيْنَا
أَنَّا سَمِعْنَا مَقْدَمِينَ لِمَنْ مِنَ الْأَعْرَابِ فَتَسَلَّوْا مِنَّا وَنَهَبُوا مَا مَعَنَا مِنَ الْأَسْبَابِ
فَقُلْنَا لَوْ نَدَرْنَا لِلشَّيْخِ وَذَكَرْنَا بِكَلِمَتَيْنِ فَأَمَّ ذَلِكَ لِأَنَّ سَمِعْنَا
صَرِيحَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ فَقَالَ وَاحِدُهُمْ نَعَا لَوْ الْبِنَا وَأَنْظَرُوا مَا تَرَكَ مِنَ الْفَهْمِ
عَلَيْنَا فَظَنَّا وَوَجَدْنَا مَعَهُنَّ مِائَتَيْنِ وَعِندَ كُلِّ نَهْمَا فَرْدَةٌ مِنْ هَاتَيْنِ هَذَا

وَإِنْ جَمِيعٌ مَا ذَكَرْنَا مِنْ فِضِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلِ التَّخَنُّشِ وَ
قَابِلِ التَّلَعُّبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ اتَّخَمِيَ مِنَ السَّابِقِينَ وَاللَّاحِقِينَ

البند

لِلْمُصْطَفَى طَهَادَى الشَّفِيعِ لَزْمِي
جَلَّتْ فَضَائِلُهُ عَنْ أَحْصَا الْقَلَمِ
ذَاعَتْ وَوَاهِبُهُ بِحِلِّ حَرَمِ
عَنْ وَارِدٍ مِنْ رَبِّهِ ذِي الْكَرَمِ
فَلَمَّا لَئِكَ كُلُّ السَّلَامِ
إِذْ مَا شِئِي بِجَمْعَةٍ فِي نَهَارِ
فَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ مُوَلِيَّ التَّعَمِّ
فَاللَّفْحَى صَحَّتْ فَابْتَدَرَا
فَطَابُوا حَقِيقَةً بِالْحَشَمِ
وَعَبْدٌ رَحِمْنِي بِمَدِّ كُفَيْفَا
وَذَاكَ فَضْلُ الْمُصْطَفَى ذِي الْعِلْمِ
وَأَبْرَصَا وَأَجْدَمَا ذَا حَرَجِ
كَفَيْلُ فَضْلِ بِالذُّعَا وَالْهَمِ
حَدِيثُهُ بِصِيحُ صَوْنًا تَكْرًا
مِنْ بَعْدِ أَحْبَابِهَا بَيْدَا الْكَلِمِ
حَقٌّ بِنَالِ الْمَالِ مِنْ قَدْسِ سَلْبَا

أَهْدَى الصَّلَاةَ مَعَ السَّلَامِ الْأَفْمِ
عَمَّتْ فَوَاضَلُهُ جَمِيعُ الْأُمَمِ
شَاعَتْ مَنَاقِبُهُ بِعَرَبِ عَجْمِ
إِذْ قَالَ يَوْمًا مُخْبِرًا يَا لِنَعْمِ
عَلَى رِفَاقِ الْأَوْلِيَاءِ قَدِيمِ
الْقَاهُ حَمَادٌ بِيَوْمِ خَصْرِ
فَقَالَ سَلَّتْ كَفُّهُ فِي قَبْرِ
مَعَ مَا يُؤْتِي مِنْ خَمْسَةٍ مِنْ قَبْرَا
أَصْحَابُهُ إِذْ أَحْبَبُوا ذَا الْخَبْرَا
فَأَشْهَدَا الْمَوْلَى بِذَاكُمْ يُوسُفَا
فَأَسْتَغْفِرُوا بِمَا جَنَوْهُ أَسْفَا
كَمَا بَرَّءُ الْأَعْيِ وَأَهْلُ الْعَرَجِ
وَأَكْمَهَا وَمَقْعَدًا ذَا فُلِ
وَقَالَ إِذْ مَا شَوَّشَتْ لِلْفُقْرَا
يَا زَيْجُ أَخَذَارَ أَسْهَا فَا نَكْرَا
رَحِي بِغَفَابِيهِ مِنْ قَدْسِ نَهْبَا

مِنْهُمْ قَادَرًا مَا عَلَيْهِمْ وَجَبًا
 وَهُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ الْحَسَنِيِّ
 تَأْجِجُ الْمَشَائِخِ فِي الْحَقِّ وَالْعَلَنِ
 أَرْكَى صَلَوةً مَعَ سَلَامٍ أَبَدِيٍّ
 وَالْأَلِّ وَالْأَحْصَابِ أَهْلِ الرَّشْدِ
 عَفْوًا عَنِ الْحَرْبِ الْأُولَى قَدْ ذَكَرُوا
 وَالسَّامِعِينَ وَمَنْ لَهُمْ قَدَامُوا

بِالتَّذَرُّعِ مَعَهُمَا بِأَيْدِي الْحَدَمِ
 قَطْبُ الْمَلَاغُونِ الْوَرْدِيِّ عَنِ بَحْنِ
 بَارِزِ الْأَفَاطِينِ الْحَمِيدِ الشِّيمِ
 عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الصَّمَدِ
 وَالتَّابِعِينَ فِي سَوَاءِ اللَّقْمِ
 مَدَحَ الْوَلِيِّ الْعَوْثِ مَعَ مَنْ حَضَرُوا
 بِذِكْرِ هَدْيِهِ مِنْ كِبَارِ الْأُمَمِ

وَرَوَى أَنَّ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ طَوَّبَ لِي مَنْ رَأَى فِي حَيَاتِي أَوْ رَأَى
 مِنْ رَأْيِي أَوْ رَأَى مِنْ رَأْيِي بَعْدَ وَفَائِي وَأَنَا أَخْذُ بِيَدَيْهِ مِنْ عَشْرَ عَن
 الْأَسْتِقَامَةِ مِنْ مُرِيدِي وَجِبَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ
 وَآيَةُ وَأَنَا صَبِيٌّ فِي الْمَنَامِ النَّبِيُّ عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقُلْتُ دَعُ
 اللَّهُ لِي أَنْ أَمُوتَ عَلَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِكَ قَالَ نَعَمْ وَسُنَّتِكَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَائِمِ
 لِبَيْعَتِكَ وَتَكَرَّرَ مَعِي لِهَذَا الْخُطَابِ وَتَعَادَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هَذَا الْجَوَابُ
 فَاسْتَبَقْتُ وَقُصِّصْتُ عَلَى أَبِي هَذَا الْمَنَامِ فَمَرْنَا الزِّيَادَةَ شَيْخَ شَائِخِ
 الْأِسْلَامِ قَوَائِمًا عَلَى كَرْسِيِّهِ يَسْرَعُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ تَقْدِرْ لِكِبَرِهِ النَّاسُ
 عَلَى الْقُرْبِ مِنْهُ فَمَكَّنَا فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنْهُ فَقَطَعَ كَلَامَهُ وَقَالَ لِمَنْ حَضَرَ
 مَسِيرًا أَلَيْسَا ابْنَا بَدِينِكَ الرَّجُلَيْنِ فَأَبَى بِنَا إِلَى كَرْسِيِّهِ عَلَى اعْتِنَاقِ
 الرَّجَالِ مَحْمُولِينَ فَقَالَ مَا أَتَيْتُمَا فِي الْأَيْدِي لِي وَالنَّاسُ ابْنِي فَبِيضَهُ وَالْبَسِي
 الظَّاقِبَةَ ابْنِي عَلَى دَائِسِهِ الْجَلِيلِ وَأَدْخَلْنَا فِي مَرْقَتِهِ وَكَتَبْنَا اسْمَنَا

خَرَفِيَّةٌ وَعَنِ الشَّيْخِ صَدَقَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رُؤْسِ الْأَشْهُابِ
 مَا تَطَّلَعُ الشَّمْسُ حَتَّى تَسْلِمَ عَلَيَّ وَتُخْبِرَنِي بِمَا يَخْبِرُنِي فِي الْبِلَادِ وَتَجِئُ السَّنَةَ
 وَتُخْبِرُنِي بِمَا فِيهَا يَخْبِرُنِي مِنَ الْأَقْدَارِ وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ وَالْأُسْبُوعُ وَالْيَوْمُ يَخْبِرُنِي
 بِمَا يَخْبِرُنِي فِيهَا مِنَ الْأَشْرَارِ وَعِزَّةٌ بِنِي إِنْ السُّعْدَاءُ وَالْأَشْقِيَاءُ يُرَضُّونَ عَلَيَّ وَ
 يُوقَفُونَ لَدَيَّْ وَإِنْ نُورٌ عَمِيَتْ فِي الْكَلْبِ الْمَحْفُوظِ مُقِيمٌ أَنَا غَائِضٌ فِي بَحَارِ
 عِلْمِ اللَّهِ الْقَدِيمِ أَنَا حُجَّةٌ اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْعَرْضِ أَنَا نَائِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَوَارثُهُ فِي الْأَرْضِ وَعَنْ أَبِي سَعُودٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَبُو الطَّرِيفِ لِلشَّيْخِ حَمَادٍ
 أَنْ سَأَلَ مَعَ الْأَحْشَامِ بِبِضَاعَةٍ سَبْعِينَ دِينَارًا إِلَى الشَّامِ فَقَالَ لَهُ لَا تَفْعَلْ
 لِأَنَّهُ إِنْ سَافَرْتَ قُتِلْتَ وَأُجِدَ جَمِيعُ مَا لَكَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُنْكَسِرَ الْقَوَادِرِ
 الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ حَمَادٌ فَقَالَ سَافَرْتُ ذَهَبًا
 وَتُرْجِعُ غَائِمًا وَيَكُونُ صَمَانٌ نَفْسِكَ وَمَا لَكَ عَلَيَّ لِأَنَّمَا سَافَرْتُ عَلَى الْإِسْتِدْرَاكِ
 وَبَاعَ بِضَاعَتَهُ بِالْفِ دِينَارٍ وَدَخَلَ يَوْمًا الْقِصَاةَ الْحَاجَةَ فِي سِقَابَةٍ وَفَضَعَ
 الْأَلْفَ عَلَى رِجْلِهَا بِلَا وَقَايَةَ فَخَرَجَ نَاسِبًا لِلْمَالَةِ وَوَصَلَ إِلَى مَبْرَلٍ رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ
 عَلَيْهِ الثَّعَالُ فَرَأَى كَأَنَّهُ فِي قَافِلَةٍ خَرَجَ عَلَيْهَا أَنَاسٌ قَتَلُوا هَا وَأَخَذُوا أَمْوَالَهَا
 جَمِيعًا وَأَتَاهُ وَأُجِدَ مِنْهُمْ قَصْرٌ بِبَحْرِيَّةٍ وَقَتَلَهُ صِرْعَانًا فَاسْتَيْقِظَ وَوَجَدَ فِي عُنُقِهِ
 أَوَّلَ الدِّمِّ وَأَحْسَنَ مِنَ الصَّرْبَةِ بِشِدَّةِ اللَّامِ فَتَدَكَّرَ مَا لَهُ فَعَدَا فَوَجَدَهُ فِي مَكَانِهِ
 بِلَا اعْتِدَالٍ وَوَصَلَ لِبَعْدَادٍ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ بَدَأْتُ بِالشَّيْخِ حَمَادٍ
 فَهُوَ أَسْنُ الرِّجَالِ وَإِنْ بَدَأْتُ بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ فَهُوَ الذِّي صَدَقَ مِنْهُ
 أَلْفًا فَلَقِيَهُ حَمَادٌ فِي شَأْنِ تَرْبِيدِ الْحَاطِرِ فَقَالَ يَا أَبَا الطَّرِيفِ إِنِّي بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

فَإِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فِيكَ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَتَكَرَّرَ مِنْهُ ذَلِكَ إِلَى تَمَامِ سَبْعِينَ
كَرَّةً حَتَّى تَبَدَّلَ مَا قَدَّرَ عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ وَأَخَذَ الْمَالَ فِي الْوَعْيَانِ بِوُفُوعِهِ فِي
النَّوَامِ وَيَا لَيْسِيَانِ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ نَكَلَّمَ أَبُو الْوَفَا يَوْمَ مَا عَلَى الْأَصْحَابِ مَدَّ
عَلَيْهَا لِشَيْخٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ سَابَتْ فَنَزَلَ أَبُو الْوَفَا بَعْدَ مَا كَانَ يَأْمُرُ بِأَخْرَاجِهَا
تِلْكَ مَرَاتٍ وَاعْتَقَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَرَامَةً وَقَالَ قَوْمُوا لِوَلِيِّ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَخِي
وَأَمَّا أَمْرُتُ بِأَخْرَاجِهِ لِتَعْرِفُوا أَنَّهُ سَيَصِيرُ قَطْبَ الْأَقْطَابِ وَعِرَّةَ الْعَبُودِ إِنَّ عَلَى
رَأْسِهِ ذَوَائِبَ تَمَّهَا وَرَتَا سَعْتَهَا الشَّارِقُ وَالْمَعَارِبُ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ
الْوَقْتُ لَنَا وَسَيَصِيرُ لَكَ بِلَاؤُنَا كُلُّ دِينِكَ يَصْنَعُ وَيَسْكُتُ لَا يَبْكُكَ فَإِنَّهُ يَصْبِغُ
إِلَى بَعْدِ الْقَبْرِ وَلَا يَصْمُتُ وَعَنْ عَبْدِ الْحَيِّ أَنَّهُ قَالَ اخْتِطَفَتْ بَنَاتِي مِنْ قَوْمِ
السُّطْحِ بِلَاؤُهُ وَأَتَيْتُ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا الْخَبْرِ فَقَالَ أَذْهَبُ إِلَى خَرَابِ
الْكُرْخِ وَأَجْلِسُ عَلَى نَيْلَةِ الْحَاسِنِ مَطْمَئِنِّ النَّاطِرُ وَخَطَّ حَوْلَكَ دَائِرَةً فَأَبْلَا بِسْمِ اللَّهِ
عَلَى نَيْتِ عَبْدِ الْقَادِرِ فَإِذَا جَنَّ عَلَيْكَ لِأَيْلِ مَرَّتْ بِكَ طَوَائِفُ الْجَنِّ عَلَى صُورِ
هَابِلَةَ ثُمَّ مَلَكَكُمْ فِي مَحَافِلِ صَائِلَةَ فَيَسْأَلُكَ عَنْ بَعْثِكَ فَقُلْ لَهُ بَعْثُ الشَّيْخِ
عَبْدِ الْقَادِرِ إِلَيْكَ ثُمَّ أَذْكَرْ لَهُ فَقَدْ بَيْتِكَ فَذَهَبَتْ وَضَعْتَ كَمَا أَمَرَ وَوَجَدْتَ
هُنَاكَ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتُمْ إِذَا جَاءَ مَلَكَكُمْ فَأَرَسَا وَفُوجُهُ حَوْلَهُ مُتَّحِينَ سَأَ فَوَقَفَ
وَقَالَ يَا أَيُّ شَيْءٍ مَا رَفَعَ عَلَيْكَ فَقُلْتُ بَعْثُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ إِلَيْكَ فَنَزَلَ
وَقَبَّلَ الْأَرْضَ وَجَلَسَ حَارِجًا لِلدَّائِرَةِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ بَنِي الْبَابِرَةِ فَقَالَ
لِيْنِ مَعَهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا فَاكُمُ يَقْفُو عَلَيْكُمْ ثُمَّ اتَّيَّ عَمَارِدٍ مِنْ مَرْدَةِ الصَّبْرِ لِيَكُنَّ قَضْرًا
عَقْفَةً لِسِيَاسَتِهِ وَفَوْضَ إِلَى بَنِي بَرِاسْتِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَائِرِ الْبَطَانَةِ مِنَ
الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعٍ مَنْ حَمَلَ مِنْهُ الْأَمَانَةَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ

صَلُّوا عَلَيَّ شَافِعِينَ الْقِيَمَةَ
سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ بِالسَّلَامَةِ
كَيْدَ النَّبِيِّ الْحَلِجِ فِي نَهَامَةِ
قُوَّةٍ وَقَبَالٍ لِمَنْ هَدَاهُ
وَكُلَّ يَوْمٍ سَرْمِدٍ مُدَاهُ
وَهُوَ الَّذِي فِي رَبِّهِ مَحْيٌ
مِنْ شَرِبٍ كَأْسٍ حَبِّهِ هَسِيٌّ
دَكَمٌ مِنْ رِجَالٍ بِشَرِّ الْبَيْتِ
الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّضِيُّ
مَا ذَالَ يَأْتِي عِنْدَهُ الدُّهُورُ
بِمَا جَرَى فِي خِيَمَتِهَا الْأُمُورُ
قَدْ قَالَ سَافِرٌ لِأَهْلِ بَيْتِ
لِمَا دَأَى مِنْ قَتْلِهِ الْوَيْبِلِ
فَصَارَ ذَلِكَ الْقَتْلُ فِي الْمَنَامِ
بِمَادَعَا اللَّهُ عَلَى اهْتِمَامِ
لِدَيْكَ كُلِّ الْأَوْلِيَاءِ سَكُوتُ
لِيَوْمٍ بَعَثَ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ

وَاللَّهُ وَسَلُّوا كِرَامَةَ
لِمَنْ أَحَبَّ الْعَوْتَ بِالْعَرَامَةِ
وَلَدَا الْعَلِيِّ صَاحِبِ الشَّهَامَةِ
وَمَنْ رَأَى مِنْ أُمَّتِي هُدَاهُ
لِحَعْلِهِ لِلنَّاسِ ذَا إِمَامَتِهِ
فِي نَيْلِ فَيْضِ قُرْبِهِ عَلِيٌّ
عَوْتُ الرَّايا الشَّامِخِ الْمَقَامَةِ
أَنْ لَزِمَ الَّذِي هُوَ التَّقِيُّ
فِي الْعَالَمِينَ دَانِعِ الْمَلَامَةِ
كَذَلِكَ الْأَعْوَامُ وَالشُّهُورُ
سَاقِي الْحَيَاظِ هَامِ الْعَلَامَةِ
لِمَنْعِهِ الْحَمَادُ عَنِ دَحِيلِ
فَإِنِّي لَكُمْ لَذُوزَعَامَةٍ
وَالنَّهْبُ نِسَى مَا لِيهِ الْقِيَامِ
مِقْدَارِ عَيْنِ كَاشِفِ التَّمَامِ
وَلَيْسَ تَكْتُبُ بَيْنَكُمْ الْقَنُوتُ
فَهُوَ الشَّرِيفُ الْقِيَمِ الْكِرَامَةِ

أَذَى لِعَبْدِ اللَّهِ ذِي النَّبَالَةِ
مِنْ قَطْبِهِمْ هَادِي أُولِي الضَّلَالَةِ
أَنْكَ صَلَوةً فَارْتَسَلَا
وَالهِ وَصَّيْهِ تَمَامًا
عَفْوًا عَنِ الذُّكْرِ وَالشُّمُوعِ
مَطْعُومًا مِنَ الذَّنَائِسِ بِالْمَشُوعِ

بِسْأَلِهِ أَدْبَلَ الرِّسَالَةَ
فَدَمُوسُ جِنِّ الْكَرْبِ ذُو الضَّمَامَةِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُضْطَمِّي دَوَامًا
وَالشَّارِبِينَ فِي هُدَى سَيْفِ
لَمَنْجِهِ الحُضَارِ وَالصُّنُوعِ
عَلَى اسْمِ شَيْخِ الْكَلِّ ذِي السَّلَامَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَعُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا
فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ نَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الْآيَةِ أَهْلَ الظَّرْفِ عَلَى
أَنَّ رَجَاءَ الْفَلَاحِ الْحَقِيقِيِّ مُتَوَقَّفٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَالٍ مِنَ الذَّنَائِقِ أَحَدُهَا
الْإِيمَانُ الْمَتَاكِدُ بِالْبِرْهَانِ وَالْمَتَانِدُ بِالْمُكَاشَفَةِ وَالْعِيَانِ الَّذِي يَضْرَحُ
بِهِ الْعَبْدُ عَنْ أَقْسَامِ الشِّرْكِ وَالطَّغْيَانِ وَالثَّانِي التَّقْوَى بِثَلَاثَةِ أَنْوَاعِهَا
الْأَدْنَى الَّذِي هُوَ اجْتِنَابُ الْمُؤْمِنِ لِلْعِصْيَانِ وَالْأَوْسَطُ الَّذِي هُوَ حِفْظُ الشَّالِكِ
عَنِ اللَّسْيَانِ وَالْأَعْلَى الَّذِي هُوَ جَعْلُ الْعَارِفِ رَبَّهُ فِي مَوَارِدِ الْخَيْرِ وَقَايَةُ
لِنَفْسِهِ وَجَعْلُ نَفْسِهِ فِي مَوَارِدِ الشَّرِّ وَقَايَةُ بِحَضْرَةِ قُدْسِيهِ وَالثَّالِثُ ابْتِغَاءُ
الْوَسِيلَةِ بِتَوْعِينِهَا الْأَعْمُ الَّذِي هُوَ تَقْدِيمُ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ وَتَقْوَمُ الْأَفْصَالُ
الْمُتَحَسِّنَةُ وَالْأَخْصُ الَّذِي هُوَ إِتِّخَاذُ الطَّالِبِ لِنَفْسِهِ مِنَ الْهُدَاةِ الْكُتْلِ
خَلِيدًا لِإِهْتِدَائِهِ بِهِ إِلَى أَقْرَبِ الظَّرْفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى سَبِيلًا وَالرَّابِعُ الْجِهَادُ
بِتَوْعِينِهِ الْأَصْعَرُ الَّذِي هُوَ مَخَارِبَةُ أَعْدَاءِ الدِّينِ الْعُلُوقِ وَالذُّنْبِ وَالشُّبْطَاتِ
الَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِنْسَانَ إِلَى مَطَانِ الْحُسْرَانِ وَالْمُخْتَلَاتِ وَالْعِصْيَانِ وَ

الأكبر الذي هو مخالفة النفس في حب الشهوات وتركها عن أخلاقها الذميمة
 وبخيليتها بالأوصاف السليمة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خير من أوتي
 الحكمة وفضل الخطاب وعلى الأهل والأحباب والأولياء والاقطاب
 الله الله الله جل دني واسع الكرم يا مزيد الطالب للعلم يا رشيد الزغب الكرم

وأسلك ما داسخ القدم
 ابتغا لوسيلة الحكم
 حاققيا بلا تهم
 فكرها من نفس النسم
 ابتها للغير فاعتسف
 رجلها من نقيا الكلم
 هار قاب الأوليا قديم
 تعرف خطا من القسمر
 إليه وصحابه الجهم
 محبي دين عالي لهمم
 واضمح عن سماع النغم
 والمضيف باطيب النعم

الطريق القارديته خند
 إن فيها الإقتاء مع الك
 وجهادا للرجاء فلا
 ذكرها من أفضل الذكر
 ما لها من ابتدا فهو الن
 حبها ما لزب متصل
 شيخها اللذ قال إن علي
 ليتنا نلقى لروضته
 صل يا ربني على قلم
 وازحمت الشيخ سيدنا
 ولغفون عن ما دجين له
 وأغفون للحاضرين هنا

وعن الشيخ أبي الحسن أنه قال أخبرنا الشيخ فذوه فقال حضرت
 عند الشيخ محي الدين فعنده الشيخ علي بن أبيه والشيخ بقاء
 قال الشيخ روى الله عنه في من كل طويلة قل لا يباد ولا يساف

وَلِيَّ فِي كُلِّ أَرْضٍ خَيْلٌ لَا تُسَابِقُ فِي السِّبَاقِ وَلِيَّ فِي كُلِّ حَيْشٍ سُلْطَانٌ
 لَا يُخَالِفُ فِي شِقَاقٍ وَلِيَّ فِي كُلِّ مَنْصِبٍ خَلِيفَةٌ لَا يُعْزَلُ عَمَّا لَهُ مِنْ خَلِيقٍ
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِنْ اجْتِمَاعِ فِيهِ السَّبْوَةُ وَالْوِلَايَةُ وَعَلَى
 إِلَهٍ وَأَحْبَابِهِ أَرْبَابٍ لِهُدَايَةِ وَعَلَى جَمِيعٍ مِنْ نَابِ مَنَابِهِ وَقَامِ مَقَامِهِ مِنْ

اصحاب العنابة

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 يَا شُهُودَ الْحَاضِرِينَ
 لِذَلِيلِ الظَّالِمِينَ
 وَاسِعَ الْفَضْلِ الْمَعَادُ
 كُنْ لَنَا عَوْنًا مُعِينًا
 أَنْتَ قَطْبُ الْيَقِينِ
 فَادْفَعَنَّ عَنَّا حِينَ
 أَنْتَ ذِي الْحَرَمَيْنِ
 اجْعَلْنَا مُقْبِلِينَ
 أَنْتَ أَصْفَى الْأَصْفِيَاءِ
 إِنَّا فَتَحْنَا مَبِينًا
 مظهرًا فِي الصَّمَاوِ
 دَعَةً دُنْيَا وَدِينًا

يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 يَا جُودَ الذَّاكِرِينَ
 أَكْثَرُوا ذِكْرًا مَبِينًا
 أَنْ يَمُوتُوا بِمَا مَلَأُوا
 مِنْكُمْ لَنَا نَقَادُ
 أَنْتَ حَقًّا حَبِيبِي دِينِ
 كُنْتَ عَوْنًا كُلِّ حِينِ
 أَنْتَ عَوْنُ الثَّقَلَيْنِ
 وَمُنِيرُ الْمَلُومِينَ
 أَنْتَ اتَّقَى الْأَتْفِيَاءِ
 حَصْرَتَ نَاجِ الْأَوْلِيَاءِ
 أَنْتَ مُبْدِعُ التَّوَادِدِ
 حُبْرًا فِي السَّرَائِرِ

بِإِسْمِي فِي شِدَّةٍ فُرِجَتْ مِنْهُ وَمَنْ تَوَسَّلَ بِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَةٍ فُصِّدَ
 لَهُ بِإِلَّا الْحَاجَةِ وَعَنِ الشَّيْخِ أَبِي اللَّطِيفِ أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 إِنَّمَا اتَّعَلَّمْتُ عَنْ يَقِينٍ عَلَى وَفَى أَمْرٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مُبِينٍ أَنْطِقُ فَأَنْطِقُ
 وَأَعْطِي فَأَمْتَقِي وَأَسْرُ فَأَفْضَلُ وَأَبْذُلُ فَأَبْذُلُ وَالْعَهْدُ عَلَى مَنْ أَمَرْتِي وَ
 الشَّرِيعَةُ عَلَى مَنْ ذَمَرْتِي تَصْدِيقُكُمْ فِي نِعْمِ الْبِضَاعَةِ وَتَكْذِيبُكُمْ
 سُمْ السَّاعَةِ وَسَبَبُ ذَهَابِ دُنْيَاكُمْ وَعُقَابُ عُقَابِكُمْ وَوَلَا
 لِحَاظِ الشَّرِيعِ عَلَى الْإِسَابِيِّ لِأَخْبَرْتُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا فِي بُيُوتِكُمْ تَفْعَلُونَ
 أَنْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْقَوَارِيرِ رَأَيْتِي مَا فِي ضَمَائِكُمْ وَأَبْصُرْتُمَا فِي سُرُورِكُمْ وَعَنِ
 وَالِدِ الشَّيْخِ أَبِي لَيْثٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلشَّيْخِ حَمَادٍ
 لَمَّا أَعْطَانِي اللَّهُ مَثْرَلَةً لِأَخَذَنَ مِنْهُ عَهْدًا لِمُرِيدِي إِلَى يَوْمِ السَّنَادِ
 أَنْ لَا يَمُوتَ أَحَدُهُمْ إِلَّا عَلَى تَوْبَةٍ مِنَ الْفَسَادِ وَلَا كُفْرًا ضَامِنًا لَهُمْ فِي
 يَوْمِ الْمَعَادِ فَقَالَ الشَّيْخُ حَمَادٌ أَشْهَدُنِي اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ سَيُعْطِيهِ ذَلِكَ
 وَلَيْسَتْ تَطْلُبُ جَاهَهُ عَلَيْهِمْ هُنَا لَكَ وَعَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ وَأَفَيْتَنَا الشَّيْخَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَوْقَ سَطْحٍ مَدْرَسَتِهِ ضَاحِكًا وَنَظَرْنَا إِلَى الْقَضَاءِ
 فَأَذْفَبْنَاهُ مِنْ رِجَالِ الْغَيْبِ لَمَبْعُونَ صَقَا فِي كُلِّ صَقْفٍ سَبْعُونَ رَجُلًا
 حَافِيًا تَقَلَّتْ الْأَجْلِسُونَ قَالُوا لِأَحَقِّ بِأَذْنِ لَنَا حَامِيًا فَإِنْ يَدُهُ عَلَى بَدِينِنَا
 وَقَدَمُهُ عَلَى رِجَائِنَا وَحُكْمُهُ لِأَبْرَالِ عَلَيْنَا جَارِيًا صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَعَلَى مَنْ صَحِبَهُ وَنَابَ مَنَابَهُ وَقَامَ عَقَامَهُ
 فِي قَالِهِ وَقَعَالِهِ وَحَالِهِ

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا

طُوبَى لِمَنْ لَطَّابَ الْجَنَابَ الْأَكْرَمَ
السَّيِّدَ الْحَسَنِيَّ بَارِئَ الشَّهَبِ
وَهُوَ الَّذِي مَنْ كَانَ نَادَى بِاسْمِهِ
وَمَنْ تَوَسَّلَ فِي لُبَانَتِهِ بِهِ
بَلَّغَتْهُ لَمْ يَقْطَعْ يَفْعَلْ فِعْلَهُ
عَهْدًا لَهُ أَنْ لَا يَمُوتَ مَرِيئًا
كَمْ مِنْ دَجَالٍ الْغَيْبِ صَفْوًا خَلْفَهُ
وَلَكَمْ خَوَارِقَ قَبْلَ بَعْدَ ظُهُورِهِ
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
وَعَفَى عَنِ الْمَدَاحِ عَبْدِ الْقَادِرِ
وَالسَّامِعِينَ لَهُ وَمَنْ هُوَ حَاضِرٌ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

أَعْيَى جَنَابَ الْقَطْبِ عَوْنًا عَظِيمًا
مَنْفُورًا طَهَّ حَيْدَرًا لَيْتَ كَلِمًا
فِي شِدَّةِ يَبْجُورًا بَعِيرًا نَجْمًا
فَضِيحًا وَلَوْ كَانَتْ بَحْرًا الْقَلْبُومَ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ الْمُتَكَلِّمِ
إِلَّا عَلَى مَا نَابَ مِنْ مُسْتَأْثَمِ
مُسْتَكْبَحِينَ لِفَيْضِهِ السُّنْقَمِ
ظَهَرَتْ وَبَعْدَ مَمَانِهِ الْمُسْتَحْتَمِ
وَالْأَلِ وَالْأَخْبَابِ كُلِّ السُّلْمِ
سُلْطَانَ كُلِّ الْأَوْلِيَاءِ الْمُعْظَمِ
مَعَ مُطْعِمِهِمُ الْغَيْبَاتِ الْأَكْرَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِأَنْبِيَائِكَ الْعِظَامِ وَأَوْلِيَاءِكَ الْكِرَامِ يَحْيَى بْنِ أَكْبَمَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ
أَدَهْمَ وَالزُّبَيْرَ بْنَ خَيْثَمَ وَالْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضَ وَحَبِيبَ الْجَارِثِ وَمَنْصُورَ بْنَ
تَهَّارَ وَمَا لِيكَ بْنَ دِينَارَ وَغَازِيَّ الْبَكَارَ وَثَابِتَ الْبَسَائِيَّ وَطَاوُسَ الْبِمَيْيَّ
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيَّ وَأُوَيْسَ الْقُرَيْشِيَّ وَبِأَعْلَى الرَّاسُوقِيِّ وَبِإِسْحَاقَ الْفَارُوقِ
وَسَيِّدَانَ الرَّايِغِيِّ وَدَهْمَانَ الْكَلَابِيَّ وَسُقْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَزَيْدَ التُّوَيْ
الْمِصْرِيَّ وَسَعْدُونَ الْجَمُونِ وَالْبَهْلُولِ الْمُقُونِ وَالْمِحْبِ شَعْنُونَ وَشَقِيقِ

الْبَلِيَّةُ وَمَعْرُوفُ الْكَرْبِيِّ وَيَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ وَبَاعِزُ بْنُ الْحَلَّادِ وَسُهَيْلُ
 الْوَرَّادِ وَسُرَيْبُ السَّقَطِيِّ وَبَاعِبُدِ اللَّهِ الْقَطِيبِيُّ وَالسَّيِّحُ بَطَّايِيُّ وَبَابِرُ بْنُ عَبْدِ السَّطَّائِ
 وَبَابِرُ بْنُ لُقَيْشٍ وَمَنْصُورُ الْخَلَّاجِ وَمَرْزُوقُ الْكُفَّارِ وَالسَّيِّحُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي وَ
 ابْنُ هَاشِمٍ الْفَرَجِيُّ وَالسَّيِّحُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ
 الْجَيْلَانِيُّ وَرَابِعَةُ الْعَدَوِيَّةُ وَمَيْمُونَةُ الْبَدَوِيَّةُ وَسَعْوَانَةُ الْبَصْرِيَّةُ وَنَيْسَابَةُ
 الْمِصْرِيَّةُ وَرَابِعَةُ الْكُرْدِيَّةُ وَرَبِيعَةُ الْحَبَشِيَّةُ وَسَعْدُونَةُ الْجَمُونَةُ وَخَمْتَةُ الْحَلَوِيَّةُ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنُ أَبِي سَلَمَةَ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنُ أَبِي سَلَمَةَ

وَصَلِّ عَلَى رُؤَسَاءِ الْأُمَّةِ وَصَلِّ عَلَى رُؤَسَاءِ الْأُمَّةِ وَصَلِّ عَلَى رُؤَسَاءِ الْأُمَّةِ وَصَلِّ عَلَى رُؤَسَاءِ الْأُمَّةِ

اللَّهُ خَالِقَنَا اللَّهُ رَازِقَنَا اللَّهُ هَادِيَنَا اللَّهُ سَابِقَنَا اللَّهُ مَوْلَانَا

يا صَفْوَةَ الْأَخْرَارِ	يا قَدْوَةَ الْأَخْبَارِ	يا كَيْفَانَا الْأَسْمَاءِ
أَنْتُمْ غِيَاثُ النَّاسِ	فِي الْحَفِظِ لِلنَّاسِ	فَارْتَقِ لَنَا الْأَسْمَاءُ
إِنَّا لَكَ الْعِلْمَانُ	رَبُّنَا لَنَا الرِّضْوَانُ	رَفَقًا بِنَا مَحْتَارُ
إِنَّا أُولُو الْهَفْوَاتِ	وَقَفْوَاتِ الْخَطُوبِ	لِلْمَاوِيَةِ الْقَرَارِ
وَنَحْنُ كَالشَّبَّاحِ	وَذِكْرُكَ الْأَرْوَاحِ	لِلْحَيِّ وَالْأَبْشَارِ
بَلْ نَحْنُ كَالْأَنْجَارِ	أَنْتُمْ لَهَا الْأَمْطَارُ	الْأَمِينِ الْأَمْطَارِ
وَمَسْنَا الْحَاجَاتِ	جِئْتَ لَكِ الْمُنْجَاتِ	لَنَا أُولِي الْأَعْيَانِ
بِئْسَ بِنُ الْقَدَّارِ	رَوْضِ الْوَلِيِّ الْبَاءِ	بَلْ عَنْ عَدَابِ الْمَاءِ
هَذَا ذَمُّهُمُ الْكِبَالِ	مَحْمُودُ ذُو الْأَثْقَالِ	خَذَهُ عَنِ الْأَخْطَالِ
وَمَا لِدَانِي الْعَارِ	شَوْءٌ مِنَ الْأَذْخَالِ	مِنْهُ لَكُمْ سِمَسَارُ

احفظه

أَحْفَظُهُ مِنْ عَاهَتَا	وَأَحْرُسُكَ عَنْ آفَاتَا	تَقْضِي لَهَا الْحَاجَاتَا	تَحْوَلُهُ الْآرْزَارَا
أَدْخَلَهُ فِي الْأَخْرَابِ	وَأَعْتَدَهُ فِي الْأَصْحَابِ	وَأَقْبَلَهُ مِنْ أَحْبَابِ	يَا عَالِي الْمِقْدَارِ
صَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ	وَالْأَوْلَادِ الْأَعْتَارِ	وَالصَّغِيرِ وَالْأَنْصَابِ	مَوْلَاهُمْ التَّشَارُ
وَقَدَّسَ الْأَسْرَارَ	لَكُمْ وَوَلَدَ الْخِيَارِ	مَنْ بَاءَ قَبْلَكَ سَاءَا	مَنْ جَاءَ بَعْدَكَ لَطَا
عَفَا عَنِ الذُّكَّارِ	وَالْتَمَحَّ بِالصَّخَا	فِي حَلَقَةِ الْأَذْكََا	وَالْمَطْعَمِ الْمُنْدَبِ
وَجَمَلَةَ الْأَوْلَادِ	بِالسَّلْبِ وَالْإِرْشَادِ	وَزُرَّةِ الْأَوْتَادِ	وَسَائِرِ الْأَنْبَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ ذَرَّةٍ

مِائَةِ أَلْفِ تَرْتِةٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ ذَرَّةٍ مِائَةِ
 أَلْفِ تَرْتِةٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ وَأَرْضِ عَنْ سَائِرَاتِنَا أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَنَسْأَلُكَ بِمَا نَأْتِيكَ بِهِ لِيُصَلِّحَ لِلعَرَضِ عَلَيْكَ
 وَإِنَّا نَأْتِيكَ بِهِ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَعِصْمَةً تَقْدُرُ بِهَا مِنْ وَطْأِ
 الذُّنُوبِ وَرَحْمَةً تُطَهِّرُ بِهَا مِنْ دَسِّ الْعُيُوبِ وَعِلْمًا نَفَعَهُ بِهِ أَوْامِرِكَ
 وَتَوَكُّهِيكَ وَفَهْمًا نَعَلَمَ بِهِ كَيْفَ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ جَعَلْنَا فِي الدُّنْيَا وَ
 الْآخِرَةِ مِنْ أَهْلِ وَوَالِيَتِكَ وَأَمْلًا قُلُوبِنَا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَكَلِمَةً عَقُولِنَا
 بِإِيمَانِ هِدَايَتِكَ وَأَحْرُسَ أقدامِ أَرْكَانِنَا مِنَ الرُّفْدِ بِمَوَاطِئِ السَّبْتَانِ
 وَآمَنَعَ طُيُورَ أَنْفُسِنَا مِنَ الوُقُوعِ فِي شِبَابِكَ مَوْبِقَاتِ الشُّبُهَاتِ وَأَعْيَانَا
 فِي أَقَامِ الصَّلَوَاتِ عَلَى تَرْكِ الشَّهَوَاتِ وَأَنْعَمَ سَطُورَ سَيِّئَاتِنَا عَنِ جَرَاؤِ عَمَلِنَا
 بِأَيْدِي الْحَسَنَاتِ اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا حَيْثُ نَقْطَعُ الرَّجَاءَ مِنَّا إِذَا أَعْرَضَ أَهْلُ
 الوُجُوهِ بِوَجْهِهِمْ عَنَّا لِحَيْثُ نَحْضَلُ فِي ظِلِّمِ الْكُودِرِهَا نَأْتِيْنَا إِلَى

يَوْمَ الشُّهُودِ رَبَّنَا لَا تُوْخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَاْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا اِصْرًا
 كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَاغُفَاءَ لَنَا بِهٖ وَاعْفُ عَنَّا
 وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا اَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ
 عَلَى خَيْرِ خَلْقِهٖ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِيْنَ

هذه مما انشدها الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

عَنَّا فَا سَرَّعْ شَيْءَ غَاوِرَةِ اللّٰهِ
 فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا رَاةَ اللّٰهِ
 وَاطْلَتْ جَلَالًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ
 فِي كُلِّ نَائِبَةٍ الْاَمِنْ اللّٰهِ
 بِجَعَلْ يَقِيْنِكَ يَوْمًا غَيْرَ مَا اللّٰهِ
 لَا تَقْرِظُنْ اِذَا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ
 اَشْيَاءَ لَا تَخْصِيْ مِنْ نِعْمَةِ اللّٰهِ
 فِي كُلِّ جَارِحَةٍ فَضْلُ مِنْ اللّٰهِ
 مُسْتَعْظِفًا خَائِفًا مِنْ سَطْوَةِ اللّٰهِ
 يَرْفَعُ صَوْتًا لَا يَا غَاوِرَةَ اللّٰهِ
 وَتَقْبِيْ كُرْبِيْ يَا غَاوِرَةَ اللّٰهِ
 وَلَا يَجَادُ وَلَا يَجْرُدُ سِوَى اللّٰهِ

اِنْ اِبْطَاتْ غَارِقِ الْاَتْحَامِ وَابْتَعَدَتْ
 يَا غَاوِرَةَ اللّٰهِ حُسْبَى السَّيْرِ مُسْرِعَةً
 ضَاغَتْ حَاطَتْ بِنَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
 لَمْ تَرْجِيْ كَشَفْ ضَرْبُ حَادِثَةٍ
 فَتَقِيْ بِهٖ فِي مَلَبَاتِ الْاُمُورِ وَلَا
 اِنْ الشَّدَائِدُ مَا ضَاغَتْ نَفْحَتِ
 كَمِنْ اَطَائِفِ اَوْلَاهَا الْاِلٰهُ وَكَ
 لَهٗ عَلَيْنَا جَزِيلُ الْفَضْلِ مُتَشَرًّا
 فَانْفِرْ سَرِيْعًا بِقَلْبِ مُخْرَقِ جِلِ
 وَقُلْ اِذَا ضَاغَتْ الْاَحْوَالُ مُبْتَهِلًا
 فَاِيَّ خَنَافِي الَّذِي فَضَّلْتَنِي فِي عَجَلِ
 مَا لِيْ مَلَادٌ وَلَا ذَخْرٌ الْوُدُّ بِهٖ

اَرْجُوهُ سُبْحَانَهُ اَنْ لَا يُجِيبَ لِي
 وَكَم وَحَقِّي وَكَمْ هَذَا التَّوَانُ وَكَمْ
 اِهْ عَلَى عُمْرٍ مَتْنِي مَضَى فَرَطًا
 اَلْوَمُ نَفْسِي وَقَلْبِي ذُبْمًا وَجَعًا
 فَرَبِّمَا يَكِي خَوْفِ الذُّنُوبِ وَمَا
 يَا نَفْسُ فُوَيْلِي اِذَا صَاقَ اَلْحَنَاقُ اَلَا
 اَلَا نِيَا مَبْنِي بَعَثَةٌ نَا فِي قُرْبَتَنَا
 اَلصَّبْرُ يَرْذِعُ حَصِيْنًا مِنْ تَدْرَعُهُ
 فَاسْتَعِجِلِ الصَّبْرَ فِي مَاجَاةِ مِرْعَبٍ
 مَا اسْتَعِجَلَ الصَّبْرُ اِنْشَانَ فَصَلَّ بِهِ
 الصَّبْرُ فِي جَمَلَةِ اَلْاَسْمَاءِ مُعْتَمَرٌ
 فَلَمْ تَرَ طَوْلَ مَا عَثِرَتْ مُتَكَلِّرًا
 تَوَّ الصَّلَاةُ بِحَمْدِ الصَّلَاةِ وَفَعَلِ
 وَالْاِلِ وَالصَّبْرُ تَمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ
 مَا حَمَّحَتْ الرُّكْبُ مَوْتَمَلِكَا طِمَّةً
 اَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا اَبَدًا
 اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى

طَنَا اَلْحَسْبِي مَا اَرْجُوهُ فِي السُّلْمِ
 كَمَا اَيْهَا النَّفْسُ اَغْرَا ضَا عَنِ اللّٰهِ
 سَبَّ هَلَّا لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ
 عَنِ الْمَعَاصِي يُوَفِّيكَ مِنَ اللّٰهِ
 قَدْ اَسْلَفْنَا مِنْ خُطْبَاتِي اِلَى اللّٰهِ
 بِاَعَاذَةِ اللّٰهِ حَقِي غَا رَةَ اللّٰهِ
 نَا تَيْكَ بَعْدَ اِيَّا سِ رَحْمَةً اللّٰهِ
 يَكْفِي الْمَكَارِهِ وَالْاَسْوَابِ مِنَ اللّٰهِ
 فَلَيْسَ بِالصَّبْرِ حَقِّي لِعِصْمَةِ اللّٰهِ
 رَأْيًا وَلَا جَاةً يُوسُ مِنْ اللّٰهِ
 وَصَاحِبِ الصَّبْرِ بِحَمْدِ لَدَى اللّٰهِ
 فِيمَا يُوَفِّيكَ مِنْ اَمْرِ عَلَى اللّٰهِ
 مُحَمَّدًا الصُّطْفَى مِنْ خَيْرَةِ اللّٰهِ
 فِي سَنَةِ اَلْجَنَبِي ذِي سَنَةِ اللّٰهِ
 تَبَعِي جَوَارَا لِنَبِيِّ اَلْهَادِي اِلَى اللّٰهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَّ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ
 مَا كَانَ يُلْهَمُنِي اَلْحَمْدُ لِلَّهِ

تمت

كثير العلوم ودرم غلبه ناز

يا سيد شيعي فصدا الصاد

الشيخ محمد علي القنطري
 الحمد لله
 منها

مَرْضَى نَوْلَاهُ الْكَرِيمُ الْقَادِرُ
 كَهْفَ الْكَهْفِ مَا نَ قَلْبِ حَادِرِ
 غَوَاثَ لَذِي فِي الْبَحْرِ كَانَ كَهَاثِرِ
 كَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ بَدَتْ لِلنَّاطِرِ
 وَحُلَى كَمَا لَا يَبُوجُهُ نَاطِرِ
 مِنْ صُلْبِ سَلَسِلِ سَوْلِ رَبِّ قَادِرِ
 غَوَاثِ الْمَشَايِخِ نُورِ بَدْرِ بَادِرِ
 جَاهَدَتْ فِي اللَّهِ الْمُعِينِ الْفَاطِرِ
 وَخِيَارِ أَعْمَالٍ وَبَيْعِ مَا طَرِ
 وَعُرْفَةِ طَابَتْ وَتَقْوَى الْغَافِرِ
 وَالْحُبِّ لِلْمَوْلَى بِشَوْقٍ وَافِرِ
 كَمْ زَادَ رَوْضَكَ مِنْ شَرَفٍ كَابِرِ
 حَتَّى النَّصَارَى بَلَّ بَرًا مِنْ خَاسِرِ
 يَا صَاحِبَ الْبَلَدِ هُوْرُ كُنْتُمْ نَاصِرِي
 وَبَطُولِ عُنْتِ لَا يُعْمِرُ قَاصِرِ
 كُنْ لِي مَا لَذَا يَوْمَ فَخْرٍ الْفَاجِرِ
 وَذَخِيرَةٍ لِي يَوْمَ ذَخْرٍ الدَّاحِرِ
 صَلَّى إِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ
 وَالصَّنْبَعِ الْثَبَاتِ أَصْلِ مَفَاحِرِ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 مَا وَى الضَّعِيفِ خَمَانَ قَصْدِ الْبَادِرِ
 يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 وَخَوَارِ فِي الْعَادَاتِ عَيْنَ الْخَاطِرِ
 لَكَ سَيِّدِي يَا شَيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ
 مِنْ نَهْجِ نَجْمِ الدَّبْرِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 يَا طِينًا بِاللَّدَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 يَا بَاطِنَ الصَّافِي فِي حَسَنِ الْخَاطِرِ
 يَا مُؤَثِّرَ الْفُرَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 وَالرُّهْدِي فِي الدُّنْيَا بِقَلْبِ نَافِرِ
 يَا سَامِيَ الرُّفَعَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 مِنْ عَالِمِ أَوْ فَاذِلِ أَوْ سَاجِرِ
 يَا مُبْطِلَ الْعَاهَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 فِي التَّمَعِ وَالْأَعْضَاءِ وَحَسَنِ الْبَادِرِ
 يَا جَمْعَ الْخَيْرَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 لِشَدِيدِ الدُّنْيَا وَيَوْمِ الْخَيْرِ
 يَا عَالِي الرُّتَبَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 وَالْأَلِ ذِكْرَهُمْ ذَخِيرَةُ ذَاخِرِ
 وَعَلَيْكُمْ يَا شَيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ

الثناء بمحمد بن الشيخ أحمد القاهري مدجعا على القطب الشيخ
عبد القادر الجمل القادري قدس الله سره

يا غوث كل ودنى قطب السما و ترى
فأج الكرام الشراف الكمل الضكرا
يا نسل فاطمة هدى العباء و بيا
أظهرت في عام نابع كنت محليا
سماك ربك غوثا شافي العليل
يا من بكى أبا محمد الجمل
جبلان باهت بمنشأه أما كنها
شهدت بعيرك أمصار و فاطنها
جاهدت في الله حق الجهد بالهدى
فعمت شيو بالقران والسهد
فصمت لله عاما ما اثني عشر
يا بن الذي شد في حال الطوى حمرا
أحب بكر مبتلى من واحد فرد
سبعين كرا و من كل مع الطرد
الله أناك ما لم يؤفها احدا
سيرا لسيرة هادي الخلود بين هدى
أظهرت عن واديات الحق اقوا لا

يا بن الرسول سرى كيدا عجيب سرى
عنه رضا من برأيا محبي الدين
يشهد العليين بالعلباء مرتقبا
حيث عمر كمال محبي الدين
وإلناك بعبد القادر الجمل
مدعو دين الهدى يا محبي الدين
فعداد زاهت بما فاك مساكها
والكل ناداك شوقا محبي الدين
في كل ما تشنه التمسك الشهد
جاقت مضمك يا محبي الدين
صوم الوصال ولو تكحل بها سها
اشبه بكر لا ينكح محبي الدين
حق اخلفت بليل شدو البرد
غسلت محسبا يا محبي الدين
من الا فاطمة ما كنت محمدا
فانت آخري بهذا محبي الدين
لم تبد من كل الاقطاب اذ لا

لَمَّا فَضِّلْتُمْ عَلَيْهِمُ سُورَةَ آخِلَالًا
لَوْلَا شَفَاعَةُ جَدِّي مُرْسَلِ الصَّهْدِ
بَابِ الْحَجِّ وَأَفْضِيهِمْ إِلَى رَعْدِي
وَقُلْتَ أَمْرِي أَمْرُ اللَّهِ دُونَ مِرَا
لَمْ قَطُّ الْكَلْفُ شَيْءٌ غَيْرَ إِنْ أَمَرَ
خَضَعْتَ رِقَابَ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ إِذَا
فَدَصَعَرَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ نَفْسَهُ وَكَذَلِكَ
وَقُلْتَ مَنْ لَمْ يُبَايِعْ فِي الْهُدَى أَحَدًا
عَلَى مَقَالِي جِدًّا أَحَدًا سَدًّا
وَقُلْتَ طُوبَى لِمَنْ رَأَى بِي حُبِّي أَوْ
إِلَى الْقِيَمَةِ سُفْلًا قَدْ عَدَا وَعَلُوا
لَمْ مِنْ حَوَارِقِ عَادَاتٍ لَنَا ظَهَرَتْ
كَمْ مَعْجَزَاتٍ رَسُوبًا لِلَّهِ فَاشْتَهَرَتْ
شَفِيَّتِ حَقْنَةً مِنْ قَدَبَاتٍ مَحْمَلِكُمْ
عَنِ التَّكَا لِفِي حَقِّي خَرَّ مَغْلُوكُمْ
أَحْيَتْ جِدَاهُ تَشْوِيشَ لَوْ غَضَّكَ إِذْ
يَطِيرُ وَالنَّاسُ مِنْهَا مَجْجُونَ فَادُّ
بِأَقَادِرِي طَرِيقًا أَحْسَنَ الطَّرِيقِ
يَا مَنْ يَعْثُبُ لِمَنْ عَاوَاهُ فِي حَرْبِ

خَلِيفَةَ الْخُرَاصِرَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
سَبَقَتْ سَدَدْتُ عَدَاةً عَنْ أُمَّهِ بِيَدِي
عَدِنَ فَقِي زِدَا لَمْ حُبِّي الْدِينِ
إِنْ قُلْتَ كَنْ يَكُنُ الْمَقْصُودُ مُؤَمَّرًا
أَيَّامِي مَنْ قَدْ دَعَانِي حُبِّي الْدِينِ
مَا قُلْتَ قَدَرِي عَلَيْهَا يَا لَهْمُ وَلِذَا
مُعَاصِرُوهُ وَقَالُوا حُبِّي الْدِينِ
فَأَتَيْتَنِي شَيْخُهُ لَوْ كَانَ مُعْتَمِدًا
عَقِي فَاصْدُقْ بِكُمْ يَا حُبِّي الْدِينِ
بِمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِي إِبْدِينَ وَ لَوْ
قَعَدْتَنِي مِنْهُمْ يَا حُبِّي الْدِينِ
مِنْكُمْ دَوْمًا بِهَا أَلْبَابًا اعْتَبَرَتْ
مَنْ ذَا يَعُدُّ بِهَا يَا حُبِّي الْدِينِ
رَجَمَتْ بِلَيْسَ فَاكَمْ لِي غَفْلَتَكُمْ
مُدْحَنًا صَائِحًا يَا حُبِّي الْدِينِ
مَا تَتَّ بِبَعْضِكُمْ بِسِمِ اللَّهِ تَمَّ حَسَدُ
نَادُوكَ يَا شَيْخَنَا يَا حُبِّي الْدِينِ
بِأَقَادِرِي بِأَشْفَاقِي وَفِي خَلْقِي
قَلْبِي غَشِي غِيَابِي حُبِّي الْدِينِ

يا عملي عمدي يا عذبي سدي
كن خذا يسدي مملوءه يد
اسئل الى الله يغفر لي ويرحمي
والوالدين ومن قد كان يحسني
ياريت صيب صلوء لم تسلبه
والال والصعب والشجاع دائمة

يا قدوني امدي يا سوني مددي
وسددن وربي يا محبي الدين
ويقبض اوطاردي اللذرين يبصرني
والاقرباة جميعا محبي الدين
على النبي حوى عزرا وتكرمه
وارض عنا وليا محبي الدين

من نظر استاذنا الشيخ عبد القادر رحمه الله في وزن الارقم

رايت في الزوايا بلبل ربي بلا رثيا
كلاك الاري بقاع قرا فلا ماري
قل لا شريك له في العوالم موجود
من ذلك فنيبت حتى انا فقت بالله
فما بنت ما بنت ما بيننا الشاء في انت
والال اهل العالم جميعا والصعب خير الال

رايت كل العوالم عدما رايت
كلاك فلا لا ترمي بلا رمي ولا الغير
كل زمان هو رايت فكنت حيرانا
صحت فريت كلاكه فهدت كل سواها
رايت صلي الاله على محمد شافنا الاله
الله يدركني بطايف صناب ميصا

كذلك عذما
رايت

مغروفه امين رايت

من نظر محمد الكركري بوزن الارقم

سبحان صاحب سلطان الاسما في
قمتي حميا يجار حوى كنت حيا
كن دواما مسبح رب كل خلق و
لسبح ما فهت حبي هادي

سردي ماني هاجات اواع ميا سحت
الحيا بها لحتا هادي سبحان
عافر ذنب عند ما تزجوه و محبت
كمر كمر بدا وغرود كنامك فوق

قُصُورٍ لَمْ يَحْتَسِبْ دِيُولَ سُرُورٍ
صَلِّ سَلِمَ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلِّ لِلخَالِقِ الْمَعْبُودِ
حَادِي سِرِّهِ وَأَدْبَارِهَا هَادِي خَيْرِهَا
بِنَاغَادِ نَدَى حُدَاكَ بِدَاؤِ لَتَاكَ

تُرْدِي لِعَبْرَاتِي مَادِي
شَافِعِ الْخَلَاكِ صَاحِبِ جُودِ
صَادِ صَدَاكَ هُوَ هَادِي
هُوَ أَدْبَارِهَا هَادِي خَيْرِهَا
صَدِّ سَوَاهِ لَكَ مُدْبِرِكَ لِحَادِي

بَلَايَا

إِنِّي أَحْبَبْتُ قُرْبَى إِنْسَانٍ عَنِ الْوَدِيِّ عِنْدِي بِهِ مَا تَرَى يَا مَنْ عَنِ الْعَالِي

دَرَاهُ بِالْعَلَا أَخْرَجْتَهُ مَا جَرَى
يَكُنْ بِهِ لِي بَيْنَ بَحْتِهِ مَيْتَهُ الْفَضْلُ

مَتَى أَنْ الْفَوَادِ وَجَنُّ لَهُ رَجَاءُ أَنْ جَاءَ
حَقِّي عَلَيْهِ غَدًا زَادَ لِي لَأَخْدَا

هُوَ فِي كَذَلِكَ عَدَا لِي بِخَيْرِهِ صَبَّ الْحَمِيدِ بَدَا لِقِيَاهُ بَوْمَ يَدَاهُ
الصَّبَا لِي صَبَّ جِبَاهُ بَلْ غَابَ مِنْ الْأَخْبَابِ نِيَابُ عَدَابِ نَوَى الْحُجُوبِ
حَمِيدِكَ حَادِي صَلِّ لِإِلَهِ الْكَرِيمِ عَلَى الشَّفِيعِ الْجَبِينِ صَاحِبِ حُجْرَتِي
ثُمَّ خَلَصْنَا مِنْ أَيْمِنِ حَاسِنِ كَأْسِ التَّعِيمِ حَوْلَ النَّبِيِّ الرَّحِيمِ مَعَ كُلِّ عِصَابَةٍ
جُوعَهُ خَلِيٍّ بَلِّغْ حِلَّ سَلَامِي لِلذَّعَلِ مَعَلَّ سَمِيرِكَ حَادِي
وَلَسْتُ أَبْضَا

بَابَا فِي بَقِي مَلِكِ الْفَارُوقِي
دِهَاتِي أَشْتِيَا قِي لِفَانُورِ
الْفَوَائِقِي نَسَمُ وَقَالَ لَكَ يَا بَابِي
حَبِّبْنِي طَرِيَا نَسَمُ صَبَّ

سَاتِي الزَّفَاقِ دُحَاتِي الْوَمَا قِي
رَاقِي بَرَا قِي يَفُوقُ الطَّبَاقِي
حَبَّ مَحَبَّةِ حَامِي فِي لُسِي
صَبَابَةَ صَبَّ صَبَاهُ لِكَيْمَا

يُسْرُجَا لَكَ يَا بَابِي

بَاعِدَةٌ لِبِرِّ يَا قِزْنَ عَمَاءَ الْأُمَرَاءِ وَأَجَلُهُ ذَاعِدَةُ الْأَخْرَى بِقِرْمِي لِقَفْرٍ صَبَلٍ وَ
سَلِمَ عَلَى مَنْ شَفَعَهُ فِي الْعَصَاةِ عَدَا سَلِمَ صَبَا عَلَيْهِ أَمِيرٌ مُنْدِسِيْنَا أَنَا بَدَلًا لِكَابِ

وَلَهُ أَيْضًا

سِرِّ سَفِيرِي شَاكِرْنَا لِسِرِّ الْعَالَمِينَ سِرًّا بَدَارِي صَوْبَ وَادِي شَاهِدِي دَارِ
لِعَرَصَاتِ التَّنَادِ يَا سَادِي سِرًّا قَلْبِي خَوْفَ بِي حَاكِي حَوِي جَبَاهُ فِي عِلْمِ الْحَبِيبِ
رَاحَ رُوْحِي رَوْحَ رَاحِ رَاحِي نِيْلِكَ التَّوَّاجِي فِي رَوَاجِي أَوْ هَبَّ حِي سِرِّ
صَاحِ خَلِّ شُغْلَ كُلِّ صَدَلٍ سَلِمَ لِلشَّفِيعِ الصَّاحِبِ الظِّلِّ الرَّسُولِ سِرِّ

وَلَهُ أَيْضًا

يَا بَدِيْعًا بِالْحَمَالِ غَابَ بَدْرًا بِالْحَبِيبِ هَابَ كِسْرِي فِضْرٌ مِنْ هَيْبَةٍ ذَالَتْ
مَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ يَا مَنْ كَسُوهُ اللَّعِينُ يَا بَدِيْعًا طَابَ مِنْ مَعْنَاكَ يَا طَابَ
طَابَ كُلُّ مَنْ مَحَابٍ غَابَ كَسْرٌ عَنْهُمْ مِنْ غَالٍ شَرِبَ أَوْ أَوْجِدِينَ يَا
كَمْ مِنَ الْعُشَاقِ مَا تَوَاغَرِي عَشِقُوا وَمَا هُمْ رِضْوَانِيْنَا بَدِيْعًا عَمْرِيْنَا حَمْدِيْنَا
يَا إِلَهِي صَلِّ سَلِمَ دَائِمًا عَلَى النَّبِيِّ قَائِمًا بِالْقِسْطِ فِيمَا هَادِيْنَا لِلتَّقِيْنَ يَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تصدق على الخلق بما يجاد من هو من أعيان السلف
والصلاة والسلام على من أتى فيضان علمه إلى آخر الأيام سيد من
عليه ميراث الجبار الأنام محمد وعلى له وصيه الكراوات تبعهم لأجابه
الأعلام ما اطرفت روس الأسماء لوطاة أقدام العلماء أما بعد فيقول
النهمك في الشهوات والمنشبتك بالهفوات نجد من الشيخ أحمد القاهري

تجلى لها الله بجلوه الغافري انه لما توجهت الطاف الفاطمية الى اطراف
القاهرة المتفرعة اسلافا من فاهرة المصرية ولناس متعظون الى
سعودها بطول عالمين هنودها وسودها اظهر الله من وليه الشيخ
المنتسب الى الصديق عتيق الرحمن صدقة جارية على الزمان ومحنة سائرين
الى البلدان وحلية لذوى البصائر والعرفان ومحلة شرف في عين
الاعيان وجوهرة وسط قلادة العقيان ملتهه بين الواقيت القمك
مرتفعه كوسطى اصابع الانسان ومتوسطة بين الحسة الاخوان الذين
هم مثل النجوم في رباب العلوم اهل الكشف والكرامات واصحاب خوارق
العبادات وهم في الرجال نكر طويل وفي الكمال فخر جليل وكيف
لا وقد سبق الله لهم سعادة الازلية وانطق باهم بلسان الجبرلية
وكانت اتمهم في عالم الطفولية فذكر ان في بطنها الحسة من الجواهر
لعل الله يخرجها متا في الظاهر بكرائبه الشيخ شمس الدين وداعهم
الشيخ سام سهاب الدين قاهريا المرقد وثانيم الشيخ احمد المتكلى الملقب
واوسطهم شيخنا صدقة الله الكركي المشهد وركنهم الذي اخبر ابو حن
ولد ان لا يولد لنا من بعده هو الشيخ صلاح الدين اليربادي الموعذ لكل
منهم قبة تزار وروضه تسجارت معورة بركاتهم ومعورة بديكاتهم لا
ذالت رحمة الله نصيب عليها وتجلب الى من حو اليها وهم مصنفات كثيرة
ومؤلفات شهيرة منطومة ونثيرة ولهم اعقاب بافضل واسباط
امثال سنا يصد ذكهم بل تتوجه الى فخرهم نعو الشيخ صدقة الله

أَنَّهُ تَوَلَّدَ رَحْمَةً لِّلَّهِ فِي بَطْنِ الْارْبَعِينَ بَعْدَ الْاَلْفِ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ
الْحَمَزِيِّ مُحَمَّدًا وَرَبَّكَ ذِي بَعَالٍ كَثِيرًا تَنَشَّأَتْ بِجَبِّ مِنْ ذِكْرِهِ وَحَفِظَ
الْقُرْآنَ فِي صِعْرَةٍ ثُمَّ تَعَلَّمَ الْاَدَابَ بِعَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ تَفَقَّهَ عَلَى مَفْتَرِ بْنِ الْحَمَّانِ
فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ حَجْدِي الْبَيْتَةِ الظَّلَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ وَشَيْنَا الْاَدْرَمِيِّ مَوْلَا
وَالْكَرِيِّ مَرْقَدًا وَتَلَسَّ مِنْهُ الْعَامَّةُ وَالْحَرَمَةُ وَالْاِجَازَةُ الْمَقْبُودَةُ وَ
وَالْمَطْلَقَةُ وَكَانَ رَحْمَةً لِّلَّهِ بَذَرَ الصَّدُورَ وَوَصَدَّ الْيَدَ وَزَقَدَ وَهِيَ الْعِيَادُ
وَاسُوءَ الزَّهَادِ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْاَوْصَافِ وَوَسَّعَ لِرَفْقٍ وَالْاَلطَافِ عَنِ الشَّكْلِ
وَمَسَّلَ الْمَعْضَلَاتِ طَامَثَ الْمُبَكَّرَاتِ وَبَاغَتْ الْمَسْتَرَاتِ مَظْهَرَ الْمَكْرُورِ
وَمَفْتَرِ الْمَرْمُوزِ مَبَكَّتِ الْعَظِيمِينَ وَوَسَّعَتْ الْمُبْطِلِينَ مَسْجَرًا فِي الْفُرُوعِ وَالْاَصْوَابِ
وَمَتَّهَرَ فِي النُّقُولِ وَالْمَعْقُولِ وَلَمْ يَجَلْ شَيْئًا مِنَ الْبِدَاعَاتِ الْاَدْبِيَّةِ وَالْبِرِّ
الْعَرَبِيَّةِ وَالْاِحَادِيثِ الشَّبَوِيَّةِ وَدَقَائِقِ آيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَحَقَائِقِ الْعُلُومِ
الزَّيْنَابِيَّةِ الْاَن يَكُونَ لَهُ فِيهَا جَنَانٌ طَائِلٌ وَلِسَانٌ قَائِلٌ وَبَنَانٌ جَائِلٌ فَلِلَّهِ
مَا اطُولُهُ بِاعَا فِي الْمَذَاهِبِ الْارْبَعَةِ الْخَنَفِيَّةِ فَضْلًا فِي اِحْكَامِ مَذْهَبِهِ
الشَّافِعِيِّ فَكَانَ مَوْلَاعًا بِكِتَابِ التَّوَاوُيِّ وَمَعْقَدًا عَلَيْهَا فِي الْفِتَاوِيِّ
وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهَا الْمَهَاجِجَ وَشَرَحَهَا خَفَّةَ الْمَحْتَاجِ وَبَسِيرَ الْوُصُولِ الْمَحْتَاجِينَ
صَحَاحَ حَادِيثِ الرُّسُولِ وَفِي السَّلُوكِ يَا حَيَاءُ الْغُرَاكِ وَفِي الْخَفَائِقِ كِتَابِ
ابْنِ الْعَرَبِيِّ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَلِيَّ فَلَمَّا اشْتَهَرَتْ فِي الْاَمْصَارِ فَخَاوِيَّةٌ وَطَبِيتْ
اِبْطَاطُ الْمَطَايَا لِفَتَاوِيَّةِ اِحْتِفَالٍ عَلَيْهِ خَلَقَ كَثِيرًا فَاسْتَعْمَلَ بِمَا لَدَيْهِ حَمَّ عَقْفِيرًا
وَارْدِينَ مِنْ كُلِّ بَيْعٍ عَمِيقٍ وَبَيْعٍ سَحِيقٍ وَاسْتَفَادَ مِنْهُ بِالظَّامِرَةِ الْبَاطِنِ وَ

معارف المصادروالماطن فكمنهم صادروالحاد الزمان وانرا د
الاعيان وقد نفع الله بهم الاخوان وبقيت علومه في مشائخنا الى الان
وكان رحمه الله مع هذا الاشتغال صرام التهاد ووقام الليال يجتنب
الشهوات حتى في الحلال وواعظ الناس حتى يكثر منها البكاء والعيول
وكيف لا وقد انجست حال وعظه من سواربي المسجد موع تسيل وشهود
مرارة انه حضرت لوعظه طائفة من الجن واستفادت بتعلم الحكيم والقرن
وسافر رحمه الله حاجا الى الحرمين ولزمهما بقرب الى الله عامين وقربى
عليه هناك شرح المنهاج لابن حجر المكي وبعض كتب العقائد للاشعر
فلما توقرت فيه ثلاث شروط للقطبية وهو من بين الرحاب الحرمية
نصبه الله قطبا من الاقطاب ورفع دوجه على اكثر الاحباب وحضرت
اهل العناد والارباب حتى جرى في السنة اهل مكة الشرفاء وعلماها الظرفاء
حيث صلح زلة كتاب لبعض القدام بان نادوه يا صدقة الله تصدقت
علينا اجمعين ان الله يخزي المنصدقين كما ذكره اكثر علماءنا القاهرين
ومشائخنا القادرين وقد ابدى الله منه من الخارقات وعجائب الكرامات
ما لا يسع ليراد بها مثل هذا الورقات فكيف لا وقد جرت من وظيفته اهل
بيته المتبركة بدوام خدمته وهي في القاهر بجزرته بان تحضر مكة و
ترجع قبل لحظة ثم سئلت عما نالت من بركته فاجابت بانها شربت لنا
كسوتة لكن قد اوردت ليلته العلامة الشيخ محمود جملة من فضائله ومنا
ونبذ من فاضله ومناقبة في رثيته رناه بها والشيخ سعيد علي في

مدحه بها سند ذكر هذه انفا ان شاء الله واستاذني الكامل الشيخ عبد
القادر في اخرى والشبغ محدود ميزان يا اخرى حتى قال ما علم من بعدكم
الافضال لك فله دتهم ، صدق ذكروهم ووافق الحال شعرهم رحم
الله ولدرهم الله كتب مسطونات وزبر مشهورات توضيح الدلالة في فصيح
الجلالة واستدعاء الاعلام الى دعاء عتبة الغلام وتقطف الجاني الى نصوص
الزنجاني وترجمة البهجة سيرة النبي للسان الاروي وكان كثيرا ما حش على
الكتب المقرؤة عليه والكتب المرفوعة اليه ايضا وثي والدميري وال
المشور وطب الازرق وغيرها وتسطر على كثير من اشعار القداماء وتحميس
على قصائد فحول الشعر وتذيل عليه بما يوافق الحال ويرافق القائل منها
تحميس البردة لكعب بن برء الداودي زخر المعاد البوصيري وتفيرج الكرب و
تذيل ونجيس التبرية للوزيرية لابي بكر رحمهم الله وتحميس غيرها وكما رحمه الله
اهم ما يكون ملاذم المذبح النبوي ومرام في ذلك كنف البرعي وكانت
قصائده مقبولة واخبارها منقولة منها ان رجلا من صلى اقايل وهو ما
بين ناعس وقاين راى النبي صلى الله عليه واله وسلم كانه يريد الاستنجاء
ويطلب شيئا من الماء فخلفه جماعة من المذبح ومعهم سخنا المذبح و
في ايديهم انواع الافداح وكل يري ان ياخذ النبي قد حنته ويرتقب ان يمد
اليه راحة فبسم صلى الله عليه وسلم في وجهه الشيخ وجر منه جرته كانه
شكر سعيه ومدحته وعلامة محبته الخالصة على الرسول وغاية شهادته
على كون مدحه في القول ان يثق على فرائده جماعة الاسلام ويخفف لنا

العلماء الاعلام جمعنا الله واياهم في دار السلام وتوفى رحمه الله وهو ابن
 ثلاث وسبعين لليلة الخميس فاسسه صفر لعام قطا الصدوق قبر سبانه
 كما خبر عنها الشيخ محمود لتاريخ وفاته من في قبته رهراء اليمان الشرق
 من جامع كركري جعله الله شافعا في الاخرى وزيارته فينا طيب القري
 وله من الصلثان فاضل وشيخ كامل الشيخ محمد وتوفى قريبا من وفاة
 ابيه وله اعقاب فضل واسباط كل وله رحمه الله خمس منات قانات
 عابدات زاهدات حتى بان امره منهن تسمى بخديجة كانت يغلب
 عليها الجذبات الالهية فخيرها سر الملكوتية فظهر كالفلقة الصيخة
 رحمه الله ومن كابر تلامذته سقيفة الشيخ صلاح الدين صاحب
 كتاب عمدة الحجاج الف في مولد النبي رسالة لم ينسج احد على منوالها
 اصالة وقد اودعها جميع العروض مجر مجر ونظم فيها دراد ووزجها
 ونثرها والجزر الماهر والوتى الفاخر عفيف الباطن والظاهر الشيخ عبدالقادر
 ابن ابيد لتاس حدواها ما لم تفت له بحجة الصبح من اول الوقت في
 الجماعة اربعين عاما الشيخ محمود لتسكي القاهري رحمه الله

فلتف بالموعد الجلي
 ان اقبلت في زماني رحمه الله
 بان الضلال ولقوم الناس حين جلا
 ناهج لاهل فنون العلم والحكم
 ممن الجنان يرمونها فيها يد ابيد

من قصيد الشيخ سعيد
 لاهلها فحقين صدقة الله
 فينا لعبري لولا صدقة الله
 مكلل بالمعالي صدقة الله
 ادنى مدائح طاهها صدقة الله

جُونَ الخَافَةِ مِنْ مَوْلَاهُ لِيَسْكُبَ مَا
جَاذَ الحَيَا وَالنَّفَى بِالرُّهْمِ مَلَّةً
خَتَمًا لِإِسْلَامِهِ جَهْرًا فَصَافَهُ
دِينًا تَزَوَّجَهُ دُنْيَاهُ طَلَقَهَا
ذُخْرِي شَفَعُ فِي مُسْتَوْجِبِي سَفَرَا
رَأَى الكِتَابَ بِبَيْتِ اللَّهِ يُقْرِئُهُ
رَلَّتْ بِهِ كَلِمَةٌ وَعَنْ تَفْخُصَهَا
سِرًّا وَصَوَّبَهَا لَفْظَ المَصْتَفِي إِذْ
شَاءَ الشَّرِيعَةَ شَيْخًا جَلَّ قَدَا طَمَا
صَدَّتْ يَدُ مَا هَاعَمَّا يُعْوَضُهُ
ضَاحِي الحَيَا رَأَى مِنْ كَالِ مَسْجِدِهِ
طَابَ بِأَخْطَابَا وَعِنْدَ الْإِفْتِرَاقِ بَعِي
طَلَّتْ جَلَامِيدُهُ مِنْ فَوْقِ شَجَرِ
عَدْبَابُ فَرَانَا عَدَا مَا عَلَيْهِ دَعَا

مِنْ أَلِ الخَيْرِ دِيْمَا صَدَقَةُ اللَّهِ
مَرْدِيًا بِوِقَادِ صَدَقَةِ اللَّهِ
كَلِمَةَ صَدَقَةٍ سِرًّا صَدَقَةُ اللَّهِ
حُبًّا وَبَعْضًا نَلْنَا صَدَقَةَ اللَّهِ
مِنَ إِجَاهِ عُلُومِ صَدَقَةِ اللَّهِ
لِلْفَاضِلِينَ شَرِيفِ صَدَقَةِ اللَّهِ
كَوْؤُومًا إِذَا جَا صَدَقَةَ اللَّهِ
عَرَفُوهُ فَأُولَاؤُنَا يَا صَدَقَةَ اللَّهِ
بِعَضِّ حَقَّةٍ فِيهِ صَدَقَةَ اللَّهِ
نِعْمَ الْوَلِيُّ وَوَلِيًّا صَدَقَةَ اللَّهِ
وَحَوَكُهُ فَمَهَاءُ صَدَقَةَ اللَّهِ
غَيْثًا وَقَدْنَا لَمِنْهُ صَدَقَةَ اللَّهِ
مِنْهَا الْعِيُونَ يُوعِبُ صَدَقَةَ اللَّهِ
سَيِّخُهُ لُهُ دُعَاءُ صَدَقَةَ اللَّهِ

عَوْنُ الْإِنَامِ وَذَا هِدَايَةِ الْأَذْكَى فِي الْمَنَامِ رَأَيْهِ صَدَقَةَ اللَّهِ

فَا هَا شِفَاهَا وَهَذَا ذَاكَ أَخْبَرْنَا
قَدْ قَالَ أَصْلِحُهُ وَقَالَ ابْنِي وَعَلَى
كَمِنْ مِنْهُ سَائِقِي مِنْ نَبْرٍ مِنْ نَفْسِهِ
تَوَقَّلْ فِي مَحْفَلِ الْعُلَمَاءِ أَيُّكُمْ

مُحْوِيهِ خَلَّلَ عَرُوضِ صَدَقَةَ اللَّهِ
هَذَا لَدَيْهَا كِتَابُ صَدَقَةَ اللَّهِ
قَدْ ذَفَعَهَا بِحُرُوفِ صَدَقَةَ اللَّهِ
أَتَمَّ عَلَمَا لِقَا لَوْ لِقَاءُ اللَّهِ

مِلْكًا مَلُومًا وَحَيْدًا دَهْرًا مُنْفَرِدًا فِي عَصْرِهِ وَإِمَامٌ صَدَقَهُ اللهُ

بِحُجْرِ الْوَلِيِّ سَلْتَمَانَ الَّذِي بُوِيَ سَوِيًّا كَمَا أَطْفَأَ صَدَقَةَ اللهِ
وَزُرِّي أَزْدَرَاهُ وَذَارِي دَارَهُ بِمَا وَارِثَ رِدْوَانِي أَيْ صَدَقَةَ اللهِ

هَذَا أَنِ أَحَدِ تَمَسُّكَ وَالشَّهَابِ صَلَاةً حَاقِدًا ضَيْفَ لِدِينِ صَدَقَةِ اللهِ
لَا هَسْتَهُمْ وَمُهِمُّ بَادِلِهِ وَأَعْتَلَقَتْ وَأَهْلَاهُمْ وَعَلَامٌ صَدَقَةَ اللهِ
بَارِتَ صِلَ عَلِيٍّ مِنْ ذَارِ رَوْضَتِهِ وَالْأَلِ وَالغَيْبِ سَلِمَ صَدَقَةَ اللهِ

مُنْتَهَى
أَسَدُ الشَّيْخِ أَمِيرِ الْعُلَمَاءِ سَلِيمِ بْنِ الْعَالِمِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْخِ صَدَقَةِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ

يَا وَيْلَنَا لَيْتَنِي لَوْ أَلِدُ بَعْدَ زَمَانٍ نِ الْمَاهِرِ الشَّيْخِ جَدِّي صَدَقَةَ اللهِ
وَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ الشَّيْخِ وَالْيَدِيَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللهِ

عَمِي عَمِّي هَبْنِي كَمَا هَبْتَنِي وَأَبِي وَأُمِّي قَدِيرٌ لَيْسَ قَدِيرٌ كَمَا لَيْسَ كَمَا لَيْسَ
قَدِيرٌ لَيْسَ قَدِيرٌ كَمَا لَيْسَ كَمَا لَيْسَ وَمَوْلَايَ بَعْدَ الْمَلِكِ الْعَلِيِّ

عَلَى الْأَفْرَجِيَاءِ وَالْجَنَابِ الْإِسْكَانِيَّةِ الْبَاقِيَةِ عَلَى الْأَفْرَجِيَاءِ

طَبَا الْأَحْلَامِ الْأَمْجَلِ الْأَمْجَلِ الْأَمْجَلِ الْأَمْجَلِ الْأَمْجَلِ الْأَمْجَلِ الْأَمْجَلِ الْأَمْجَلِ
الْأَفْرَجِيَّةِ الْكِرَامِيَّةِ الشَّيْخِ الْبَاقِيَةِ وَالْجَنَابِ الْإِسْكَانِيَّةِ الْبَاقِيَةِ وَالْجَنَابِ الْإِسْكَانِيَّةِ الْبَاقِيَةِ
الشَّيْخِ الْكَلْبِيَّةِ الْكَلْبِيَّةِ الْكَلْبِيَّةِ الْكَلْبِيَّةِ الْكَلْبِيَّةِ الْكَلْبِيَّةِ الْكَلْبِيَّةِ الْكَلْبِيَّةِ
شَيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَاقِيَةِ وَالْجَنَابِ الْإِسْكَانِيَّةِ الْبَاقِيَةِ وَالْجَنَابِ الْإِسْكَانِيَّةِ الْبَاقِيَةِ

